يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٢٠ نيسان ٢٠٠١ ■ ٢٦ محرم ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 20.4.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 281/57 ■ ٦٤ صفحة

اليوم، اعتصام احتجاجي في الحسينية ضد أمر هدم المسجد

(ص ٨)

زيمر مصرّة على رفض العملاء رغم قرار المحكمة السيء!

(ص ٤)

وزراء الهوس الحربي يكررون التهديد باحتلال مناطق فلسطينية محررة!



• لن يركع منا حتى طفل يرضع - غزة •

وذلك بعد يومين، فقط، على تورّطهم ولفّ ذيلهم..

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد يومين فقط، على اضطرار حكومة الكوارث إلى اصدار اوامرها لعسكرها الاحتلالي، بالانسحاب من المواقع التي احتلها في غزة، عاد أمس كبار الوزراء إلى التهديد باقتحام مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي مقدمتهم وزير ما يسمى بـ «الأمن» بنيامين بن اليعيزر.

فقد ذكر المراسل السياسي للقناة التلفزيونية الثانية ان بن اليعيزر قدم مشروع اقتراحات متكاملا، ينص على «الحفاظ على امكانية» أن يكون اقتحام الأراضي الفلسطينية واردًا «مبدئيًا» - على حد قوله! ويضاف هذا الاجراء الخطير إلى التهديد الذي أطلقه الوزير عوزي لنداو، الذي قال انه لن تكون اية منطقة موصودة امام الجيش الاسرائيلي «من أجل مكافحة اعمال ارهابية» على حدّ اعتباره.

وكان الوزير رحبعام زئيفي قد صرح، بعنجهية، عن الانسحاب من المواقع التي جرى احتلالها بالقول «لا يمكن التحدث عن فشل لاننا أفهمنا الفلسطينيين بوضوح ان المناطق (أ) لا تتمتع بأية حصانة في حال هجوم»..

هذا وتوالت أمس ردود الفعل الدولية، التي دانت الاقتحام الاحتلالي الاسرائيلي (تفاصيل أوسع ص ٢).

عريقات لـ «الاتحاد»: رفض شارون المبادرة المصرية - الأردنية يكشف نواياه الحقيقية

(مقابلة خاصة - ص ٥)

من اجل تنفيذ قرار المحكمة العليا

اهالي اقرث يتظاهرون بعد غد الاحد امام المحكمة العليا وامام ديوان رئيس الحكومة

* عكا - مكتب «الاتحاد» - يتظاهر مهجرو قرية اقرث، بعد غد الاحد، امام مبنى المحكمة العليا وامام ديوان رئيس الحكومة، في اثناء انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية وذلك استمرارًا لاعمال الاحتجاج ولرفع الصرخة عاليًا من اجل استعادة الحق ورفع الغبن المتواصل. جاء ذلك في بيان للصحافة وزعته لجنة مهجري اقرث، امس.

واضاف البيان انه في ضوء التجاهل المستمر من جانب الحكومة الحالية والحكومات السابقة وبعد (٥٣) عامًا من العذاب والاجحاف والوعود وخيبة الامل واللجان الوزارية.. لم نخطُ خطوة واحدة نحو الحل العادل. كما ان ذلك لا يظهر في الافق.

هذا اضافة الى المماطلة في تنفيذ قرار المحكمة العليا القاضي بعودة اهالي اقرث وبرعم الى قريتيهم. في ضوء كل ذلك نعلن نحن مهجري اقرث عن مواصلة نضالنا وانه مهما طال الزمن ومهما تعسر الامر يبقى هدفنا الواحد والوحيد هو تجسد حقنا في العودة الى قريتنا، ونناشد مواطني الدولة واصحاب الضمائر الحية الذين يؤمنون بالدمقراطية وسلطة القانون والعدالة ان يرفعوا صرختهم مطالبين الحكومة بالعمل على دمل هذا الجرح الموجع.

وانتهى البيان بالقول: حان الوقت لكي تحترم المحكمة العليا قراراتها وان تعمل على تنفيذها، وعلى الحكومة ان تحترم قرارات المحكمة العليا بشأن اقرث وبرعم.

نحو أوسع مشاركة في مظاهرة يوم العمال - الناصرة (٢٨ / ٤)

(ص ٨)





عالم العولمة.. تجارة الرقيق مستمرة

(ص ٢٨)

جديد زياد الرحباني: لام وكسرة ليه؟

(ص ٢٢)

تهنئة قلبية عطرة

نقدمها للصديق العزيز

الدكتور طوني حايك

رئيس قسم الأمراض الباطنية هـ
ورئيس قسم الطوارئ في مستشفى رمبام، حيفا.
لحصوله على لقب بروفيسور من كلية الطب، التخنيون.
مبروك والى الأمام.

هاني ومارلين داوود

تهنئة حارة

أجمل التهاني مقدمة الى الأخت الغالية وزوجها

الدكتور رشيد طه

بمناسبة اجتيازه امتحان الطب العام نتمنى لك مستقبلاً موفقًا والى الأمام في خدمة أهلك ووطنك.

من الإخوة رئيفة وخالد، باسم، ابتسام، حسن حسين، أمين وفهيمة عواد والوالدين - طمرة

تهنئة عطرة

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى الإخوة:

الأستاذ محمود اسماعيل اغبارية

الأستاذ عبد اللطيف يوسف اغبارية

الأستاذ موسى محمود أحمد اغبارية

بمناسبة انتخابكم أعضاء في مجلس طلعة عارة الذي يضم قرى مشيرفة، مصمص، البياضة، سالم وزلفة.
قدمًا والى الأمام في خدمة أبناء بلدكم.

توفيق الحاج عوض
وجميع أفراد العائلة - أم الفحم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فلتسقط حكومة شارون - بن اليعيزر العدوانية

فقط السلام العادل يوفر الأمن لشعوب المنطقة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تدعو انصار السلام والدمقراطية للمشاركة في تظاهرات رفع الشعارات التي ستقيمها ضد العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومن اجل السلام العادل في المنطقة.

١. اليوم الجمعة ٢٠/٤/٢٠٠١ على مفارق الطرق:

المنطقة	المكان	الساعة
١. حيفا	مفرق الجبل - هغيفن	الثانية والنصف بعد الظهر
٢. البطوف	مفرق عيلبون الشرقي	الثالثة بعد الظهر
٣. عكا	مفرق العياضية	الواحدة والنصف ظهرًا
٤. سخنين	مفرق يوفليم	الثالثة بعد الظهر.

٢. غدًا السبت ٢١/٤/٢٠٠١:

المنطقة	المكان	الساعة
١. شفاعمرو	بجانب البلدية	الحادية عشرة صباحًا
٢. كفرقرع	مدخل القرية	الخامسة مساء
٣. أم الفحم	مدخل المدينة	الخامسة مساء

عمرو موسى يحذر: الوضع قد «يخرج عن السيطرة» بسبب مواقف اسرائيل؟

*حيفا - مكتب «الاتحاد»، والوكالات - حذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الخميس، من انه في حال استمرت اسرائيل على موقفها واستمر التوتر في التصاعد فان الوضع في المنطقة قد يخرج عن السيطرة.

وجاء تصريح عمرو موسى ردا على سؤال حول انعكاسات الازمة بين اسرائيل وجيرانها على مصر خلال مؤتمر صحافي بالاشتراك مع وزير الخارجية البلجيكي لوي ميشال.

واضاف وزير الخارجية المصري ان مصر والاردن «لم يصلهما اي رد ايجابي الى حد الأن» من اسرائيل حول المبادرة المصرية الاردنية للدفع مجددا بعملية السلام.

واقترحت المبادرة المصرية الاردنية ترتيبات اعادة الثقة واعادة الدفع بمفاوضات السلام.

وتدعو المبادرة الاردنية المصرية لوقف العنف الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية من خلال ترتيبات ثقة متبادلة قائمة على التفاهمات التي سبق التوصل اليها بين الجانبين بالاضافة الى احياء المفاوضات حول الحل الدائم للصراع الفلسطيني الاسرائيلي. وقد اعلنت السلطة الفلسطينية عن دعمها لهذه المبادرة.



• نقمة مشتعلة •

واكد موسى ان مصر تدعم ارسال قوة مراقبين دوليين الى الاراضي الفلسطينية بناء على طلب الفلسطينيين.

وقد مارست الولايات المتحدة في السابع والعشرين من اذار ولاول مرة منذ اربع سنوات حقها في النقض في مجلس الامن الدولي للاعتراض على قرار اممي يقضي بارسال هذه القوة الى الاراضي المحتلة.

وفي رد على السؤال نفسه قال لوي ميشال ان البت في هذه المسألة من صلاحيات الامم المتحدة.

ورفض الوزير البلجيكي الذي يقوم بجولة في المنطقة قبل ان تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي في تموز الاتهامات التي وجهت للاتحاد الاوروبي باتخاذ موقف سلبي ازاء النزاع في الشرق الاوسط وقال «ان الاتحاد الاوروبي يعد نفسه للعب دور ايجابي» مضيفا «ليس من الصواب القول ان اوروبا اتخذت موقفا مائعا في هذا النزاع، ان موقفها صائب».

وقد اقر متحدث باسم المفوضية الاوروبية الثلاثاء بعجزها امام احتلال الجيش الاسرائيلي شمال قطاع غزة ليلة الاثنين/ الثلاثاء. وقال ان «ليس لديها ما تقوله» كما انه «ليس لديها» امكانيات للتأثير على مجرى الاحداث.

ودان الاتحاد الاوروبي امس الخميس في بيان، بشدة، الهجوم الذي شنه الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة وقصف اهداف سورية في لبنان معتبرا ان الاعمال الاسرائيلية «مبالغ فيها وغير متناسبة».

أما روسيا فقد دانت امس الاول الاربعاء احتلال اسرائيل في قطاع غزة معتبرة الامر بانه «خطير» على عملية السلام.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكسندر ايكوفينكو «قد يكون لاحتلال الجيش الاسرائيلي لقسم من قطاع غزة انعكاسات ايضا خطيرة جدا بالنسبة للوضع في الاراضي الفلسطينية وقد يؤدي ايضا الى تصعيد المواجهة بين اسرائيل والفلسطينيين».

واضاف ان «الجنود الاسرائيليين انسحبوا عند هذا الحد ونأمل الا يتكرر هذا النوع من التحرك في المستقبل».

هذا وقد افاد مسؤول في مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ان الجيش الاسرائيلي منع مفوض الوكالة بيتر هانسن والوفد المرافق له امس الخميس من عبور حاجز عسكري اسرائيلي قرب مستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة للتوجه الى رفح.

واوضح المسؤول في مكتب هانسن بغزة «ان الجيش الاسرائيلي اوقف سيارات موكب هانسن عند الحاجز العسكري الاسرائيلي على مفترق الشهداء قرب مستوطنة نتساريم وهو في طريقه الى مخيمي خان يونس ورفح للاجئين جنوب قطاع غزة لتفقد الاضرار الناجمة عن القصف والتجريف الاسرائيلي في اليومين الاخيرين».

واعتبر هذا المنع «انتهاكا خطيرا لكل الاعراف الدولية لانه يجب السماح للمسؤولين الدوليين بحرية التنقل».

ماذا يجري خلف كواليس مهووسي الحرب؟؟

شارون الزم الوزراء بتوقيع تعهد بعدم تسريب المعلومات!!

*حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع وزراء «الطاقم الأمني» في حكومة شارون أمس الخميس، على تعهد لحفظ سرية أبحاث الطاقم يلتزم بموجبه الوزراء بعدم تسريب معلومات عن الاجتماعات!!

ولليوم الثالث على التوالي، عقد الطاقم، أمس الخميس، جلسة خاصة، تداول فيها ما أسماه «تصعيد العنف الفلسطيني» واستمرار اطلاق القذائف على مواقع استيطانية وعسكرية.

وقدم رئيس هيئة الأركان العامة للجيش، شاؤول موفاز وأوساط عسكرية ومخابراتية تقارير عن الأوضاع في المناطق الفلسطينية، أجمعوا فيها ان الفلسطينيين يصعدون «أعمال العنف»!!

وشهدت الجلسة نقاشًا صاخبًا بين الوزراء، حول ميزانية وزارة «الأمن» ومطالبة وزير «الأمن» بزيادتها، وقال وزير القضاء، مئير شطريت، ردا على النقاش الصاخب، خاصة بين رئيس هيئة الأركان ووزيري المالية والأمن، «كم هو رائع وجيد أنني لست وزير مالية»!!

وأعرب عدد من الوزراء عن تذمرهم، من عدم افساح المجال لهم للنقاش، وذلك، لأن الجلسة بحثت فقط في القضايا «الأمنية»، وبعد انتهاء البحث تنتهي الجلسة ولا يسمح لهم بالنقاش!!

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

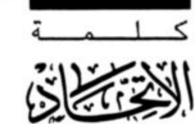
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

كلمة



الفاشية تدق الباب، فلنسمعها الجواب؟

*لنا كل الحق في ان نشك بأن اقدام مسؤولين في الشرطة على توفير ظهير لانشاء ميليشيات شبه عسكرية للبطش بالعرب في طبريا (راجع «الاتحاد»، امس الخميس) لن يكون الحلقة الاخيرة في مسلسل فضائح شرطة اسرائيل، التي يقف في قيادتها ضباط على شاكلة اليك رون وغاي رايف وفوقهم وزير مثل عوزي لنداو، وكل منهم موبوء بالعداء للعرب.

ونرغب بأن نعيد الى الاذهان انه في اعقاب هبّة اكتوبر الخالدة كشفت صحيفة «هآرتس»، في سلسلة تقارير نشرتها حول «المدن المختلطة»، النقاب عن اختمار نوايا لدى اوساط يهودية فاشية لانشاء مثل هذه الميليشيات في بعض تلك المدن، واجرت تنسيقًا في هذا الشأن مع اعضاء كنيست من احزاب اليمين المتطرف.

ان غايتنا من ذلك لا تنحصر في التوكيد على الحضور الملموس لاخطار الفاشية العنصرية فحسب، وانما ايضا اشعال المزيد من الاضواء الحمراء امام جماهيرنا العربية كافة، لناحية لفت الانظار نحو هذه الاخطار والتي ربما تعتبر فضيحة «الميليشيات الطبرية» الجزء اليسير منها.

وحيال هذا فإن اول ما يتبادر الى تفكيرنا ان ردنا، كجماهير تستهدفها هذه الاخطار، بات يستوجب اكثر من مجرد الشجب والاستنكار وابعد من توقع ان يقول المسؤولون الحكوميون او غيرهم قولهم الفصل في هذه المظاهر المثيرة للقلق.

ويدخل في عداد ذلك ما سبق لجريدة «الاتحاد» ان دعت اليه، لدى استعراضها لمبلغ تغلغل الافكار العنصرية في رؤوس النخب الاسرائيلية السياسية والعسكرية والاكاديمية، من ضرورة حشد اوسع الطاقات السياسية والشعبية العربية والدمقراطية اليهودية في مواجهة هذا الخطر الداهم، الذي لا يكاد يمر يوم دون ان تحتشد فيه ادلة اضافية على كونه خطراً ملموساً.

ولعل ما ينبغي ان يزيد ثقل احساسنا بهذا الخطر هو توافر مناخ سياسي عام، في ظل حكومة شارون الحالية، شأن ما كانت عليه الحال اثر هبة اكتوبر في العام الماضي، يجعل التحريض الدموي على المواطنين العرب، وجوداً وحقوقًا، امراً لا يربأ به احد، من اكبر مسؤول الى اصغر مواطن يهودي.

والخلاصة المطلوبة من ذلك ان الخيارات الاسرائيلية الرسمية الآن مفتوحة على العنف ضدنا. وجميعنا مطالب بأن يكون على قدر كبير من المسؤولية لمواجهة ذلك من مركز قوة.

ولا يجوز الاستهانة بأهمية تجنيد تضامن جميع انصار السلام والدمقراطية بين المواطنين اليهود، فإن خطر الفاشية العنصرية لا يعرف الحدود ولا يقف عند سدود اذا لم يواجه بالردع المطلوب.

(«الاتحاد»)

قصف ارهابي على بيت حانون وجنين

× المناطق الفلسطينية - وفا - أصيب في ساعة متأخرة من ليلة أمس الشاب خليل السكني (٢٥ عاماً) من مخيم جباليا بنار القوات الاحتلالية الإسرائيلية في دير البلح.

وعلم ان لديه إصابة خطيرة في الرأس. ووصفت مصادر طبية حالته بأنها خطيرة.

وقد قصفت الدبابات الاحتلالية الإسرائيلية المتمركزة شرق بيت حانون بالقذائف موقعاً تابعاً لقوات الأمن الوطني يقع في المنطقة، وأسفر القصف للموقع المذكور عن إلحاق أضرار مادية كبيرة فيه.

وكانت العديد من مواقع الأمن الوطني تعرضت في الفترة الماضية لاعتداءات احتلالية متكررة من خلالها قصفها بالمروحيات وقذائف المدفعية، مما أدى إلى استشهاد محمد رمضان المصري وإصابة العديد من المواطنين بجراح مختلفة، كما دمرت الجرافات الاحتلالية تحميها الدبابات ممتلكات للمواطنين وبيارات الحمضيات ومشاتل وبيوت بلاستيكية زراعية ومزارع للدواجن والأرانب، مما ألحق خسائر مادية فادحة بها.

بالاضافة، قصفت القوات الإسرائيلية الاحتلالية فجر امس موقعاً لقوات الأمن الوطني قرب بلدة الزبابدة في محافظة جنين، وأسفر القصف الإسرائيلي الهمجي عن إلحاق أضرار في الموقع.

من جهة ثانية فرضت القوات الاحتلالية الإسرائيلية حصاراً مشدداً على بلدة سيلة الظهر في المحافظة، وشرعت بحملات تفتيش ومداهمة لمنازل المواطنين العزل في البلدة.

وفي رفح، أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء امس الفتى أيمن لافي (١٨ عاماً) بجروح بالغة في الصدر.

وقال شهود عيان، ان دبابة احتلالية إسرائيلية فتحت نيران أسلحتها على منازل وأحياء المواطنين في مخيم رفح، وبالقرب من بوابة صلاح الدين جنوب قطاع غزة، مما أدى إلى إصابة الفتى لافي بعيار ناري في الصدر، نقل على أثرها إلى «مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار» في المدينة. وذكرت مصادر طبية في المستشفى، ان حالة الجريح بالغة وخطيرة.

وعن انفجار رام الله امس صرح المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني انه في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس، سمع صوت انفجار في مطعم مغلق في رام الله. وقد سارعت سيارات الإطفائية إلى المكان، وتبين ان هناك تسرباً من أنبوب الغاز في المكان وماس كهربائي، نتيجة لتآكل الأسلاك الكهربائية، مما تسبب في انفجار اسطوانة الغاز. وقد نتج عن الحريق، إصابة شخصين إصابة متوسطة، وتمت السيطرة على الحريق. يشار الى ان المتحدث العسكري الاسرائيلي سارع بشكل لافت الى نفي اية علاقة بهذا الانفجار.

هذا ولا يزال يعيش أهالي قرى شمال، وشمال غرب رام الله ظروفاً صعبة ومأساوية نتيجة للإجراءات الاحتلالية القمعية وأحكام الخناق وتواصل اعتداءات المستوطنين.

وبلغت ذروه المعاناة في قريتي كفر نعمة، ودير إبزيع بحيث تحولت حياة المواطنين هناك إلى جحيم لا يطاق لتعدد أشكال العنف الإسرائيلي الممارس بحقهم، حيث أصبح مشهد عشرات السيارات المصطفة ضمن طابور كبير أمراً مألوفاً بالنسبة للجنود المتواجدين في الموقع الاحتلالي من الجهتين الشرقية والشمالية من دير إبزيع مما يؤخر ذهاب وإياب المواطنين من والى القريتين، وباقي القرى والبلدان المجاورة.

وتبدو القريتان للقادم إليهما وكأنها ثكنات عسكرية، بسبب كثرة انتشار الجنود وآلياتهم ويعكر الأجواء، كثيراً اعتداءات مستوطني «دوليب» «وتلمون» على المارة وقيامهم بقطع المياه باستمرار عن القريتين بحيث أصبح ذلك تقليداً شبه يومي لهم.

واضطر العشرات من المواطنين لركوب الدواب وتسلق الجبال للابتعاد قدر الإمكان عن الجنود والمستوطنين، وأحياناً يستحيل استخدام الجبال للتنقل بسبب الانتشار الكثيف للقوات الاحتلالية.

وتكشف كلمات الشيخ جمعة عبد القادر ٧٣ عاماً عن ألم ومرارة ومعاناة مستمرة منذ أكثر من سبعة شهور، حيث قال: اعتاد الجنود إذلالنا وتحقيرنا، ولا يميزون بين مريض، وامرأة وطفل. وتطرق الشيخ عبد القادر إلى مسألة اتباع المستوطنين لسياسة التعطيش بقوله، اعتادوا على قطع المياه بشكل شبه يومي، وكثيراً ما طلبنا من الجيش منعهم ولكن لا يحرك ساكناً. وشدد الشيخ عبد القادر على أن المواقع الاحتلالية قرب القريتين لا تشل وتعكر الحياة فيها فقط، بل تؤثر على قرى الجانية وعين قينيا، ورأس كركر، ودير ابزيع، وبلعين وصفا، وبيت سيرا وغيرهم، وناشد المسؤولين لنقل المحابس إلى مناطق بعيدة عن المستوطنين كي لا تبقى حياتهم مرهونة بمزاجية الاحتلال والمستوطنين.

• بيت حانون - آثار ارهاب الدولة ! •

المحامية نائلة عطية تستنفر المحكمة العليا:

تجريف الاراضي الفلسطينية - جريمة لا تغتفر!

• ليس كل شيء مسموحًا، حتى في حالات الحرب! • سلب مصادر رزق عشرات العائلات وهدم المنازل والآبار دون سابق انذار •
يبدو ان الأوان قد حان لمتابعة القضية دوليًا بدل حصرها تحت رحمة «عدل اسرائيلي» قد لا يأتي •

* القدس - لمراسل خاص - للمرة الاولى منذ اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تجريف اراض يمتلكها مواطنون فلسطينيون قدمت المحامية نائلة عطية، باسم المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان، امس الخميس، دعوى عاجلة الى المحكمة العليا باسم اصحاب اراض منذ مئات السنين في دير البلح، وفي حوزتهم وثائق قاطعة حول ملكيتها منذ عهد العثمانيين.

وجاء في الدعوى انه في صباح يوم ٢٠٠١/٤/١٠ بدأت القوات العسكرية الاسرائيلية تهدم وتحتل وتجرف ارضًا في دير البلح تعود لعائلة «ابو هولي»، ويعتاش على زراعتها العشرات من افراد العائلة ومن عائلات العمال المزارعين. ويوجد في الارض بيتان وثلاث آبار ومنشآت اخرى منذ مئات السنين، تم هدمها جميعًا وجرفت الارض دون سابق انذار او تحذير ودون حتى اوامر مصادرة او اخلاء مع حفظ حق الاعتراض! وفي وسط هذه الارض تشق الجرافات الاسرائيلية طريقًا بعرض يزيد عن (٥٠) متراً يصل الى مستوطنة يعيش فيها عشرات المستوطنين اليهود (!) وتزيد مساحة الارض، التي تعرضت للجرف، عن (٢٣٠) دونمًا وهي مقسمة الى ست قطع.

واشارت الدعوى الى ان وثيقة جنيف الرابعة، وموضوعها الدفاع عن المدنيين، تلزم كل دولة محتلة بأن تهتم برفاهية المدنيين وان تدافع عن كرامتهم، لا ان تحافظ على حياة المحتل الغاصب، الذي اوقع الاذى بهؤلاء المدنيين بصورة غير مسبوقة منذ قرون.

واضافت ان على اسرائيل ان تتذكر دائمًا مواثيق جنيف، التي وقعت بغالبيتها بعد الحرب العالمية الثانية وتحت تأثير الفظائع التي ارتكبتها النازية، والتي تصادف هذه الايام ذكرى ضحاياها من اليهود. ولا تستطيع اسرائيل ان تتجاهل ما وضع من مواثيق دولية في سبيل حماية اليهود ذات يوم، بينما تنفذ فظائعها هي ضد من تحتلهم في الاراضي الفلسطينية.

واكدت المحامية عطية انه اذا رأت المحكمة العليا ان هذه القضية ليست ضمن صلاحيتها فإن اصحاب الارض والمؤسسات الفلسطينية، وخصوصًا المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان، تقوم بجدية بتحضير الوثائق والملفات للمتابعة الدولية في المستقبل. وعلى ما يبدو فقد حان الأوان لتحويل القضية الى المتابعة الدولية بدل حصرها تحت رحمة العدل الاسرائيلي الذي قد لا يأتي.

وجاء هذا التأكيد على خلفية الرفض المتكرر، من جانب المحكمة العليا الاسرائيلية، لبحث دعاوى من هذا القبيل.

اطلاق سراح معتقل من غزة وحرمانه من لقاء اهله

اطلقت المحكمة العسكرية في عسقلان، امس الخميس، سراح المواطن عدنان الديراوي من غزة. وذلك بعد ان تعرض لتحقيق وحشي استمر اكثر من (٥٠) يومًا لم ير النور خلالها الا لدى لقاء محامييه نائلة عطية ومحمود حسان، اللذين سمحا لهما بزيارته فقط ثلاث مرات خلال هذه الفترة الطويلة، وبعد ان بقي محتجزاً في مكان غير محدد لاكثر من عشرة ايام.

وكان الديراوي قد اعتقل مع عمه ووالده واخيه من سيارة كانت متجهة الى خانيونس. ولا يزال الباقون قيد الاعتقال. وهو مدرس.

غير انه لن يتمكن هذه الليلة من لقاء اهله بسبب قيام الجيش الاسرائيلي بتقطيع اوصال غزة الى زنازين كبيرة.

وقد افاد بهذا النبأ المأساوي محامي المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان، اياد العلمي، عندما بشرته المحامية عطية بخبر الافراج عنه.

وقد عقب عدنان الديراوي على ذلك بقوله: كل بيت في غزة هو بيتي.. المهم اني عدت وتحررت من براثن السجن والتحقيق!

واشنطن تكثف الضغط «لتبييض» العدوان الاسرائيلي على القاعدة السورية!

* حيفا – مكتب «الاتحاد»، والوكالات – اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، ونظيره السوري، بشار الاسد، اتفقا خلال اتصال هاتفي صباح امس الخميس على ضرورة عودة الهدوء الى الشرق الاوسط وخصوصا في لبنان. وجاء لاحقا ان الاسد رد بان الدعوات الى ضبط النفس لم تعد مجدية ويجب تشخيص الواقع على حقيقته حتى يتسنى حل المشاكل فعليا.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض آري فلايشر ان بوش بادر الى اجراء هذا الاتصال الهاتفي بالرئيس السوري «لبحث الوضع في المنطقة وبنوع خاص في لبنان، واتفق الرئيسان على ضرورة عودة الهدوء الى هذه المنطقة بصورة عاجلة». واضاف ان الرئيسين اتفقا ايضا على ضرورة قيام كل الاطراف بضبط النفس واستخدام كل نفوذهما لمنع حصول المزيد من التدهور.

وتأتي مبادرة الرئيس بوش لتدعم المهمة التي يقوم بها مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ادوارد ووكر في دمشق في اطار جولته في المنطقة. وقد طلب ووكر الذي استقبله امس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من المسؤولين السوريين استخدام نفوذهم لدى حزب الله لتهدئة الوضع في لبنان فيما اعتبرت دمشق عبر وسائل الاعلام الرسمية ان الولايات المتحدة «معنية بلجم اندفاع اسرائيل العدواني».

وكان الطيران الاسرائيلي اغار الاثنين على مواقع عسكرية سورية في لبنان ما اوقع حسب دمشق قتيلا واربعة جرحى في صفوف الجنود السوريين.وهي الغارة، الاولى ضد مواقع سورية في لبنان منذ ١٩٨٢.

واكد مسؤول في حزب الله ان حزبه مصمم على مواصلة كفاحه ضد اسرائيل التي «ستدفع ثمنا باهظا لسياستها العدوانية».

وقال ووكر امام الصحافة ان محادثاته في دمشق كانت «مثمرة جدا» زاعما ان الولايات المتحدة «ملتزمة» حيال الوضع في الشرق الاوسط. وقال «سنعمق التزاماتنا وليس لدينا خيار اخر اذا اردنا ارساء السلام في المنطقة».

وكانت الولايات المتحدة اعلنت امس الاول الاربعاء ان سوريا عرفت كيف تتحلى بضبط النفس بعد الغارات الاسرائيلية على مواقعها في لبنان معربة عن الامل في ان تستمر سوريا على هذا الطريق.

وردا على سؤال خلال لقائه مع الصحافيين في واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية «نعم، في هذا الوقت المحدد» تتحلى سوريا بضبط النفس و«نحن نحثهم على مواصلة عملية ضبط النفس».

واضاف «لقد طلبنا منهم ضبط النفس وحتى الان لم نلاحظ انهم يسيرون في الاتجاه المعاكس» لهذا التمني.

وكان الرئيس السوري بشار الاسد قد اعلن، الاربعاء، ان سوريا «لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين ازاء العدوان الاسرائيلي» اثر قيام الطيران الاسرائيلي بقصف محطة رادار سورية في لبنان.

وقال ان «سوريا، قيادة وشعبا، لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين ازاء العدوان الاسرائيلي المتواصل على الامة العربية».

واضاف الرئيس السوري «ان اتهامات اسرائيل بان العرب مسؤولون عن العنف وان اعتداءاتها هي نوع من اعمال الدفاع المشروع عن النفس، انما هي خديعة كبرى يجري تسويقها للاسف على نطاق واسع في العالم لتبرير هذا العدوان».

ورأى الرئيس الاسد «ان ما جرى ويجري يسبب حالة من الغضب الشديد تعم الشارع العربي جراء استهانة اسرائيل بالعرب واستفزاز المواطن العربي في كل مكان».

وفي دمشق دعت صحيفة «الثورة» امس الخميس العرب الى استخدام «سلاح النفط في معركتهم» مع اسرائيل.

وكتبت الصحيفة ان «سوريا تمتلك الكثير الكثير من وسائل الردع التي ستجعل اسرائيل تندم على ما قامت به»، ولكنها لم تحدد هذه الوسائل.

• دبابة اسرائيلية في ارض شبعا المحتلة - قنبلة موقوتة! •

ولكن «الثورة» دعت الدول العربية «الى تنفيذ قرارات القمتين – قمة القاهرة وقمة عمان – وخاصة لجهة قطع العلاقات مع اسرائيل وتطبيق قرارات المقاطعة وتقديم الدعم المباشر والضروري للانتفاضة».

واضافت «يقتضي الواجب القومي من العرب جميعا الاستعداد لاستخدام جميع الوسائل والامكانات لا سيما السلاح الاقتصادي، النفط والاسواق، في معركة لجم العدوانية الصهيونية وحماية الانتفاضة وانتزاع تحرير الارض العربية وعودة اللاجئين الى ديارهم».

ولم توضح صحيفة «الثورة» الاطراف التي سيستخدم سلاح النفط ضدها ولكن المدير العام للاذاعة والتلفزيون في سوريا فايز الصايغ قال امس الاول الاربعاء ان «المطلوب الضغط الشديد باتجاه دفع الادارة الامريكية للاضطلاع بدورها كراعية لعملية السلام».

وكان جيش الاحتلال الاسرائيلي اطلق ثلاث قذائف هاون امس الخميس على محيط قرية شبعا في جنوب لبنان من دون وقوع ضحايا، حسب ما افادت الشرطة اللبنانية.

واضاف المصدر نفسه ان القذائف سقطت على تلة سدانة جنوب شرق قرية شبعا الواقعة على بعد كيلومترين من مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل ويطالب لبنان باستردادها.

الحزب الشيوعي والجبهة في حيفا يدينان خنوع متسناع في قضية شارع الجبل

• رئيس البلدية رفض الاستجابة لمطلب الاهالي والمحامي ايمن عودة. عضو البلدية الجبهوي •
بالمقابل شنت شخصيات اليمين حملة تحريض عنصري من خلال التلميح الى نكبة جديدة!! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، بشدة، طلب، عضو بلدية حيفا الجبهوي، المحامي ايمن عودة، تغيير اسم شارع: «جادة الصهيونية» في حيفا، وارجاعه الى اسمه الاصلي العربي، شارع الجبل.

واصدر متسناع تعليماته الى مدير مكتبه يسرائيل بن شالوم، بتوجيه رسالة الى كل شخص وقع على العريضة التي ارفقها عودة، مع رسالته الى متسناع لتغيير اسم الشارع.

وبعث بن شالوم، برسالة الى كل من وقع على العريضة ويسكن في الشارع ضمنها التحريض على المحامي عودة، لانه قال في خبر نشر في «الاتحاد» حول مطالبته بتغيير اسم الشارع: «ان الصهيونية حركة معادية لتحرر الشعوب وتشكل متكئًا لمصالح الدول الامبريالية، والصهيونية هي حركة عنصرية لا تؤمن بالتعايش المشترك بين اليهود والشعوب الاخرى. وسأل من شالوم، كل بن بعث اليه بالرسالة هل اطلعك عودة على هذا النص وهل توافق عليه؟!

وعمم الحزب الشيوعي والجبهة في حيفا، بيانًا على اهالي شارع الجبل، جاء فيه انه بعد المبادرة التي قامت بها جبهة حيفا بتوقيع عريضة ارسلت الى متسناع لمطالبته بتغيير اسم شارع «جادة الصهيونية» الى شارع الجبل، ثارت ثائرة العنصري المعروف امنون لين، وفي تصريحات لـ«يديعوت حيفا»، استكثر على الاهالي حقهم في مجرد المطالبة بتغيير اسم شارع. وحرض عليهم لدرجة التهديد المبطن بنكبة جديدة!!

واشار البيان الى ان الناطق باسم «الليكود» شموئيل حزون، لم يتحمل مطلب تغيير اسم الشارع.

«أوامر الترحيل لعرب في النقب مدفوعة بعقلية الترانسفير الاجرامية»

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – «ان توزيع أوامر تطالب سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب بالرحيل، بحجة انها اراض عسكرية مغلقة، وقد تم مصادرتها منذ العام ١٩٩٥، في قرى المطهر والمزرعة وقطامات، ليس سوى اداة متجددة للاستيلاء ونهب الأراضي العربية وتفريغها من سكانها الأصليين، في محاولة لتمرير وتنفيذ مخططات السلطة وتركيز سكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب العربي في ٣ تجمعات سكنية» – هذا ما قاله رئيس لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب المربي يوسف العطاونة لـ«الاتحاد».

وأضاف العطاونة: نحن في لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب ننظر ببالغ الخطورة لمثل هذه الخطوة وكأصحاب الأرض الأصليين نرفض ان تمارس الدولة معنا هذه السياسة، سياسة الترانسفير بالحجة الممجوجة انها أرض عسكرية مغلقة.

وتساءل العطاونة ألا يكفي سيطرة الجيش على مساحة ٨٥٪ من مساحة النقب حتى يسعوا اليوم للسيطرة على ما تبقى لنا من أراض والتي بالكاد قد تصل إلى (٢٪)؟!

حملة اغاثة جديدة في البعنة للأهل المحاصرين

* البعنة – من رفيق بكري – تواصل لجنة الاغاثة في قرية البعنة حملة الاغاثة للأهل في فلسطين والتي ابتدأت منذ اسبوع تقريبًا، وقد جمع لغاية الآن ما يقارب حمولة شاحنتين، وتستمر الحملة حتى مساء غد السبت..

هذا وتلقى الحملة الدعم والتشجيع من قبل الأهالي تعبيرًا عن دعم أهالي البعنة لابناء الشعب الواحد في حقهم في قضيتهم العادلة باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وانهاء الاحتلال البغيض وفك الحصار المجرم الذي يطال الأطفال والنساء والشيوخ. هذا وستقوم لجنة الاغاثة على رأس وفد بزيارة قرى قضاء نابلس لتقديم المؤن للأهل المحاصرين.

اجتماع تحضيري قبل التقاء ممثل رئيس الحكومة بشأن «عابر اسرائيل»

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – تعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية المتضررة بلداتهم من شق شارع «عابر اسرائيل» في المثلث، والمنبثقة عن لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية، مساء غد السبت اجتماعا طارئًا لها في بلدية الطيرة، لوضع برنامج عمل وآليات لكيفية التعامل مع قضية «عابر اسرائيل» في الطيرة والطيبة.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال رئيس اللجنة، رئيس مجلس كفرقاسم المحلي سامي عيسى ان الهدف من الاجتماع هو وضع آلية عمل للجنة حول كيفية متابعة تطورات قضية «عابر اسرائيل» في الطيرة والطيبة، وخصوصا على اثر المستجدات ومحاولات شركة «عابر اسرائيل» دخول أراضي الطيرة والطيبة دون التوصل إلى اتفاق مع المتضررين ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية المتضررة بلداتهم من شق شارع «عابر اسرائيل».

واضاف عيسى: وهذا بالاضافة إلى التحضير للاجتماع الذي سيعقد مع شركة «عابر اسرائيل» في الأسبوع القادم وكذلك الوزير صالح طريف في مكتب رئيس الحكومة حول الموضوع.

زيمر مصرة على رفض العملاء رغم صدور قرار سيء من المحكمة المركزية!

* زيمر – من حسن مواسي – قرار سيء، اتخذه قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، بشأن قضية توطين العملاء في قرى زيمر.

فقد قرر القاضي في المحكمة المركزية تحويل قضية توطين العملاء، في زيمر من قضية ضد المجلس ورئيس المجلس ولجنة التنظيم والبناء، إلى قضية فقط بين لجنة التنظيم والبناء المحلية «مزراح هشارون» وعائلات هؤلاء العملاء، وقرر اخراج مجلس زيمر المحلي من الشكوى لما يعنيه هذا القرار من ابعاد سلبية على تطورات القضية، وقرر القاضي ايضا ان ينظر في القضية في شهر تموز القادم دون ان يحدد تاريخًا، وأمر لجنة التنظيم والبناء المحلية بفحص الطلب القدم!

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال محامي مجلس زيمر المحلي حسام ابو فول: المجلس والأهالي موحدون من أجل الهدف وهو منع دخول أي عميل إلى أراضي زيمر وسوف نسعى بكل الطرق والوسائل القانونية المتاحة من أجل عدم ادخالهم، ونأسف للواقع القانوني الذي قد يجيز للجنة التنظيم في نهاية الأمر الرضوخ إلى الطلب واعطائهم رخصة بناء.

وأضاف ابو فول: ان المجلس المحلي بدأ القيام بخطوات تصعيدية في الاتصالات من أجل معالجة الموضوع. وأشار ابو فول إلى ان الأهالي والمجلس قد يتوجهون إلى المحكمة العليا لابطال الاتفاقيات الموقعة بين المديرية وهذه العائلات.

وعقب عضو اللجنة المعينة لمنع توطين العملاء، صلاح حرز الله على هذا القرار: نحن سكان قرى زيمر نرى بهذا القرار مؤامرة تحاك ضد الأهالي والمجلس من قبل أعلى المؤسسات الحكومية لاخضاع الأهالي والمجلس! وندعو لجنة المتابعة واللجنة القطرية للرؤساء، لأخذ زمام الأمور بأيديهم لمنع جعل قضية توطين العملاء في زيمر سابقة قانونية يتمتع بها هؤلاء الحثالات.



الوزير الفلسطيني د. صائب عريقات لـ«الاتحاد»:

رفض شارون المبادرة الاردنية - المصرية دليل على هدفه.. تقويض عملية السلام!

• رفض شارون المبادرة متوقع لانها استندت بمجملها الى الاتفاقيات الموقعة ومرجعيات عملية السلام، وشارون لا يريد السلام • شارون يسعى الى تدمير السلام والسلطة الوطنية الفلسطينية ويختبئ خلف شعار: ليوقف الجانب الفلسطيني العنف»! • منذ بدء الانتفاضة اقتلع الاحتلال (٢٤٠) الف شجرة مثمرة وجرف الاف الدونمات المزروعة بالحبوب فما ذنبها؟ •

• حاوره: سهيل قبلان •

* قال عدد من المستشارين السياسيين، لرئيس الحكومة الاسرائيلية اريئيل شارون، في بيان اعلامي امس الخميس، ان شارون مع مستشاريه «درسوا بعمق» اقتراح المبادرة المصرية الاردنية الجديدة، التي قدمها وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب الى شارون، خلال زيارته الى البلاد مؤخراً، ورفض شارون امس بشدة اقتراح المبادرة بعد تعديلها، معتبراً ان ما جرى عليها من تعديلات «مجرد عملية تجميل» وان المبادرة بعد تعديلها «لا يمكن ان تشكل حتى قاعدة» لوقف ما اسماه بالعنف ومن اجل استئناف المفاوضات السياسية والسلمية.

ورداً على الرفض الاسرائيلي للمبادرة وابعاد ذلك، قال الوزير الفلسطيني، د. صائب عريقات، في حديث خاص بـ«الاتحاد» ان «هذا متوقع. وواضح جدا ان يكون هذا رد اريئيل شارون، لأن الورقة الاردنية - المصرية استندت بمجملها الى الاتفاقيات الموقعة، والمرجعيات المحددة لعملية السلام. والتزمت بالتوازي ببحث المسائل الاساسية للاستحقاقات الامنية والانتقالية والنهائية. وهذا كان الامتحان الحقيقي لهذه الحكومة بقيادة اريئيل شارون، التي تقول انها تحترم الاتفاقيات الموقعة، فلو انه فعلا احترمت وتحترم هذه الحكومة الاتفاقيات الموقعة، لكانت قالت نعم وبكل مسؤولية للمذكرة الاردنية المصرية، لكن هذه الحكومة وكما اثبت ويثبت الواقع وبنا، على ممارساتها اليومية، جاءت فقط لتدمير عملية السلام، ولتدمير ونسف المرجعية التي قامت عليها عملية السلام، ومحاولة تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية ايضا. وبالتالي فمن الطبيعي جداً ان يقول اريئيل شارون الظلامي الحربجي لا لهذه المذكرة، وان يطلق شعارات متعددة ويختبئ وراء: فليوقف الجانب الفلسطيني العنف اولا، وهو الان رفض المبادرة الاردنية المصرية الهادفة الى ضمان تحقيق السلام للجميع، وقبل ذلك رفض المبادرة الاوروبية، ورفض ما طرحناه نحن في اجتماعات اثينا، حول الاعلان عن الالتزام بالاتفاقيات الموقعة، ورفض فكرة المراقبين الدوليين. ويرفض كليا فكرة الحماية الدولية، ويرفض استئناف المفاوضات على اي صعيد، وبالتالي، واضح جدا، لكل الجهات التي قامت بجهود وقالت لنا اعطوا اريئيل شارون فرصة وبعض الوقت، وواضح للذين رأوا كما ادعوا التغيير في عيون شارون، اتضح لهم ان اريئيل شارون هو الممثل الامين والمخلص مئة بالمئة، لقوى اليمين المتطرف، قوى الاستيطان والتوسع والحرب في اسرائيل، ممثل امين لرحبعام زئيفي الترانسفيري، وافيغدور ليبرمان وعوزي لاندو، ولن يدخل هذا الرجل المدعو شارون، في عملية السلام بأي شكل من الاشكال، ويصر على ادخال المنطقة كلها في اتون القلاقل والمشاكل والعنف والحروب».

*** «الاتحاد»: البديل المعروف لكل هذا النهج الشاروني، هو السلام، لكن بالرغم من كل ممارسات القمع وتصعيد العنف الاحتلالي والدخول الى مناطق تحت السيادة الفلسطينية فهم ينتشرون في العالم ويقنعون بان الفلسطينيين هم المعتدي، فكيف تفسر ذلك، اين الخلل؟**

- د. عريقات: «ان انكار الحقائق لا ينفي وجودها، وتزوير الحقائق لا ينفي وجودها، وحبل الكذب قصير، وبالتالي على العالم اجمع، والذي يرى تمامًا ما يحدث على الارض، يرى الدبابات والمصفحات الاسرائيلية، وهي تقصف المدن والقرى الفلسطينية. ورأى العالم، بحكامه وشعوبه وقادته، قبل ايام، غزة وكيف تدمَّر فيها وبكل وحشية، الاحياء والبيوت، ورأى العالم مساء امس الاول الاربعاء، كيف دمر الاحتلال حيا كاملاً في مدينة اريحا وشرد عائلاته. ويرى العالم كيف يجري حرق المزارع في اريحا، ويرى ما حصل ويحصل في الخليل ونابلس وخان يونس ورام الله وبيت حانون ورفح وفي كل مكان، يرى العالم مشاهد المعاناة والمأساة الفلسطينية الناجمة عن همجية تفكير الاحتلال وقادته وتنفيذ افكارهم الحربية، والمراقب الدولي الموضوعي والصحافة المرئية والمقروءة والمسموعة والتي تنقل يوميًا ما يجري لشعبنا، الى جميع انحاء العالم، وبالتالي هؤلاء الذين يصرون على رؤية الامور بعيون شارون هم الذين يضعون انفسهم اسرى للابتزاز الصهيوني وابتزاز الحركة الصهيونية العالمية».

*** «الاتحاد»: الرفض الاسرائيلي المطلق للمبادرة المصرية الاردنية خاصة بعد تعديلها، معناه الوصول الى الطريق الموصود، والوصول الى الطريق الموصود معناه تأزيم الاوضاع فالى اين سيؤدي ذلك وهل من سبيل لفتح الطريق وليس سدها؟**

- د. عريقات: «هذا ما يريده اريئيل شارون، في محاولة لترسيخ الاحتلال ابديا، وعندما قلنا للجميع في جميع انحاء العالم، ان خطة شارون الوحيدة هي خطة الحرب والعسكرة والاستيطان وتصعيد العدوان ودوس حقوق الشعب الفلسطيني ودفع المنطقة وشعوبها الى دوامات العنف والفوضى واراقة الدماء، في محاولة يائسة لاقامة ارض اسرائيل الكبرى، ونسف احلام واهداف ونضال الشعب الفلسطيني كليا ومنعه من نيل مكانته اللائقة تحت الشمس كأي شعب من حقه ان تكون له دولة وسيادة عليها والعيش بكرامة واحترام يليق ببني البشر بكل ما في الكلمة من معنى».

*** «الاتحاد»: وبالرغم من كل ذلك وشروط شارون انه لن يتفاوض معكم الا بعد وقف العنف، قال بيرس انه تجري لقاءات دائمة معكم ومنها سرية، فما مدى صحة ذلك والهدف من ترويج ذلك؟**

- د. عريقات: «كل اللقاءات التي عقدت بيننا، اعلن عنها وجرت في وضح النهار، سواء كانت تلك اللقاءات مع شمعون بيرس او اللقاءات الامنية او اللقاءات مع اعضاء كنيست، يهود وعرب، او الى ما ذلك، وكل شيء اعلن ويعلن عنه ولم يكن اي لقاء سري».

*** «الاتحاد»: في اطار التحريض على القيادة الفلسطينية، خاصة الرئيس ياسر عرفات، يقول حكام اسرائيل، ان عرفات معني بتصعيد العنف بهدف تدويل الصراع؟**

- د. عريقات: «هذا جزء من خطة حكام اسرائيل، التي في صلبها تصدير الخوف للاسرائيليين ودب الرعب في نفوسهم، لابقائهم في دائرة العداء للفلسطينيين، وعندما نقول، نريد مراقبين دوليين غير مسلحين، هذا ليس تدويلاً للصراع، انما لكشف الوجه الحقيقي لحكومة اسرائيل ولممارساتها القمعية اللاانسانية والارهابية والعنصرية والوحشية والتي تمارسها يوميًا وعلى مرأى من العالم. ونحن نريد اطلاع الشعب الاسرائيلي نفسه على الجرائم البشعة التي تقترف يوميًا ضدنا. ونحن نريد اطلاعه على الجرائم لانه وقع في دائرة تأثير هاجس تصدير الخوف اليه والممارس عليه من حكامه. وبالتالي فإن هذه الحكومة التي تمارس البطش والارهاب والعنف والقتل والدمار والحصار والاغلاق، ضد ثلاثة ملايين ومئتي الف فلسطيني، غير متورعة عن اقتراف ابشع الجرائم ضد كل ما هو فلسطيني، فلقد اقتلع الاحتلال وبكل وحشية، حتى الآن (٢٤٠) الف شجرة مثمرة، ومئات من الحقول، بآلاف الدونمات المزروعة بالقمح والحبوب، حرقوها ودمروها، ونحن نقول، ما ذنب الشجر والزرع؟ ما هي الجريمة التي اقترفها الشجر ليقتلع؟ هناك (٢٤) الف جريح و(٩٠٠) شهيد وعشرات المؤسسات والمصانع التي دُمرت، اكثر من (٤) الاف منزل دمروها بالكامل، غير المنازل التي تصدعت ولحقت بها الاضرار، وبالاضافة الى التدمير والتخريب لمشاريع البنى التحتية، خاصة المياه والكهرباء العادمة، ولم يتورعوا حتى عن تخريب مدارس والحاق اضرار بالمستشفيات، وهذه الجرائم ترتكب بكل وحشية وفي وضح النهار، ثم ان هؤلاء الذين يصدقون اريئيل شارون، ان اسرائيل في حالة دفاع عن النفس، عليهم عدم تجاهل الحقيقة ان اسرائيل هي قوة محتلة لارض الشعب الفلسطيني، وهي التي تحتل الجولان السوري، ومزارع شبعا اللبنانية، وانها تمارس الارهاب الدولي وترفض تنفيذ ميثاق جنيف الرابع لعام (١٩٤٩) وترفض المراقبين الدوليين وترفض اليد الفلسطينية الممدودة بكل صدق للسلام».

*** «الاتحاد»: بالنسبة للدخول الى غزة وخروجهم المفاجئ بعد ساعات، رغم ان المخطط كان البقاء لاشهر، جاء ذلك بضغط امريكي، وهناك ادعاءات ان هدف الضغط الامريكي هو لارضائكم وبمثابة نصب شرك لكم لكي لا تنتقدوا امريكا المنحازة كليا لاسرائيل؟**

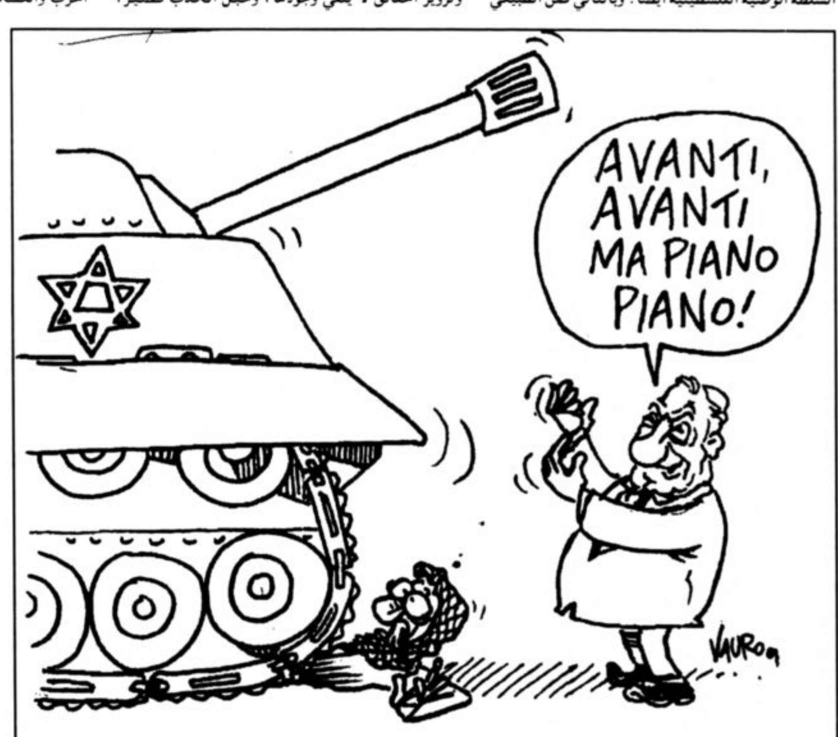
- د. عريقات: «الحقيقة وفي الواقع ولا يمكن تجاهل ذلك، ان حكومة شارون سحبت قواتها بسبب الضغط الامريكي الواضح، ونحن نقول لامريكا، هذه الحكومة خطيرة، ويجب ان تضغطي عليها دائمًا وبقوة لوقف العدوان وانهاء الاحتلال، وذلك يتطلب الالتزام بالاتفاقيات والتخلي عن كل نهج وتفكير العربدة والتوسع والسيطرة على شعب آخر. ومن اجل احترام المرجعيات المحددة لعملية السلام ووقف النشاطات الاستيطانية فوراً».

*** «الاتحاد»: لقد سافر امس الخميس، د. اسعد عبد الرحمن الى سوريا يحمل رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس بشار الاسد، وهذه بادرة حسنة، فما المتوقع منها؟**

- د. عريقات: «لم تنقطع علاقاتنا مع سوريا اطلاقا. واللقاءات تجري واسعد عبد الرحمن يذهب دائمًا الى سوريا، واتصالاتنا يومية ومستمرة مع كل الدول العربية بدون استثناء».

*** «الاتحاد»: وبالنسبة لزيارة الرئيس ياسر عرفات الى سوريا فمتى ستتم نهائيًا؟**

- د. عريقات: «هناك دعوة رسمية للرئيس ياسر عرفات لزيارة سوريا وسيحدد موعدها قريبًا».



• كاريكاتير خاص بـ«الاتحاد» للرسام، الايطالي المعروف فاورو، وهو ينشر اليوم في صحيفة «مانيفيستو» ايضا.. وفيه يقول شارون «تقدم، تقدم ولكن بمرونة»... •

احتجاجا على سياسة ادارة السجن التعسفية

المعتقلان الاداريان غسان عثاملة وكامل عبيد يعلنان الاضراب عن الطعام

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ المعتقلان الاداريان، غسان عثاملة وكامل عبيد، في سجن الجلمة، الاضراب المفتوح عن الطعام، منذ يوم الثلاثاء الاخير، احتجاجًا على رفض سلطات السجن، السماح لهما التقاء افراد عائلتيهما بدون حاجز زجاجي بينهم.

تجدر الاشارة الى ان عثاملة اعتقل في (٢١/١١/٢٠٠٠)، واصدر وزير «الأمن» في حينه، ايهود براك، امر اعتقال اداري لستة اشهر، صودق عليه في المحكمة المركزية ومن ثم في المحكمة العليا. وفي (٥/٢/٢٠٠٠) اصدر براك امر اعتقال اداري لستة اشهر ضد عبيد، ولم تنته بعد اجراءات المصادقة على الامر في المحكمة المركزية في تل ابيب.

وكان مدير سجن الجلمة وعد انه سيسمح باجراء زيارات للمعتقلين، بدون حاجز زجاجي، الا انه قبل الزيارة بيوم واحد تراجع عن ذلك! وابلغت الادارة عثاملة وعبيد ان الزيارة والتقاء الاهل سيكون من خلف الحاجز الزجاجي، فرفضا ذلك واعلنا الاضراب المفتوح عن الطعام.

تجدر الاشارة الى انه يسمح للمعتقل عثاملة بالتقاء افراد عائلته مرة واحدة كل اسبوعين ولمدة نصف ساعة فقط، ومن خلف حاجز زجاجي، ويمنع بذلك من احتضان ابنه البالغ من العمر ثمانية اشهر، ويسمح له بالخروج من الزنزانة لساعة فقط في اليوم، بدلا من ساعتين كما ينص القانون، هذا بالاضافة الى ان الزنزانة التي يتقاسمها عبيد وعثاملة ضيّقة ولا تسمح لهما بالحركة داخلها.

في سجن «تلموند»

الاشبال الفلسطينيون يتعرضون لمعاملة بشعة وقاسية



• لا غرفة التحقيق باقية.. ولا زرد السلاسل. •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عمّمت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، امس الخميس، بيانًا على وسائل الاعلام، تضمن شرحًا عن الظروف الصعبة والاوضاع القاسية، التي يعيش فيها ويعاني منها «اشبال فلسطين»، في سجن «تلموند»، وما يتعرضون له من معاملة قاسية وتهديد من سلطات السجن.

وجاء في البيان: «اضافة الى اغلاق المكتبة و«الكنتينا» حيث تفتحان مرة واحدة في الاسبوع، هناك المداهمات الليلية والتفتيشات الصباحية ومصادرة حاجيات الاشبال المشروعة وحرمان بعض الاسرى من الزيارة. ويتعرض الاشبال الى خطر الجنائيين اليهود حيث احتجز (٧٠) من الاشبال مع الجنائيين في قسم واحد وتعرضوا الى ممارسات قمعية بشعة والى ممارسات مشينة».

واشارت الجمعية الى انه ازاء هذا الواقع كشفت الجمعية بواسطة محاميها زياراتها الى قسم الاشبال الفلسطينيين. وفضحت ما يتعرضون له من خلال النشر في وسائل الاعلام، محليا وعالميًا، وارسال الرسائل الى المسؤولين، لوقف ممارسات القمع. واجرت الاتصالات مع منظمات حقوق الانسان محليا وعالميًا ومع اعضاء الكنيست العرب و«الصليب الاحمر»، من اجل تغيير المعاملة معهم وابعادهم عن الجنائيين وباطلاق سراحهم.

في رسالة لمحامية «جمعية حقوق المواطن»

المطالبة بالتحقيق في اعتداء جنود الاحتلال على نشيط حقوق الانسان احمد جرادات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت المحامية نيطع عمار، باسم «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، برسالة، امس الخميس، الى قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة، يتسحاق ايتان، وبنسخة عنها الى موشيه يانون، النائب العام لمنطقة المركز، تطالب فيها بالتحقيق الفوري في قضية الاعتداء على الشاب الفلسطيني احمد محمد جرادات، من قرية سعير، قضاء الخليل، واذلاله واهانته وعرقلة عمله. وهو نشيط حقوق الانسان ويعمل في «المركز للمعلومات البديلة».

واشارت المحامية عمار، في رسالتها، الى ما تعرض له جرادات على حاجز عسكري من جنود الاحتلال، فقد اعتقل لعدة ساعات بدون تقديم اي مبرر لذلك، واحتجز في موقع مكشوف وخطير، واهين وضرب من قبل الجنود بدون اي سبب.

بسم الله الرحمن الرحيم

«كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام»

«صدق الله العظيم»

ابناء الفقيد واقاربه والنائب عبد المالك دهامشه وعموم آل الدهامشه في البلاد والخارج، ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى وفاة وجيههم الشيخ الجليل

طاهر حسن كريم دهامشه
(ابو فؤاد)

الذي انتقل الى جوار ربه امس الخميس ٢٥ من محرم ١٤٢٢هـ. الموافق الـ١٩/٤/٢٠٠١ عن عمر يناهز ثمانين عامًا، وسيشيع جثمانه الطاهر، ان شاء الله، اليوم الجمعة، الموافق ٢٠/٤/٢٠٠١ بعد صلاة الجمعة، من مسجد ابي بكر الصديق - المسجد القديم - في كفركنا.

انا لله وانا اليه راجعون.

السجن الفعلي على لؤي وحلمي نفاع للمرة الثانية لرفضهما الخدمة الاجبارية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت محكمة عسكرية، امس الخميس، السجن الفعلي (٣٥) يومًا، على الشابين لؤي نفاع وحلمي نفاع، من بيت جن، لرفضهما الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال من منطلقات ضميرية وقومية وانسانية.

وهذه هي المرة الثانية التي تفرض فيها المحكمة السجن الفعلي على لؤي وحلمي، لرفضهما الخدمة الاجبارية، وفي المرة الاولى فرضت المحكمة العسكرية السجن الفعلي، (٢٨) يومًا على لؤي، و(٢١) يومًا على حلمي، انهياه في الاسبوع الفائت. ولاصرارهما على رفض الخدمة الاجبارية، حوكما ثانية، واكدا انهما يفضلان السجن على الخدمة الاجبارية، وهما يستمدان الدعم والتأييد والتشجيع من ذويهما ومن كل الفعاليات الداعية الى الغاء التجنيد الاجباري العسكري عن الشبان العرب الدروز.

سلطات الاحتلال تمنع ادخال المصروف الى الأسرى في سجن بئر السبع

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - ضمن سياسة العقاب الجماعي وسياسة العزل التي تنتهجها ادارة سجون الاحتلال بحق الحركة الاسيرة في سجون الاحتلال، منعت ادارة سجن بئر السبع ادخال النقود او تحويل الشيكات للاسرى، المعدة لشراء حاجياتهم من داخل «الكنتين» في المعتقل!

هذا وناشد الاسرى في سجن بئر السبع كافة المؤسسات الانسانية والحقوقية و«الصليب الاحمر الدولي» واعضاء الكنيست العرب التدخل والوقوف الى جانبهم، من اجل الضغط على سلطات الاحتلال لرفع المعاناة والحرمان وسياسة القمع والتعذيب التي يعيشونها داخل المعتقل.

طلبة «النجاح» يقيمون خيمة اعتصام تضامنًا مع الاسرى

* نابلس - مكتب رام الله الصحفي - اقام طلبة جامعة النجاح الوطنية، امس، خيمة اعتصام تضامنية مع الاسرى في ساحة الجامعة وذلك لمناسبة يوم الاسير الفلسطيني.

واشارت مصادر طلابية انه تم جمع تبرعات من الطلبة والعاملين في الجامعة خلال ذلك بغية تقديمها للمعتقلين في سجون الاحتلال. وعرض في اثناء هذا النشاط الطلابي التضامني فيلم وثائقي عن الاسرى في السجون الاسرائيلية.

من جانب آخر اختتم امس في جامعة النجاح معرض رسوم الكاريكاتير كانت نظمته حركة الشبيبة الطلابية. واشتمل هذا المعرض على رسوم للفنان محمد سباعنة، وهو من طلبة كلية الفنون الجميلة في «النجاح»، تعبر عن الواقع العربي والدولي.

المركزية في حيفا ترجئ قرارها بشأن اثنين من معتقلي ابوسنان حتى أواخر ايار

* عكا - مكتب «الاتحاد» - ارجأت المحكمة المركزية في حيفا، قرارها بشأن صيغة الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين النيابة وبين الدفاع عن المعتقلين بلال سرحان وتوفيق عبد الرازق (من ابوسنان) بتهمة «التعاون مع حزب الله». ومن المقرر ان تعقد المحكمة، في اواخر ايار القادم، جلسة اخرى لها لاصدار القرار بهذا الشأن.

وتنص صيغة الاتفاق بين النيابة وبين الدفاع على ان يجري سجن المتهمين الاثنين سنة واحدة ابتداء من شهر اكتوبر ٢٠٠٠ (منذ اعتقالهما). وذلك بعد ان نجح الدفاع باقناع النيابة بالغاء اربعة بنود من لائحة الاتهام ضد الاثنين والابقاء على بند واحد فيها وهو اقامة علاقة مع عميل اجنبي.

اما بالنسبة للمعتقلين الخمسة الأخرين فلا تزال المفاوضات بين النيابة وبين طواقم الدفاع مستمرة بسبب تعنت واصرار النيابة على انزال عقوبات مشددة بهؤلاء المتهمين.

هذا ويرافع عن المتهمين السبعة من ابوسنان المحامون: فؤاد عمار وسليم وكيم وجواد بولس وخالد دسوقي وفادي شرقاوي.

الحزب الشيوعي والجبهة

نحو أوسع مشاركة في مظاهرة يوم العمال العالمي - الناصرة (٢٨/٤)

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جماهير العمال والشباب والمثقفين الى المشاركة في رفع راية الكفاح الحمراء، في المظاهرة على شرف الاول من ايار، يوم السبت القادم ٢٨/٤/، في مدينة الناصرة.

وجاء في بيان يوزّع في كل القرى والبلدات:

« ايها العمال والشباب والمثقفون:

«في الاول من ايار يصادف يوم العمال العالمي. وبهذه المناسبة الكفاحية يتقدم حزبنا الشيوعي وجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة بالتحيات النضالية التضامنية الى الطبقة الكادحة في نضالها من اجل توفير مكان العمل ورغيف الخبز وضد الاستغلال. الى الجماهير العربية المناضلة من اجل حقها بالمواطنة الكاملة وبالمساواة التامة. الى الشعب الفلسطيني في نضاله العادل لوقف العدوان الدموي الاسرائيلي ومن اجل حريته واستقلاله الوطني.

« في هذا العام.. كما في كل عام وطيلة ايام السنة يتميز حزبنا وجبهتنا برفع رايات ايار الكفاحية خفاقة ومن خلال النشاطات المتنوعة التي ستتوج بمظاهرة جماهيرية حاشدة صباح يوم السبت ٢٨/٤ في مدينة الناصرة.

«وتأتي مناسبة اول ايار هذه السنة في ظل اخطر الظروف من جراء السياسة التي تنتهجها حكومة الكوارث الشارونية المعادية لمصالح العاملين وللسلام العادل. والتي تهدد بكوارث مأساوية. نحيي الاول من ايار في ظل زيادة البطالة والفقر، حيث يعاني اكثر من ربع مليو انسان في سوق البطالة المزمنة، وحوالي مليون انسان من مآسي حياة تحت خط الفقر. والمواطنون والعمال العرب هم اكثر من تطالهم البطالة والفقر بانيابها، حيث ان القرى والمدن العربية تتصدر لائحة البلدات المنكوبة بالبطالة.

«نرفع رايات اول ايار في ظل تصعيد ممارسات سياسة القهر القومي ضد الجماهير العربية التي قصفت اعمار ١٣ شهيداً من المواطنين العرب في هبة اكتوبر وتواصل مخططات نهب الاراضي والتميز المنهجي في شتى المجالات ومواصلة هجمات التحريض العنصرية.

«نستقبل يوم العمال العالمي في ظل تصعيد حكومة شارون -بيرس – بن اليعيزر – موفاز للعدوان الدموي والجرائم والعقوبات الجماعية ضد الشعب العربي الفلسطيني الامر الذي يهدد بنسف الامل للوصول الى سلام عادل وبانفجار حرب كارثية شاملة في المنطقة.

«نحيي الاول من ايار في ظل المخاطر الجدية للفاشية الزاحفة التي تهدد الحياة الدمقراطية – المعمول بها وذلك من جراء طابع الهوية السياسية الممارسة لقوى اليمين العنصرية التي تتربع على عرش السلطة امثال ليبرمان ولنداو.

«ان تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في ظل حكومة اعداء العاملين والسلام العادل يستدعي تصعيد الكفاح السياسي والجماهيري والنقابي اليهودي – العربي دفاعاً عن حقوق وقضايا العاملين وضد التمييز القومي ومن اجل اقرار الحقوق الشرعية الفلسطينية بالاستقلال الوطني وانجاز السلام العادل والشامل.

« وليكن اول ايار منطلقا جديداً في تصعيد الكفاح من اجل السلام والمساواة والدفاع عن حقوق العاملين ولتكن مظاهرة اول ايار القطرية في الناصرة يوم السبت ٤/٢ بحشودها الجبارة منعطفاً في المعركة لتجنيد اوسع وحدة صف كفاحية. عاش الاول من ايار»

في محاضرة امام حشد كبير من الجامعيين والمثقفين في تل-ابيب

عصام مخول: تطبيع اسرائيل يسبق التطبيع معها!

* تل-ابيب – لمراسل خاص – استضافت كلية «شاطئ اليسار» في تل ابيب النائب عصام مخول في محاضرة شاملة حول مسألة الدمقراطية في اسرائيل، والعقبات والفرص لبناء حياة سياسية لا تقوم على الاسس الصهيونية.

واعتبر مخول في محاضرته ان الفكر الصهيوني السائد في اسرائيل منذ تأسيسها، يواجه في هذه الايام ازمة عميقة، ويواجه تناقضات خطيرة مع الواقع الناشئ، تطفو على السطح، كلما اقتربنا من معالجة القضايا الجوهرية في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وكلما طرحت قضايا الحل الدائم على جدول الاعمال.

واكد مخول ان تناقض النظرية او الايديولوجية مع الواقع، يستدعي مراجعة النظرية وملاءمتها للتطور على ارض الواقع وليس تطويع الحقيقة للموقف الايديولوجي.

واضاف: ان اسرائيل التي تصر على تعريف نفسها كدولة «يهودية ودمقراطية» ليست في واقع الامر دولة يهودية فقط، بل هي دولة فيها اكثرية يهودية واقلية قومية عربية كبيرة واصرارها على تعريف «دولة يهودية» وادارة الحياة فيها واشتقاق الحقوق والامتيازات على هذا الاساس، يسقط عنها صفة الدمقراطية ايضا، وماذا يبقى بعد ذلك من هذا التعريف الدعيّ؟. واكد ان المحاولات المتكررة خلال الاشهر الماضية لتشريع قانون اساس «اسرائيل دولة يهودية» من قبل عدد من اعضاء الكنيست، لفرض الطابع اليهودي و«الدمقراطي» اذا شئتم بقوة القانون والخوف من العقوبة، تشكل تعبيراً فاضحاً عن ازمة الفكر السائد، الباحث عن اجراءات ادارية لفرض موقف ايديولوجي مأزوم. وهذا يؤكد ان المعركة على تطبيع اسرائيل، تسبق التطبيع معها، وان المعركة على الدمقراطية في اسرائيل، تمر عبر تطبيع المجتمع الاسرائيلي، وفرض القيم الانسانية الشمولية، بديلاً عن القيم القومجية الانعزالية وعن اخلاقيات القبلية ووعيها المبتور، وادخال اسرائيل في دائرة القانون الدولي والاعراف الدولية والمفاهيم الشمولية لا فوقها.

الدولة وولاؤها لشرعية مواطنتنا!

واعتبر مخول ان هستيريا الالحاح على يهودية الدولة والاشتقاقات العنصرية النابعة عنها في وقت تتحكم فيه اعتبارات الربح الرأسمالية بكل الاعتبارات للاقتصاد والمجتمع وتنهار مقولات العمل العبري ويحل مكانها العمال الاجانب، وتنهار مقولات فرن الصهر الاجتماعي لـ«القادمين الجدد»، لتحل مكانها بنية سياسية واجتماعية وثقافية مفككة تقوم على اساس الانتماءات الضيقة، وتتحول في اطارها لغة الحقوق للفئات الشعبية، الى لغة مصالح والى نخب تمثل مجموعات مصالح عوضاً عن الطبقات الاجتماعية ونضالها من اجل حقوقها. وتشتد الصراعات بين سكان اسرائيل اليهود على اساس ثقافاتهم الاصلية وبلدان هجرتهم (انظر حالة المهاجرين الروس وعلاقاتهم وحالة المهاجرين الاثيوبيين).

في ظل هذا المناخ يأخذ الالحاح على يهودية الدولة منحى خطيراً من التنكر لحقوق الاقلية القومية العربية ووجودها، تتعامل الدولة في اطاره مع المواطنين العرب، كحالة امنية، لا حالة سياسية او اجتماعية، كما حدث في اكتوبر الماضي، وتعتبر مصادرة ارضهم انقاذاً «لاراضي الامة» (اليهودية) وتنتهك مقدساتهم، وتبنى فوق مقابرهم الحظائر والمواخير، وتصبح هذه الهستيريا المعادية للدمقراطية، هي القاعدة التي تنشأ على مزابلها نظريات الخطر الدمغرافي العربي و«الحاجة الملحة» الى تبادل سكاني، وترحيل وخفض نسبة الولادة عند العرب والتضييق عليهم اقتصادياً، كما جاء في وثائق مجموعة عوزي اراد في مؤتمر هرتسليا وتوصياته مؤخراً، الذي شكل دفيئة للفكر الفاشي العنصري المنطلق من ازمة الفكر السائد في اسرائيل والمتماشي مع سياسة الردة والعدوان.

واكد مخول، ان الدمقراطية الحقيقية غير مؤهلة للتعايش مع المعادلة الصهيونية القائمة على عقلية التهويد والمصادرة، وتركيز المواطنين العرب على اقل ما يمكن من الارض ونشر المواطنين اليهودعلى اوسع ما يمكن منها. وقال: ان موقع الجماهير العربية في الدمقراطية الاسرائيلية يشكل الامتحان والمقياس الذي تقاس على اساسه حقيقة هذه الدمقراطية. وتشكل المساحة التي تفردها هذه الدمقراطية لسياسة التمييز على اساس قومي، في الحقوق القومية والمدنية، اكبر تحد امام دعاة الدمقراطية.. فأي منطق دمقراطي هذا الذي يجعل التسليم بسياسة التمييز ضد الجماهير العربية جزءاً شرعياً من الفكر السياسي والاجتماعي السائد في اسرائيل «الدمقراطية» خلال الاعوام الخمسين الماضية؟.

واضاف مخول: هناك تفاعل جدي بين المعركة على الدمقراطية والمعركة على الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية. فحقوق الاقلية القومية لن تتقدم الا في مناخ دمقراطي حقيقي في اسرائيل، واسرائيل لن تكون دولة دمقراطية حقيقية من دون اسقاط سياسة التمييز العنصري على اساس قومي. وهو ما يشكل القاعدة الاساسية لحتمية النضال اليهودي العربي الدمقراطي لتغيير الواقع في اسرائيل.

المراوحة بين «قانون العودة» وحق العودة

وتطرق عصام مخول الى مسألة المهجرين الفلسطينيين في داخل اسرائيل، ومسألة اللاجئين الفلسطينيين، واعتبر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يتحدد الحضور فيها والغياب عنها، ليس على اساس جغرافي ومكاني، بل على اساس زمني وعلى اساس عرقي.. ولا تتسع اية دمقراطية حقيقية كما تتسع له الدمقراطية الاسرائيلية من اعتبار عشرات الوف مواطني الدولة العرب، غائبين، برغم حضورهم، والاستيلاء على املاكهم كأملاك غائبين، في حين تعتبر كل يهودي في العالم صاحب حق في المواطنة والتملك رغم غيابه.

واكد مخول، ان حكام اسرائيل على اختلافهم، يتعاملون مع قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة كما حدث في اعقاب مفاوضات كامب ديفيد الاخيرة، كبعبع لتخويف الاسرائيليين من عدالة السلام. بينما الحقيقة هي، ان حق العودة هو الحل لازالة المخاوف، وليس المشكلة التي تثيرها.. واضاف ان عدالة السلام ليست مصلحة فلسطينية فقط، بل هي مصلحة اسرائيلية ايضا، لأنها الضمانة لسلام دائم وثابت وشامل.

واضاف: الطريق الى السلام العادل يمر حتماً بالاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين والتفاوض على شكل تطبيقه وممارسته. لان احداً لا يملك الحق بالتنازل عنه.

واعتبر مخول، ان الحل الفعلي لهذه القضية، يمر مرة اخرى بتطبيع اسرائيل، والغاء قانون العودة، الخاص باليهود، وتبني قوانين شمولية طبيعية للهجرة والدخول الى البلاد، اسوة بدول العالم الاخرى، يتم في اطارها استيعاب الراغبين في العيش في اسرائيل وفق مقاييس موضوعية وليس على اساس عرقي او ديني.

وقال مخول: من العبث ان تقوم حكومات اسرائيل بشكل استعلائي بتحميل الفلسطينيين واجب ومسؤولية ضمان يهودية دولة اسرائيل، من خلال التنكر لحقوقهم التي تمنحهم اياها الشرعية الدولية، واعتبارهم من دون ذلك مسؤولين عن فشل العملية السياسية واجهاض مفاوضات الحل الدائم، زوراً وبهتاناً. ان هذا النهج يقوم على عقلية الفصل التي تدفع اسرائيل، وليس على عقلية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني التي هضمتها اسرائيل منذ قيامها.

حكومة الوحدة القومية: تعميق العدوان وتغييب الدمقراطية

وتطرق مخول الى العلاقة بين مسألة الدمقراطية ومسألة الاحتلال والقمع والعدوان الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وتصعيده في ظل حكومة شارون – بيرس مؤكداً ان دولة تتنكر لحرية شعب بأكمله وتعمل على قمعه وخنقه وتجويعه وتهدر مقوماته وتعمل على اذلاله لا تستطيع ان تكون دولة دمقراطية، والمجتمع الذي يسمح بذلك لا يستطيع ان يكون مجتمعاً حراً. واضاف: ان معركة الشعب الفلسطيني في نهاية المطاف ليست على دولة فلسطينية فقط (في وقت يقترح فيه شارون الاعتراف بدولة على ٤٢٪ من غزة والضفة الغربية) بل هي معركة قبل كل شيء على التحرر وانهاء الاحتلال، والسيادة والاستقلال الحقيقي تكون الدولة اطارها جميعاً.

وقال: ان حدود الرابع من حزيران ليست جوهر الصراع، ولا مبرره، ولكنها فرصة الحل التي يحسن بكلا الشعبين عدم تفويتها.

واضاف مخول: ان قيام حكومة الوحدة القومية برئاسة شارون يعكس ازمة سياسية واخلاقية طاغية على البنية السياسية في اسرائيل، واغتيال للعقل والدمقراطية سواء بسواء. فهذه الحكومة لم تأت لطرح طريق بديل الى السلام، بل قامت كبديل للسلام وللعملية التفاوضية، لا تملك غير اللجوء الى خيار القمع والتحرك في دائرة الدم المغلقة والعنف الاحتلالي والعدوان ومحاولة اخضاع الشعب الفلسطيني استمراراً للطريق الذي شقته حكومة براك. وقال: ان قيام حكومة وحدة قومية واسعة بحجم ثلث اعضاء الكنيست لا تترك متسعاً للدمقراطية وللرأي البديل والمعارضة، خصوصاً ازاء تخلي حزب «العمل» الذليل، عن طرح اي بديل فعلي للحكم في اسرائيل في المرحلة القريبة.

ومن هنا فإن الطريق للدفاع عن الدمقراطية يبدأ بالعمل الفعلي والفوري لمحاصرة حكومة شارون – بيرس، وخنقها قبل ان تخنق كل ملامح الدمقراطية. والتحرك السريع لقوى السلام لوقف الزحف الفاشي الملازم لوصول هذه الحكومة الى الحكم. الطريق الى الدمقراطية ينطلق من تصعيد المعركة على اسقاط سياسة القمع والعدوان والاحتلال والتمسك بعدالة السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

الشيوعيون في منطقة عكا يستعدون لانجاح الاول من ايار

* عكا – مكتب «الاتحاد» – من صلاح دباجة – استنكرت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاجتياح العسكري الاسرائيلي لمناطق السلطة الفلسطينية وتصعيد اعمال القمع والحصار والتجويع هناك. كما استنكرت التصعيد العسكري على الجبهة اللبنانية من جراء قصف اسرائيل لاحد مواقع الجيش السوري في لبنان. وطالبت بتصعيد الكفاح اليهودي – العربي من اجل اسقاط حكومة شارون -بيرس وذلك في الاجتماع الذي عقدته امس الاول الاربعاء في عكا بحضور اعضاء السكرتارية وسكرتيري فروع الحزب في المنطقة.

وحيا الاجتماع احرار الجولان بمناسبة عيد الجلاء وكفاحهم الباسل من اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي. كما حيا الاجتماع صحيفة «الاتحاد»، في عيدها الـ٥٧ ودعا الى تحقيق المزيد من الاشتراكات في المنطقة والعمل على انجاح الاحتفال القطري يوم ١١ ايار القادم بمناسبة عيد «الاتحاد».

ودعا المجتمعون الشيوعيين والجبهويين والشبيبة الشيوعية وكل الوطنيين والتقدميين في منطقة عكا الى بذل كل الجهود لانجاح النشاطات الجماهيرية بمناسبة الاول من ايار يوم التضامن العمالي الاممي وفي مقدمتها المسيرة في ترشيحا يوم الاثنين القادم ومسيرة كفرياسيف وابوسنان في (٥/١)، وتكريس كل الجهود لتحويل المظاهرة المركزية في الناصرة يوم (٢٨) الجاري الى اكبر حشد لقوى السلام والدمقراطية.

كما ودعا الاجتماع الى العمل على تحقيق انتصار جديد في انتخابات نقابة المعلمين القطرية وتحقيق زيادة في التمثيل في فرعي النقابة في نهريا وحيفا. دعا الاجتماع ايضا الى المشاركة في مظاهرة المهجرين التي ستجري يوم (٢٦) الجاري من يافة الناصرة الى بلدة معلول المهجرة.

واستنكرت قيادة الحزب في منطقة عكا المخططات الرامية الى سلب الاراضي العربية وتضييق الخناق على القرى والمدن العربية والتي في مقدمتها مخطط وزير الاسكان شرانسكي لبناء مدينة يهودية من معليا وحتى كرميئيل. وطالب المجتمعون بالغاء مجلس تيفن الصناعي وارجاع الاراضي التي في منطقة نفوذه الى مجلس محلي يانوح – جت كما كان في العام ١٩٩٠.

وقدم د. احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس تحرير «الاتحاد» ملاحظات حول الاوضاع السياسية التي تعيشها المنطقة اكد فيها على ضرورة تصعيد النضال لاسقاط حكومة شارون التي تحاول بدعم امريكي وبتواطؤ الانظمة العربية فرض الحل المنقوص على الشعب الفلسطيني مستندة في ذلك الى قوتها العسكرية.

وقدم سكرتير المنطقة، علي حريكة، بياناً عن النشاطات التي توجه المنطقة دعا فيه فروع الحزب الى بذل اقصى الجهود لتنفيذ هذه النشاطات بنجاح.

وترأس الاجتماع رفيق بكري، عضو سكرتارية المنطقة، وشارك الحضور في مناقشة ابحاث الاجتماع. وقرر الاجتماع العمل على تفعيل فروع الجبهة في المنطقة استعداداً لمؤتمر الجبهة القطري الذي سيعقد في النصف الثاني من شهر ايار القادم.

جبهة الطلاب العرب في التخنيون تستعد لمؤتمرها الرابع وجعله رافعة لنشاطها السياسي الطلابي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستعد جبهة الطلاب العرب في التخنيون لعقد مؤتمرها الرابع يوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر الجاري، تأكيداً على أهمية دور الطلاب والشباب الريادي في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني.

يعقد المؤتمر في قاعة «هشومير هتسعير» عند مدخل التخنيون الغربي الساعة الثامنة مساء. حيث يشارك في افتتاح المؤتمر النائب عصام مخول وعضو بلدية حيفا أيمن عودة ومركز الجبهة القطرية أحمد الحاج ومركز الجبهة الطلابية نكد نكد. هذا بالاضافة إلى صالح سمارة رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون وايهاب سمارة سكرتير الجبهة في التخنيون.

ويأتي هذا المؤتمر لتنظيم صفوف الكادر الجبهوي والانطلاق لتحقيق انجازات جديدة لمصلحة الطلاب، وعدم الرضوخ لقرارات ادارة التخنيون التي أعلنت عبر مكتب رئيس التخنيون المستقيل عن استعمال «قوانين الطوارئ» في حال قيام الطلاب العرب بأي نشاط كان، ومنعهم من اقامة أي فعاليات ثقافية احتجاجية سياسية أيًا كانت.

ويأتي هذا المؤتمر مع انتهاء الانتخابات للجان الطلاب العرب في الجامعات، حيث افتتحت جبهة التخنيون سلسلة الانتصارات الجبهوية بنصر ساحق.

وتأتي الجلسة الثانية للمؤتمر يوم الاثنين ٣٠/٥ حيث سيتم انتخاب سكرتارية جديدة للفرع.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع ايهاب ابو سمرة سكرتير الفرع، أكد ان هذا المؤتمر سيكون انطلاقة جديدة للكادر المتجدد، قبل بدء الامتحانات، وأكد على ضرورة التعاون بين أعضاء الكادر القدامى والطلاب الجدد، وتعميق هذا التواصل ويشجع الطلاب الجدد على العمل والعطاء، من أجل انجاح عمل الجبهة.

وفي حديث مع صالح سمارة، رئيس لجنة الطلاب العرب، أكد انه يجب النهوض والانطلاق من هذا المؤتمر لتنظيم الكادر، خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تتطلب منا العمل والمثابرة لمساندة شعبنا الفلسطيني في أحلك الظروف، لنيل الحرية والاستقلال، من منطلق ايماننا بأن للطلاب دور طليعي وتأثير بالغ الأهمية خاصة وانهم يشكلون القلب النابض لشعبنا ومجتمعنا، وعلينا ان نكون نبراساً في الكفاح من أجل العيش بكرامة وكبرياء. ومن هذه المنطلقات نرى انه علينا استخلاص العبر من هذا المؤتمر للنهوض بعملنا لما فيه مصلحة مجتمعنا وطلابنا، والالتفاف حول لجنتنا الشرعية، لنواجه كل محاولة للمس بنا.

الجيش يقيم جدارًا حديديًا على المنطقة الحدودية قرب أم الفحم!

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – منذ عدة أيام تقوم قوات «الأمن» بنصب جدار حديدي بارتفاع (٨٠) سم وبطول عدة كيلومترات على الحدود بين المناطق المحتلة المتاخمة لمدينة ام الفحم وقرية سالم الحدودية!

وقد قامت قوات الجيش، أيضًا، وبمساعدة الجرافات، باغلاق المعابر الترابية في منطقة ام الفحم لمنع عبور السيارات إلى المناطق الفلسطينية المحتلة. وهذا عدا عن حملات المطاردة يوميًا تقريبًا للعمال الفلسطينيين الذين يحاولون اجتياز الحدود للبحث عن عمل، حيث يستعمل افراد الجيش و«حرس الحدود» الرصاص المطاطي وقنابل الغاز والرصاص الحي احيانًا خلال المطاردة.

وتأتي هذه الحملة الشرسة تصعيداً لسياسة الحصار والتجويع التي يفرضها جيش الاحتلال الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية المحتلة.

اليوم، اعتصام احتجاجي في الحسينية

* حيفا – مكتب «الاتحاد»، من فوزي شعبان – يتوجه المئات من جماهير الجليل والمثلث وقرى منطقة عكا، اليوم الجمعة، إلى قرية الحسينية لتنفيذ الاعتصام الاحتجاجي على أمر الهدم الصادر ظلما ضد مسجد قرية الحسينية.

هذا وقررت عدة هيئات تمثيلية من بينها مؤسسة الأقصى، اقامة صلاة اليوم الجمعة في المسجد المهدد بالهدم تعبيراً عن الاصرار على حمايته والحفاظ على الأماكن المقدسة عامة ورد آلة التمييز والحقد خائبة.

وعلم مراسلنا ان عددا من الشخصيات القيادية في المنطقة سيتوجه، اليوم، إلى القرية، من رؤساء سلطات محلية وممثلي هيئات وأحزاب مختلفة، للتضامن مع الأهالي والاعتصام احتجاجا على أمر الهدم الجائر ضد المسجد.

«اتحاد الصناعيين» يدعو «عميد بنك اسرائيل» لتخفيض الفائدة البنكية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا عوديد طيره، رئيس «اتحاد الصناعيين» في البلاد، «عميد بنك اسرائيل»، د. دافيد كلاين، إلى تخفيض الضريبة بشكل ملموس، وذلك لوقف التباطؤ في النمو والانتاج.

وأكد طيره في توجهه أمس الخميس، إلى كلاين، «ان الوضع الصعب الذي تعاني منه الصناعة اليوم والتباطؤ في النمو والركود الاقتصادي، وما ينجم عن ذلك من جمود في الاستثمارات والتصدير وانخفاض صادرات فروع التكنولوجيا المتطورة (الهايتيك)، يُلزم حكومة اسرائيل باتخاذ عدة خطوات لتحسين الأوضاع، وأهمها تخفيض بنك اسرائيل للفائدة بنسبة كبيرة».

ويقول طيره ان تخفيض الفائدة في الولايات المتحدة الأمريكية، جرى هذه السنة بنسبة (٥ . ٠٪) للمرة الرابعة، «وانعكس ذلك ايجابيا على السوق والانتاج». وأشار إلى ان نسبة الفائدة في الولايات المتحدة اليوم تبلغ (٥ . ٤٪) وفي الدول الاوروبية (٧٥ . ٤٪)، وفي اسرائيل (٢ . ٧٪).

وقال طيره، ان تخفيض الفائدة البنكية، لا يعفي ولا يحرر الحكومة من اتخاذ خطوات فورية وضرورية للخروج من الأزمة ومن أجل تشجيع الاستثمارات وزيادة الصادرات ووضع حد للتباطؤ والركود والجمود في غالبية فروع الصناعة والاقتصاد والانتاج.

ارتفاع عدد المدمنين على المخدرات بـ(٤٠) الف شخص خلال (٩) سنوات!

• هذا ما جاء خلال اجتماع قطري في مجلس كفرياسيف، حيث تقرر اقامة لجنة محلية لمكافحة هذه الآفة الخطيرة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد في مجلس كفرياسيف المحلي، اجتماع موسع، شارك فيه مدراء مدارس ومعلمون ورؤساء لجان الآباء في المدارس ومستشارون ورجال دين جرى فيه البحث في كيفية مكافحة المخدرات ووضع برامج ارشادية مدرسية وجماهيرية، لمكافحة ظاهرة الادمان على المخدرات وتعاطيها.

واشار رئيس المجلس المحلي، عوني توما، الى استعداد المجلس المحلي، للتعاون مع سلطة مكافحة المخدرات في البلاد وغيرها من مؤسسات للتغلب على آفة المخدرات المدمرة. وقال ان المجلس المحلي على استعداد لتمويل مكوث الذين يودون الاقلاع عن تعاطي المخدرات، في مراكز الفطام، بشرط ان يتلقوا العلاج في المراكز حتى النهاية.

واكد توما اهمية وضع البرامج والخطط والوسائل في المدارس بمساعدة رجال التربية والتعليم للكشف عن ظواهر المتعاطين ومعالجتها قبل استفحالها، مؤكداً دور الاهالي في مراقبة اولادهم، داعيًا الى رصد الميزانيات لمكافحة المخدرات.

واستعرضت رايا بيران، من سلطة مكافحة المخدرات القطرية، الواقع المؤلم حيث يزداد عدد متعاطي ومدمني المخدرات، ومن جميع شرائح المجتمع. وتبين مما قالته، ان التعاطي يبدأ في جيل مبكرة، وفي احيان في الثانية عشرة من العمر. واشارت الى انه في عام (١٩٨٩)، كان عدد متعاطي المخدرات، ومن كافة الاجيال، من اليهود والعرب، (٢٣٦٨٠) وارتفع العدد الى (٦٣٩٩٤) في عام (١٩٩٨). واكدت اهمية تعميق التعاون بين الاهالي والشرطة والسلطة المحلية والمدرسة، لمكافحة المخدرات.

واكد الحضور على اهمية وضع برامج اعلامية وارشادية وتكثيف النشاطات ضد المخدرات.

وتشكلت لجنة من الذين شاركوا في الاجتماع لمتابعة معالجة ومكافحة مشكلة المخدرات.

نعي وتعزية

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في البعنة ينعون ببالغ الحزن والأسى وفاة الشيخ الفاضل

علي محمد درويش

(ابو محمد)

عن عمر يناهز الـ (٨٦ عامًا)، ونتقدم بأحر التعازي إلى شقيق وأبناء الفقيد وعموم آل درويش في البعنة وخارجها، متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

اسعد زيدان، القائم بأعمال رئيس مجلس الرامة سابقًا:

ألقوا قنبلة على بيتي لكن الشرطة وصلت بعد ثلاثة أرباع الساعة.. رغم المسافة القصيرة!!

• استنكار عام في القرية، من كل الجهات، لهذا الاعتداء الاجرامي •

* عكا – مكتب «الاتحاد» من صلاح دباجة – القيت في منتصف الليلة قبل الماضية، قنبلة على بيت المواطن اسعد زيدان في الرامة أسفر انفجارها عن وقوع أضرار مادية في البيت والسيارة التي كانت متوقفة امامه.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع صاحب البيت، الذي كان قائما بأعمال رئيس المجلس المحلي في الرامة وانسحب مؤخراً من الائتلاف، قال ان هذا الاعتداء ليس له أية صلة بانسحابي من الائتلاف وانما هو مجرد عمل زعرنة ومثل هذه الزعرنة شهدت الرامة، في الآونة الأخيرة، الكثير الكثير.

وأضاف زيدان أنه بعد انفجار القنبلة اتصلت بالشرطة وحضرت إلى المكان بعد مرور قرابة (٤٥) دقيقة رغم ان المسافة من كرميئيل إلى الرامة لا تستغرق كل هذا الوقت!! وأضاف: سوف الاحق هذا الموضوع مع البوليس. وأكد ان الشرطة تظهر، عند وقوع مثل هذه الزعرنات، الكثير من التقاعس وعدم الاهتمام.

هذا وزارت طوال نهار أمس العديد من الوفود من مختلف احياء القرية وطوائفها وعائلاتها بيت أسعد زيدان للاعراب عن استنكارها لهذا الاعتداء.

وعقب رئيس المجلس المحلي، جريس خوري، على الحادث بالقول: نحتج على هذا الاعتداء، ونطالب الشرطة بالعمل الجاد من أجل الكشف عن منفذه وتقديمهم للقضاء.

والمفارقة انه جرى أمس الخميس افتتاح مركز للشرطة الجماهيرية في بناية المجلس المحلي في الرامة.. وقال خوري ان (٣) افراد من الشرطة سيتولون العمل في هذا المركز. وأضاف: «نأمل ان يساعد فتح هذا المركز على استتباب الأمن في القرية»!

انفجار قنبلة أخرى في أبوسنان

* عكا – مكتب «الاتحاد» – استنكر مجلس ابوسنان المحلي، في جلسته المنعقدة مساء أمس الخميس، القاء قنبلة على بيت المواطن شفيق عباس.

وكانت القنبلة قد انفجرت في ساعة مبكرة من فجر أمس. ولحسن الحظ لم يؤد انفجارها إلى وقوع أضرار.

وكالعادة حضرت الشرطة إلى المكان وقامت بجمع الأدلة والمعلومات.

اتفاق ينهي الاضراب «الحالي» في السلطات المحلية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتهى الاضراب في السلطات المحلية، أمس الخميس، وذلك بعد ان توصل مركز الحكم المحلي إلى اتفاق مع وزارة المالية، تدفع بموجبه الوزارة (٥٠٪) من تكاليف زيادة الأجور لعاملي وموظفي السلطات المحلية. واتفق على اقامة لجنتين، تعالجان القضايا المتعلقة بالاتفاق.

وقال عادي الدار، انه «اتفاق جيد»، فيما قال المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية، ان موافقة رئيس الحكومة على المساهمة في تمويل اتفاقيات الأجور، تتعلق فقط بالاضراب الحالي ودوافعه.

المطالبة بمساواة المزرعة في التخفيضات على ضريبة الدخل لقربها من الحدود

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المحامي جميل دكور، من مركز «عدالة»، برسالة إلى وزير المالية، سيلفان شالوم، أمس الخميس، باسم جمعية «المستقبل» في المزرعة، يطالبه فيها، بشمل قرية المزرعة في لائحة القرى والمدن في شمال البلاد، التي تحظى بتخفيضات في ضريبة الدخل لقربها من الحدود. وإلى وضع معايير واضحة ومتساوية في اقرار لائحة القرى والمدن التي تستحق التخفيضات في ضريبة الدخل.

وأشار دكور إلى ان عشرات المدن والقرى في المنطقة الشمالية، تحظى بتخفيضات في ضريبة الدخل لقربها من الحدود، ورغم ان قرية المزرعة قريبة، إلا أنها لم تُشمل في اللائحة لنيل التخفيضات في الضريبة. وأشار دكور في رسالته، إلى ان اقرار لائحة القرى والمدن التي تحظى بتخفيض في ضريبة الدخل، كان قراراً تعسفيا، من حيث انه لم يستند إلى معايير متساوية، وعليه لا يوجد اي مبرر لعدم شمل المزرعة في اللائحة.

لا ترضخوا للأزمة!

للأزمة علاج!

أزمة التنفس «الربو» هي التهاب مزمن يصيب جهاز التنفس، ويؤدي الى معاناة المريض وتقييد فعالياته الجسدية. خدمات الصحة الشاملة كلاليت، تود أن تلفت انتباهكم الأهل الكرام إلى وجود طرق للتشخيص المبكر وعلاج أزمة التنفس «الربو» كي يتمكن أطفالكم من متابعة حياتهم بشكل طبيعي.

للحصول على التشخيص وعلاج أزمة التنفس «الربو»، راجعوا عيادات كلاليت الأقرب إليكم، للاستفادة من:

- مقابلة مع الأطباء وطواقم المتخصصين في عيادات كلاليت.
- محاضرات وندوات توعية.
- خط هاتفي للاستشارة (باللغة العبرية).
- منشورات تثقيفية.
- إرشاد بصدد المؤثرات البيئوية.

كلاليت Call 700-707-1700

مكالمة مجانية لمركز كلاليت للاستعلامات



بالتعاون مع: MSD

McCann Promoseven


لونها
مع كارلو
نشتري 4 علب من عائلة كارلو تنوفا الطيبة
ونحصل على هدية:
طقم توش (12 قلم) من كارلو
هدية
كارلو مبسوط
تنوفا
الحملة سارية المفعول حتى ١٥/٥/٠١ او حتى نفاذ المخزون.



• خالد برناوي •

على معلول يا شباب!

* عدت الى الدار من بلدنا المهجرة ساعة العصرية، مهدود القوى: فالتعب اذا امتزج بالغضب يهد الحيل. كان يومنا اسود الملامح، حرارة الشمس «تقلي البيضة»، المستوطنون سدوا جميع الطرق المؤدية الى بلدتنا المنكوبة، بقر «الموشاب» ينعم بحرية الحركة في ارجاء القرية المهدومة «مسمداً» مقابرها وقبورها بروثه، اما نحن اصحابها الشرعيين فتغلق المنافذ في وجوهنا. تركنا السيارات على قارعة الطريق وعلى بعد اكثر من كيلومترين، ترجلنا وسرنا بين «الهشير» والاشواك ومن بين الاسلاك الشائكة حتى وصلنا المكان المقصود داخل اطلال بلدنا.

– «يقلقون راحة حتى امواتنا»، قال «ابو مصطفى».

– «يمكن المقابر اصبحت خطراً امنيًا يهدد امن الصهيونية»، قال «ابو عدنان».

– «يا جماعة، قال ابو لطفي، المقصود دفن حق الاحياء، بعد ما هدموا الجامع والكنيسة وحلقوا البلد من بيوتها، جاء دور المقابر حتى يدفنوا كل اثر وكل شاهد من شواهد شعبنا يشهد على تاريخ وحق اصحاب الدار في هذه الديار، شو رأيك يا برناوي»؟

– قلت: نعاين في البداية مكان الجريمة وبعدها نفكر في كيفية ازالتها، فالمؤامرة لن تمر. وصلنا المكان، الجرافات حفرت الارض في الجهة الشمالية الشرقية من بلدنا، جرفت التراب الابيض (الكوركار) وحمّلته على سيارات شحن ونقلته الى شرقي البلد، دملت جزءاً من مقبرة القرية وحلول العيد اوقفها عن دفن كل المقبرة. الخواجا قال: «نريد تحسين البيئة في الموشاب، حظائر البقر تمنع التوسع و«تهجج» الشباب، ولهذا قررنا نقل الاسطبلات الى هذه المنطقة»، ولم يبق في راس «ابو سهيل» عقلا، بعد سماع الخواجا، فانطلق مهدداً بالعربي المشحبر المطعم بكلمات عبرية «يا ويلكو من ادوناي» (الله)، بكفيش هدمتوا بلدنا والجامع والكنيسة واسه جايين تدنسوا قبور ابائنا واجدادنا وتطمروا المقبرة، على جثتي هذا بصير، حتى لو حضرت كل «المشطرا» – الشرطة!

وفي المساء، تجمع ممثلو اهل البلد بحضور المهجرين وجمعيتهم القطرية وكان القرار واحداً، منع الجريمة وصيانة وتسييج المقبرة، فأهل البروة ان قرروا شيئًا ينفذونه حتى لو كان على اجسادهم، «ما بحطوها واطية للمعتدي». ونفذ القرار في اليوم التالي، نظفوا المقبرة وكلسوا قبورها. و«الزعلان اكثر من الرضيان» لماذا لم يجر الاعلام لكي يشاركوا في «المآجرة». فـ«أبو ايمن» يعتب علينا، ومعه حق، لماذا لم نتلفن اليه ونخبره. واقتنع بعد ان علم ان القضية كانت طارئة واستدعت السرعة في العمل. ولكن هات ربك يقنع «حفيظة الحمدان» (ام محمود)، و«المعلولية» (ام جهاد) المتزوجة من عبد المعطي الطه ابن بلدنا.

قالت ام محمود بلهجة عتب غاضبة: «ما عاد فيه حيط واقف بيننا، ليه احنا النسوان سن ساقط، يعني المرجلة بس للرجال، شاطر يا برناوي تدعينا يوم اول ايار ويوم الارض، وتقول المظاهرة لا تستغني عن زغاريدك واهازيجك، اما لمواجهة الجريمة في بلدنا بستثنونا»!

وكملت المعلولية الموال: «في ذكرى النكبة ارجلنا قبل ارجلكم في زيارة بلدكم، شو حدا ما بدا» حتى عمصتوا عينكو عنا هذه المرة، شاطرين تغنوا «جبهة جبهة وطنية الشاب بحد الصبية»، شو يعني خصيتو الجبهة»!

هن يزمجرن وانا اردد مسروراً في سري: «شعب هذه نساؤه لن يقهر» وما اثار استغرابي ودهشتي هو هذا الوفاق بين ام محمود وام جهاد، فدائمًا كانتا مثل «الشحمة على النار» كأن الشيطان الرجيم يقطن في قلبيهما، وبحكم الجيرة، فـ«المعايرة» قائمة قاعدة دائمًا بينهما، «اهل معلول ارجل»، «لأ اهل البروة»، «نحن كنا اول مهجرين نزور بلدنا يوم النكبة»، «لأ نحن الاول وانتم وغيركم تعلمتم منا»، قلت هامسًا لنفسي: «صبحان مغيّر الاحوال»!

– «انا معترف، الحق علي، ولكن القضية كانت طارئة ومستعجلة، والعالم بدونكن لا يسوى بصلة» قلت، ولم يمهلني لسان «ام محمود» الامضى من حد سيف، فقاطعتني قائلة: «انت يا برناوي زي سمك الحنكليز، لا احد يعرف كيف يمسكك، بتعرف كيف تطلع حالك من الورطات زي ما بطلعوا الشعرة من العجين».

– خيرها بغيرها يا صبايا، ومن اليوم استعدوا لمسيرة المهجرين في ذكرى النكبة. وتقديراً لنشاط اهل بلدكم يا ام جهاد، قررت الجمعية القطرية للدفاع عن المهجرين ان تكون المسيرة القطرية من يافة الناصرة الى معلول يوم ٤/٢٦. فبدنا همتكم، رجالكم وشبابكم، حتى تهز المسيرة الدنيا بضخامتها وبشعارها «حق العودة للاجئين والمهجرين». قلت.

– «يعني واهل بلدنا مش قد المقام في نظر جمعية المهجرين»، قالت ام محمود وهي متخنصرة.

– «كل سنة تختار الجمعية بلدا مهجرا، كان دور صفورية والغابسية والدامون والآن معلول، والدور، كما قال: «ابو عرب» رئيس جمعية المهجرين، للبروة يا ام محمود. وبعد ما نجح اهل البلد في افشال المؤامرة وتسييج المقبرة والعمل لاعادة بناء الجامع والكنيسة، بطلعلكو شرف تبني مسيرة المهجرين في السنة القادمة».

وفيما نحن نتجاذب الحديث حضر على صوت ام محمود الذي يفرق مظاهرة ابناء المعلولية علي وحسين وعمر وابناء حفيظة سعيد وابراهيم وخليل، فكروا كالعادة «طوشة» بين حفيظة والمعلولية. وعندما علموا بالخبر اليقين عن جوهر المحادثة قال «قريد العش» ابن المعلولية بشقونته المعهودة لدب الخلاف بين امه وجارتهم ام محمود: «يعني عندما يقرروا العودة مين رايح يرجع قبل لبلده، اهل معلول ام اهل البروة» وقهقه ضاحكًا:

– هذا ما سنقرره في مسيرة معلول، قلت فضًا لخلاف مرتقب، وبجدية: على معلول يا شباب.

ولم نفترق الا بعد ان لبينا عزومة «ام جهاد» على عشاء اكلة مجدرة معلولية مع فجل من البقيعة وبصل بلدي حراقي.

• جهاد عقل •

البطالة تضرب وسطنا العربي شهريًا

* مع منتصف كل شهر يصدر التقرير الشهري عن مصلحة الاستخدام حول عدد طالبي العمل الذين تسجلوا في مكاتب المصلحة، ومرة اخرى حدث ارتفاع في عدد ونسبة طالبي العمل، مما يعني ارتفاع في عدد العاطلين عن العمل والذي وصل عددهم ١٧٦ الف طالب عمل، مما يعني اكثر من ربع مليون عاطل عن العمل، لأن هناك عدد كبير ممن انهوا فترة التسجيل وما زالوا عاطلين عن العمل.

عندما شاهدنا قائمة المدن والقرى المنكوبة بالبطالة التي تتقدمها قرية كفرمندا الجليلية (٢٢٪ نسبة البطالة) شعرنا بالغضب مجدداً، فعلى ما يبدو ان نصيبنا لدى حكومات اسرائيل يتركز في مجال البطالة والفقر، ويظهر ذلك بشكل خاص عندما نجد أن الاكثرية الساحقة من قائمة القرى والمدن المنكوبة بالبطالة هي من الوسط العربي، يلينا في ذلك عدد من مدن التطوير والتي تعتبر التوأم لوسطنا في هذا المجال.

شهريًا يصدر هذا التقرير ومع صدوره نسمع تصريحات حكومية بمضمونها تصريحات اعلامية جوفاء، لا تحمل حلولاً لهذه النكبة الخطيرة التي تنهش مجتمعنا، وتحمل في طياتها اخطاراً اجتماعية كبيرة على مستقبل هذا المجتمع بشيبه وشبانه. نعم يغدق علينا العديد من المسؤولين الحكوميين الوعود الاحصائية فقط لا غير، الا انه وعلى مدار سنوات طويلة ومنذ ١٩٩٦ وعمالنا لا يجدون عملاً لهم، ودائرة نكبة البطالة تتسع شهريًا، ومأساة عمالنا وعاملاتنا وعائلاتهم ترتفع وتشتد.

سمعنا عن الخطة الخمسية للحكومة التي ستعنى بالوسط العربي، وسمعنا عن اشتراك رئيس لجنة المتابعة العليا السيد محمد زيدان في جلسات لجنة المدراء العامين، وغيره من المسؤولين في لجنة المتابعة في لجان اخرى. نحن لسنا ضد هذه المشاركة ومحاولة التأثير على متخذي القرار في الوزارات الحكومية لصالح الوسط العربي، لكن اذا تحولت هذه المشاركة الى مجرد مشاركة شكلية فقط لا غير، هدفها تسويقي رسمي وليس تغيير جذري في النهج السياسي الحكومي تجاه المواطنين العرب، اذا كان هذا هو الحال فربما من الافضل لنا مراجعة موقفنا هذا والتفكير مجدداً في جدوى هذه المشاركة.

نحن نعود ونذكر مجدداً بما حدث في ظل ارتفاع وتيرة نسبة البطالة خلال حكومة المرحوم رابين، عندما كانت وزيرة العمل اورا نمير، وكيف تم وضع خطة آنية لمحاربة ظاهرة البطالة ومساعدة العاطلين عن العمل للخروج منها، وتم يومها تحويل اموال الى سلطات محلية لمشاريع مبادر لها تقوم بتشغيل العاطلين عن العمل. وهكذا تم تقليص عدد العاطلين عن العمل وخلال فترة قصيرة، واصبحوا يربحون اجورهم من كد سواعدهم وعرق جبينهم. الخطوة الثانية كانت بتخصيص ميزانيات لمشاريع البنية التحتية والقيام بعملية تحريك وتنشيط لفرع البناء والمشاريع العامة، مما ادى الى تنشيط الحركة الاقتصادية ايضا وادخال سوق العمل الى حركة نشطة تستوعب الايدي العاملة.

ان استمرار الاوضاع على ما هي عليه اليوم، حيث يعاني السوق المحلي من ركود دائم ومتواصل سيؤدي في النهاية الى استمرار اتساع دائرة العاطلين عن العمل وطالبي العمل، مما يعني ان وسطنا العربي سيبقى غارقًا في وحل البطالة والفقر لا محالة، وسوف تزداد الازمة اشتداداً، واذا كان الهدف من ذلك هو تحويلنا الى مجتمع من العاطلين عن العمل والفقر، فهذا يعني ان الجريمة الرسمية تتواصل تجاهنا والسياسة الهادفة الى تحويلنا الى «حطابين وسقاة ماء» لم تترك لنا لا حطب ولا ماء لنقوم بانتشاله والعمل ضمنه، بل تتركنا بدون عمل، ونكون وللاسف الشديد في الكثير من الحالات اول من يفصل من العمل.

مرة اخرى نتوجه الى المسؤولين اصحاب صلاحية اتخاذ القرار قائلين: لقد حان الوقت لحل هذه المعضلة والقيام بايجاد الحلول السريعة من اجل ايجاد اماكن عمل لعمالنا وعاملاتنا. لقد حان الوقت من اجل ايجاد اماكن عمل يشعر فيها العامل/ة العربي/ة بالاستقرار والاطمئنان وتفسح المجال امامه كي يخطط حياته من خلال هذا الاستقرار بوجود عمل دائم له، والا يبقى معلقًا في مهب ريح البطالة وعدم الاستقرار في العمل والدخل. لدينا آلاف الاكاديميين، ايضا ممن انهوا دراستهم وما زالوا يبحثون عن فرصة عمل ملائمة لهم، نعم لدينا آلاف ممن يعيشون في دائرة البطالة المقنعة، حيث يضطرون للعمل في عمل لا يناسب تخصصهم وسنوات تعليمهم الطويلة.

عندما وقعت احداث اكتوبر بحدتها كان جزء كبير من هذا الغضب المتفجر لدى شبابنا جراء اليأس والاحباط الناتج عن الاهمال الحكومي في مختلف المجالات، بما في ذلك قضايا البطالة والفقر، وها نحن نرفع صرختنا مجدداً، صرخة عمالنا العاطلين عن العمل، صرخة عائلاتنا التي تعيش تحت خطر الفقر، صرخة شبابنا من الخريجين الذين قضوا السنين الطويلة في الدراسة والسهر من اجل التخرج والنجاح وايجاد محل عمل في مجال تخصصهم. واليوم نجدهم يعيشون في دائرة اليأس والبطالة وفقدان مكان العمل. ونقول لجميع المسؤولين الرسميين: لقد حان الوقت لتخصيص الميزانيات ووضع البرامج الآنية والمستعجلة من اجل اخراج مجتمعنا من نكبة البطالة. نعم يجب القيام بذلك بأسرع ما يمكن، وان تكون هذه الخطوة لمساعدة العاطلين عن العمل في الوسطين العربي واليهودي لانها مأساتهم ومأساة عائلاتهم. والا تكون المبادرة بالعمل على محاربة العاطلين عن العمل والمس بحقوقهم بالحصول على مخصصات البطالة لتغيير المعطيات الاحصائية شكلاً وعدم حل مشكلة البطالة فعليًا.

سياستهم تكذّب مزاعمهم

• قررت المحكمة العليا منع بلدية القدس الغربية مؤقتًا من جباية «الأرنونا» من التجار الفلسطينيين في القدس العربية المحتلة.. فالضرائب تفرض (١٠٠٪)، أما الخدمات فهي شبه معدومة.. وهكذا تمارس بلدية الاحتلال السياسة التي تكذّب كل مزاعم «وحدة المدينة» وهذه المرة باعتراف قضائي رفيع المستوى..! •



• تقرير: شادي خليلية •

* رغم الكلام الاسرائيلي الدائم عن «وحدة القدس»، والتي يعتبرونها «العاصمة الموحدة إلى الأبد»، فلم تجد المحكمة العليا أمامها إلا منع بلدية القدس الغربية من اصدار فواتير ضريبة «الأرنونا» لأصحاب المحلات التجارية في القدس الشرقية المحتلة، نظراً لأن السياسة الرسمية تبطش بحقوق الفلسطينيين، وتثبت ان المدينة في حقيقة الأمر هي مدينتان.

فقد أصدرت المحكمة العليا في مطلع الشهر الجاري أمراً احترازيًا يقضي بمنع بلدية «أولمرت» من جباية او اصدار اي فاتورة استحقاق لضريبة الأملاك «الأرنونا» للمحلات التجارية في القدس العربية. ويأتي هذا القرار بناءً على الدعوى التي كان قدمها «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية» بتاريخ ٢٠٠١/١/١٧ بواسطة المحامي افيغدور فيلدمان، حيث طالب المركز في دعواه بالزام البلدية تخفيض رسوم ضريبة «الأرنونا» على محلات تجارية في القدس العربية المحتلة إلى أدنى مستوياته خصوصا أن المستوى الاقتصادي يعتبر متواضعًا جدا قياسًا بالجانب الاسرائيلي.

هذا وقد عقدت المحكمة العليا جلستها بهيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة للنظر في الدعوى المرفوعة، وأصدرت هيئة المحكمة أمراً احترازيًا بابقاء الوضع على حاله لمدة ٤٥ يوما حتى يتمكن المدعى عليهم من الرد على الدعوى وينوب المحامي فليدمان عن مئات التجار المقدسيين.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع زياد الحموري، مدير «مركز القدس» قال: ان مركز القدس سيتابع القضية حتى النهاية، لأن المحلات التجارية تغلق أبوابها، فهناك نحو ٢٥٠ محلا تجاريا في القدس العربية مغلقة منذ بضع سنوات لهذه الأسباب، ومعظمها داخل اسوار البلدة القديمة.

وأشار الحموري إلى ان هذه السياسة العمياء في فرض الضرائب على التجار هي تنفيذ لسياسة تهويد المدينة حيث يقوم موظفو الضريبة بالحجز على أملاك المواطنين لعدم قدرتهم على دفع الضرائب الباهظة. وهذه السياسة تندرج ضمن سياسة احتلالية مبرمجة ومدروسة تهدف إلى اقتلاع المواطنين المقدسيين من مدينتهم.

وقد أعد مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، دراسة اقتصادية تقارن بين القدس العربية والغربية، تكشف مدى التمييز الحاصل بين المدينتين، وتبين الخدمات شبه المعدومة لدى سكان القدس المحتلة.

اما بالنسبة للقرى المحيطة بالقدس فان الخدمات فيها مثل المجاري، تنظيف الشوارع، توسيعها وتصليحها معدومة كليا أو شبه معدومة. وأيضًا فالوضع في المدارس أكثر مأساوية حيث ان النقص في الغرف الدراسية يصل إلى المئات ولولا وجود المدارس الخاصة، مدارس رياض الأقصى، ومدارس الوكالة التي تستوعب أكثر من نصف عدد الطلاب لما وجد عشرات آلاف الطلبة مكانًا يدرسون فيه. ومع ان بلدية الاحتلال ووزارات دولة الاحتلال المختلفة تطبق قانونها ومن ضمنه الضرائب على المقدسيين الفلسطينيين في مخالفة واضحة للقوانين الدولية إلا انها مع ذلك لا تقدم للأهالي خدمات مقابل هذه الضرائب، في حين تقدم الخدمات للقدس الغربية والمستوطنات اليهودية المقامة على أراضي القدس العربية.

وقد احرجت هذه الدراسة التي قدمت ضمن الدعوى القضائية قضاة المحكمة العليا، لما فيها من اثباتات حول سياسة التمييز المنهجية التي تنتهجها بلدية ايهود اولمرت.

كذلك فقد أعد مركز القدس دراسة أخرى تقارن بين طريقة جباية الأرنونا والأسعار المفروضة على ضريبة الأملاك بين بلدية القدس وبلديات أخرى مثل حيفا وتل أبيب، وأثبتت هذه الدراسة ان اسعار ضريبة الأملاك «الأرنونا» تتفاوت داخل نفوذ البلديات المختلفة حسب الظروف الاجتماعية والمعيشية في الاحياء المختلفة داخل المدن.

ويعوّل مقدمو الدعوى وممثلهم المحامي افيغدور فيلدمان على هذه القضية، وعلى قرار القضاة بالايجاب لما قدموه من أدلة واثباتات واضحة تكشف النهج العنصري لبلدية الاحتلال برئاسة الليكودي أولمرت.

«المعارف» تدير ظهرها للخطر على طلاب من باقة الغربية..

• تقارير مهنية اقرت ان بعض الابنية تشكل خطراً حقيقيًا على الطلاب.. البلدية قطعت شوطا حقيقيًا لحل المشكلة لكن وزارة المعارف تماطل •

• تقرير: حسن مواسي •

* تقرير اعده معهد التخنيون عام (٩٦) حول مبنى مدرسة «الغزالي» الابتدائية في باقة الغربية، اقر وبشكل واضح ان المبنى يشكل خطراً على حياة طلاب المدرسة وهناك حاجة ماسة لهدمه فوراً.

وفي عام ١٩٩٨ حصلت بلدية باقة الغربية على موافقة لتخصيص ميزانية لبناء مبنى جديد لمدرسة الغزالي الابتدائية.. وخلال العام الماضي (٢٠٠٠) باشرت البلدية ببناء المبنى الجديد للمدرسة، وتم انهاء المرحلة الاولى والمكونة من (٦) غرف من اصل ١٨ غرفة، وهي موجودة اصلاً في المبنى القديم.. وفي اطار سعي البلدية لهدم المبنى القديم لما يشكله من خطر على حياة الطلاب، قام رئيس البلدية د. زياد ابو مخ بارسال برقيات حول الموضوع الى مختلف الجهات ذات الشأن، يطالب فيها وزارة المعارف بتحويل الميزانيات اللازمة لانهاء مشكلة المباني الجديدة لمدرسة الغزالي، ومدرستي الحكمة وعمر بن الخطاب ايضا.

رئيس البلدية د. زياد ابو مخ قال لـ«الاتحاد»: مع تسلّمي ادارة البلدية، وضعت قضية التعليم على سلم اولوياتنا، واليوم البلدية بصدد اقامة مبانٍ جديدة لمدرسة «الحكمة»، «عمر بن الخطاب» و«الغزالي»، وانجزنا المراحل الاولى. ولكن البلدية اليوم تعيش في ورطة حقيقية، خصوصًا ان المبنى الذي يدرس فيه طلاب مدرسة «الغزالي» الـ٥٠٠ يشكل خطراً حقيقيًا على حياتهم، وذلك باعتراف وزارة المعارف وكذلك «التخنيون».

ويؤكد د. ابو مخ ان البلدية اتمت كل المتطلبات من ترخيصات وتخطيط وكل ما يلزم، والمطلوب تحويل الميزانيات اللازمة. نحن في البلدية توجهنا عشرات المرات الى الجهات ذات الصلة آخرها الى المديرة العامة الجديدة في المعارف. بالنسبة لمدرسة «الغزالي» نسعى جاهدين لحل هذه القضية قبل العام الدراسي القادم ٢٠٠١-٢٠٠٢ واطالب وزيرة المعارف ليمور ليفنات بالعمل على حل هذه القضية وتحويل الميزانيات اللازمة. اما بالنسبة لمدرسة «الحكمة» الابتدائية فقد تم بناء المرحلة الاولى منها واليوم تقوم البلدية بانشاء مبنى جديد وتعمل على تحسين شبكة الشوارع الموصلة الى المدرسة. وقد قدمنا كل الخرائط اللازمة لهذه المدرسة ونأمل ان تقوم الوزارة بتحويل الميزانيات اللازمة لمواصلة عملية البناء في المدرسة. ويؤكد ابو مخ: بالتعاون مع النائب الجبهوي عصام مخول ستتم متابعة وملاحقة قضية جهاز التربية والتعليم ورفع شأنه الى اعلى المستوى.

اما المهندس رسمي عثامنة، مهندس البلدية، فيقول: نواصل اليوم المشروع الكبير لبناء ٣ مدارس ابتدائية مرة واحدة، وهذا طبعا امر مهم للغاية ان تقوم البلدية بانشاء المدارس في الفترة نفسها.. وطبعا هناك حالة من المماطلة تمارسها الوزارة بعدم تحويل الميزانيات اللازمة. وهذا على الرغم من ان البلدية قامت بانهاء كل المعاملات وكل ما يتعلق بالمباني. ولا يزال الامر مرهونًا بقيام المعارف بتحويل الميزانيات لانهاء المرحلتين الثانية والثالثة..

مصطفى ابو مخ، مدير قسم المعارف في البلدية، يشير الى ان المبنى الحالي لمدرسة الغزالي اقيم منذ سنة ١٩٧١، وتم اجراء تصليحات وترميمات عليه بصورة متواصلة، ولكن كل مرة وكل سنة يحدث تصدع، وتبيّن بعد عدة فحوصات قامت بها البلدية، ان المبنى يعاني من المشاكل ويشكل خطراً على حياة الطلاب في المدرسة. وقد توجهنا الى وزارة المعارف، وطالبنا الوزارة بأن تصادق على بناء مبنى جديد لمدرسة الغزالي.

ويشير ابو مخ: لقد قررنا الطلب مرة اخرى لاقامة مبنى جديد للمدرسة، مع التحذير من خطورة الاستمرار في التدريس في المدرسة، وتمت الموافقة الجزئية لاقامة مبنى مدرسة جديد، وتمت حتى الآن اقامة المرحلة الاولى من المراحل الثلاث. المطلب الاساسي هو ان تقوم الوزارة بالاستجابة لنا، وتحويل الميزانيات اللازمة لحل مشكلة المباني التدريسية في مدارس مدينة باقة الغربية، لأنه في حالة اتمام المرحلة الثانية في مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية، يمكننا ان نضع حداً والى الابد للمشكلة. واخيراً يقول ابو مخ: نهاية الاسبوع الماضي استضفنا النائب الجبهوي عصام مخول وقمنا باطلاعه على قضية التربية والتعليم في باقة.

النائب عصام مخول قام بجولة ميدانية في مدرسة «الغزالي» برفقة رئيس البلدية ابو مخ في نهاية الاسبوع الماضي، وقال لـ«الاتحاد»: بعد زيارتي المدرسة واطلاعي على المبنى والمعلومات التي حصلت عليها، وجهت رسائل الى وزيرة المعارف ليمور لڤنات وكذلك الى رئيس لجنة المعارف البرلمانية التابعة للكنيست زبولون اورليڤ، وطالبت فيها بتوفير الميزانية المطلوبة في ميزانية العام الحالي ٢٠٠١، لتنفيذ المراحل المتبقية من مباني مدارس «الغزالي»، «عمر بن الخطاب»، و«الحكمة» في باقة الغربية، على ان يتم تنفيذ المرحلة التالية حتى بداية العام الدراسي القادم ٢٠٠١-٢٠٠٢.

واضاف مخول: طبعا في رسالتي اشرت الى ان المبلغ الكلي الذي يمكنه الاجابة على ازمة ابنية المدارس في باقة الغربية نهائيًا لن يتجاوز (٧) ملايين شيكل، وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لمدينة مثل باقة الغربية، قياسًا لبنود الميزانية التي تصرف والامتيازات التي تعطى على اساس مقاييس غير موضوعية في اطار صفقات سياسية وائتلافية يعرفها الجميع. اصلا بعض مراحل البناء التي نطالب بتنفيذها، في مراحل متأخرة، وكان على الوزارة تنفيذها منذ سنوات وفقًا للاتفاقيات التي تمت.. لقد طالبت ان تقوم لجنة المعارف بزيارة اخرى لمدارس باقة مثل تلك التي كانت العام الماضي للاطلاع على الانجازات التي تمت بهذا الشأن والنواقص التي يجب جسرها للتجاوب مع الطموح المثابر لبلدية باقة الغربية في تغطية احتياجات التعليم وتطويره في المدينة. وفي رأيي تبقى القضية الاساسية لانجاز هذه الاحتياجات مرهونة بتفاعل هذه المطالب والخطوات مع ضغط شعبي وجماهيري من داخل باقة الغربية وبلديتها لمتابعة وملاحقة انجاز المخططات الموضوعة.

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هومبين أدناه.

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٢٠٠٠/١٣٠	ميخائيل ومفيد مزاوي	١٦٥٧٧	١٣/٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الأرضي والأول ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٢)	٢٠٠١/٢٣	بسام سنديانى	١٦٥٤٠	٧١	خط الارتداد الأمامي بالطابق الثاني بموجب القائم بالطابق الأرضي والأول.
٣)	٢٠٠١/٤١	اياد قويدر	١٦٥٦١	٢/٢/n٨/٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤)	٢٠٠٠/١٢٣	عدنان زعبي	١٦٥٦١	z/٧	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر الإعلان.

سلمان أبو احمد
نائب رئيس البلدية
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

• ليتوقف العدوان الهمجي على شعبنا الفلسطيني.
• عاش الأول من أيار عيد العمال العالمي.

الحزب الشيوعي - فرع الرينة

يدعو اعضاء الحزب لاجتماع الكادر، اليوم الجمعة، الساعة السابعة مساء، في نادي الحزب.

* نقاط البحث:
- انتخاب لجنة محلية
- التجنيد لانجاح مظاهرة أول ايار.

كما وندعوكم للاشتراك في تظاهرة رفع الشعارات احتجاجا على العدوان الهمجي ضد شعبنا الفلسطيني، وذلك يوم غد السبت، الساعة العاشرة صباحًا، قرب المجلس المحالي.

بسم الله الرحمن الرحيم
المحكمة الشرعية في الطيبة ملف أساس ٢٠٠١/٣٥٠
(اعلان وراثة)
وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وأعضاء قرية عرعرة تشعر بوفاة المرحومة زهرة سلامة مرزوق بتاريخ ٨٦/١٢/٢٦ في قرية عرعرة ودفنت فيها، وانحصر ارثها الشرعي في أولادها: محمد يوسف مرزوق وعلي يوسف مرزوق وعمشة يوسف مرزوق.
فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليتقدم لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.
سكرتير المحكمة
منصور سامي عثامنة

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها إلى الرفيق العزيز فريد ضاهر وزوجته خير بمناسبة المولودة الجديدة

هناء

نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة



بقي يومان على حملة الجباية في بلدية الناصرة

اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/٢٠ وغدًا السبت ٢٠٠١/٤/٢١



محامي البلدية قام بإعداد قوائم بأسماء المديونين. كل من لا يدفع ديونه اليوم أو غدًا ولا يقوم بترتيب دفع إلتزاماته المستقبلية بإنتظام وفي الموعد سيتعرض، إبتداءًا من الأسبوع القادم، إلى إجراءات جباية حازمة، بما في ذلك محاكم وحجوزات على الممتلكات والمعاشات والحسابات في البنوك.

أعطَينا كل الفرص الممكنة
لم يبقَ أمامنا
سوى إتخاذ الاجراءات

توجهوا حالاً إلى قسم الجباية واستفيدوا من شروط وتسهيلات الحملة.

VISA
بطاقة إعتماد أو أمر تحويل ثابت في البنك
أربح لي!
التفاصيل في قسم الجباية

دعوة لأمسية خيرية

«ميحا» مربو الأطفال الصم - حيفا ومنطقة الشمال



تقيم أمسية احتفالية خيرية وذلك مساء، يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٥/١٩ الساعة الثامنة مساءً في قاعة الاوديتوريوم متحف هخت - جامعة حيفا.
ضيفة الشرف:
أمل مرقس وفرقتها في عرض فني جديد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

دعوة

ندعو بهذا الرفاق والرفيقات لحضور اجتماع كادر الشبيبة الموسّع وذلك يوم غد الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/٢٠ في تمام الساعة السابعة مساء في نادي الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية.
نقاط البحث:
١ - تلخيص الفترة السابقة.
٢ - برامج عمل مستقبلية.
٣ - الأول من أيار.
٤ - أمور تنظيمية.
حضوركم هام وضروري.

باحترام،
اللجنة المحلية للفرع

جمعية رعاية الطفل في كفركنا

إعلان عن وظيفة شاغرة

مركزة رياض أطفال

تعلن الجمعية عن حاجتها مركزة رياض أطفال في كفركنا حسب المؤهلات التالية:
١ - أن تكون حاصلة على شهادة معلمة رياض أطفال مع لقب أول على الأقل.
٢ - يفضل تجربة في العمل كمعلمة رياض أطفال سنتين على الأقل.
٣ - القدرة على إرشاد طاقم مهني.
٤ - القدرة على العمل في مجموعة مهنية.
نسبة الوظيفة: ١٠٠٪ وبداية العمل بشكل فوري.
شروط عمل مغرية للمتقدمة الملائمة.
تقدم الطلبات خطيا حتى تاريخ أقصاه ٢٠٠١/٤/٢٥ مرفقة بجميع المستندات مع سيرة ذاتية على العنوان التالي:
جمعية رعاية الطفل ص.ب ١٠٦٥ كفركنا ميكود ١٦٩٣٠
لمزيد من المعلومات يرجى التوجه الى محمد خطيب - مدير الجمعية هاتف رقم: ٦٤١٢٤١٥ أو ٣٢٣٢٤٢ - ٠٥٠

جبهة الطلاب العرب - التخنيون

المؤتمر الرابع

٢٣ - ٤ - ٢٠٠١

بهامة جبهوية مرفوعة ندعوك بهذا للمشاركة في افتتاح مؤتمر جبهة الطلاب العرب الرابع يوم الاثنين الموافق ٢٠٠١/٤/٢٣ الساعة الثامنة مساء في نادي «هشومير هتسعير» على مدخل «التخنيون» الغربي.

يتكلم في المؤتمر:
- عضو الكنيست الجبهوي - النائب عصام مخول.
- عضو بلدية حيفا - أيمن عودة.
- مركز الجبهة القطرية - أحمد الحاج.
- مركز الجبهة الطلابية للجبهة - نكد نكد.
- رئيس لجنة الطلاب العرب (التخنيون) - صالح سمارة.
- سكرتير جبهة الطلاب العرب (التخنيون) - ايهاب ابو سمرة.

(لا ندّعي اننا أفضل شعب من شعوب الأرض ولكن ليس هنالك من شعب أفضل من شعبنا. وإن خُيّر لنا أن نولد من جديد لما اخترنا الا ان نولد فلسطينيين في جليل ومثلث ونقب وساحل وكرمل وجبال وسهول هذا الوطن الجميل).
القائد توفيق زياد.

تحية «الاتحاد» الى الكاتب محمد علي طه

لتبق مشعل الإبداع الادبي وشاباً يواصل حمل الراية الوطنية

• اليوم، حفل تكريم الكاتب في عكا بمبادرة مؤسسة «الاسوار» الثقافية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظم مؤسسة «الاسوار» الثقافية في عكا، الساعة السابعة من هذا المساء (الجمعة)، في قاعة عودة بعكا القديمة، احتفالاً تكريميًا للكاتب محمد علي طه لمناسبة بلوغه الستين عامًا وصدور كتاب الدكتور ابراهيم طه «قص الاثر – تأصيل التجربة القصصية عند محمد علي طه».

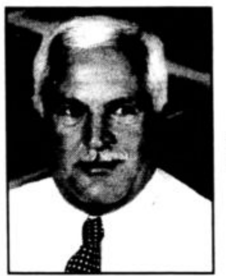
وقد دعي للمشاركة في هذا الاحتفال العديد من الشخصيات الادبية والفكرية والسياسية والاجتماعية. ويتضمن برنامج الاحتفال كلمات يقدمها سميح القاسم ومحمد زيدان وعلي حسين ريان وشكيب جهشان ود. فاروق مواسي ونزيه خير ود. ابراهيم طه ويعقوب حجازي. كما يتضمن برنامجًا فنيًا يشارك فيه الفنانون: محمد بكري وسليم ضو وروضة سليمان وامل مرقس ونزار زريق. ويتولى عرافة الاحتفال د. محمود عباسي.

هذا، ووجه رئيس تحرير «الاتحاد» تحية حارة الى الكاتب بمناسبة تكريمه اشار فيها الى دوره ومكانته الادبية والى اسهامه في الصحيفة، ماضيًا وحاضراً.

وفيما يلي نص التحية: «نود في البداية ان نتقدم بجزيل الشكر الى «مؤسسة الاسوار الثقافية – عكا» لدعوتها «الاتحاد» المشاركة في الاحتفال التكريمي للاديب المبدع، الكاتب المرموق، محمد علي طه، لمناسبة بلوغه الستين عامًا.

اننا نقدر عاليًا المبادرة المباركة لمؤسسة «الاسوار»، التي اصبحت تقليداً سنويًا، بتكريم الكتاب والشعراء، والمفكرين المبدعين في حياتهم.

لقد فعلت المؤسسة خيراً بالاحتفاء بالكاتب محمد علي طه وهو في عز شبابه وعطائه الادبي والكفاحي الوطني التقدمي. فالكاتب محمد علي طه يشغل مكانة متميزة على الساحة الادبية في بلادنا وخارجها، فلكتاباته لون خاص وطعم خاص وهي تعكس بصدق وواقعية العلاقة الجدلية بين الفلسطيني ووطنه وكل ما يتداخل في اطارها من معاناة وتطلعات شعب يرفض المهانة والذل والاضطهاد والموت وينشد معانقة شمس الصباح في دار آمنة توفر له الحرية والكرامة والمساواة والسعادة والحياة كباقي ابناء البشر. فابن ميعار المهجّرة يعيش آلام وتطلعات ومآسي وآمال المهجرين واللاجئين، فعائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر ولكنه لم يفقد الامل بالعودة والاصرار على حقه في العودة الى الديار المسلوبة.




• محمد علي طه •

فكلمة الحق المقاتلة التي يصيغها محمد علي طه في اروع قصة ادبية، او في تعليق سياسي يمزجه بكأس من الميرامية او الزوفا، تغيظ اعداء الحق، اعداء شعبه، يحاولون بالارهاب والتخويف اغتيال هذه الكلمة واغلاق فم صاحبها. وكم كان رجال الشاباك اقزامًا عندما حاولوا بشكل استفزازي النيل من شموخ محمد علي طه ومن مواقفه وكتاباته الوطنية الكفاحية قبل حوالي عشرة ايام. فرده لهم كان حاسمًا، فموقفه الى جانب شعبه العربي الفلسطيني، الذي يواجه اخطر عدوان دموي، ومن اجل حريته واستقلاله الوطني كشرط لا بد منه لضمان الامن والاستقرار والسلام، ليس سلعة للمساومة لمن يتخذ من هذا الموقف مبدأ حياة غير قابل للتصرف.

اننا نعتز بأن رئيس اتحاد الكتاب، محمد علي طه، احد المساهمين الدائمين في الكتابة لصحيفة «الاتحاد» التي كان احد المحررين فيها لسنوات طويلة. وبمناسبة بلوغه الستين عامًا نتمنى لابي علي ان يبقى دائمًا زهرة الشباب والكتاب، ان يبقى دائمًا مشعل الابداع الادبي والعطاء الدائم، ان يبقى شابًا يواصل حمل الراية الوطنية التقدمية الكفاحية، نتمنى لك ولرفيقة الدرب ام علي الصحة والسعادة والعقبى لـ(١٢٠) سنة. د. احمد سعد/ رئيس تحرير «الاتحاد»، عن هيئة التحرير».

فيلم وثائقي عن الكاتب والقائد الراحل إميل حبيبي

اليوم الجمعة وغداً السبت على قناة التلفزيون التربوي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعرض التلفزيون التربوي (القناة ٢٣)، إبتداءً من الساعة الثالثة من عصر اليوم الجمعة وحتى الساعة الثامنة من مساء يوم غد السبت، «ماراثون» حلقات مختارة من سلسلة الأفلام الوثائقية «الجميع أناس» من إنتاج التلفزيون نفسه.

وهذه السلسلة من إعداد وإنتاج وإخراج عنات زلتسر ويقدمها مودي بارؤون. وتستعرض كل حلقة منها حياة واحدة من الشخصيات الأدبية أو السياسية.

ويشتمل «الماراثون» على الحلقة الخاصة التي تستعرض الحياة السياسية للكاتب والقائد الراحل إميل حبيبي عبر موقفه من قرار التقسيم.

أما الحلقات الأخرى التي ستبث اليوم وغداً فهي عن داڤيد بن غوريون ويتسحاق سديه وحايكه چروسمان والفنان شايكه أوفير والمهندس المعماري لتل أبيب آرييه شارون.

• إميل حبيبي •

أحلام!!!

(الى الرفاق عادل ونبال وسلام في ذكرى عزام)



• نايف سليم •

يا ليالي.. يا نهارات البلاء
اين نور العين ولّى.. والرجاء؟
مرّ عام،
والنهارات ظلام
اين عزام الذي كان ملء البيت
والدنيا بهاء؟
هل فقدناه.. أضعناه...
حُرمناه؟.. حرام
كم بكيناه.. ونبكيه.. وهل ينفعه
هذا البكاء؟
واذا هذي الدموع انحبست،
مرة في العين
فهنا اشياؤه.. بدلته الما انلبست،
تجرح القلب.. وتدمي العين
مرّ عام؟.. آخ.. بل عشرون عام
قبل ان يلحق عزام وفاء
يا انطفاء الشمعتين
يا انكسار الروح والزنبقتين
آخ.. هل ضاعا. كحلمٍ وانطوى؟
اي حلمٍ هكذا هدّ القوى؟
اي حلمٍ هكذا يقلب ماء العين
والعين دماء؟
والمسرات كوابيس.. هباء؟
هكذا في اول العمر اشتعال
وانطفاء؟
وانقطاع للرجاء
آخ كم حطّت بنا الدنيا وكم ضاق
الفضاء
اين عزام غدا؟ اين وفائي.. اين..
اين؟

اي شوط كان هذا؟.. ما عرفنا
بدْأهُ من منتهاه؟
هل تبقّى منهما يا ولداه،
غير ذكرى وعظام؟
بعد ان كانا كضوء الشمس ملء
الخافقين
موجع هذا.. حرام
اين نور المقلتين؟
اين عطر الوردتين؟
ووجيب المهجتين؟
اين ولّت.. اين.. ايام الهناء؟
مرّ عام.. مُرّةٌ أيامه.. عشرون عام
والنهارات ظلام
كلما لاح السرور الافق غام
وانطوى القلب على اوجاعه.. من
لاعجٍ ضاري الضرام
حسرتي.. واحسرتاه
بعد افراح واحلام وآمالٍ عظام
قد غدت يُرثى لها احوالنا
وانزوت آمالُنا
وغدا موّالنا:
آخ لو نلقاهما.. لو بالمنام
آخ لو نلقاهما.. لو بالمنام!

(البقية)

أرز لاسيچالا ..

التجربة أكبر برهان





الأرز عنصر أساسي في مطبخنا الشرقي . ولاسيچالا هو أرز ذو جودة عـالية ونكهة مميزة شهية ترضي جميع الأذواق.

تكمن قيمته الغذائية في النشويات ونسبة البروتين المنخفضة ومجموعة ڤيتامينات (ب) التي يحتويهـا .

متوفر في المحلات المختارة .

أرز لاسيچالا يتمنى لكم وجبة رائعة .

وصحتين وهنا ..



La CIGALA Rice .. a special texture for the Arabic kitchen



ر.ف — ر.ف

بدأنا العد التنازلي!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

تدعو أعضاء السكرتارية والادارة الموسعة والمرشحين الاوائل في القائمة القطرية والفروع المحلية وكل النشيطين والنشيطات الى الاجتماع التنظيمي الهام وذلك يوم الجمعة ٢٠/٤/٢٠٠١ الساعة الرابعة بعد الظهر ، في مكتب الجبهة القطرية، شارع بن غوريون ٣٩ - حيفا

وجودكم بيننا يزيد قوتنا

حضوركم ضروري وهام

باحترام

الطاقم الانتخابي

عاش الأول من ايار عيد العمال العالمي.

• ليتوقف العدوان الهمجي على شعبنا الفلسطيني.

تتشرف الشبيبة الشيوعية بدعوتكم للمشاركة في:

«الأمسية الفنية الملتزمة»

وذلك على شرف الأول من ايار عيد العمال العالمي

يحيي الأمسية:

الفنانة النصراوية

ريم بنا والفنان ليونيد

* فرقة الدبكة للفنون الشعبية «مفتاح الدار».

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٤/٤/٢٠٠١ في تمام الساعة السابعة مساءً في قاعة «بيت الصداقة».

الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو أبناء شعبنا الكريم للمساهمة في حملة تسويق زيت الزيتون دعمًا للفلاح الفلسطيني

«زيتونة»

وذلك يومي

الجمعة ٤/٢٠ و السبت ٤/٢١

في ساحة بيت الصداقة في الناصرة.

شراؤكم لتنكة زيت تساهم في اختراق الحصار الاقتصادي المفروض على شعبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة، وبالتالي يزيد من صموده أمام جيش الاحتلال الاسرائيلي.

كل الدعم للأهل في فلسطين المحتلة

التعليم الاكاديمي بالانتساب لجامعات الام في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥

والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ١٩٠٠$

التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٣٣٠٠$

التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٤٩٠٠$

يتطلب السفر إلى كيشينيف بالاستشاره مع الجامعة.

تسهيلات ٤٥٪ لخريجي المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات والصحافيين.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥

والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة عكا - فرع ترشيحا

عاش الأول من ايار عيد العمال الأحرار

على شرف عيد العمال ندعو الرفيقات والرفاق والاصدقاء للمشاركة في المسيرة والمهرجان السياسي الفني الملتزم المقرر في ترشيحا.

وذلك يوم الاثنين ٢٣/٤/٢٠٠١ الساعة السابعة والنصف مساء. انطلاق المسيرة من منطقة البيادر/ ترشيحا.

يتخلل البرنامج:

- مسيرة مشاعل .
- برنامج فني سياسي.

بحضور النائب محمد بركة.

تحيا الشبيبة الشيوعية طليعة الشباب الثوري التقدمي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعوة

• من أجل اسقاط حكومة الكوارث القومية

• من أجل السلام العادل والشامل

تحية رفاقية،

ندعو اعضاء اللجنة المركزية لحضور اجتماع اللجنة المركزية وذلك يوم السبت الموافق ٢١/٤/٢٠٠١ الساعة الثالثة بعد الظهر في «بيت الصداقة» في الناصرة.

يشارك في الاجتماع الرفيق محمد نفاع السكرتير العام لحزبنا الشيوعي.

باحترام

سكرتارية المركز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة الناصرة

بهذا ندعو اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري فروع الحزب للاجتماع المنطقي الذي سيعقد الساعة السابعة مساء يوم الاثنين الموافق ٢٣/٤/٢٠٠١ في مقر المنطقة في الناصرة وذلك لتنظيم وتصعيد جهودنا لانجاح النشاطات التالية:

١ - مظاهرة الحزب والجبهة القطرية بمناسبة الأول من أيار في الناصرة.

٢ - انجاح قوائم المعلمين الجبهويين محليًا وقطريًا.

٣ - احتفال «الاتحاد» السنوي وتجديد الاشتراكات.

٤ - المؤتمر القطري السادس للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

المرجو عدم التغيب عن الاجتماع لأهميته السياسية والتنظيمية.

باحترام،

سكرتارية المنطقة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

(فرع أبوسنان)

تحية رفاقية حارة،

نظراً لتطور الأوضاع منطقيًا ومحليًا، فاننا نتوجه اليك لكي تكون على علم بما يجري.. فاننا ندعوك للمشاركة في اجتماع كادر الحزب الذي سيعقد يوم الأحد الموافق ٢٢/٤/٢٠٠١ الساعة الثامنة مساء في «دار الصداقة».

** نقاط البحث:

١ - واجباتنا الحزبية في الظروف الحالية.

٢ - مسيرة ومهرجان الأول من ايار.

٣ - مؤتمر الجبهة القطري.

٤ - احتفال «الاتحاد» بعيدها الـ ٥٧.

٥ - متفرقات.

الرجاء التفرغ من أي عمل والمشاركة في هذا الاجتماع الهام.

باحترام،

اللجنة المحلية

طريقك المضمون الى مستقبل زاهر

יבמ IBM

اتصل معنا

وسنساعدك على اختيار المهنة الانسب لك

מתכנת מערכת מידע

מתכנת מערכות תקשורת מחשבים

מומחה מידע

מדריכים ומטמיעי תוכנה

LBM WEB MASTER

מנהל אתרי אינטרנט

IBM WEB DESIGNER

מעצב אתרי אינטרנט

تعال نخطو معا خطوة سليمة نحو عالم الحاسوب والتكنولوجيا - ايضا لمن ليست له معرفة سابقة

علم مهنة، טכנאי מחשבים [illegible]

احصل على،

شهادة مطلوبة في كل مكتب [illegible]

شهادة دولية (טכנאי)

COMPUTING TECHNOLOGY INDUSTRY ASSOCIATION A

شهادة دولية (רשתות תקשורת) MICROSOFT MCP

شهادة دولية (רשתות תקשורת) NOVELL CNA

شهادة (מומחה) مختص INTERNET OFFICE 2000

كتب ووثائق مهنية ترافقك بعد التعليم

تجربة عملية (סטאז') لاكتساب الخبرة

توجيه الى اماكن عمل

الكلية التكنولوجية - كفرياسيف

٠٤-٩٥٦٣٢٢٢

יבמ IBM الأفضل دائمًا

IBM

للتسجيل والمزيد من التفاصيل اتصلوا مجانا

١٨٠٠-٧٧٥٥١١

المعهد اليهودي العربي

نتشرف بدعوتكم لحضور ندوة صحفية حول موضوع

« نظرة الإعلام باللغة العبرية لقضايا المواطنين العرب »

تقام الندوة يوم الأحد الموافق ٢٠٠١/٤/٢٢ في قاعة الأوديتوريوم الكبير في بيت بيرل

في البرنامج:

حلقة النقاش الأولى من الساعة ١٠,١٥ - ١٢,٠٠

باشتراك:

اليشع شبيغلمان - محرر برنامج «يومان هشفواع» قنال ١

د. أحمد سعد - محرر صحيفة «الاتحاد».

بسام جابر - محرر صحيفة «بانوراما».

أمير جيلات - محرر في «معريف».

يدير الحلقة: د. ايلي ريخس - جامعة تل أبيب

حلقة النقاش الثانية من الساعة ١٢,٣٠ - ١٤,٠٠

باشتراك:

اعضاء الكنيست: محمد بركة، طلب الصانع، هاشم محاميد، د. احمد الطيبي وحسنية جبارة.

يدير الحلقة: ياسر عطيلي.
عمر زيداني - صوت اسرائيل بالعربية.

احتفال الاتحاد القطري

الاتحاد تضيء الشمعة الـ ٥٨ من عمرها المتجدد دائماً.

الاتحاد كانت وما زالت وستبقى دائماً نوراً لشعبها ونارا في وجه ظلامه.

الاتحاد منبر وسلاح جميع المناضلين من أجل المساواة والسلام العادل والتقدم الاجتماعي.

الاتحاد عنوان الثقافة الوطنية والانسانية التقدمية.

أسرة «الاتحاد»

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال القطري الذي تقيمه بمناسبة

٥٧ سنة على صدور الاتحاد

وذلك مساء يوم الجمعة ٢٠٠١/٥/١١، الساعة السابعة والنصف مساء في منتزه الجليل في عبلين.

في البرنامج:

- تحيات قصيرة
- فقرات فنية
- وجبة عشاء فاخرة

تباع التذاكر لدى أصدقاء الاتحاد في الفروع

الاتحاد صحيفتكم فادعموها





الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
(فرع البعنة)

دورات، ندوات ومسابقات

بمناسبة يوم الطفل العالمي يعلن فرعا الحزب والشبيبة في البعنة لاحبائنا الأطفال من جيل ٥ - ١٥ سنة عن بدء التسجيل:

١. مسابقة رسومات - اجمل رسمة.
مسابقة لأفضل موضوع انشاء حول موضوع يوم الطفل العالمي.
يقوم المشتركون بالمسابقة بايصال الرسومات والمواد حتى موعد اقصاه ٢٠٠١/٥/٢٠.

* الاعلان عن نتائج المسابقة في احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي في مطلع شهر حزيران (٢٠٠١/٦).
* سيتم عرض الرسومات في نادي الدكتور حسن حسين (ابو فؤاد) لاتاحة الفرصة للأهالي لمشاهدة الرسومات.
* تقوم لجنة تحكيم مهنية باختيار الفائزين الثلاثة الأوائل اذ تقدم لهم جوائز قيمة، وجوائز رمزية لكل المشتركين.
* تنشر الرسومات ومواضيع الانشاء الفائزة في صحيفة «الاتحاد».

** الرجاء ايصال الرسومات والمواد الى الرفيقة فاطمة بكري سكرتيرة فرع الحزب.

٢) اوائل حزيران لقاء مع العامل الاجتماعي يوسف العيد حول «تعرف على قضاياك وحقوقك الاجتماعية»

٣) دورة لطلاب الثواني عشر لإعدادهم لامتحانات البجروت.

٤) دورة ارشاد للإسعاف الأولي (طوارئ) يقدمها الدكتور علي نعمة لمرافقة سيارة اسعاف.

التسجيل للدورات التالية حتى موعد أقصاه ٢٠٠١/٤/٣٠.

للتسجيل للدورات والمسابقات وللاستفسار يرجى الاتصال

(٤٩٧٨٧٤ - ٠٥٣ فاطمة بكري). (٣٤٨١٩٦ - ٠٦٥ رفيق بكري).

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واخوته واخوانه وأولاده وعموم آل حجار وآل عرام وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم الغالي

فرنسيس موريس حجار
(أبو جورج)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠/٤/٢٠٠١ في تمام الساعة الخامسة مساءً في كنيسة اللاتين - شارع همجنيم، حيفا.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

* الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

«السوار»

الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية

تعلن عن حاجتها لوظيفة

تجنيد أموال

نسبة الوظيفة: ٥٠٪

متطلبات الوظيفة:

١. ذات توجه نسوي.

٢. إتقان اللغات العربية والعبرية والانكليزية.

٣. خبرة بالعمل الأهلي.

٤. تمكن من استعمال الحاسوب (طباعة، انترنيت).

يرجى تقديم الطلبات وإرسال سيرة ذاتية لموعد اقصاه ١٢/٥/٢٠٠١ على فاكس رقم ٠٤ - ٨٥٣٦٣٧٨ أو ص.ب. ٤٤٨٠٣ حيفا

لشركة سيجما - علم، معرفة وتفكير
sigma
Mind SCIENCE

مطلوب

مرشدات / مرشدون (301) من جميع انحاء البلاد
لعمل ممتع وغير تقليدي ضمن برنامج عالمي

شروط القبول الأساسية
١ شخصية حيوية قادرة على التعامل مع الاطفال والأولاد
٢ مفضل خبرة سابقة في هذا المجال
العمل ملائم لطالبات وطلاب دور المعلمين والجامعات
تهيئ سيجما اللائقين في دورة إرشادية مهنية ومكثفة

يرجى إرسال سيرة ذاتية لفاكس رقم 04-6011945 للإستفسار 04-6011999

لشركة سيجما - علم، معرفة وتفكير
sigma

مطلوب

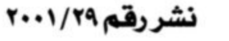
مرشدون / مرشدات (101) للبسيخومتري / للإنجليزيّة
من جميع انحاء البلاد

شروط القبول الأساسية ١ شخصية ناضجة وجدية ٢ علامة بسيخومتري عالية
٣ قدرة على الإرشاد والتعامل مع الطلاب
٤ للإنجليزية متخصص متخصصة باللغة الانجليزية
تهيئ سيجما اللائقين في دورة إرشادية، مهنية ومكثفة في أول الصيف.
يبدأ العمل في 10/2001

يرجى إرسال سيرة ذاتية لفاكس رقم 04-6011945 للإستفسار 04-6011999

مناقصات السلطات المحلية





نشر رقم ٢٠٠١/٢٩

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطات المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة.
النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية.
مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح. النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة
كفركما	٠١/١	١٠٠٠	بناء مكتب للرفاه	٠١/٥/١٥	٦٧٦٠٧٧٥	هشام شوكن
لقية	٠١/٣	٥٠٠	تسييج بناية المجلس - جولة المقاولين ٢٤/٤ الساعة ١٠:٣٠ من المجلس في القرية	٠١/٥/٢	٠٨٦٥١٢٣٦٩	ابراهيم ابو
ساجور	٠١/٣	١٠٠٠	بناء + إكمال - جولة المقاولين في ٣/٥ الساعة ١٤:٠٠	٠١/٥/١٠	٠٤ - ٩٨٨٦٨٨٠	زياد ظاهر
الرامة	٠١/٣	٥٠٠	تأمين المجلس لفترة بين ٥/١/٢٠٠١ حتى ٤/٢/٢٠٠٢	٠١/٤/٣٠	٠٤ - ٩٥٨٨٤٦٤	د. جريس خوري
شفاعمرو	٠١/٦	١٠٠٠	مد خط مياه شارع ٥ - حي الميدان شارع ٢٢ وادي الصفيح جولة مقاولين ٢٣/٤/٢٠٠١ الساعة ١٢:٠٠ من بناية المجلس	٢٠٠١/٥/٩	٠٤ - ٩٠٥٩١١٤	عرسان ياسين
شفاعمرو	٠١/٦	٢٠٠٠	بيع سيارة الرئيس من نوع بيجو ٦٠٥ سنة انتاج ١٩٩٧ - ترتيب مسبق	٢٠٠١/٥/٩	٠٤ - ٩٠٥٩١١١	عرسان ياسين

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض.

من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز الأربعين

أبناء وبنات المرحوم مشيل جريس سلمان وآل سلمان وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

نجلاء جميل سلمان
(أم جريس)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢١/٤/٢٠٠١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة مار جريس للروم الأرثوذكس في عبلين

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة عامة للجميع

شكر على تعاز

آل حمود في كابول عكا وحيفا - أقرباؤهم وأنسباؤهم بنات وأولاد الفقيد سهاد، سناء، ومؤنس يتقدمون بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من واساهم بمصابهم الأليم بفقدان المغفور له المرحوم

المحامي علي حمود
(أبو مؤنس)

سواء أكان ذلك بتشييع الجثمان أو القدوم الى بيت العزاء او بإرسال البرقيات.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى زوجة وأبناء الفقيد والى عموم آل عامر في البقيعة وخارجها لوفاة المأسوف على شبابه الصديق العزيز المرحوم

شفيق نعمان عامر (أبو أسامة)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

محمد نعيم عامر وعائلته - البقيعة

هل بحوزتكم هواتف من نوع زمير، عفروني او تليكول ؟

بامكانكم إلغاء الادانة عن رسوم الصيانة الشهرية عن الهواتف من نوع زمير، عفروني وتليكول والتي وضعت تحت تصرفكم.

بعد الالغاء بامكانكم الحصول على صيانة مقابل دفع منفرد عن كل تصليح، ولاحقّ لكم بعدها في تأمين الصيانة.

يمكن إلغاء رسوم الصيانة الشهرية
عن طريق بلاغ هاتفي عبر موكيد 199*

والآن حملة ... كل من يعيد هذه الهواتف الى حانوت من حوانيت بيزك ستور... يستفيد من حملة خاصة !

* يتم الغاء رسوم الاستعمال عن جهاز تليكول مقابل دفع لمرة واحدة بقيمة 58.5 ش ح يشمل ض.ق.م او بواسطة إعادة الهاتف الى حانوت من حوانيت بيزك ستور.

لمعلومات حول حانوت بيزك ستور الاقرب اليكم اتصلوا: 777-800-1-800

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عكا
إعلان بحسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء

تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا أنه قد أودعت لديها طلبات لزيادة نسب البناء للسكن ولتسهيلات بحسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥.

ملف رقم ٧٠٨٦ - ٢٠٢ - ٢٠٠٠، مقدم الطلب: بولس جاد م.ض. بن عامي ٥ (أبيليفتش)، بلوك ١٨٠٠٢، قسيمة ٤، ج/ب م/ ١٨ ١. إضافة طابقين (مجموعه ٩ طوابق بدل ٧)، ٢. إضافة ٢٠٪ من وحدات السكن في المساحة، مجموعه ١٥ وحدة سكنية. (إضافة وحدتي سكن).

كل من يرى نفسه متضرراً من المصادقة على الطلبات والتسهيلات أعلاه، له حق تقديم اعتراضه للجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا - شارع فايتسمان ٣٥ في بلدية عكا. الاعتراضات المقدمة ستناقش أمام اللجنة.

د. شمرياهو بيران
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مدينة عكا

دائرة الإجراء في الكريوت - ملف إجراء ٥ - ٠٠ - ٠٠٨٨٥ - ١٢
إعلان عن بيع حوض للبناء في منطقة سكنية في الناصرة مساحة (٤٩٥ م٢) في حي الروم بلوك ١٦٥٠٨، قسيمة ٦١

١. بحكم موقعي كحارسة أملاك، أطلب بهذا عروضاً لشراء حقوق الملكية وأخرى، على حوض للبناء في منطقة سكنية فاخرة في حي «الروم» في الناصرة (٥٠٠ م٢ في منطقة العين) المعروفة كبلوك ١٦٥٠٨ قسيمة ٦١ بمساحة ٤٩٥ م٢ (فيما يلي: العقار).

٢. الحوض موجود في طرف شارع ٦٠٢٢ المتفرّع من الشارع الرئيسي ٦٠٢٧ الموصل الى بناية البلدية.

٣. أ) يجب تقديم العروض خطيًا حتى تاريخ ١٠/٥/٢٠٠١ الساعة ١٢:٠٠ في مكاتب الموقع أدناه، مرفقة بشيك بنكي أو كفالة بنكية سارية المفعول حتى ٦٠ يومًا من الموعد الأخير لتقديم العروض لصالح الموقع أدناه بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض.

ب) العروض بالدولار الأمريكي.

ج) إضافة قيمة (ض.ق.م) للمبلغ في حال وجوب دفعها وتحديد قيمتها مقابل صفقة بيع العقار.

د) يحق لحارسة الأملاك صرف الشيك/ الكفالة البنكية لدى تراجع مقدّم العرض الفائز عن عرضه.

هـ) الموقعة أدناه غير ملزمة بقبول العرض الأعلى أو أي عرض كان، ويحق لها مفاوضة وإدارة مزايدة بين مقدّمي العروض.

٤. العقار يباع بوضعه الحالي (ASIS) ومسؤولية فحصه وفحص معطياته الوقائعية و/ أو البنيوية و/ أو الهندسية و/ أو القضائية المرتبطة بالعقار (كذلك ماهية الحقوق، الترخيصات و/ أو رخصة البناء و/ أو نسب البناء) تقع كلها على مقدّمي العروض وعليهم فقط.

٥. أ. قانون المناقصات والموقع ادناه ليسوا ملزمين بقبول العرض الأعلى أو أي عرض آخر وهي مخولة للتفاوض مع مقدمي العروض و/او آخرين و/او إيقاف البيع في جميع مراحله.

ب. الموقع أدناه يحفظ لنفسه الحق بالتفاوض لبيع الملك وهو غير مجبر على قبول العرض الأعلى و/أو اي عرض آخر.

٦. البيع النهائي للملك يتطلب موافقة رئيس دائرة الاجراء.

المحامية عدينة وييل / الحارس القضائي

جادة هجعتون ٢٦، نهاريا. ميكود ٢٢٤٠١
تلفون: ٠٤ - ٩٩٢٣٨٦٤ و ٠٤ - ٩٩٢٦٨٥٦

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٣٤٩/٢٠٠١ وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية عرابة تشعر بوفاة المرحوم مصطفى يوسف ابراهيم بدارنة بأجله الموعود بتاريخ ٣١/١/٢٠٠١ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: زوجته صبحي وبأولاده: انتصار، سهام، حنان، وفاء، هناء، صفاء، نهى، رادة، غالب، وائل، يوسف وكريم فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم مصطفى المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي أحمد حدرج

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عصاب الوسم
قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عصاب الوسم طلب تسهيلات

رقم الطلب: ٢٠٠١٠١٦

اسم صاحب الطلب: سامي + الينه + مارون + لورين حداد

بلوك: ١٠٣٠٧ قسيمة: ٢ قسيمة فرعية: ١ من أراضي: شفاعمرو

ماهية التسهيلات: ١. الارتداد من جهة الشارع بالبناء القائم ١.٩ بدل ٣.٠٨ بدل ٣.٢ - الارتداد من الجهة الجنوبية بالبناء القائم ٢.٧ بدل ٣

كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية أيام استقبال الجمهور وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عصاب الوسم - شفاعمرو ص.ب ٤٠٥

باحترام
بديع بكر
رئيس اللجنة

• بقلم: اميل توما •

«تهمة» الكاتب محمد علي طه «تهمة» الجماهير العربية جميعها

* تحركت مؤخراً أجهزة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في اسرائيل واختارت اتهام القصصي المعروف والمبدع محمد علي طه «بخرق» القانون الاسرائيلي! لأنه، في مجموعته القصصية الخامسة، «تماثل مع منظمة إرهابية»! وحرض الجمهور على القيام بأعمال ارهابية»!

ونتصور ان المقصود هنا - عند الحديث عن القانون الاسرائيلي - تعديل أمر مقاومة الإرهاب - الذي عرف بقانون تمير الفاشي - وينص على فرض أحكام بالسجن وبغرامات مالية باهظة على كل من يتماثل مع منظمة رهابية اي مع منظمة التحرير الفلسطينية، آنذاك رفضت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية هذا «القانون» ورفضت اسقاطاته العملية وواصلت صلتها مع منظمة التحرير الفلسطينية - التي اعتبرها حكام اسرائيل - واضعو القانون - منظمة إرهابية.

وأحجمت السلطات المقررة عن تنفيذ «القانون»!! بعد أن تظاهرت كتل في الكنيست وخارجها ضد «القانون» وتجاوزت اوامره السياسية، التي كانت تعني عمليًا: التنازل عن تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل.. ووقفت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية مع تلك الكتل..

وعلى هذا الضوء، ينشأ السؤال: لماذا قررت السلطات اتهام الكاتب البارز محمد علي طه بخرق «القانون»! بعد أشهر طويلة من نشره مجموعة قصصه الأخيرة «وردة لعيني حفيظة»؟

بل لماذا تذكرت الآن «قانون تمير» الفاشي، والفاشل في الوقت نفسه؟

في رأينا ان هذه السلطات تحاول بهذا الأسلوب الفظ من ملاحقة القصصي البارز محمد علي طه، تهديد الكتاب جميعًا بالعقاب ان هم صوروا كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع ضد الاحتلال، ومن أجل التحرر، وبددوا مزاعم حكام اسرائيل القائلة «بالاحتلال الليبرالي» وبغوغائية الذين يقاومونه!! ماذا صور محمد علي طه بالتحديد؟

صور معاناة المكافحين ضد الاحتلال بشكل حسي ملموس.. وفي قصته «صبي وبنت من الدهيشة» مثلاً، نقل بصدق مشاعر اولئك الفتية الذين يتحلون بمشاعر وطنية فلسطينية مشروعة وحقيقية ودان الاحتلال الاسرائيلي.

ألم يكن من حقه كأديب ملتزم أن يكتب في هذه القصة:

«الاحتلال ابله.. يدور حول نفسه.. سيغمى عليه سيسقط وستمطر السماء، وتغسل شوارعها.. وتشرق الشمس.. ويقطفها ثابت ويضعها في مزهريتي، ونبني داراً فيها مجلى رخامي، وغرفة وسرير وستارة وقمر مضيء»».

ألم يكن من حقه ان يسجل هذا الحلم الإنساني.. وأن يعرب عن كفاح الناس الفلسطينيين من أجل تحقيقه فيكتب في القصة نفسها:

«حبيبتي فلسطين.. أنا أحبك وأعيش لأجلك أحرق العجلات المطاطية وأقذف الجنود بالحجارة لتكوني لي وحدي وحدي أنا لك وأنت لي أراك في كل شيء، في نوار اللوز الأبيض وفي شقائق النعمان الحمراء، وفي العشب المبلل بندى الصباح وفي وجه راعي الحملان الأسمر وفي نجمة الصبح».

ثم أوليس من حق الكاتب الأمين لأماني شعبه أن يرسم بصدق مشاعر الوطنيين ويرفع عاليًا علمهم القومي - الفلسطيني.

وهذا ما صنعه في قصة «العلم» التي كتبها وهو يتمزق عندما دهمته مجزرة صبرا وشاتيلا..

هكذا صور رؤيا بطله في تلك الأيام..

«وارتعد ضمير العالم لم أنكمش كالبزاقة وهو يشاهد على الشاشات الصغيرة صورة شيخ قتيل وعكازه بجواره في زقاق في صبرا، ورأس طفلة بلا عينين وبجواره دمية في حارة في شاتيلا»..

وأضاف، وبذلك أراد ان يؤكد ان الشعب الفلسطيني تغلب على الألم:

«وعاد خالد والفرح يغمر وجهه، والحياة تتدفق امامه ودفتر الرسم في يده الملائكية..

«أنظر!! ونظرنا.. علم ذو أربعة ألوان ساطعة مكتوب فوق الرسم بخط تلميذ في الصف الأول الابتدائي «من كابول لبيروت شعب حي لا يموت».

تعرف السلطات التي تلاحق محمد علي طه، القصصي الأديب ان «طريدتها»! تنتمي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يدعو الى حل القضية الفلسطينية حلاً دمقراطيًا يؤدي الى قيام دولة دمقراطية فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل.

وتعرف هذه السلطات ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض الاحتلال ويدعو الى تصفيته ويؤيد حق الجماهير العربية الفلسطينية في الكفاح بشتى الوسائل من أجل إنهاء الاحتلال..

وهي مخطئة جداً جداً إذا اعتقدت بأن ملاحقة أديب أو اضطهاده سيمنع كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين أو يضعفه من ناحية ويضعف تضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل مع هذا الكفاح من ناحية ثانية.

والأمر الوحيد الذي يظهر عبر هذه الملاحقة هو عجز السلطات في مواجهة الكفاح الفلسطيني بأساليب القمع والعنف والارهاب.

اما مجموعة الكاتب محمد علي طه فستبقى معْلمًا أدبيًا، في المعركة من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وستنضم اليها قصص ومجموعات أخرى بروحها ما دام الاحتلال قائمًا..

• المرحوم د. إميل توما كتب هذه المقالة في عدد «الجديد» ١ و ٢ كانون الثاني - شباط ١٩٨٤.

وردة لعيني عائد الميعاري

• بقلم: حسين سويطي •

* قد تكون الصدفة، وربما هي الحال أو نشوة المقال، أن يكون حلّ عقدة الكتابة لدي، مرهونًا بأيدي هذا المربي الفاضل، الذي لم يعلمني حرفًا أبداً. لكنه والحق يقال كان السبب الأول في أن ترى أولى كلماتي النور وأن ارتبط بالصحافة والكتابة من يومها، حتى كدت ولا أزال مياومًا مداومًا عليها وحالي بها كحال رهين المحبسين الذي رمى على أبيه بكل ما جناه الدهر عليه. ويكاد لسان حالي يقول «هذا ما جناه أبو علي عليّ وما جنيت على أحد».

ولأنه «أبو علي»، ولأنني، وهذه ليست صدفة، «أبو علي» أيضًا، فان الرابط بيننا ليس رباطًا تقليديًا. فهو ارتباط زاده التشرد في الوطن والحلم الأبدي بوطن في الوطن، صورة على صورة. حتى صار هذا الارتباط، عروة وثقى بفكر وأدب وروح إنسانية، تحطها النسمات الجليلية كل صباح، كل مساء، كل ساعة ولحظة، بين أحضانها وتنقلها من رابية لرابية، ومن تلة لتلة، ومن صخرة لصخرة، من بيت ميرمية لبيت فيجن لشوكة عكوب لبيت زعتر، وكلها محرمات بأمر واحد أحد.. ومن مثلنا ومن غيرنا وحدنا.. يا وحدنا يعشق «المحرمات» ويحللها صبح مساء..

كان عائد الميعاري يبيع المناقيش، تحت ظل القصف في تل الزعتر، وحطت به الرحال باق ورد في حمام الشاطئ، ولم يزل أيدي عرب، عرب عارية وعرب غارية حتى يعود ورداً كما الورد أراد، عابراً جسر عودته الحزين، كأسراب الفراش الربيعي نحو أزهار بيسان وأقحوان الجليل..

في عز الحصار والقصف، وما أشبه «الغد بالبارحة» عام ١٩٨٢، كان الجنرال شارون يحاصر بيروت وقوات الثورة الفلسطينية، وتحت القصف، ومن ملجأ لملجأ، ومن مخيم لمخيم كان الرئيس عرفات ينتقل بحرية تامة، كتبت آنذاك همسة، وأنّة، ولعنة، على لسان بيروت الى الحكام العرب، سألتهم فيها ان لا يقاطعوا الغرب وأمريكا ومنتجاتها. بل أن يقاطعوا ولو بالحد الأدنى ملاهي الغرب وأمريكا وغانيات الليل هناك، حتى تضج شوارع العواصم بزحمة اللواتي يعشن على الأموال التي يمتصها الحكام العرب من دماء شعوبهم فيحولونها الى دم يسير في عروق الغانيات وأموال تحرق وتزهق تحت وبين اقدامهن.

آنذاك، وخلال أمسية أدبية في كفرياسيف، اعطيت الأستاذ محمد علي طه همساتي الى بيروت، علها ترى النور على صفحات «الاتحاد»، وكان يومها محرراً أدبيًا فيها. ولم أسأل عن مصير الهمسات الى أن فتحت الصحيفة في موسكو بعد أسبوعين وإذ بي أراها. ففرحت بها كونها المحاولة البكر التي تكررت.

واليوم، وباحتفاء اصدقاء أديبنا وكاتبنا الكبير، أرى لزامًا عليّ، ولو من باب العرفان، أن أرد له، ولو لكونه، «سميّي» الاحسان بالاحسان، وأقطف وردة لعينيه عسى أن تكون زاهية ذات عطر ابدي كعطر البرتقال في بلاد البرتقال والزعتر.. وسنظل يا أبا علي حاملين صليبنا نطوف الأرض حتى نعيد الى العكوب والزعتر العيش الحلال وبهاء الفجر المعطر بكأس الميرمية كل صباح، كل مساء. وعمت صباحًا ومساء بالخير.. يا أبا علي.



* قال الجلاد للضحية: نم.. نم لأذبحك..

قال الضحية: كيف أنام؟ والله إنه شيء يطيّر النعاس..

ومن يومها لم تنم عين الفلسطيني ولم تهجع.. وبقي الجلاد يقول له بصوت مرتفع فيسمعه الجميع هيًا نم واسترح..

ثم يهمس في أذنه: نم لأذبحك..

وحين يرد الفلسطيني بصوت مرتفع: ردّه ذاك.. وأنه لم يعد بإمكانه النوم كان الجميع يستغربون.. لم لا ينام ويستريح؟

يجيبون ويستغربون الحوار المبتور الذي يسمعون.. وفي هذه الجهة بقي الرجل الفلسطيني صاحيًا ساهراً.. وفي الجهة الأخرى..

كانوا وما زالوا يسهرون حول صحون مقبّلات ومشروبات خفيفة وثقيلة.. ومذيعات كاسيات عاريات كأنهن خارجات لتوهن من تحت الدش.. ما زلن يتغنجن ويعبثن بشعورهن المصبوغة.. ويتناوبن سؤال المطرب عن أغنيته الوطنية التي غناها متأثراً من سهر أخيه الفلسطيني وحزنًا على دماء الشهداء الذين يتساقطون كأوراق وردة قطفت ووضعت في آنية..

يتحدث بملامح يحافظ على جدّيتها والتزامها..

واسهار.. أسهر حتى الصباح فالعُمر لحظة!

وفي هذه السهرة.. وفيما المطرب يجوح ويغني للشهداء والصمود ويتناول القراقيش في الاستراحة كان الجلاوزة يحرثون ما يصادفهم.. ويقتلعون كل نبتة وكل حجر وكل طفل..

من المذيع الملتزم بأبى حضور سهرة الأصدقاء الساهرين مع المطرب المتأثر فيسأل الفلسطيني من بعيد وقد انتفخت أوداجه لشدة ما بدا متحامقًا: ماذا مع الموقف العربي؟ الموقف؟ صحيح هو موقف، يعني يقفون عنده.. فأمي تقول عن محطة الباص موقف.. حيث يتوقف الباص!

ويلمع شعر المذيع المدهون تحت الكاميرا ويفنجر عينيه اهتمامًا واستعداداً لسماع الجواب:

اتسألني أنا عن الموقف العربي؟

أنا أعرف شيئًا واحداً.. انني صامد. بلا بارودة.. بلا صاروخ.. ولا أكل ولا شجرة ولا ظل..

أنا شوكة بريّة شوكة في حلق وقفا كل الجلاوزة! هذا السؤال اسأله يا حبيبي للذين يسهرون.

دع الإجابة عنه لأهل الدعاية عن الكولا وأرز بسمتي الفاخر.. ستجيبك عنه تلك المطربة التي غنت للقدس بالأمس، واليوم ترفع زجاجة الكولا فرحًا..

اسهروا.. اسهروا فليالي العمر معدودة..

وبرامج السياسة من أجل راحة أعصابكم يذيعونها لكم في أوقات الفراغ.. حيث يتعب المذيعون أو يخرجون لاستراحة غداء..

في النهار أمر.. في الليل خمر.. «والوقت المناسب» لا هو صباح ولا هو مساء.. لا صيف ولا شتاء.. بين بين..

ها هي الدبابات والبنادق الدنكوشوتية تروح وتغدو مع وقع الأغاني الحماسية وقد جاوز الظالمون المدى.. وخلعوا فردتي الحذاء، وبالتناوب تضرب كل فردة حتى تتعب فتريحها الأخرى! النعل يلطم الخد..

والمخرز باقٍ تلاطمه الكف المقاومة.. المحاصر وسط البنادق والرشاشات.. جائع نصف عار ممزقة دفاتره.. مكسّرة أقلامه.. وما زالت هذه الكف الخشنة الدامية المطروحة ترتفع في وجه المخرز صارخة رافضة لا وقت لدى هذه الكف لإمساك الدفاتر ولا الأقلام ولا الكفوف الأخرى بفاضية البال لتمسك بملقط الشعر وتأتي على آخر شعرة في خط الحاجبين..

تسحب الأكف متاعها من تحت الانقاض وتعدو راكضة لتحمل الشهيد تلو الشهيد ثم تعود لترتفع عالية مشيرة باصبعيها شارة النصر!

والمذيع ما زال يغتصب الكلام والجمل دون خجل.. اغتصاب الفتيات واغتصاب الفكر.. سيّان.. كأنهم لا يتعبون من علك التحاليل الاخبارية..

ثم يخيم الصمت.. «صمت الخراف»..

لترتفع الشيكات المكتوبة بأرقام مفرحة. سخاء في الدفع لثمن الدماء المهدورة..

ادفعوا لأمر.. صاحب الدم المهدور.. الشهيد..

يدفعون ثمن الدم.. ما عليكم سوى الاستشهاد..

تنزوي أم الشهيد قليلاً.. فهي لا تستطيع البكاء أمام الكاميرات.. فالمرأة الفلسطينية لا تبكي أولادها..

لا حبلت ولا تعبت.. كأن ابنها بندوق..

تنادي بصمت جثة ابنها المسجى أمامها..

تغني من بين الدموع..

من بين العرب.. من بين العرب

شفته مرق خيي

من بين العرب..

يمّا اندهيلْه.. يمّا اندهيلْه..

ويذهب النداء كما يذهب الدخان..

كلهم على هذا الطريق منهم من قضى ومنهم من ينتظر نحبه.. الفلسطيني بطل..

لقد قاوم في بيروت.. وصبرا وشاتيلا.. وكفرقاسم.. وما زال يقاوم في القطاع وفي غزة والضفة.. وأنما حلّ..

مهمته هي الاستشهاد.. لا ليزور حدائق الحيوان مع ابنائه في أيام الأعياد..

ترى هل سيجد الآخرون من يدفنهم؟

أم سيدفنون جماعة بالجرافات؟ او يصلبون على أبواب المدن ويحمل الجلاوزة رؤوسهم الى سفاحهم الأكبر.. وليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه في رفع أنفه.. في زمن ليس له.. لأنه زمن الكولا وزمن دجاج الكنتاكي..

والسهرة مستمرة.. سهرة من سيذبحه الجلاد في أثناء النوم. وسهرة من سيغني للمذبوح.. وقد أرّقه الشرب..

(مجدالكروم)

صورة عن مسيرة نضال الجماهير العربية من خلال سلطاتها المحلية

• بقلم: كمال غطاس •

* لقد بدأ نضال الجماهير العربية منذ احتلال القوات الاسرائيلية لقرانا العربية. بدأت المجابهة مع سياسة الطرد من الوطن ولهذا الهدف اعتقل مئات الشباب كأسرى حرب وقتل العشرات منهم بدم بارد مع طرد المواطنين الآمنين، مع العلم أنه لم تكن حرب ضد اسرائيل ولم تطلق طلقة واحدة على الجيش الاسرائيلي في أثناء عملية الاحتلال.

لم يكن في ذلك الوقت بين الجماهير العربية اي تنظيم سياسي سوى الحزب الشيوعي والذي كان يعرف باسم عصبة التحرر الوطني الذي فضح المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني وتآمر الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية لمنعه من إقامة دولته المستقلة.

لقد كان لهذا الموقف والجرأة لما يطرحه رغم الخطر على حياة أعضائه الأثر الكبير على اصرار الجماهير العربية بالبقاء والعودة من الجبال التي لجأوا اليها رغم الطرد والقتل المتواصل (الطرد خارج الحدود).

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع تنظيماته وأعضائه طرح لمطالب العادلة للجماهير العربية ضد غطرسة الاحتلال وأساليبه العنصرية، فضح الحكم العسكري كأداة للاضطهاد القومي وليس للأمن كما كان يروج البعض ويصدقه الآخرون. وأول ما اهتم به الشيوعيون كيف يمكن تحويل الجماهير العربية الى قوة مكافحة من أجل حقوقها ولقمة عيشها مقابل سياسة الاستجداء، وخدمة الحاكم العسكري للحصول على تصريح سفر الذي بدونه لا يستطيع الذهاب للعمل.

ومن الشعارات الرئيسية التي طرحناها اقامة سلطات محلية بدلاً من الاعتماد على زلم يرضى عنهم الحاكم العسكري، وعن طريق العرائض الموقعة من الأهالي والاجتماعات الشعبية واقناع الزعامات الوطنية اضطرت السلطة الى تعيين مجالس محلية بدل الانتخابات لضمان الولاء لسعادة الحاكم. وتحول الهدف بالمطالبة بتقصير المجالس المعينة مما اضطر الوزارة لتعيين مواعيد الانتخابات مع العمل على تحريك الطائفية والعائلية لضمان زلمها. ولكن بالانتخابات قد تم انتخاب شيوعيين واصدقائهم وشخصيات وطنية أخرى لا يتحكم بسلوكها الحاكم العسكري.

من خبرة القوى المتمثلة في السلطات المحلية، واستمرار السلطة بعدائها للجماهير العربية وعرقلة تطور قرانا، مع العلاقة الوطيدة بالأعضاء الشيوعيين المثابرين في طرح المطالب للمواطنين وتعزيز التعاون مع كل من تعز عليه كرامة البلد وتطويرها نشأت امكانيات العمل المشترك. ومن أوائل الشخصيات التي تعاونت مع الشيوعيين طيبي الذكر يني يني رئيس مجلس كفرياسيف حيث أقام ائتلافًا مع الكتلة الشيوعية في الخمسينيات وحنا مويس في الرامة في بداية الستينيات حيث بدأ العمل بالتفاهم مع الكتلة الشيوعية وبعدها أقيم ائتلاف. ومن ثم اقيمت قائمة مشتركة باسم جبهة الرامة الدمقراطية. وقد أسهم مع الشيوعيين بناء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بتأييد واحترام أكثرية رؤساء السلطات المحلية العربية وقد ترأس لجنة الرؤساء منذ قيامها الى آخر ايام حياته.

هذا عدا انتصار يافة الناصرة التي ترأس مجلسها الشيوعي اسعد كنانة بائتلاف مع كتلة اللاجئين ولعدة دورات متتالية. وقد انتخب الشيوعي نديم موسى نائب رئيس في أبوسنان والشيوعي يوسف شحادة نائب رئيس في كفرياسيف والشيوعي نايف سليم نائب رئيس في البقيعة وكتلة شيوعية قوية في مدينة الناصرة قبل الانتصار الكبير بالرئاسة.

من خلال هذه المسيرة الكفاحية الغنية بتجربتها يمكن رؤية التحرك لإقامة تنظيم نضالي لوحدة القوى أمام وحدة المصير وأمام سياسة لا ترحم أحداً.

وكانت أول خطوة تنظيمية عقد اول اجتماع لرؤساء المجالس المحلية في الجليل الغربي في المركز الثقافي لبلدية عكا يوم ١٩٧٠/٦/٣ حضره كل من رئيس مجلس الرامة حنا مويس، رئيس مجلس شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ونائبه يوسف خنيفس، رئيس مجلس كفرياسيف ونائبه يوسف شحادة، رئيس مجلس بركا يوسف الملا، رئيس مجلس البقيعة صالح سويد ونائبه نايف سليم، رئيس مجلس ابوسنان الدكتور حمد صعب ونائبه نديم موسى ورئيس مجلس جولس زيدان عامر ورئيس مجلس مجد الكروم نور عثمان ورئيس مجلس نحف يحيى محمد علي ورئيس مجلس معليا مسعد قسيس، رئيس مجلس سخنين عوض خلايلة ورئيس مجلس فسوطة خليل نجار، نائب رئيس مجلس عرابة فضل نعامنة وعن وزارة الداخلية هايل داغر.

هذا وقد تقرر الدعوة فهذا الاجتماع بالتشاور بين عدد من رؤساء السلطات المحلية والعاملين في مجال العمل البلدي. وكان الدافع لعقد هذا الاجتماع التشاوري الاحساس بالإجحاف اللاحق لمجالسهم وقراهم من جراء سياسة السلطة ووزارة الداخلية بفرض سياسة التمييز القومي في كافة المجالات.

قدم رئيس مجلس الرامة المرحوم حنا مويس بيانًا عامًا عن أوضاع السلطات المحلية العربية وأكد أهمية وحدة المجالس العربية لمجابهة سياسة الحرمان التي تعيشها والمطالبة بتطوير قرانا وخدمة سكانها.

وقدم العديد من الرؤساء والنواب مساهماتهم في إكمال صورة الغبن وضرورة وحدة كل المجالس العربية في كل المناطق.

وتقررت بالاجماع المطالب الآتية:

١) اتمام الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات القرى للبناء، وضم اراضي البلد لسلطاتها.

٢) زيادة الهبات ومساواة المواطن العربي مع الوسط اليهودي.

٣) تحويل ضريبة الأرنونا الى المجلس المحلي.

٤) بناء المدارس وإدخال القرى العربية مناطق تطوير «أ».

٥) ادخال اللغة العربية في جميع المراسلات مع المجالس المحلية.

٦) دفع حصة المجالس المحلية في رسوم البناء والمخالفات.

وقد انتخبت لجنة لمتابعة القرارات والاتصال مع المناطق الأخرى لنفس الغاية وعقد اجتماع آخر لمنطقة الناصرة في يافة الناصرة، وللمثلث وكان الاجتماع الأخير في الناصرة حضره مدير وزارة الداخلية، كوبارسكي، بالاضافة الى جمهور واسع من الرؤساء ونواب وأعضاء المجالس وفي هذا الاجتماع اتسعت القرارات لتشمل كل مطالب الجماهير العربية والسلطة التي لم تكن مكتوفة الأيدي خلال هذا التطور فبدلاً من تلبية هذه المطالب، والتي تعلم مدى صدقها، بادرت لإقامة لجنة لفحص اوضاع السلطات المحلية وتم تعيينها سنة ١٩٧٣، من السادة طيب الذكر الدكتور سامي جرايسي وقائمقام حيفا يوسف سوميخ، مؤيد ابراهيم مأمور الايرادات لبلدية حيفا، كامل طيبي، مدير البنك العربي في الطيبة هايل الداغر قائمقام سابق - عكا.

ولكن اللجنة لم تكن في جيب وزير الداخلية كما توقع، قامت بدراسة جدية وعلمية اجتمعت مع أكثرية المجالس المحلية ووضعت بيانًا قدمته لوزارة الداخلية مليئًا بالتفاصيل الدقيقة والأرقام التي تدين سياسة الوزارات المختلفة وإجحافها لحقوق القرى العربية وأوصت بحل هذه المشاكل. الوزارة أخفت البيان وتجاهلت اللجنة ووصل البيان الى يد المرحوم رمزي خوري المسؤول عن العمل البلدي في الحزب وسننشر تفاصيله في عدد قادم.

*** كاتب المقال من القادة الشيوعيين القدامى المعروفين في منطقة عكا وقطريًا، كان لمدة ٢١ سنة عضواً في مجلس الرامة المحلي ومسؤولاً عن لجنة العمل البلدي في منطقة عكا لسنوات عديدة.**

نحو الانتخابات للمؤتمر الـ ٣٠ لنقابة المعلمين:
الطلاب يوزعون العلامات على معلميهم

• بقلم: مفيد صيداوي •

* تحت هذا العنوان نشرت مجلة «هيد هحينوخ» مجلة نقابة المعلمين باللغة العبرية في عددها الأخير (مارس - ابريل ٢٠٠١)، ان الطلاب الذين يتعلمون في ٤٠٠ مدرسة اعدادية ومدارس ثانوية في البلاد سيطلب منهم علامات تقييم لمعلميهم بواسطة نماذج استجواب تقييم خاصة في اطار برنامج جديد لوزارة المعارف.

تقول المجلة أيضًا ان جمهور المعلمين يرفضون هذا الاجراء الوزاري وبعضهم هدد بعدم السماح لممثلي الوزارة بتوزيع نماذج الاستجواب في موسساتهم لأنهم لا يوافقون على ان يقيمهم طلابهم. والحديث يدور عن برنامج جديد باسم «ميتسب» (مقياس فاعلية ونمو مدرسي).

ونعلم من الخبر أيضًا ان البرنامج طبق في السنة الماضية في ٥٠٠ (خمس مائة) مدرسة ابتدائية، التي قام طلابها بتقييم معلميهم ومن الاستنتاجات كانت ان معظم الطلاب في المدارس الابتدائية قالوا ان معلميهم جيدون بشكل عام ولكن يظهر انه كلما زاد جيل الطالب تبرز لديه النظرة السلبية للمعلم/ة ومع ان الدكتورة جيلي شيلد رئيسة قسم التقييم ترى أن هذا لا يضر بالمعلمين إلا أن ارسال التقرير لمدير المدرسة فقط لا شك سيؤثر على علاقة المعلم/ المدير ولا شك أنه سيتسرب بهذه الطريقة أو تلك إلى لجنة أولياء أمور الطلاب أو إلى المفتش اذا احتاج مدير المدرسة لذلك مثلاً!!

ان تقييم المعلمين وتقييم عملهم بشكل دائم هو ضرورة تربوية بدون شك لكي نستطيع الحصول على مردود أفضل للعملية التربوية.

ولكننا قلنا ذلك دائمًا بضرورة اعطاء المعلم مساحة واسعة من الاستقلالية، مساحة واسعة من الثقة بالنفس، مساحة واسعة من امكانيات التحصيل والتعليم الذاتي من خلال المنح ومن خلال توفير دورات ذات مستوى في محيطه وكذلك امكانيات العمل لتحسين ظروف عمله في مدرسته هذا من جهة، ومن جهة ثانية نرى ضرورة حماية المعلم نقابيًا أمام كل تجديد فالمعلم خاضع لعملية تقييم يومية من قبل مدير المدرسة ومن قبل مفتش المنطقة ومن قبل مفتش الموضوع. وخاضع لعملية تقييم من قبل زملائه ومرشدي الموضوع. ونتساءل ألا يكفي ذلك مثلا!

واذا كان لا بد من تقييم من قبل الطلاب وحسب تعبير السوق (جمهور المستهلكين) كما يحدث لزبائن المجمعات التجارية وغيرها. أو كما يحدث في الكليات والجامعات وهناك القضية تختلف تماما فنحن أمام جمهور بالغ عاقل فوق الثامنة عشرة، يختلف في توجهه في الكثير من مطالبه وفكره ومع ذلك تحاط النتائج بالسرية التامة ويطلع عليها معلم الموضوع فقط ليستطيع تحسين عمله وهناك لجنة علمية تثير وتناقش الاسئلة دائما ومع ذلك يوجد من لا يقبل ذلك والنقاش دائر في الكليات حول جدوى هذه الطريقة وهذا الاسلوب.

في المدارس الابتدائية، الاعدادية والثانوية نحن امام جيل «قاصر» قانونيًا خاضع للتأثيرات والمؤثرات ولذلك استخدام هذا الجيل في التقييم المعتبر هو ظلم للمعلمين.

اما اذا كان لا بد من أمر كهذا فاننا نقترح على مؤتمر نقابة المعلمين القادم وهيئات النقابة القادمة مناقشة الموضوع بشكل جدي والخروج بقرارات عينية تحمي المعلمين والمعلمات من مغبة استخدام هذا الموضوع للانتقام السياسي والاجتماعي والمهني ضد المعلمين، ويجب ان تطلع النقابة قبل غيرها على حيثيات الاسئلة ويجب أن يكون ذلك ضمن اتفاقيات العمل التي تمنع بشكل قاطع اي استخدام لمثل هذه الاستفتاءات ضد المعلمين.

وكتلة الجبهة ستبقى بالمرصاد لحماية المعلمين، ولذا نطلب تأييدكم في يوم الانتخابات الذي يصادف ٢٠٠١/٥/٨.

(عرعرة)

«فؤاد» بن صالح وفرخه
من هو؟

• بقلم: د. محمد حسن بكري •

* انه وزير الحرب الاسرائيلي في حكومة الحرب الشارونية وسياسة الحرب الخارجية لصاحبها الحائز على جائزة نوبل للسلام. انه بنيامين بن اليعيزر المنتفخ في كرسيه المتبجح المتعالي في تصريحاته. انه الزائر المرغوب لدى رئيس بلدية الطيرة، الذي اشبعه «بوسًا» من شدة حبه له ولطائراته وقواربه ودباباته وصواريخه التي تقصف وتدمر وتقتل كل يوم في غزة والضفة ولبنان. انه الوزير الذي سيعلم العرب درسًا لن ينسوه فهو يفهمهم جيداً لأنه ابن عرب وخياله شرقي ويجيد اللغة التي يفهمها العرب.

انه الوزير الذي يجيد لغة الحمص والولائم وقد علم سيده براك من قبله هذه اللغة.

وهذا الوزير يزور «خلانه» في القرى والمدن العربية لكي يدعموه في البرايمرز لرئاسة حزب العمل، وأحسن وسيلة لإقناع هؤلاء المرتزقة هي انه يتكرم ويقبل ان يلتهم صحنًا من الحمص العربي الأصيل معهم وعلى حسابهم، ويقنعهم ايضًا بأنه أنجح وزير حرب حتى اليوم، فمقابل حجر من طفل فلسطيني يحتل ويطلق القذائف المدمرة والسامة عليه وعلى الذين أرسلوه، فيصفق هؤلاء فرحًا بشجاعة وزير حربيتهم ويتدافشون للوقوف بجانبه لأخذ صورة تذكارية يعلقونها فوق رؤوسهم في المكاتب وصدر دواوين بيوتهم.

أما بيرس «داعية السلام» وصاحب فكرة شرق أوسط جديد والحائز على جائزة نوبل للسلام فهو أحد أركان هذه الحكومة وأحد المقربين في حكومة الدمار والإرهاب.

يا أعضاء حزب العمل الصهيوني العرب، هل لا زلتم تراهنون على مصداقية هذا الحزب؟

أما آن لكم أن تراجعوا حساباتكم وتكفوا عن تفضيل مصالحكم الشخصية الضيقة على مصلحة شعبكم؟ فشعبكم لم ينبذكم بعد ولم يفقد الأمل بذلك وهو يدعوكم للعودة اليه.

وعودة أخرى الى فؤاد بن صالح وفرخه.

هذا الوزير الذي يطمح برئاسة حزب العمل ورئاسة الحكومة القادمة، فهو اليد المنفذة لجرائم شارون وهو ليس اقل ارهابًا منه وجديراً به وبحزبه أن يتحدوا بتكتل واحد مع الليكود فالفوارق تلاشت وانعدمت، وعندها يستطيع ان ينافس على رئاسة هذا الحزب الجديد ولا شك لدي بأنه سيفوز على شارون وبيبي لأنه اثبت قولاً وفعلاً انه اشد عداء للعرب منهما.

أما نحن العرب الجزء الباقي على تراب وطنه وبخيالنا الشرقي جداً نقول لابن صالح هذا اننا لن نقبل ان يستمر هذا الاضطهاد والتمييز ضدنا، ولن نسمح ولن نقبل ان يقتل أبناء شعبنا كل يوم وأن تدمر بنيته التحتية ويحاصر ويجوع، واننا سنقاوم وسندافع عن حقنا بالحياة الحرة الكريمة بشتى الوسائل المتاحة لنا حتى يفهمنا هذا الوزير وأشكاله بخيالهم الشرقي والغربي، وإلا.. فلا أحد بوسعه التكهن بالعواقب.

(البعنة)

«..لام وكسرة ليه؟»

جديد زياد الرحباني.. مونودوز.. الزراعة البديلة

• بقلم: سحر مندور •

«ما دام أحلى وردة بتموت
والطير شو ما علا بيموت
صدقت شو بتحبني
قدك ما حدا حبني
بس ليش لهالحب ما يموت
يا عمي ما الشمس بتموت
انسان هلأ كان بيموت
ليش لهالحب ما يموت
بيموت، بيموت..
مات مش بيموت».

باختصار، ذلك هو نشيد «مونودوز». نشيد يحوي الكثير من «ليش» فلم يعد هناك مسلم به، تماما كما الشمس «بتموت». كل شيء يموت، ما من أكيد ما يحدق بنا سوى الموت، ان لم يكن قد سبق له ان طالنا..

في «مونودوز»، كالعادة، زياد الرحباني من نوع آخر وجديد، جديد نسبة لآخر أعمال زياد، جديد خاص بزياد. فالمقارنة ممنوعة في هذا المجال.

والـ «مونودوز» متردد. متردد من «الجلدة» للجلدة، من الكلمة للأغنية للغلاف. شريط لزياد الرحباني لا يمكن له ان يحوي «في حال»، ولكنه حواها هذه المرة كما لو ان تلك العبارة ايضا تؤكد على الـ «ما في شي أكيد».

شريط متردد، لا يقدم وصفات ولا صفات ولا مقاييس واضحة ولا حالة واضحة. هو، في كل أغنية، حالات تردد، حالات تشبهنا من جديد، وتشبهنا في عصرنا هذا، في يومنا هذا، في بلدنا هذا.. في كل يوم نعيشه، في كل قرار نحاول ان نتخذه فلا نتخذه، في عجزنا عن اتخاذ قرار. فالقرار ليس لنا وانما مرتبط ايضا بالآخر. فردية الشريط ليست مطلقة، هي الفردية التي تعرف الانسان فردا غير مستقل، فـ «عم بحكي رد علي»، بغير ذلك لا أكون «عم بحكي» وبغير ذلك لا يمتعني «الحكي»، تماما كما «بس تحكي اتطلع فيّ».

هو مجموعة من التفاصيل التي لم يعد غيرها يصلح ليكون كلاما ترفعه موسيقى، اذ ان غيرها ليس «موسيقيا»، ليس حقيقيا.

وفي «مونودوز»، لم يعد زياد يتكلم باسمه على لسان جوزيف صقر أو فيروز او سلمى مصفي. وانما أصبح متلقيا. بات يكتب ما يوجه له من كلام، وهو يجيب بلسانه، كمن يغني ليجيب، لا ليقول، في فعله لم يعد فاعلا.

والشريط متماسك تماما في تردده، يأتي في شكل «مونودوز»، لا يغير رأيا ولا يبدل آخر، ربما لا يقوى على ذلك، وان بقيت ربما أغنية «هاي دعوى ضد مجهول» هي الاغنية التي تعلن السبب. فالدعوى كانت ضد مجهول. الدعاوى كلها كانت ضد مجهول.

والاغنية التي تجسد حال اليوم، التي تعلنها بشكل لا مواربة فيه، هي «ولعت كتير». أغنية ترسم لك معالم حياة، بصوت سلمى مصفي، الحياة العادية الطبيعية، المطالبة ربما بالحقوق الشرعية من بيت ومياهه و«سيفة» ونظافة و... هي حقوق مشروعة وكثافة غيابها يوصل الى لغة مصفي المتأرجحة بين السخرية والقرف و«الاستلشاق» بالآخر. أما الاجابة فلم تكن بأكثر من فقرة واحدة في مواجهة مجمل ما في كلام الطرف الآخر من «نق» مشروع ومصدق من الجهات الرسمية.. تأتي الاجابة على كمية الـ «منّك» (بمعنى لست) التي تواجه بها سلمى، كمية تترك خلفها تساؤلا حول «فإذن انت شو؟»، على الشكل التالي:

«ولي نبشت الريف عل شقفة حشيشة
البقاع نضيف، بس مش قدو العيشة،
من صيدا سحبة وحدة للبترون
وفي كميون عبى صدري Vichy».

ريف، للاسف، بات نظيفا، والاسف ناتج عن غياب تلك النظافة عن العيشة. فنظافة العيشة كانت لتكون الوحيدة القادرة ربما على تبرير «نظافة» الريف. وفي غيابهما مجتمعين، كيف يمكن الحديث عن أي شيء آخر، المطالبة بأي شيء آخر، كمن يعترض على عدم التزام الشعب بإشارات السير المضيئة.

على الهامش.. الواقع بات هامشا، ونحن، في الواقع وعلى الهامش، نعيش الواقع، نحييه بوفاتنا.

ويأتي صوت سلمى مصفي وأداؤها الرتيب قاسيا كفاية ليكون صادقا الى أبعد المراحل مع ما تقوله الاغاني. وكأنها ترمي الكلمات في وجهنا، من دون تشذيب، وبتقنية رائعة، ليكون الشريط متجانسا تماما مع قسوته في الحكم على كل شيء، مع جرأته في رمي كل شيء، مع تردده في عيش كل شيء.

وفي الـ «مونودوز» يغني زياد رحباني، يؤدي دوره في الشريط المسرحي المؤلف من مشهد واحد يتكرر بلغات مختلفة. في السابق، كنا كمن يشحذ صوت زياد في أغانيه، صوتا كان قليل الظهور كبير التأثير على مجرى الاغنية، ومن ثم بات لا يظهر الا من الخلف، من خلف الصوت الأساسي. في الـ «مونودوز»، فتح زياد حوارا، سئل وأجاب، غنى بوضوح وتماما كمفهوم المونودوز، غنى كل شيء مرة واحدة.

قدم الكثير مما لديه، قدم كل ما لديه حاليا، فسمى شريطه «مونودوز»، وكان الـ «دوز» عاليا جدا، وان بقي موحدا، «مونو»، بين مجمل ما يقوله.

• زياد الرحباني •

وكانت من بين الاساليب المختلفة في تقديم الشيء ذاته اللغة الغربية، الفرنسية بشكل واضح والانكليزية بشكل عابر. وفرنسية «un verre chez nous quand est-ce que vous voulez venir prendre» ليست فرنسية أي من الاغنيات العربية التي تتوسل العالمية وسبيلها اليها اللغة المنتشرة في العالم. فرنسية زياد رحباني في «مونودوز»، تماما كإنكليزيته فيه، لغة لا أكثر، أشبه باللغة منها لـ «الغربية»، أشبه بزياد رحباني منها بأغنية لزياد رحباني وانما بلغة مختلفة. لا يشعر المستمع باختلاف بين اللغتين، خصوصا عندما تتدخل اللغة العربية في الحوار الذي تحويه الاغنية بينه وبين سلمى. عربية وفرنسية والشعور عادي تجاه اللغة، يطال الاغنية، كالعادة، مهما تبدلت اللغة. فالفرنسية بانت ردا لا يمكن استبداله لتلك الاغنية، ردا زينها وقدمها على الشكل الذي تهواه، لم يفرض عليها شيئا، أتى منها مباشرة وبانسجام.

قد يكون «مونودوز» شريطا شخصيا موسيقيا لا أكثر، لا يتطرق للسياسي الاجتماعي، وفي ذلك، أصلا، تصريح سياسي واضح. ويمكن لـ «مونودوز» ايضا ان تكون استكمالا لما بدأه زياد منذ زمن في الاعلان عن حالة هبوط ستصيب البلد في الـ ٢٠٠٣. والاغنيات التي رسمها يمكن لها ان تناسب الوجهتين، وهي على الأرجح، تجمع ما بينهما اذ ان فصلا شبيها يبقى صعبا.

فالـ «مونودوز» جرعة يمكن لها ان تشفي العليل او العكس ومن جرعة واحدة لا أكثر. أما شفاء المريض فلا يبدو له أثر في سياق الشريط.

أما البلد ومواطنه المثالي، فيمكن قراءة حالهما، لمن يهوى ذلك، من خلال أغنية تدعى «ما عم بعرف ليه» بالعربية، و «Gingele» بالغربية. وعلى فكرة، معظم أغنيات الشريط تحمل اسمين بلغتين.

تقول الاغنية:

«لام وكسرة ليه
لام وفتحة لا
ما عم بعرف ليه
دايما انت لا
ليه دايما بتقلي لا
انا ما بقلك الا ايه
بدي صفي قلك لا
حتى تصفي تقلي ايه».

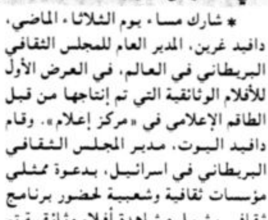
تلك هي بعض كلمات الاغنية، وربما ذلك هو جزء من الحوار المفتوح دائما مع البلد وأحواله. حوار مفتوح تماما كالاحباط الذي يتولد عنه.

يكاد «مونودوز» ان يكون قمة في الاحباط، وليس إحباطا هابطا من الفضاء، وانما من تفاصيل حياة الفرد اليومية، هو صورة أشعة، بالغة المهنية والاحتراف، لما نحن عليه اليوم. مرة اخرى، صورة أشعة والنور عنها مقطوع.

ليس علاجا وانما جرعة مؤلمة كونها تضع يدا على جرح.

والزراعة البديلة مفقودة، والزراعة الاصلية ممنوعة.

المدير العام للمجلس الثقافي البريطاني في العالم يشارك في العرض الأول لأفلام قصيرة من إنتاج «إعلام»



* شارك مساء يوم الثلاثاء الماضي، دافيد غرين، المدير العام للمجلس الثقافي البريطاني في العالم، في العرض الأول للأفلام الوثائقية التي تم إنتاجها من قبل الطاقم الإعلامي في «مركز إعلام». وقام دافيد اليوت، مدير المجلس الثقافي البريطاني في اسرائيل، بدعوة ممثلي مؤسسات ثقافية وشعبية لحضور برنامج ثقافي يشمل مشاهدة أفلام وثائقية تم إنتاجها من قبل «مركز إعلام».

وتعتبر زيارة المدير العام للمجلس البريطاني في العالم الى الناصرة خطوة أخرى في توسيع نشاط المجلس الثقافي البريطاني في المجتمع العربي في البلاد. وكان المجلس البريطاني قد افتتح مؤخراً مقرا لمركز ثقافي جديد في الناصرة وتم توسيع الطاقم العامل في المركز الذي ينشط في مستشفى الناصرة الانجليزي.

وأعرب كل من غرين واليوت عن اعجابهم من نوعية الأفلام التي تم إنتاجها ضمن برنامج إنتاج الأفلام الوثائقية في «مركز إعلام». وقد تم إنتاج هذه الأفلام بتمويل من مكتب وزارة الخارجية البريطانية، صندوق مشاريع حقوق الإنسان وإدارة المجلس البريطاني. وقد وافق الصندوق على تمويل إقامة وتدريب طواقم إنتاج تلفزيوني عربية تقوم في توثيق اعمال اعتداء على حقوق الانسان في البلاد، وستقوم مجموعات الإنتاج التي تم تجهيزها بكاميرات وأجهزة إنتاج محوسبة في توفير خدمات إنتاج حول الأقلية العربية في البلاد.

وشاهد عشرات المدعوين ستة برامج تلفزيونية تمحورت في المواضيع التالية: برنامج عن مشروع إنتاج البرامج التلفزيونية في «مركز إعلام»، برنامج عن مدرسة المغتربين في الناصرة، برنامج عن الوقاية في السيارات والحفاظ على قوانين السير فيما يتعلق بالأطفال، برنامج عن قرية عين حوض غير المعترف بها، برنامج عن التعايش اليهودي العربي في منطقة «مثلث يوم الأرض» في أعقاب أحداث أكتوبر، برنامج عن حضانة ومدرسة المعاقين في الناصرة.

ويعتبر هذا المشروع أحد المشاريع الهامة التي يقوم بتمويلها صندوق مشاريع حقوق الإنسان التابع لوزارة الخارجية البريطانية والذي يقوم بتمويل عدد من مشاريع حقوق الإنسان في العالم. تعمل مجموعات الإنتاج التلفزيوني على إسماع صوت المواطن وطرح قضايا مجتمعية من خلال الاستفادة من تغيير قوانين البث المعمول بها في اسرائيل.

فيلم وثائقي أظهر معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال

* رام الله- «وفا» - أظهر الفيلم الوثائقي «ضوء آخر النفق» الذي عرضه نادي الأسير مساء اول امس الأربعاء، مراحل وأوجه المعاناة والمأساة الحقيقية التي يعيشها آلاف الأسرى في سجون الاحتلال.

وكانت المشاهد حقيقية وليست تمثيلاً للواقع، ولا يكاد جانب وجريمة واحدة تخلو من حيثياته كالمصاعب النفسية والاهمال الصحي، الذي عبر عنه أحد المحررين بقوله: «يومين عن اليهود تعادل ألف سنة عند غيرهم، لأنهم لا يعرفون معنى الإنسانية ولا الشفقة».

ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل يتحدث أسير آخر عن الصعوبات الجمة التي واجهته وباقي زملائه في أثناء التحقيق، بحيث حرم (١٢) يوماً متواصلة من النوم في زنزانة مملوءة بالأصوات المخيفة والتشويشات التي جهزها أخصائيون، ليكون لها أثر خطير على الجهاز العصبي والدماغ وباقي الجسم، ناهيك عن ان الوجه والرأس مغلف بكيس مملوء بالرائحة القذرة.

وتأتي لقطة أخرى التقطت من داخل احد السجون الإسرائيلية لأحد الأسرى وهو مقيد على كرسي متحرك، ومشبوح إلى الخلف ليظهر نوع آخر من أساليب التحقيق الصعبة جداً، والتي هي محرمة دولياً، خصوصاً وانه تبعها حديث لأحد المحررين يؤكد أن عملية الشبح تستمر لعدة أسابيع.

ومما أثار السخط في صفوف المشاهدين، حديث أحد الأسرى عن شعوره عندما كان يرى زملاءه يموتون، نتيجة للاهمال الطبي الشديد، خاصة وأنه تحدث بأسى ومرارة لا توصف.

ولا تقتصر المعاناة على الأسير نفسه، بل مشاهد الاذلال والضرب والإهانة والشتم التي يواجهها الأهالي عند الزيارة، وكل ذلك يفتده الاحتلال كما يشير عدد من المحررين في أثناء حديثهم، لتقليل الزيارات، والنيل من الروح المعنوية للأسرى.

وبين الفيلم، ان جنود الاحتلال لا يحترمون كبيراً ولا يعطفون على صغير في أثناء التفتيش والتدقيق، الأمرّ من ذلك، انهم يتعمدون رمي الطعام على الأرض، ليصبح غير صالح للاستعمال الأدمي، ويدوسون على الملابس.

وانتهى الفيلم، بلقاء مع السيد هشام عبد الرازق، وزير شؤون الأسرى والمحررين، والذي أكد ان الاحتلال يحاول استعمال هذه الورقة للضغط على الجانب الفلسطيني، وكذلك كوسيلة ترويض للفصائل الفلسطينية، مشدداً على ضرورة وضع حل عادل ومنصف للأسرى الفلسطينيين، وتطبيق ما ورد في الاتفاقات المتعلقة بإطلاق سراح الأسرى جميعاً.

يذكر، ان هذا الفيلم من إخراج صبحي الزبيدي، وبثه نادي الأسير، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي.

ايلي سليمان.. في فيلمه الجديد:

يوسف ومريم يواجهان الاحتلال عندما تتجه مريم الى بيت لحم لتضع طفلها

• سليمان يعمل حاليا على منتجة فيلم طويل لم يضع عنوانه بعد •

• بقلم: هدى ابراهيم •

* باريس- و. ص. ف - يصور فيلم «سايبر فلسطين» القصير للمخرج الفلسطيني ايلي سليمان، الذي سيعرض ضمن تظاهرة «اسبوعا المخرجين» في مهرجان كان الدولي، شخصيتي يوسف ومريم الدينيتين والتاريخيتين، في اسقاط معاصر على خلفية الاحتلال الاسرائيلي.

ويعرض الفيلم القصير (١٦ دقيقة)، الذي يستضيفه مهرجان كان الثالث والخمسين (بين ٩ و ٢٠ ايار المقبل)، قصة فلسطينيين عادا الى بلادهما بعد اتفاقات اوسلو (١٩٩٣)، حيث يظهر يوسف رجلا مولعا بالانترنت (من هنا تسمية «سايبر»، ومعناها عالم الاتصالات الالكتروني)، بعد ان كان مقاتلا فلسطينيا. وتكون مريم حاملا، فيظهر عليها الملاك جبريل، ويدعوها لان تذهب وتلد في بيت لحم..

لكن الامر يتوقف على عبور حاجز «ايريز» الفاصل بين غزة وسائر الاراضي الفلسطينية والذي تقع احداث الفيلم عنده.

وفي معالجة طريفة، وعالم خيالي، يتعاطى الفيلم مع الواقع متعرضا لمرحلة ما بعد اوسلو. ويرى المخرج ان الفيلم، بما يشمله من سخرية ثانوية، اقرب الى الافلام السوفييتية القديمة الصامتة.

وكان الفيلم انجز اصلا ليعرض ضمن (٥) افلام لمخرجين فلسطينيين في تظاهرة «بيت لحم ٢٠٠٠»، وقد شاهدته رئيسة تظاهرة «اسبوعا المخرجين» في مهرجان القدس فاختارته لمهرجان كان.

ويعمل ايلي سليمان، حاليا، في باريس، على منتجة فيلم طويل جديد لم يضع عنوانا نهائيا له بعد، وقد انجز تصويره تقريبا وبقيت بعض المشاهد التي تحتاج الى تحضير طويل ومعقد، لما تتضمنه من تأثيرات خاصة، لذلك لن يكون جاهزا قبل نهاية العام، وربما عرض في مهرجان كان للعام ٢٠٠٢.

ويدور الفيلم حول علاقة حب بين فلسطيني يقطن القدس وفلسطينية تسكن رام الله. ويلتقي العاشقان على حاجز الرام الفاصل بين رام الله والقدس لاستحالة العبور بسبب الحصار.. وسريعا يتحول الموضوع الى فيلم عن التوتر المنتظم على خطين خاص وعام، فهناك الحب الذي يربط بين البطلين والذي يحاول التغلب على الواقع المتوتر الذي يمنعهما من الالتقاء، وحيث تتحول الفتاة في النهاية الى فتاة خيال مختلفة عن الفتاة الأصلية، تقوم باعمال اخرى غامضة اقرب الى الخيال، وهناك ايضا الاحتلال.

والفيلم في الاساس مبني من ثلاثة أقسام او فصول، لا فارق محسوسا بينها ولا فواصل، وانما يوحي بها التغيير الحاصل في المواقف والملامح.. فالقسم الاول، يحكي عن رجل يبدأ قويا على الصعيد الشخصي والعام، ولكنه قليلا، قليلا، يخسر ماله، ومن ثم يخسر نفسه ويصاب بالمرض. اما المعالجة، فهي عبارة عن لوحات تترادف وتتواصل ومن اجتماعها يولد المعنى في الفيلم، رغم تفككها الظاهري.

ويشبه ايلي سليمان عمله، في هذا القسم، بشعر «الهايكو» الياباني، الذي يتكرر باستمرار مع تغيير بسيط واضافة صغيرة في البناء النصي «تماما كما في الدراما التي نعيشها وتتكرر يوميا»، وفق تعبيره.

ويركز القسم الثاني على قصة الحب وعلاقة المخرج به (المخرج يلعب دور البطل في الفيلم، كما في معظم افلامه). فعلاقة الحب القائمة على الحاجز، تصبح عاملا حاسما للصمود في وجه الاحتلال وللاستمرار ضمن الشروط المفروضة وصعوبات الحياة. ولكن امام مرض والده وعجزه حيال الواقع الصعب، حين لا يعود قادرا الاستمرار، يخلق فانتازيا تتحول فيها الفتاة التي يحب الى فتاة من نسج خياله وتنفك عن الواقع. هذا ما يشكل القسم الثالث من الفيلم، حيث ينتصر المخرج على هزائمه ويعوض خسائره، ويتحول الى رجل خارق القوى.

وكانت الانتفاضة الفلسطينية اندلعت حين بدأ سليمان تصوير فيلمه في تشرين الثاني الماضي، ويروي المخرج كيف ان ديكور الحاجز الضخم كان سيقام في بيت لحم اساسا، لكن الاحداث دفعت الى وضعه في حدود اراضي ١٩٤٨، الامر الذي اوجد بدوره عددا من الالتباسات الطريفة.

ويقول سليمان انه «لا يوجد فصل بين الاقسام، فالاول عبارة عن تابلوهات وقصص صغيرة جدا، اما القسم الثاني فهو روائي درامي، والثالث فانتازي تنكسر فيه جميع الحواجز. وفي نهاية الفيلم تختلط الوقائع في المسار الدرامي الذي له علاقته النسبية بالواقع».

اما عن نهجه السينمائي في البناء الدرامي للفيلم، فيقول انه «ليس روائيا وانما هو نهج متقطع في الحكاية وفي الزمن من غير ان يكون هناك فلاش باك».

ويضيف «في النهاية، الفيلم عبارة عن تساؤلات كيف تحكي فلسطين، فلسطين الاحتلال، كيف اصارع لاحكي هذه القصة عن فلسطين. إنها الحاجة الى الخلق الدائم امام موضوع بهذا الحجم، لان فلسطين ليست لها قصة واحدة».

ولايلي سليمان (٥) افلام قصيرة وفيلمان طويلان، الثاني قيد الانجاز حاليا، وقد طلبت منه قناة «آرتي» التلفزيونية الفرنسية-الالمانية، عمل فيلم حر، يختار له الموضوع والمكان.. وكانت القناة طلبت ذلك من بعض المخرجين المعروفين في السابق.

المخرج منير بكري على «قمة نسائية»!



• المخرج منير بكري •

* يقوم المخرج منير بكري حالياً باخراج مسرحية جديدة بعنوان «قمة نسائية» من تأليف الكاتبة الانجليزية كارول تشرتشل، وهي من إنتاج مسرح الجامعة في حيفا، حيث يقوم طلاب السنة الثالثة في قسم المسرح في الجامعة بتمثيلها، ومن بينهم الطالبة العربية آمال قيس. ويقوم فراس روبي بوضع الموسيقى التصويرية للمسرحية.

تدور أحداث المسرحية في لندن، حيث تصقل الكاتبة كارول تشرتشل تاريخ المرأة ودورها في المجتمع، عبر استحضار شخصيات نسائية معروفة عبر العصور، واستعراض حوادث مثيرة في حياتهن مما أوجب ذكرهن في صفحات الكتب والتاريخ،والغوص في مدى تأثير هذه الانجازات على حياتهن الشخصية مما يضطرهن إلى التنازل عن اشياء كثيرة مقابل هذه التطورات في مجتمعات ذكورية لا تسمح للمرأة بالتطور أكثر.

ويقوم بكري في اخراجه للمسرحية باتباع سوريالية مسرحية تعتمد على الحركة، أكثر منها على النص، وأيضاً المبالغة والخيال.

يذكر ان بكري يقوم للمرة الثانية بالعمل كمخرج ضيف ضمن معاهد المسرح، وقد سبق له أن أخرج مسرحية «رجال في الشمس» مع قسم المسرح في معهد «سيمينار هكيبوتس».

غدا الجمعة

«مفاحم» في أم الفحم

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شريف محاميد - يفتتح مساء غد السبت ٢٠٠١/٤/٢١، في صالة العرض للفنون في ام الفحم، المعرض الفني «مفاحم» باشتراك (١٠) فنانين عرب ويهود. وسيشارك في الافتتاح الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، والناقد الفني أدم باروخ، والكاتب سالم جبران.

وفي حديث مع مدير الصالة، الفنان سعيد أبو شقرة، قال: خلال حفل الافتتاح سوف يتم تكريم الحاج عبد الهادي عناية، تقديراً لأعماله التطوعية في خدمة جمعية المكفوفين في المدينة.. وأضاف: ان معرض «مفاحم» الذي يشرف عليه الفنان فريد أبو شقرة، سيضم لوحات فنية ومنحوتات وصوراً فوتوغرافية لعدة فنانين عرب ويهود، وهم: ايليا بعيني، وليد أبو شقرة، يعقوب حيفتس، أحمد كنعان، چاي راز، ڤاردة يتوم، جمال حسن، عوفرة برجمان، سهاد ابو ذيب وليلي فوران.

هذا وسيتم إقفال ابواب المعرض في ٢٠٠١/٥/١٥.

الرقابة المصرية تمنع عرض فيلم امريكي عن الشذوذ الجنسي

* القاهرة- و. ص. ف - صرح رئيس الرقابة على المصنفات الفنية مدكور ثابت، بانه «قرر منع عرض الفيلم الامريكي «بروكن هارتس كلب» (نادي القلوب المحطمة)، في مصر بسبب احداثه التي تدور حول الشذوذ الجنسي».

وقال مدكور«يتطرق الفيلم لحياة الشواذ جنسيا من كلا الجنسين في امريكا في اطار كوميدي لكنه يتضمن الكثير من المناظر الجنسية حول هذا الموضوع في اطار تصوير حالة الشجن التي يعيشها الشاذ او الشاذة اثر تخلي الطرف الأخر عن العلاقة».

يتطرق الفيلم الى مظاهر الشذوذ المختلفة من خلال علاقة مصور فوتوغرافي شاذ بشاب صغير. ومن ابرز هذه المظاهر استيلاء فتاة شاذة على كمية من «مني» شقيقها لتقوم بتخصيب رفيقتها لانجاب طفل لهما.

وتابع مدكور «يبدو ان هناك جهات تستهدف تخريب وافساد ذوق المجتمع المصري، خصوصا وان هذه هي المرة الثانية خلال شهر، التي امنع فيها عرض افلام من مثل هذه النوعية».

وكان مدكور اصدر في ٢٧ آذار الماضي، قرارا بمنع عرض الفيلم الامريكي «بويز دونت كراي» (الاولاد لا يبكون) بسبب تضمنه حوارات ولقطات عن الشذوذ الجنسي.

والفيلم مستوحى من قصة حقيقية جرت وقائعها بين عامي ١٩٧٢ و١٩٩٣، في احدى المدن الامريكية، حول فتاة تنتحل شخصية الرجال في مظهرها وتمارس عاداتهم وتقيم علاقة شاذة مع امرأة. وهو الدور الذي حصلت عنه هيلاري سوانك، على جائزة اوسكار العام الماضي.

ألبوم جديد للمطرب فلفل چرجي (من أصل عراقي)

* قامت شركة «ماجدة - للانتاج الفني العرقي»، بإصدار البوم مميز للمطرب فلفل چرجي (يهودي من أصل عراقي) يضم (٩) من أعماله الغنائية، وهي: «الدنيا فرحانا» - فلفل چرجي، «مقام مدمي» - شعبية غير معروفة الأصل، «دزني» - داود حسني، «كل ما أمر» يوسف يعقوب، «مدري أنا» - ابراهيم عوڤاديا / فلفل چرجي، «مقام راشدي» - شعبية غير معروفة الأصل، «أنا منچول آه» - عبد الكريم العالف/ صالح الكويتي، «آه منك لومه انت» - فلفل چرجي، «ليلة حلوة» - ألبير الياس/ فلفل چرجي.

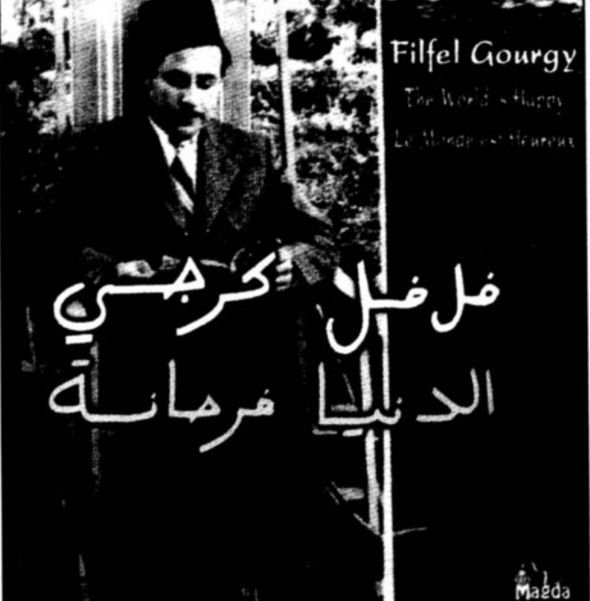
• فلفل چرجي: مطرب، شاعر وملحّن •

ولد المطرب فلفل چرجي في أوائل الثلاثينيات في بغداد، وتوفيّ عام ١٩٨٣ في اسرائيل. استطاع فلفل چرجي من خلال أعماله الموسيقية الابداعية ان يشكّل ركنا هاما من أركان الثورة الموسيقية التي مرّت بها الموسيقى العراقية الحديثة.

ولد فلفل چرجي في حي «سوق الحنون»، لعائلة بيت أبو الباجة، وكانت عائلة ميسورة الحال. لقد برزت موهبته الموسيقية منذ نعومة أظفاره وتميز صوته بالرقة والعذوبة. دخل فلفل چرجي في مدرسة «الأهلي» البغدادية، حيث تلقى ثقافته الأدبية والموسيقية.

اجتاز فلفل چرجي امتحانات الدخول لمحطة «صوت العراق» بنجاح، ولكن بسبب الوضع السياسي المضطرب في هذه السنوات، لم يستطع أن يكمل مسيرته الإبداعية في العراق واضطر للهجرة الى اسرائيل، شأنه شأن كل الطائفة اليهودية في العراق.

وفي اسرائيل، كانت أغاني فلفل چرجي تذاع عبر موجات محطة «صوت اسرائيل» كما اشترك في حفلات موسيقية كان يقيمها اليهود من أصل عراقي حتى وفاته.



لقد قام فلفل چرجي بتأليف وتلحين معظم أغانيه، مستخدماً المقامات العراقية مثل «البستة» و «الأبودية» وأعاد توزيع الكثير من الأغاني الفولكلورية القديمة.. يتميز الغناء العراقي بصدق التعبير وأجاد فلفل چرجي ان يعبر في غنائه الحزين عن ذلك بشكل مثير للاعجاب، ولذلك، لا نبالغ إذا قلنا ان فلفل چرجي، كان من عمالقة الغناء العراقي المعاصر.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

رف

المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين

من أجل ميزانية للتعليم وليس للاحتلال

صوتوا رف

صوتوا من أجل ميزانية للتربية وليس للاضطهاد.

قوّوا قائمة اليسار

ادعموا قائمة الجبهة الدمقراطية حتى يكون تأثيرها أقوى!



جمعية الجليل

تعلن جمعية الجليل عن حاجتها

مدير/ة لقسم التنمية والتثقيف الصحي

الوظيفة تشمل تطوير وتنفيذ خطة عمل الجمعية في مجال التثقيف الصحي، تطوير التعاون في مجال الصحة بين الجمعية ومؤسسات محلية وعالمية من خلال تقديم أبحاث ومشاريع مشتركة وتنفيذها لصالح مجتمعنا العربي

مؤهلات المرشح:

حامل/ة شهادة

Master Public Health (MPH)

تجربة ثلاث سنوات على الأقل في موضوع التثقيف الصحي والمواضيع الصحية بشكل عام.

مقدرة على الاستقلالية في العمل.

مهارة باللغة العربية، العبرية والانكليزية.

على الراغبين ارسال السيرة الذاتية حتى موعد اقصاه ١٥/٥/٢٠٠١ للعنوان التالي:
د. حسن عزايزة. جمعية الجليل ص.ب. ٣٣٠ شفاعمرو ٢٠٢٠٠



فتح باب القبول للفصل الدراسي الأول 2001/2002

تعلن الجامعة العربية الامريكية - جنين عن فتح باب القبول والتسجيل لحاملي شهادة البجروت أو ما يعادلها و للتوقع حصولهم عليها هذا العام، في التخصصات التالية:

كلية العلوم والآداب
- علم الحاسوب
- الرياضيات والاحصاء
- الأحياء والتقنيات الحيوية

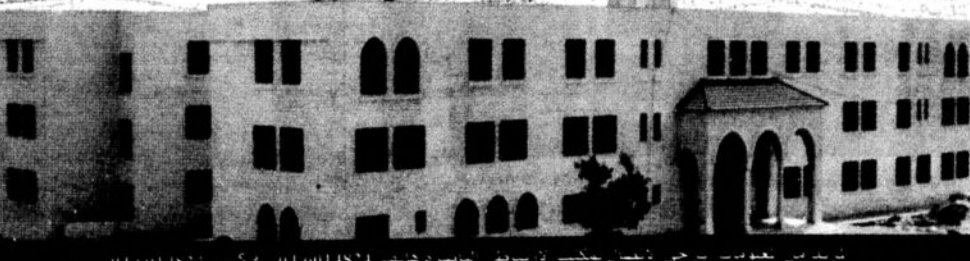
كلية العلوم الطبية المساندة
- التحاليل الطبية
- العلوم الصحية: * علاج طبيعي * علاج وظيفي
- صحة البيئة والمجتمع

كلية العلوم الادارية والمالية
- المحاسبة
- ادارة الاعمال
- العلوم المالية والمصرفية
- التسويق
- إدارة العمليات:
  * فنادق وسياحة * مستشفيات وخدمات صحية * نظم المعلومات الادارية (MIS)

كلية طب الاسنان

ملاحظات:

1. يمكن الحصول على طلبات الالتحاق من مكتب الارتباط - الناصرة أو دائرة القبول والتسجيل في مقر الجامعة او من موقع الانترنت www.aauj.edu
2. يبدأ استلام طلبات الالتحاق للفصل الدراسي الأول من يوم الأحد الموافق 2001/4/8 .
3. رسوم تقديم الطلب 25 دينار أو ما يعادلها .
4. المنح الدراسية ، يتوفر لدى الجامعة عدداً من المنح الدراسية .
5. توفر الجامعة سكن للطالبات داخل الحرم الجامعي .
6. المواصلات متوفرة من جنين و بالعكس .
7. الوثائق المطلوبة : * صورة مصدقة عن شهادة البجروت. * صورة شخصية حديثة. * صورة عن الهوية الشخصية أو جواز السفر.



www.alaminad.com

قداس وجناز الأربعين

اهل الفقيدة وعموم آل برغوث وخوري ونقولا واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس الفقيدة الغالية المرحومة

عواطف جابر خوري برغوث

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠/٤/٢٠٠١ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الأقارب والأصدقاء.

✝ من آمن بي ولو مات فسيحيا ✝

قداس وجناز الأربعين

أبناء المرحومة: رأفت، عاصم، سمير ومروان وكريماتها ملكة، ايدا وعبلة وآل خوري (داموني) واقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

نجمة توفيق خوري

(أم رأفت)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١/٤/٢٠٠١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في عبلين.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

دوري ابطال اوروبا: بايرن ميونيخ يثأر من مانشستر ويلاقي ريال مدريد في نصف النهائي

* نيقوسيا - و.ص.ف - وضع بايرن ميونيخ الالماني كابوس نهائي عام ١٩٩٩ في خزائن النسيان عندما ثأر من مانشستر يونايتد الانكليزي بفوزه عليه ٢-١ في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا مساء امس الاول الاربعاء، ويبلغ نصف النهائي حيث سيلتقي مع ريال مدريد الاسباني حامل اللقب الذي تأهل على حساب غلطة سراي التركي اثر تغلبه عليه بثلاثة اهداف نظيفة.

وسيكون لقاء بايرن وريال اعادة لمباراتيهما في نصف النهائي العام الماضي حيث فاز ريال ذهابا ٢-صفر، وتعادل الفريقان ١-١ ايابا، قبل ان يحرز الفريق الاسباني اللقب بفوزه على مواطنه فالنسيا ٣-صفر في النهائي.

واستحق بايرن ميونيخ بلوغ الدور نصف النهائي للعام الثالث على التوالي ذلك لانه فاز على منافسه ذهابا ١-صفر ايضا، وبالتالي فلا غبار على تأهله الى دور الاربعة.

فعلى ملعب ميونيخ الاولمبي وامام جمهور غفير ناهز ال٦٠ الف متفرج، اراح البرازيلي جيوفاني ايلبير اعصاب جمهوره عندما افتتح التسجيل مبكرا اثر تمريرة عرضية من ميكايل تارنات الذي حل مكان الفرنسي بيكسنتي ليزاراتزو الموقوف فسددها من مسافة قريبة في سقف شباك الحارس الفرنسي فابيان بارتيز.

وحاول مانشستر يونايتد الذي استحوذ على الكرة ان يعدل النتيجة لكنه اصطدم بدفاع صلب بقيادة الغاني صامويل كوفور.

وكاد مهاجم بايرن ميونيخ العملاق كارستن يانكر ان يعزز النتيجة لكن كرته القوية التي سددها على الطاير صدتها العارضة من دون ان يجد من يتابعها داخل الشباك (١٧).

وانقذ محمد شول مرمى بايرن ميونيخ من هدف اكيد لاندي كول عندما شتت كرته قبل ان تجتاز خط المرمى (٢٦). واصيب يانكر وحل مكانه الكسندر تسيكلر قبل نهاية الشوط الاول بقليل.

وقام ينز يريميز بمجهود فردي رائع من وسط الملعب تخطى اكثر من لاعب في صفوف مانشستر قبل ان يمرر كرة عرضية فشل في تشتيتها دفاع مانشستر فسددها شول داخل الشباك (٤٠).

وبعد الهدف توجب على مانشستر تسجيل ثلاثة اهداف لقلب النتيجة وتكرار الانجاز الذي حققه قبل سنتين عندما قلب تخلفه بهدف نظيف الى فوز ٢-١ بتسجيله هدفين في الوقت بدل الضائع.

ورمى مانشستر بكل ثقله في الشوط الثاني ونجح في تقليص الفارق عندما استثمر راين غيغز كرة بينية من بول سكولز وسدد الكرة ساقطة من فوق الحارس اوليفر كان الذي خرج لملاقاته (٥٤).

وكاد غيغز يدرك التعادل عندما سدد على الطاير كرة قوية من خارج المنطقة لكن الحارس الالماني تألق في الذود عن مرماه وابعدها الى ركنية (٦٢).

ولعب مدرب مانشستر اليكس فيرغوسون اخر ورقتين له عندما اشرك تيدي شيرنيغهام والنروجي اولي غونار سولسكيار في ربع الساعة الاخير لكن النتيجة بقيت على حالها على الرغم من الضغط المتوصل للفريق الانكليزي.

وقال رئيس بايرن ميونيخ القيصر فرانتس بكنباور: «لقد تغلبنا على مانشستر يونايتد ذهابا وايابا وبالتالي فوزنا لا غبار عليه».

واضاف «لقد شاهدنا فريقا منظما عرف كيف يبني فوزه بهدف مبكر، قبل ان يدخل مرمانا هدف في مطلع الشوط الثاني، وكان بوسع مانشستر ان يسجل اهدافا اخرى كما سنحت لنا فرص عدة ايضا».

وعلى ملعب «سانتياغو برنابيو» وامام ٨١ الف متفرج، حسم ريال مدريد موقعته مع غلطة سراي التركي بسهولة في الشوط الاول الذي شهد الاهداف الثلاثة.

وثأر ريال بالتالي من غلطة سراي الذي هزمه في اب/اغسطس الماضي ليحرز الكأس السوبر الاوروبية، قبل ان يجدد فوزه عليه ٣-٢ في مباراة الذهاب قبل اسبوعين.

وافتتح ريال التسجيل عن طريق نجمه راوول غونزاليز الذي كان اسرع الى الكرة من الحارس البرازيلي كلاوديو تافاريل ليتابع كرة عرضية مررها اليه ميشال سالغادو (١٥).

وفي الدقيقة ٢٨ رفع لويس فيغو افضل لاعب في اوروبا العام الماضي كرة من ركلة ركنية داخل المنطقة تطاول لها ايفان هيلغيرا برأسه واودعها الشباك.

ومرر هيلغيرا كرة امامية باتجاه الانكليزي ستيف ماكنمان ومنه الى راوول الذي اطلقها مباشرة داخل الشباك معمقا جراح غلطة سراي (٣٧).

وفي الشوط الثاني فشل الفريق التركي في تشكيل خطورة حقيقية على منافسه الذي اكتفى بابعاد الخطر بعد ان اطمأن الى النتيجة.

وستجمع المباراة الثانية في الدور نصف النهائي ليدز الانكيزي وفالنسيا الاسباني.

وتقام مباراتا الذهاب في ١ و٢ ايار، ومباراتا الاياب في ٨ و٩ منه.

الدوري الامريكي للمحترفين: خسارة سان انطونيو وفيلادلفيا وساكرامنتو

* واشنطن - و.ص.ف - مني سان انطونيو سبيرز بطل الموسم قبل الماضي ومتصدر دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين ومجموعة الغرب الاوسط بخسارة قاسية امام سياتل سوبر سونيكس ٦٧-١٠٥ في اخر مباريات الدور الاول.

ولم تمنع الخسارة سان انطونيو سبيرز من انهاء الدور الاول في الصدارة برصيد ٥٨ انتصارا في ٨٢ مباراة، علما بانه لعب اللقاء في غياب ابرز نجومه ديفيد روبنسون، فيما لعب عملاقه تيم دنكان ٢٠ ثانية فقط سجل خلالها ٩ نقاط.

وفرض سياتل سوبر سونيكس افضليته على مجريات المباراة منذ البداية وتقدم ٢٥-١٨ في الربع الاول، و٢٩-١٨ في الثاني، و٢٢-١٧ في الثالث، ثم ٢٩-١٤ في الرابع الاخير.

وفرض غاري بايتون نفسه نجما للمباراة بتسجيله ٣١ نقطة منها ١٤ في الربع الثالث لسياتل سوبر سونيكس.

ويلتقي سان انطونيو سبيرز مع مينيسوتا تمبروولفز، في البلاي اوف، علما بان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٣ مباريات من اصل ٥ يتأهل الى الدور الثاني، في حين خرج سياتل سوبر سونيكس خالي الوفاض بعدم تأهله الى البلاي اوف حيث حل خامسا في مجموعة الهادي الغربية برصيد ٤٤ انتصارا و٣٨ خسارة.

ولم يكن حال فيلادلفيا سفنتي سيكسرز متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية افضل من سان انطونيو ومني بخسارة امام شيكاغو بولز ٨٦-٩٢.

وخاض فيلادلفيا المباراة بلاعبيه الاحتياطيين حيث غاب ابرز النجوم في مقدمتهم افضل مسجل في الدوري الن ايفرسون والكونغولي ديكيمبي كوتومبو.

وكان ايلتون براند افضل المسجلين في صفوف بولز برصيد ٣١ نقطة، فيما برز تود ماكلوتش في صفوف الخاسر برصيد ٢١ نقطة.

ويلتقي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في الدور المقبل مع انديانا بيسرز رابع المجموعة الوسطى والذي تغلب على كليفلاند كافالييرز ١٠٥-١٠١ بعد التمديد.

ومني ساكرامنتو كينغز ثاني مجموعة الهادي الغربية بخسارة امام دنفر ناغتس ١٠٠-١١٠.

ويلتقي ساكرامنتو في الدور المقبل مع فينيكس صنز.

وفي باقي مباريات البلاي اوف الذي ينطلق يوم غد السبت، يلعب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز مع انديانا بيسرز، وميلووكي باكس مع اورلاندو ماجيك، وميامي هيت مع تشارلوت هورنتس، ونيويورك نيكس مع تورونتو رابتورز، ولوس انجليس ليكرز حامل اللقب مع بورتلاند ترايل بلايزرز، ويوتا جاز مع دالاس مافريكس.

وهي المرة الاولى منذ ١٩٧٩ التي يفشل فيها احد فرق الدوري الاميركي للمحترفين في تخطي حاجز ٦٠ انتصارا في الدور الاول.

وفي باقي المباريات، خسر بوسطن سلتيكس امام تشارلوت هورنتس ٩٢-٩٧، وواشنطن ويزاردز امام تورونتو رابتورز ٩٢-٩٨، واورلاندو ماجيك امام ميامي هيت ٩١-١٠٣، وغولدن ستايت ووريرز امام فانكوفر غريزليز ٨١-٩٥.

وفاز نيويورك نيكس على ديترويت بيستونز ٩٤-٨٨، ودالاس مافريكس على مينيسوتا تمبروولفز ١٢٠-١٠٠، وفينيكس صنز على يوتا جاز ٩٨-٩٣.

تيريم مدربا لميلان الموسم المقبل

* روما - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» امس الخميس ان مدرب غلطة سراي التركي وفيورنتينا الايطالي السابق فاتح تيريم سيشرف على الادارة الفنية لميلان الموسم المقبل.

واضاف المصدر ان المسؤولين في نادي ميلان وتيريم توصلوا الى اتفاق من اجل التعاقد لمدة سنتين، مشيرا الى ان الاعلان الرسمي عن العقد سيتم بعد نهاية الدوري الايطالي في ٣٠ حزيران المقبل.

وتردد اكثر من مرة وجود مفاوضات بين تيريم والمسؤولين في نادي ميلان حيث ابدى الاخير رغبته في التعاقد معه بدلا من البيرتو زاكيروني لان الاخير لم يحقق النتائج المرجوة مع الفريق هذا الموسم.

وكان تيريم قاد غلطة سراي الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي للمرة الاولى في تاريخ الاندية التركية بفوزه على ارسنال الانكليزي بركلات الترجيح في المباراة النهائية، ثم انتقل الى الاشراف على تدريب فيورنتينا خلفا لجوفاني تراباتوني في ايار/مايو الماضي لكنه استقال من منصبه في ٢٦ شباط الماضي بعد تعادل فيورنتينا مع بريشيا ٢-٢ في المرحلة العشرين من الدوري المحلي.

مهرجان رياضي لنادي پايس للشباب - بير الأمير (الناصرة)

* باشراف بلدية الناصرة وتحت رعاية مطعم «السمكة» أقام نادي پايس للشباب - بير الأمير - في مدينة الناصرة مهرجانًا رياضيًا شارك فيه ما يقارب الـ ٢٥٠ طالبًا من صفوف الأول وحتى السابع، وبحضور جمهور غفير من الأهالي. حيث قسم الطلاب إلى مجموعات معينة ودارت فعاليات المهرجان على شكل مسابقات في محطات رياضية مختلفة مثل: نقل الماء، رسم وابداع، صحون طائرة، مسك العصا، قفز على الحواجز، كرة قدم، تنس وغيرها، وقد أشرفت على المسابقات المدربة هيام بربر من الناصرة.

وحل مدير شبكة المراكز الجماهيرية بشير محمود نصار ومساعده السيد ربيع زعبي ضيف شرف على المهرجان. وبعد الانتهاء من المسابقات الرياضية نُظمت عروض لفرقة الدبكة، لفرقة المسرح، وفرقة الكراتيه التابعة لنادي بير الأمير باشراف المدربة نجود عثاملة.

وفي الختام وزعت الهدايا والجوائز للفرق الفائزة والتي قدمتها بلدية الناصرة.

يذكر بهذا الصدد كذلك ان بلدية الناصرة قدمت لجميع الطلاب وجبة طعام.

جدير بالذكر ان مدير النادي السيد رؤوف بربور قام بكافة الترتيبات لانجاح هذا المهرجان ساعده في ذلك زياد بيومي ومركز النادي خالد بطو وذلك في اطار تحضيره للوظيفة النهائية في معهد وينچيت كي يحصل على شهادة مركز رياضي.

وقدم مدير النادي شكره لجميع من شاركوا وخاصة لدورة الابداع الذاتي بقيادة المدرب هشام سليمان وكذلك لمركزة القسم النسائي في البلدية بادرة ستيتي ولمعلمة الرسم عليا ابو راس التي قدمت محطة رائعة مع طلابها.

مدرب كرة القدم اياد بيومي والذي شارك هو الآخر مع فريق خاص قال في النهاية: «كان يوما ناجحا جدا، بفضل التعاون مع طاقم النادي والمدربين والمرشدين، حيث ان يدا واحدة لا تصفق».


• جانب من الفعاليات الرياضية •


• جانب من الفعاليات الترفيهية •


• فرقة الدبكة التي شاركت في اليوم الرياضي •

اليوم في الدوري القطري

لقاء أقطاب في كفركنا (أمام شعرايم) ولقاء قمة في رعنانا (امام مجد الكروم)، وهبوعيل الطيبة يداوي جراحه في اشكلون

* تقام اليوم مباريات الأسبوع التاسع والعشرين في دوري الدرجة القطرية، وفيها تواجه الفرق العربية الثلاث، مكابي كفركنا، هبوعيل مجد الكروم وهبوعيل الطيبة مباريات متباينة في صعوبتها.

لقاء أقطاب في كفركنا

أصحاب القمة من مكابي كفركنا سيكونون على موعد عصر اليوم مع ضيوفهم من الذيل مكابي شعرايم. وعلى الورق من المفروض ان تكون المباراة سهلة لفارق القدرات بين الطرفين. لكن مباريات هذا الموسم وخاصة بين فرق القمة والقاع، انه لا كبير في كرة القدم. ورغم غياب الكابتن وقائد الدفاع هيثم عواودة، الا ان الفريق الكناوي، بعد ان استعاد القمة التي سعى اليها فترة طويلة، لن يسمح لنفسه بالتفريط بهذه المباراة وتأكيد أحقيته في البقاء في القمة ليتسنى له تحقيق الهدف الأسمى في نهاية الموسم الصعود إلى الدرجة الممتازة.

وسيكون الدخول لمباراة اليوم مجانا، حيث قام رجل الأعمال ماهر عواودة بابلاغ الادارة عن ابتياع جميع البطاقات، ليمنح الدخول لجماهير الفريق مجاناً.

لقاء قمة في رعنانا

في رعنانا وفي الثالثة والنصف ايضا سيلتقي اصحاب المرتبتين الثالثة (هبوعيل رعنانا) والرابعة (هبوعيل مجد الكروم)، وهي المباراة الرئيسية لهذا الأسبوع. ولن يسمح المجدلاويون لأنفسهم اضاعة فرصة أخرى للبقاء في الصورة، بعد ان أضاعوا باقدامهم فرصة احتلال القمة من الأسبوع الماضي، اثر الخسارة البيتية غير المتوقعة امام هبوعيل اشكلون.

المشاكل التي عانى منها الفريق المجدلاوي، بعد المباراة وخاصة الهجوم على اللاعب نداف اڤيتال والمدرب سمير عيسى، سويت وتعاهد الجميع من جديد على مواصلة المشوار وتقديم الجهد الأقصى في مباراة اليوم، رغم صعوبة المنافسة مع الفريق البيتي من رعنانا والذي يتطلع هو الآخر للحصول على بطاقة الصعود.

هبوعيل الطيبة يداوي جراحه في اشكلون

الفريق العربي الثالث في هذا الدوري، هبوعيل الطيبة، والذي كان في مركز الأحداث هذا الأسبوع، بعد توقف مباراته امام مكابي كفركنا ومثوله أمام لجنة الطاعة (اقرأ خبرا عن الموضوع في مكان آخر من الصفحة) سيحل اليوم ضيفًا على هبوعيل اشكلون، صاحب المرتبة الخامسة وفي ذهنه احداث المباراة السابقة بينهما والتي تقدم فيها الطيباويون بثلاثة اهداف، ثم خسروها بالنتيجة ٣:٤.

العقاب المخفف نسبيا وعدم خصم نقاط من رصيد الفريق أبقى الأمل قائمًا في محاولة الصعود، خاصة اذا تمكن من الفوز في اشكلون. لكن الفريق المحلي يحمل نفس التفكير ولن يفوت الفرصة بسهولة. ويبقى الأمر معلقا بما سيقدمه اللاعبون للتعويض عما فاتهم في المباراة السابقة!!

(باسل زريق وشادي بشارة)

كما توقعنا

عزمي نصار قاد تدريب الاخاء بعد اقالة ايلي محفوظ



• عزمي نصار سيتعاون مع معاد نصر الدين في الاخاء •

* قاد المدرب النصراوي عزمي نصار أمس الأول تدريب فريق مكابي الاخاء، بعد تسلمه الأمور بصورة رسمية، على اثر انهاء عمل المدرب السابق ايلي محفوظ، كما توقعنا في عدد أمس الأول من «الاتحاد» الرياضي.

وكانت ادارة الفريق ممثلة بالرئيس محمد عبد القادر ومدير الفريق باسم سليمان، قد اجتمعت صباح أمس الأول بالمدرب محفوظ، حيث طلب منه بصورة رسمية ترك العمل وافساح المجال لعزمي نصار ليكمل بقية المشوار مع الفريق في المباريات الخمس الأخيرة من عمر الدوري في محاولة لابقائه. ايلي محفوظ من جهته تفهم قرار الادارة، رغم عدم قناعته بأنه هو المسؤول عن وضع الفريق الحالي وذكر على لسانه في موقع للانترنت «انني استلمت الفريق من قاع اللائحة ووصلت معه في مراحل كثيرة إلى المرتبة الثانية، ولا أعلم لماذا تتم اقالتي»!!

من جهة أخرى طلبت الادارة من اللاعب نضال عودة الاتصال بالمدرب المقال محفوظ والاعتذار عما بدر منه من تصرف تجاهه (قذف نحوه كرسيا في غرفة الملابس)، قبل ان يتخذ قرار باعادته إلى الفريق.

هذا ومثل نضال عودة وعبد المنان تيتي أمس امام لجنة تأديبية خاصة في الفريق لسوء تصرفهما، في الفترة الأخيرة، الأول تجاه مدربه كما ذكرنا والثاني تجاه جماهير الفريق في المباراة الأخيرة امام كفارسابا، وتقرر ان يبلغا بالعقاب بعد يوم غد السبت.

(عبد ابو ليل)

لجنة الطاعة تفرض عقابا مخففا على الطيبة ومكابي كفركنا على قمة اللائحة

* عقاب مخفف إلى حد ما فرضته لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم مساء أمس الأول على فريق هبوعيل الطيبة، بسبب توقف مباراته امام مكابي كفركنا يوم الجمعة الماضي قبل موعدها بست دقائق.

وتمثل العقاب بابعاد الفريق عن ملعبه البيتي لأربع مباريات على أن تجرى مع جمهور وخصم نقطتين من رصيده مع وقف التنفيذ. وكان تخوف الادارة مسبقا من امكانية خصم نقاط بالفعل من الرصيد. كذلك تم منح مكابي كفركنا فوزا اداريا بالمباراة بالنتيجة ٢:صفر، الأمر الذي رفع الفريق ليحتل قمة اللائحة برصيد خمس وأربعين نقطة.

العقاب المخفف نسبيًا اعاد الثقة في نفوس المسؤولين عن الفريق الطيباوي الذين أكدوا مواصلة المشوار للمنافسة على احدى بطاقتي الصعود. حيث طالبوا لاعبي فريقهم بالحصول على خمس عشرة نقطة من المباريات الخمس المتبقية!!

المحكمة العليا تعدل قرارها بالنسبة لهبوعيل طوبا:

اعادة ثلاث نقاط إلى رصيده وليس خمسًا

* في تعديل مفاجئ: وصلنا أمس عبر عضو الاتحاد العام لكرة القدم محمود الصح تبين ان المحكمة العليا التابعة لاتحاد الكرة قد قررت اعادة ثلاث نقاط فقط إلى رصيد هبوعيل طوبا وليس خمسًا كما نشرنا في عدد الأمس من «الاتحاد الرياضي». وهذا يعني ان فريق هبوعيل طوبا ما زال يحتل المرتبة الثالثة في مجموعته برصيد أربع وأربعين نقطة، تماما كما لعيروني شلومي (يفصل بينهما فارق تسجيل الأهداف ويفارق نقطة واحدة عن المتصدر.

الجدير ذكره ان ادارة فريق طوبا كانت قد طلبت من المحكمة العليا لاتحاد الكرة تخفيض العقاب الذي كان قد فرض على الفريق في نهاية الموسم الماضي بخصم خمس عشرة نقطة من رصيده بعد تورط ادارته بمحاولة رشوة حارس هبوعيل كفرسميع مارون بركات قبيل المباراة بين الفريقين في الموسم الماضي، عندما تنافسا على بطاقة الصعود للدرجة الأولى.

(مراسل خاص)

غدا السبت: أشبال عيلبون بكرة الطائرة في نهائي كأس الدولة امام هود هشارون

* يخوض فريق أشبال سبارطة عيلبون بالكرة الطائرة يوم غد السبت المباراة النهائية بكأس الدولة للأشبال امام أشبال هود هشارون في الصالة الرياضية في مدينة حولون.

وعن فرص عيلبون في هذه المباراة يقول مدرب الفريق سمعان سمعان لـ «الاتحاد الرياضي»: «المباراة صعبة جدا بالنسبة لنا خاصة اننا نواجه فريقا عنيدا يملك مدرسة داخلية خاصة به تعمل على انتقاء خيرة اللاعبين المنتشرين في مركز البلاد واحضارهم إلى الفريق، لذلك نحن نقوم حاليا بتدريبات مكثفة استعدادا لخوض المباراة».

وكان فريق اشبال عيلبون قد انتقل إلى المباراة النهائية بعد فوزه في نصف النهائي على أشبال ماطيه آشر بالنتيجة ٣:٢ قبل حوالي اسبوعين في كيبوتس نعمان.

وفي حال فوز الفريق العيلبوني في المباراة النهائية غدا يكون قد عزز الانجاز الكبير الذي حققه فريق الكبار قبل ثلاثة اسابيع بفوزه بكأس الدولة لفرق الدرجة القطرية.

(باسل زريق)

لأول مرة

فراس عدنان طرابشه من المغار يشارك مع منتخب اسرائيل للروجبي في بطولة العالم

* في سابقة هي الأولى من نوعها على صعيد رياضة الروجبي تمت دعوة اللاعب فراس عدنان طرابشة (١٧ عامًا) ابن قرية المغار ليشارك منتخب اسرائيل لجيل ١٧ - ١٨ سنة في بطولة العالم والتي ستجري في اندورا في أواخر الشهر الحالي. ويسافر فراس مع المنتخب يوم السابع والعشرين، حيث تستمر البطولة لمدة أربعة أيام، يشارك فيها العديد من المنتخبات العالمية.

الجدير ذكره ان قرية المغار تحتضن حتى الآن الفريق العربي الوحيد في هذه الرياضة وتلعب فرقه المختلفة في الدوري على اختلاف مراحل السنة.

(مراسل خاص)

استقالة حمزة أبو ليل من تدريب بيتار اكسال

* قدم مدرب بيتار اكسال حمزة ابو ليل أمس الأول استقالته من تدريب الفريق، وعلل ذلك بهدف احداث هزة على ضوء النتائج غير الايجابية في الفترة الأخيرة. وأكد ابو ليل ان ذلك تم بالاتفاق مع الادارة، رغم البداية الجيدة في مطلع الدوري، حيث احتل الفريق مراتب متقدمة حتى أصبح الحديث عن الارتقاء أمرا طبيعيا. بعدها حررت الادارة عددا من اللاعبين وقاطع البعض الآخر التدريبات بسبب الديون المستحقة لهم الأمر الذي أدى إلى تدهور النتائج.

وقاد التدريب بالأمس اللاعب المخضرم محمد علي شلبي وقد يقود المباراة غدا امام هبوعيل الفريديس.

اداري الفريق فؤاد دراوشة قال تعليقا على ذلك: الوضع حرج جدا، نعاني مشاكل مالية تؤثر على نشاطنا. سنواصل اللعب حتى النهاية والهبوط ليس نهاية المطاف.

(فهمي دراوشة)

غداً السبت

مكابي الاخاء في مباراة ودية امام نجوم القدس الشرقية

* يلتقي في الرابعة والنصف من عصر غد السبت فريق مكابي الاخاء الناصرة مع منتخب لنجوم كرة القدم في فرق القدس العربية، في مباراة ودية.

وعلمنا من مدير الفريق باسم سليمان ان طلب اقامة المباراة تم بمبادرة من الاخوة المسؤولين في القدس العربية، ولبى الفريق النصراوي الطلب بكل ترحاب.

وستكون الدعوة مفتوحة لجماهير الفريق ومحبي كرة القدم في الوسط العربي لحضور المباراة مجانًا، حيث ستكون فرصة لهذه الجماهير للتعرف على الكرة الفلسطينية عن قرب من خلال نجومها في القدس.

(عبد أبو ليل)

نجاح كبير لرياضيي الكاراتيه العرب في بطولة كأس رئيس الاتحاد الاسرائيلي

تقرير: سميرة تيتي

* نتائج جيدة جدا حققها الكثير من رياضيي الكاراتيه العرب الذين شاركوا في بطولة كأس رئيس الاتحاد الاسرائيلي للكراتيه والتي اجريت الاسبوع الماضي في القاعة الرياضية في «معيان حرود» فقد افتتحت البطولة في الساعة العاشرة صباحًا بكلمة رئيس الاتحاد المدرب افي بلاير تحدث فيها عن اهمية الرياضة وكيفية تعامل الرياضيين مع بعضهم البعض، وعن خوض الاتحاد الانتخابات الاخيرة والتي جرت في الشهر الماضي، وعن التحاق بعض المدربين الى الاتحاد امثال المدرب وهبه حسون من شفاعمرو. وفي النهاية هنأ الحضور بمناسبة الاعياد عند الشعبين اليهودي والعربي. وتلاه المدرب «شيهان» شالوم افيطان نائب رئيس الاتحاد واعلن للحضور بأن البطولة ستكون حسب القانون الجديد لل W.K.F لذا ستكون طريقة التحكيم فقط عن طريق الاعلام الحمراء والزرقاء. كما واشار بأنه لا يجوز لأي حكم من الموجودين ان يحكم لطلابه. الجدير ذكره ان المشاركة كانت مقصورة على الاندية التي تنتمي للاتحاد الاسرائيلي فقط!!

وشارك في هذه البطولة مئتا رياضي ورياضية مثلوا سبعة عشر ناديا من انحاء الدولة ومن مختلف الروابط. وشملت البطولة منافسات للاولاد والبنات من جيل سبع سنوات حتى ١٨ سنة ووزعت البطولة على ثلاث حلبات وقسمت الى قسمين: (حسب بطولات العالم).

١- القتال الخيالي - الكاتا. وفقا للاجيال حسب كل سنة.

٢- القتال الحر كوموكية وفقا للاجيال.

وتم تقسيم البطولة حسب القانون الجديد. ففي بطولات سابقة كما تقسم الكاتا وفقا للاحزمة، واختيار الكاتا كان حسب طلب الحكم الرئيس للحلبة، ويتوجب على المتبارين ان يقوموا بالعرض سويا وفي النهاية تعطى العلامة، ولكن حسب القانون الجديد يراد العرض للمتبارين كل واحد بمفرده، والثاني يجلس وينتظره حتى يتم العرض. وكل واحد يختار الكاتا بنفسه، ويجب على كل متبار ان يقدم ثلاثة عروض للكاتا مختلفة عن الاخرى.

وكان بين مئات المشاركين ثمانية وتسعون من الرياضيين العرب من اندية وروابط مختلفة وكان تمثيلهم على النحو التالي:

١- نادي المدرب شالوم افيطان من رابطة الشوتوكان ومثله رياضيان مروه تيتي وصالح تيتي من عكا. (طبعا عدا الوسط اليهودي ومثله ٣٣ رياضيًا)

٢. نادي المدرب جمال سعدي. شفاعمرو - من رابطة الشوتوكان ومثله ٢٢ رياضيا.

٣. نادي المدرب احمد صالح. كابول من رابطة الشوتوكان ومثله ١٠ رياضيًا

٤. رابطة حطين المركز الجماهيري دبورية والمدربون علي خليل - عمر فقرا وبرهان نجار من رابطة J.K.A شوتوكان كي ومثله ٣٢ رياضيًا

٥. المدرب وهبة حسون من شفاعمرو من رابطة J.K.A شوتوكان كي ومثله ١٣ رياضيًا.

٦. نادي الصلاح - بقيادة المدرب اياد نجيب محاجنة من رابطة J.K.A من ام الفحم وشارك منه ١٤ رياضيًا.

واحتل العديد من الرياضيين العرب مراتب متقدمة، وكما احتلوا مراتب اولى وثانية وثلاثية في نفس المجموعة ولوحظ عند تسلم الكؤوس ان عدة مجموعات احتلها رياضيون عرب.

والجدير ذكره ان الرياضية مروة خالد تيتي من عكا من طلاب شالوم افيتان الوحيدة التي نالت المرتبة الاولى في الكاتا والمرتبة الاولى في القتال.

وبرز من المشاركين العرب كل من:

١. مروة تيتي من عكا التي جاءت في المرتبة الاولى في الكاتا والاولى في القتال من جيل ١٤-١٥ سنة.

٢. صالح تيتي من عكا، والذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا والثانية في القتال منجيل ١٢-١٣ سنة.

وكلاهما من نادي شالوم افيطان كريات يام.

هناء ابو رينو عكا والتي جاءت في المرتبة الثانية كاتا والمرتبة الثانية قتال من جيل ١٠-١١ سنة.

اماني احمد صالح - كابول والتي جاءت في المرتبة الثالثة كاتا من جيل ١١-١٢. غسان اسود- عكا والذي جاء في المرتبة الاولى في الكاتا من جيل ٧-٨ نور الدين شمالي - عكا والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ٩-١٠ سنوات.

وجميعهم منادي المدرب احمد صالح.

١. امل فاعور - شعب والتي جاءت في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ٩-١٠ سنوات.

٢. شمس فاعور - شعب والتي جاءت في المرتبة الثالثة في الكاتا والمرتبة الثانية في القتال من جيل ١٣-١٤ سنة.

٣. احمد عباس - نحف والذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا من جيل ٩-١٠ سنوات.

٤. وسيم عباس - نحف والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ١٥-١٦ سنة.

٥. نادية حمزة - شعب والتي جاءت في المرتبة الثالثة في القتال من جيل ١٠-١١ سنة.

٦. دعاء خطيب - دير حنا والتي جاءت في المرتبة الثالثة في القتال من جيل ١٧-١٨سنة.

٧. قاسم عكري - شعب والذي جاء في المرتبة الاولى قتال من جيل ١٠-١١سنة.

وجميعهم من نادي المدرب جمال سعدي من شفاعمرو.

١. رازي غريفات - الزرازير الذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا من جيل ٦-٧ سنوات.

٢. عبيد زعبي - الناعورة والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ٦-٧ سنوات.

٣. مصطفى زعبي - الناعورة والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ٧-٨ سنوات.

٤. يوسف مراد- البعينة والذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا من جيل ٧-٨ سنوات.

٥. احمد نجار - دبورية والذي جاء في المرتبة الاولى في الكاتا من جيل ٨-٩ سنوات.

٦. محمد دلاشة - البعنة والذي جاء في المرتبة الاولى في الكاتا من جيل ١٣-١٤ سنة

٧. نجاه زعبي - طمرة الزعبية والتي جاءت في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ٨-٩ سنوات.

٨. دعا نجار - دبورية والتي جاءت في المرتبة الثالثة في الكاتا من جيل ٨-٩ سنوات.

٩. كوثر زعبي - طمرة الزعبي والتي جاءت في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ١١-١٢ سنة.

١٠. وعد زعبي - طمرة الزعبية والتي جاءت في المرتبة الاولى في الكاتا وفي المرتبة الثانية في القتال من جيل ١٢-١٣ سنة.

١. شادية زعبي - طمرة الزعبية والتي جاءت في المرتبة الثانية في الكاتا والمرتبة الاولى في القتال من جيل ١٥-١٦ سنة.

١٢. علي فقرا - البعنة نجيدات والذي جاء في المرتبة الاوى في القتال من جيل ١٢-١٣ سنة.

١٣. شذى زعبي - طمره الزعبي والتي جاءت في المرتبة الاولى في القتال من جيل ١٠-١١ سنة.

١٤. معالي زعبي: طمرة الزعبية والتي جاءت في المرتبة الثالثة في القتال من جيل ١١-١٢ سنة.

١٥. احلام علي خليل - البعينة نجيدات والتي جاءت في المرتبة الاولى قتال من جيل ١٣-١٤ سنة

١٦. تحرير يوسف - دبورية والتي جاءت في المرتبة الثانية قتال من جيل ١٧-١٨ سنة.

وهم ينتمون لرابطة حطين المركز الجماهيري دبورية بقيادة المدربين علي خليل - عمر فقرا.

١. سعيد خلاد - ام الفحم والذي جاء في المرتبة الاولى كاتا والمرتبة الثانية قتال من جيل ١٠-١١ سنة.

١٢. مهند علي الناجي - مصمص والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ١٠-١١ سنة.

٣. امير نجاح زيد: من عارة والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ٨-٩ سنوات.

٤. قاسم توفيق - ام الفحم والذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا من جيل ٨-٩ سنوات.

٥. محمد هاني زيد - عاره والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا من جيل ١٢-١٣ سنة.

٦. سهيل محمد طه - ام الفحم والذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا من جيل ١٤-١٥ سنة.

٧. محمد علي الناجي - من مصمص والذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا والمرتبة الثالثة في القتال من جيل ١٥-١٦ سنة

٨. امل تيسير - مصمص والذي جاء في المرتبة الثالثة في الكاتا من جيل ١٢-١٣ سنة.

وجميعهم من نادي الصلاح ام الفحم بقيادة المدرب اياد نجيب محاجنة.

١. يارا حسون - شفاعمرو والتي جاءت في المرتبة الاولى في الكاتا من جيل ٨-٩ سنوات.

٢. نديم قبلان - عسفيا والذي جاء في المرتبة الاولى في الكاتا ومرتبة اولى في القتال من جيل ١٤-١٥ سنة.

٣. فارس حسون - شفاعمرو - والذي جاء في المرتبة الثانية في الكاتا والمرتبة الثانية قتال من جيل ١٦-١٧ سنة

٤. شهاب ابراهيم - المكمان والذي جاء في المرتبة الثانية في القتال من جيل ١٣-١٤ سنة

٥. حسن ابو مدين - يانوح والذي جاء في المرتبة الثالثة في القتال من جيل ١٢-١٣ سنة.

٦. دنيا جبران - شفاعمرو والتي جاءت في المرتبة الثالثة في القتال من جيل ١٦-١٧سنة.

ويمكن اجمال النتائج من حيث الداليات والنقاط للفرق التي مثلها رياضيون عرب كما يلي:

النادي المدرب ذهب فضة برونز نقاط

١) وست كوست شوتوكان شالوم افيطان

جمال سعدي ابو صالح ١١ ١٠ ١٤ ٢٢٢

٣) المركز الجماهيري دبورية علي خليل - عمر فقر

رابطة حطين بران نجار ٨ ٧ ٣ ١٣٥

٥) نادي الشوتوكان وهبة حسون٢ ٥ ١ ٥٨

شفاعمرو

٧) نادي الصلاح اياد نجيب محاجنة ١ ٤ ٥

٥٠

ام الفحم

الجدير ذكره ان نسبة المشتركين العرب تساوي معظم نسبة المشتركين من اليهود.

نتائج جيدة لطلاب رابطة الوست كوست

ويمكن القول ان رياضي رابطة الوست كوست بادارة المدرب شيهان شالوم افيطان حازوا على اغلبي المراتب الاولى، ولم يكن فوز طلاب هذه الرابطة مفاجئًا اذ فهم كانوا دائمًا اصحاب المراتب الاولى في البطولات وقد جاء فوز الرابطة بالمرتبة الاولى بعد ان حصل طلابها على ١١ مرتبة اولى و ١٠ مراتب ثانية و٤ مراتب ثالثة.

٩. اما رابطة حطين المركز الجماهيري دبورية، فجاءت في المركز الثاني في البطولة ويمكن القول ان معظم الرياضيين الذين شاركوا نالوا مراتب مشرفة.

والجدير ذكره بأن المدرب وهبة حسون من شفاعمرو قد انضم مؤخراً للاتحاد الاسرائيلي للكراتيه. وكان ضمن الحكام الذين اشتركوا في البطولة.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع الثالث والثلاثون

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي تل ابيب - هبوعيل تل ابيب	السبت	١٨.٥٠
بني يهودا - عيروني ريشون لتسيون	السبت	١٦.٠٠
هبوعيل حيفا - مكابي بيتح تكفا	السبت	١٧.٠٠
مكابي نتانيا - بيتار القدس	الجمعة	١٦.٠٠
تسفريريم حولون - نادي اشدود الرياضي	الجمعة	١٦.٣٠

الدرجة القطرية - الأسبوع التاسع والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل اشكلون - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٦.٣٠
هبوعيل رعنانا - هبوعيل مجد الكروم	الجمعة	١٥.٣٠
هبوعيل نتسيرت عيليت - بيتار شمشون	الجمعة	١٥.٣٠
هبوعيل عكا - مكابي اشكلون	الجمعة	١٥.٣٠
هبوعيل بات يام - عيروني رمات هشارون	الجمعة	١٦.٣٠
مكابي كفركنا - مكابي شعرايم	الجمعة	١٥.٣٠

الدرجة الأولى - الأسبوع الرابع والعشرون

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي شفاعمرو - مكابي الخضيرة	السبت	١٦.٣٠
مكابي طرعان - مكابي طمرة	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل الخضيرة - عيروني طيرة الكرمل	الجمعة	١٦.٣٠
هبوعيل كفرسميع - هبوعيل اكسال	السبت	١٦.٣٠
مكابي عسفيا - هبوعيل شباب نحف	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل كفركنا - هبوعيل حرفيش	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل مجدال هعيمق	الجمعة	١٦.٠٠

المنطقة الجنوبية - الأسبوع الخامس والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل جلجولية - هبوعيل كريات اونو	السبت	١٦.٣٠
نس تسيونا - اتحاد شباب يافا	السبت	١٦.٣٠

هذا وستقام بالاضافة إلى ذلك العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة وكذلك في دوري الشبيبة، الأشبال، الفتيان والأولاد بمشاركة العشرات من الفرق العربية.

لائحة الدرجة العليا

– الأسبوع الثاني والثلاثون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٢٠:٥٨	٧٣
٢. هبوعيل تل ابيب	٢٣:٤٩	٦٦
٣. بيتار القدس	٢٦:٤٣	٥٩
٤. هبوعيل حيفا	٣٢:٥٠	٥٨
٥. مكابي تل أبيب	٣٠:٥٥	٥٤
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٤٩:٥٠	٤٤
٧. مكابي نتانيا	٥٠:٤٥	٣٨
٨. مكابي بيتح تكفا	٤٠:٣٥	٣٧
٩. عيروني ريشون لتسيون	٥٥:٣١	٣٠
١٠. نادي اشدود	٤٩:٣٥	٢٨
١١. بني يهودا	٥٦:٣٣	٢٧
١٢. تسفريريم حولون	٧٦:٢٢	١٥

لائحة الدرجة القطرية

– الأسبوع الثامن والعشرون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي كفركنا (**)	٣٩ - ٢٩	٤٥
٢. بيتار شمشون	٣٨ - ٢٧	٤٤
٣. هبوعيل رعنانا	٣٢ - ٢٦	٤٣
٣. هبوعيل مجدالكروم	٤٥ - ٤٧	٤٣
٥. هبوعيل اشكلون	٤٣ - ٣٧	٤٠
٦. رمات هشارون	٣٧ - ٢٧	٤٠
٧. هبوعبل الطيبة(*)	٤٢ - ٣٦	٣٩
٨. هبوعيل بات يام	٢٦ - ٣٠	٣٥
٩. هبوعيل نتسيرت عليت	٣١ - ٣٩	٣٥
١٠ - مكابي اشكلون	٢٩ - ٣٠	٣٣
١١. هبوعيل عكا	٣١ - ٣٤	٣٢
١٢. مكابي شعرايم	٢٨ - ٤٧	٢٣

(*) خضم نقطة. (**) خصم نقطتين.

لائحة الدرجة الأولى

المنطقة الشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل كريات شمونة	٥٨ - ١٩	٥٥
٢. هبوعيل الخضيرة	٥٤ - ٢٥	٤٦
٣. مكابي الخضيرة	٢٩ - ٣٠	٣٤
٤. هبوعيل مجدال هعيمق	٣٥ - ٣٣	٣٣
٥. مكابي شفاعمرو	٢٩ - ٤٢	٣٣
٦. هبوعيل شباب نحف	٣٣ - ٢٨	٣٢
٧. مكابي طمرة	٢٤ - ٢١	٣٠
٨. هبوعيل كفرسميع	٢٦ - ٣١	٢٩
٩. عيروني طيرة الكرمل	٢٥ - ٣٠	٢٩
١٠. هبوعيل كفركنا	٢٥ - ٣١	٢٨
١١. هبوعيل حرفيش	١٨ - ٢٩	٢٨
١٢. مكابي طرعان	٢١ - ٣٢	٢٤
١٣. هبوعبل اكسال	٢٤ - ٣٦	٢٣
١٤. مكابي عسفيا	٢٩ - ٤٣	٢٠

تجارة الرقيق مستمرة في عالم العولمة

- في افريقيا يبيعون الولد بسعر ١٤ دولارًا للولد الواحد.
- منظمة الأمم المتحدة تقول هناك ٢٠٠ ألف ولد في سوق العبودية الافريقي.
- دول اوروبا أيضاً «تستورد» هؤلاء الأطفال من سوق الرقيق في افريقيا.
- عملياً ما يحدث اليوم في افريقيا هو استمرار لما حدث في القرن السادس عشر حيث جرت عمليات البيع للانسان في سوق العبودية الأمريكي - الاوروبي.
- هذا الأسبوع حدث استنفار دولي عندما تم الكشف عن سفينة تحمل على متنها ٢٠٠ طفل باعتهم عائلاتهم بسبب الفقر لتجار الرقيق.
- الرأسماليون في افريقيا وشركاء لهم في دول أخرى يقومون بعقد صفقات البيع هذه.
- أصحاب العمل والأغنياء يقتنون هؤلاء الأطفال ويجبرونهم على العمل في بساتين الموز ١٢ - ١٤ ساعة يومياً بالاضافة للعمل في البيوت.
- استغلال الأطفال جنسياً هو ظاهرة لدى بعض من يقومون باستعبادهم.

استنفرت السلطات الحكومية في بنين (داهومي سابقًا) الواقعة في غرب افريقيا على ساحل المحيط الأطلسي، الجهات الدولية بما في ذلك هيئة الأمم المتحدة لمساعدتها في البحث عن سفينة تدعى «أطيرنو»، التي غادرت مينا، الدولة وعلى متنها ١٨٠ - ٢٠٠ طفل قام أحد تجار الرقيق في الدولة وهو متمول كبير وبالتعاون مع جهات حكومية وموظفين في الجمارك باستئجار هذه السفينة من أجل نقل «حمولتها» الخاصة إلى دول افريقية أخرى حيث يجري بيعهم هناك في سوق العبودية لكبار الاقطاعيين وأصحاب رؤوس الأموال بأسعار باخسة جداً حيث يتحولون إلى عبيد لهؤلاء الرأسماليين، الذين يستغلونهم لفترة ما وبعدها يعرضونهم للبيع في سوق الرق ومنهم من يباع إلى عائلات في اوروبا وآسيا وامريكا.

• السعر ١٤ دولارًا للطفل •

حكومة بنين ووزير العمل فيها أماطو بابا موسى أصدروا نداء إلى «اليونيسيف» في الأمم المتحدة من أجل تقديم العون لهم لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة والتي تنهش بشكل بشع في دولة بنين وغيرها مثل طوغو ومالي ونيجيريا والعديد من الدول الافريقية التي تتعرض إلى فقر رهيب، والعائلات لا تجد مصادر الدخل من أجل اعاشة أطفالها في ظل البطالة والأمراض المعدية (٢٥ مليون انسان مصابون بمرض الايدز المعدي في افريقيا، من مرض الملاريا يموت سنوياً مليون انسان و١٫٧ مليون من مرض السل).

لقد جاء طلب حكومة بنين هذا للمحافل الدولية بعد قيام حركات حقوق الانسان بالكشف عن هذه الظاهرة، ظاهرة عبودية الأطفال وتجارة الرقيق المخزية للمحافل الدولية جميعًا، فكما افاد أحد شهود العيان في تصريح لوكالات الأنباء من المعنيين بحقوق الانسان ان هذه الظاهرة ليست جديدة في بنين، وهو يعتقد ان تجار الأطفال لهم علاقات مشبوهة مع موظفين حكوميين ومسؤولين في الحكومة، وهكذا يقومون بنشاطهم هذا ضمن «الحماية» و«الصمت» الرسمي حتى الآن.

يقوم أصحاب الأموال وشركات يملكونها باستغلال الفقر المدقع في الدول الافريقية (هناك ظواهر مماثلة في بعض الدول الآسيوية أيضًا)، حيث تعيش الأكثرية الساحقة من العائلات وهي كثيرة الأولاد مع دخل سنوي لا يصل ٤٠٠ دولار، ومن هذا المبلغ عليهم اعالة أطفالهم من توفير الأكل والملبس والمسكن وحتى الدواء والعلاج، فكيف يمكن اعالة عائلات كثيرة العدد بمثل هذا المبلغ، فالنتيجة تكون انهم «يستجيبون» إلى اغراءات «السماسرة» الذين يعملون لدى كبار تجار الرقيق حيث يعرضون عليهم امكانية بيع أولادهم مقابل مبلغ محترم، وان هذا الولد سينقل إلى دولة فيها عمل ويقوم بالعمل هناك مقابل أجر يوفره لمساعدة العائلة على مواجهة جوعها، بعد عدة زيارات وفي ظل الجوع والمرض والضائقة يوافق الأهل ويبيعون الطفل (٧ - ١٢ سنة) إلى «السمسار» مقابل سعر يصل في أحسن الحالات ١٤ دولاراً. وهكذا تتم صفقة العبودية الأولى.

• ٢٥٠ مليون طفل في العالم في سوق العمل - العبودية •

يقوم السماسرة بتسليم الأطفال في نقطة يتم الاتفاق عليها مع مساعدي «الرأس الكبير» التاجر الذي ينقلهم بأساليبه إلى احد الموانئ وبواسطة السفن يقوم بنقلهم إلى الحلقة الأخرى من تجار الرقيق، يؤكد خبراء منظمة العمل الدولية ان هذه التجارة للأطفال تتساوق مع ظاهرة تشغيل الأطفال بشروط عبودية في العديد من الدول وبشكل خاص آسيا، افريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث وصل عدد الأطفال العاملين في سوق العمل - العبودية إلى أكثر من ٢٥٠ مليون طفل.

وضمن سوق العبودية هذا في الدول الافريقية أكد هؤلاء المسؤولون مع زملائهم من «اليونيسيف» أن هناك أكثر من ٢٠٠ ألف طفل وطفلة يعيشون في شروط العبودية (يملكهم احد الاقطاعيين أو الرأسماليين)، ويجري استغلالهم بشكل بشع وتشغيلهم ساعات عمل طويلة وبالكاد تعطى لهم وجبة أكل متواضعة مقابل ذلك.

• استمرار لعبودية القرون الماضية •

بامكاننا القول إن ازدهار سوق العبودية هذا في افريقيا، هو مؤشر خطير على مستقبل المجتمع الدولي الذي يتشدق بالشعارات الرنانة حول الحرية والعولمة الاقتصادية والاقتصاد الحديث، والعصر الحديث.

ما تم الكشف عنه هذا الأسبوع في قضية تجارة الرق للأطفال أمر تقشعر له الأبدان، وهو استمرار لتجارة العبودية التي سادت في القرون الغابرة حيث قام يومها البيض من تجار الرقيق وأعوانهم من السود ببيع ملايين الأفارقة ضمن سوق العبودية في أمريكا واوروبا، ولا مجال هنا للخوض في تفاصيل عقود القنانة التي تلغي «انسانية» ذلك الشخص الذي باعه تجار العبودية مقابل عدة دولارات وتحوله إلى مملوك عليه تنفيذ أوامر السيد صاحبه.

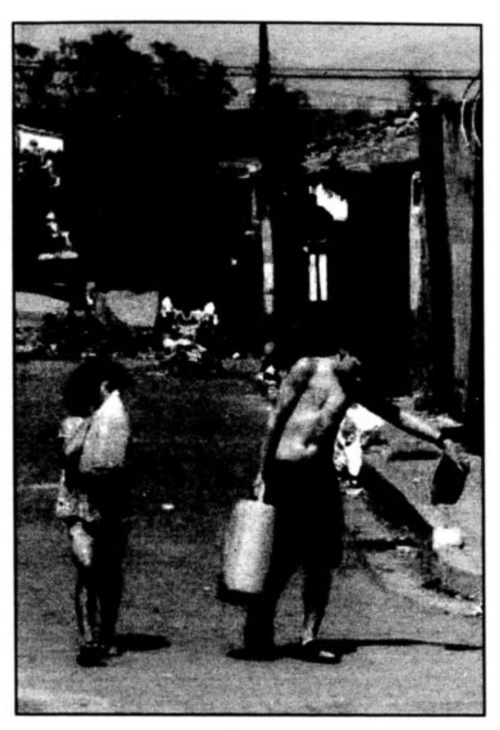
• وجدوا سبعة أطفال فقط! •

بعد الحملة الدولية والحصار الذي فرضته العديد من الدول الافريقية على السفينة التي تحمل الأطفال، حيث قام قبطان السفينة بالتهرب من السفن الحكومية التي حاولت ايقافه لانقاذ الأطفال، وعلى مدار عشرة ايام متواصلة، اضطر القبطان إلى تسليم نفسه والسفينة إلى القوات في دولة بنين، حيث جرى فحص دقيق على متنها ووفقًا للاحصاء الرسمي كان ١٤٠ شخصًا منهم سبعة أطفال فقط، تم تهريبهم من قبل تاجر لايصالهم إلى احدى الدول القريبة وعرضهم في سوق العمل هناك.

من جهته صرح مسؤول «اليونيسيف» في عاصمة بنين، بأنه يأمل ألا يكون تجار الرقيق قد قاموا بعملية تهريب الأطفال إلى سفينة أخرى، او انزالهم في احد السواحل للمتعاونين معهم، وأضاف انه حتى لو كان فعلا على متن السفينة سبعة أطفال كما تم احصاؤهم فانقاذهم من العبودية هم والأخرين أمر هام جداً وخطوة اضافية في محاربة ظاهرة عبودية الأطفال بشكل خاص والعبودية للانسان بشكل عام.

• استغلال جسدي وجنسي •

خلال عمليات البحث عن السفينة قامت الجهات الدولية وبشكل خاص منظمة العمل الدولية ومنظمة «اليونيسيف» المتفرعات عن الأمم المتحدة، بنشر الكثير من المواد حول ظاهرة العبودية للأطفال وبيعهم مقابل مبالغ زهيدة، حيث يجري استعبادهم في حقول الموز والزراعة في الغابون وساحل العاج وغيرها، وتشغيلهم ساعات طويلة، وهناك من يقوم باستغلالهم جنسياً وبشكل خاص الأناث، وبعد فترة ما يقومون ببيع القسم الأكبر منهم في سوق الدعارة والعبودية في دول أخرى بما في ذلك الدول الاوروبية، وبذلك تزداد ارباحهم بعد فترة استغلالهم في العمل لديهم. وأن الأكثرية الساحقة من هؤلاء الاقطاعيين والرأسماليين يقومون بالاضافة إلى عملية العبودية لهؤلاء الأطفال بجني الأرباح الطائلة من «صفقات البيع» لهؤلاء الأطفال الابرياء في سوق العبودية.



وأخيرا هناك حاجة ماسة إلى مواصلة القيام بعمليات مشتركة دوليا من أجل مقاومة ظاهرة العبودية هذه، وعلينا توجيه التقدير للمنظمات الدولية، التي قامت برفع صوت هؤلاء الأطفال، من خلال عمليات المطاردة لهذه السفينة حتى لو كانت بالفعل تحمل على متنها عدداً قليلاً من الأطفال، لأن الحملة الدولية التي تمت خلال الأيام العشرة الماضية بهذا الخصوص، كان لها أثر كبير على المجتمع الدولي وساعدت فعلا على طرح الموضوع على جدول الأعمال - الانساني والعالمي، لأن هؤلاء الأطفال لم يتمكنوا من ايصال صرختهم وآلامهم واستعبادهم إلى عالم العولمة الاقتصادية، عالم الحضارة اللامع جدا بشعاراته لكنه أغبر بتصرفاته هذه.

مؤتمر دولي حول علاقات العمل باشتراك منظمة العمل الدولية يعقد في تل أبيب

• المؤتمر عقد تحت عنوان من أجل «العمل النزيه» •

* عقد يومي الاربعاء والخميس من هذا الاسبوع مؤتمر دولي حول علاقات العمل بمبادرة من «الجمعية الاسرائيلية لبحث علاقات العمل» وبالتعاون مع اطراف الانتاج الثلاثة، الحكومة، أرباب العمل والنقابات العمالية.

تم افتتاح المؤتمر في فندق «كارون بلازا» بتل أبيب، حيث تحدث ممثل منظمة العمل الدولية السيد برغر مقدماً تحياته للمشاركين في المؤتمر، وشلومو شني رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، ويوسف قرا ممثل الهستدروت في منظمة العمل الدولية ويوسف روزين ممثل اتحاد أرباب العمل.

وعلى مدار يومين قدمت محاضرات من قبل اخصائيين في علاقات العمل يمثلون مختلف أطراف الانتاج، بالاضافة إلى المحاضرات التي قدمها ممثلو منظمة العمل الدولية التي أعلنت منذ ايلول الماضي عن مشروعها الدولي تحت عنوان «من أجل العمل النزيه»، من قبل أصحاب العمل والعمال، وخلال محاضرة هامة للمستشار القانوني للمنظمة أكد فيها انه «كلما ازداد التنظيم العمالي قوة، وحيث توجد اتفاقيات عمل بكثافة وتضمن حقوق العمال عاليا نجد ان الوضع الاقتصادي لتلك الدول تحسن بل يكون متينا جدا ومستوى الحياة والانتاج سيرتفع».

من جهة ثانية أكد أيضًا ان الدانمارك فيها علاقات العمل منظمة و٩٧٪ من العاملين ضمن نقابات مهنية ويخضعون لاتفاقيات عمل جماعية، هذا الوضع أدى إلى تطور الاقتصاد الدانماركي الذي يعتبر من أنجح دول العالم ومستوى الانتاج والحياة عال جداً.

وقال ممثلو منظمة العمل الدولية إنهم يشعرون بالقلق الكبير من جراء الوضع القائم حيث يوجد أكثر من ١٦٠ مليون عاطل عن العمل في العالم، وأكثر من ٢٠٠ مليون عامل مهاجر يبحثون عن عمل لهم في دول مختلفة و٩٠٪ من العاملين في العالم بدون حقوق اجتماعية وتأمين تقاعدي مما يؤكد الخطر القائم في استمرار اتساع الفجوات في هذا العالم وازدياد الفقر والضائقة لدى أكثرية دول العالم مقابل فئة قليلة من سكان العالم تتركز في الدول الصناعية الغنية.

سيارات امريكية

غراند بري - ٩٥ - يد اولى - درجة٢ - ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كافرلير١٩٩٧/R S/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تروفير٩٤/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمست ٩٢، للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

جي.ام.سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كافرلير١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كافرلير١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

جي.إم.سي.جيمي١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ألير وموديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٢ - ٣٢٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٢-٧٧٢٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

كافرليرR S ١٩٩٧ - يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديلاك٩٧/سيفيل ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سونوما٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

جي ام سي سفاري ٩٤ ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل بموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كرزما١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤

تندر L ٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٢-٧٧٣٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

تندر٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر١٩٩٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

جالانت١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ماغنوم٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١

لانسر١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦

تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢

سبيس واغن١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر٩٦.ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر٩٢.بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢

سبيس واغين/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر٩٣/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤

جالانت/٩٩/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

جالانت/٩٦/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٩٢ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧

٥٢٥i/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اوبل

كاديت/٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٤-٩٥٧٣٩٠٨/٠٥٢-٤٧٨٤٣١

أسترا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

برونتيرا/٩٦/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسا/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٢٩٠

٨٨ DL ب: ٠٥٠-٧٨٣٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥

٨٧/لون فضي/ ٠٥١-٣٢٩٣٧٧

٩١DL/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي٩٣، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

جراند ليوني١٩٩٥ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١.ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨.ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٤٠٥ GL / ٩١/ ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ب: ٠٥٠-٦٦٢٤٣٦

بيجو بارتر٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٢-٢٢٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠

٤٠٥/٩١ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٣٥

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

٤٠٥GL/٩٦/يد اولى/تست لسنة /٠٤-٨٢٢٢٩٣٧/٠٥٤-٧٩٥٣٤٧

رينو

اكسبرس١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٣٧٨٨٦٨

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كسبرس١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس٩٧ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

كينغو٩٩ديزل ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كليو٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كونغو٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/ ٠٤-٩٩٦٢٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢

سيفيك١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيفيك١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيفيك٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سيفيك٩٤/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨، ممتازة ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣

هليكوس ٩٧دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢

لاند كروزر١٩٩٩ ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢

٩٥ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

mbz/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨

لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٢٨

٣٢٣/يد ثانية١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦، ٩٨/٥٣٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣، ١٩٩٦ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٢

٣٢٣، ١٩٩٦ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٣٦٥٧٧

لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

الميرا٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

سوزوكي

وتوماتيك١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٣/٠٤-٦٥٦٨١٠٢

جيب موديل٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسير١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٢٥

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩

سوبر رايسير١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتيك ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

كالكسيا٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبير رايسير/٩٧/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

لانتيس٩٨/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤ ٨٦٠٠٠ش.ج.٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

٩٢، ٤x٤ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايبون/٤x٢/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤/٩٨/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تندر٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

تندر٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فيات

اونو٩٢ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو٩٢ - ١٠٠٤ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

بونتو ٢٠٠٠/١٢٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

برافا٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٢

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

بونتو١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

اونو١٩٨٨ ت: ٠٥٤-٦٤٠٠٣٦ - ٠٤-٦٥٧٤١٣٧

اونو٩٢ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو١٩٩٩ 60XTZ ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو٤٥/١٩٩٢/ وضع ممتاز/٠٥٢-٣٥٩٧٣٢

اونو٤٥/١٩٩٠/ وضع ممتاز/٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

اونو٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ايبزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ايبزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٢٨

ايبزا٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كوردوبا ٢٠٠٠ ١٩٠٠TDI ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ايبزا١٩٩٢ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

ايبزا٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نبير لينغو١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر ديزل 15 s١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

ساكسو٩٩+٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايسوزو

ديزل١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٤x٤ دبل كابينة، ديزل +اضافات/ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤X٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

٨٥٠glt/٩٤/٢٥٠٠سم٣/ ٠٤-٦٣١٣٤٣٤

٩٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - يد اولى ٠٤-٦٧٨٠٥٣٠

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١.

٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٢ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥ - ٩٤٠GLE ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن(FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد أولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٩٤٠GLE/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٤٠/٩٥/٢٣٠٠سم٣/٠٥٠-٥٦٧٠٤٧

٩٤٠GLI/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روفير

٨٢٥ سطيرلنغ/٩٧/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

٢٠٠C/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٣٢/٠٥٣-٤٨٧٨٨١

باص فانهول/٥١ راكب/٠٥٢-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/٩٥/شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٢

٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٢

٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٢٢٠ ديزل ٩٧ب: ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب المחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٢١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - ٥٠٠SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

فيتو١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فورد

فورد ترانزيت١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لتكفل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٢٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٣٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فيستا ١٩٨٨ / ٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ترانزيت٩٢/ديزيل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/ ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجن

باسات ٩٥ - عادي - ٠٤-٦٣٨١٢٣١

بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٢٦

بولو٩٧/١٤٠٠+اضافات/يد اولى/ ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١

بورا/٠٠/١٩٠٠TDI ديزل يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

باسات٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

البـــــازار

للبيع / للايجار / مطلوب

دار للبيع
دبرج تسرفات في كريات شيرينتسات - مرممة + غرفتين ونصف + شرفة مغلقة + مكيف هواء + راف برباح + خزان شمسي - تسليم فوري
$٦٥٠٠٠ -
٠٥٢/٩٧٩٧٦٣
٠٤ - ٨٣٣٠٦٦٣

للبيع دار في ديرحنا
دار مكونة من طابقين كل طابق ١٢٥ م٢ مقامة على أرض مساحتها ٢٠٦٥٠.
الدار يصلها شارع معبد
للاتصال مع علي محمود شحادة.
٠٤ - ٦٧٨٤٢٩١

للبيع
دار للسكن في كفرياسيف مع قطعة أرض مساحتها ١٦٢٨ متراً مربعاً في حي الصنيعة في كفرياسيف
لمزيد من الاستفسار
الاتصال على بلفونات:
٠٥١ - ٦٢٤٤٨٣
٠٥٠ - ٣٥٤٠٤٦

للإيجار
دكاكين بأحجام مختلفة بموقع مركزي في حيفا
٠٤ - ٨٦٢١٥٩٠
٠٥٠ - ٣٦٦٧

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب
لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر
٨٥٣٢٤٢٤

مكتب للايجار
في مبنى قدعة الابيض - ام الفحم
للاتصال: ٠٤-٦٣١١٥٠٢
بلفون: ٠٥٠٢٣٧٥٦٧

للبيع
فيلا في شفاعمرو
للبيع في شفاعمرو فيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز
للاستفسار: ٠٤/٦٥٦٦١١٦

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض
في شارع هنتمنيم في حيفا
٩٥٢ - ٢ - ٥٣ / ٧٢١٢ - ٠٥٤
٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

محلات للايجار في ام الفحم
بجانب المدرسة الثانوية
تصلح لكل غاية تجارية
للاتصال: ٠٤ - ٦٣١٤١٥٢
٠٥٤ - ٥٤٢٠٤

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هنتمنيم في حيفا
٩٥٢ - ٢ - ٥٣ / ٧٢١٢ - ٠٥٤
٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

للايجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص
للاستفسار: جواد خطيب
٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩
٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

شقة مفروشة للايجار في الناصرة
مساحة ٢٠٥
ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
٠٥١/٣٦١٧٧٧

دور للايجار في الناصرة
حي اسبانيولي مساحة ٢٠١٢ م٢
* موقف سيارات + مصعد كهربائي
للاستفسار: مع عيسى مشرقي
الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥

٠٥٠/٥١٧٣٠٦

بيت للايجار في حيفا
٣ غرف ومطبخ كبار
تلفون: ٠٤-٨٣٣٥٢٢٩
تلفون: ٠٥٤-٥٣٩٧٩٧

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ٢٠١٢٠ واقعة على ربع دونم.
للاستفسار: ٠٥١-٦٣٠١٧
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيف، موقع خلاب
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للبيع في الناصرة
دار اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ٢٠١٢٨ موقع ممتاز.
بيليفون: ٠٥٥-٥٣٣٣١٠
(٥٦٠١)

للايجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢

للايجار
مطعم ٢٠٣٥ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٥٨٠١)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هواء، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠١)

للبيع او للايجار
في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ٢٠١٨ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨
٠٤ - ٩٨٦٩٨٨

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

للبيع
دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مساءً:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م، - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة - مدخل خاص
للاتصال ٠٤-٦٥٥٤١٢٧

للبيع
بيت صغير، طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على بلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ٢٠١٢٠، موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٤-٦٥٦١٩٨١

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٢٠٥٤ (شيكون اليهود) منظر خلاب
للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨
٠٥١/٥٣٠٢٩٩

مطلوب
مدير عمل لشركة بناء، في منطقة الكريوت
٠٤ - ٨٧١٦٨١٨
٠٥٠ - ٣٣٠٩٤٨

لشركة بناء قطرية
مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون، غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز.
للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٣٣٩
بل: ٠٥٢ - ٩٧٨٣٠٤
٠٥٢ - ٤١٩٦٢٦
٠٥٣ - ٧٥٢١٢٤

مطلوب
مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד)
للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب
موظف/ موظفة للعمل في شركة أر. اس. اس. دي للتجارة في خدمات سلكوم في طمرة.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس رقم ٠٤/٩٩٤٧٥٨١ أو على الاتصال على رقم ٠٥٨-٨٨٨٨٨٨ طمرة

مطلوب
نزل السوسن
لعمل علاجي تربوي شيق وهادف بنزل السوسن - نزل الفتيات العربيات في ضائقة - مرشدات تربويات حاملات لقب اول. على المعنيات التقدم بطلب عمل مرفق بسيرة ذاتية وشهادات وتوصيات الى العنوان التالي:
نزل السوسن ص.ب. ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠
فاكس - ٠٤-٩٥٠٢٢٤٦
هاتف رقم ٠٤-٩٥٠٠٤٤٥

مطلوب
لمكتب هندسة مساحة
١. مساح/ שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة.
٢. مساح/ مساح مرخص للعمل في ايلات.
* مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٠٥٨-٣٩١٣٣٥
(٥٦٨)

مطلوب
عمال صناعيون للعمل بالالمنيوم مع خبرة ٥ سنوات على الاقل.
للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب والمام في الحسابات.
إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة

ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، بيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات
لشركة M.OG.B العالمية
أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر.
خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٦٤٦٦٠٠٠
فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب
سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال.
للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨
(٥٦٣)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال:
٠٥٢-٣١٧٥٧٧
٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايفر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي.
موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ -
٠٤-٦٣٥٥٨٩٣
(٥٦٥)

مطلوب
* طباخ
* שוטפי כלים
* ٠٤ - ٩٥٩٠٨٣٦
وجيه أو منذر
(٥٧٩)

مطلوب
عمال لمطعم
* نوادل (מלצרים)
* مساعد طباخ
* عمال تنظيف في المطبخ
* يتوفر مكان للمبيت
ت: ٠٩ - ٩٥٦٠٢٦٨
حامد: ٠٥٠ - ٩١١٦٠٧

للبيع اوللايجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤
بل: ٠٥١-٦١٢٩٣٦

للبيع في عبلين
دار مؤلفة من طابقين ونصف في عبلين على الشارع الرئيسي المؤدي إلى الملعب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي:
٠٥٨/٣٩٢١٦٤

دار للايجار في الناصرة
حي اسبانيولي مساحة ٢٠١٢٠، موقف سيارات ومصعد كهربائي.
للاستفسار مع عيسى مشرقي
الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠٥١٧٣٠٦

جمعية نساء ضد العنف - الناصرة
اعلان عن وظيفة
تعلن جمعية نساء ضد العنف عن حاجتها لـ
مجند/ة أموال
نسبة الوظيفة: ٥٠٪
مواصفات مطلوبة:

- اتقان الانجليزية والعبرية والعربية بمستوى عال.
- خبرة سابقة في تجنيد الأموال و/ أو اجتياز دورة تأهيل في الموضوع.
- قدرة على المواظبة في اقامة العلاقات والتسويق.
- معرفة في بناء مشاريع وتطويرها وكتابة التقارير.
تقدم الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات حتى موعد أقصاه ٥/١٠
على العنوان التالي:
جمعية نساء ضد العنف
ص.ب. ٣١٣ - الناصرة

للبيع للنجارين
ديفاليت ٦٠ سم ممتاز، مكبس ٣ براغي للتصفية اقل من نصف السعر. الناصرة
٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢

للبيع
في شارع هتسلبنيم، بنتهاوس فاخر - ٤ غرف + منظر خلاب
$٤٢٠٠٠ -
٠٤ - ٨٣٦٠٨٠١

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٢٥ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٤ - ٨٢٣٨١٩١ - ٠٥٥ - ٧٩٦٢٦٦

للإيجار في حيفا
في وادي الجمال بيت أرضي مدخل منفرد - صالون + غرفة نوم + مساحة ١٠٠ متر - $٣٥٠
بلفون: ٠٥١ - ٣٥٢٢٧٩
تلفون: ٨٣١١٤٩٧

للمعنيين
مركز الآلات المكتبية
بإدارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٠٥١ - ٨٢٩٠٨٥

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عامًا وما فوق.
* أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٠٤ - ٦٥٥٩٠٥٩ أو ٠٤ - ٦٥٦٦٨١٣
(٥٧٦)

لشركة بناء قطرية
مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون+غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز
للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٣٣٩
بل: ٠٥٢-٩٧٨٣٠٤
٠٥٢-٤١٩٦٢٦
٠٥٣-٧٥٢١٢٤

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ -
٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

مطلوب
عمال ميكانيكيات ديزل مع خبرة ٥ سنوات على الاقل في الرملة في كراج فانوس- الرملة
للاستفسار: ٠٨-٩٢٢٣٥٨٧ / ٠٥٢-٥٥١٤٣٧

WEBMASTER 2000
- تصميم واعلانات صفحات على الانترنت
- توصيل واشراك في الانترنت
بأسعار مناسبة وسرعة مريحة
أهلاً وسهلاً في القارة السادسة
W.W.W
PROCESSOR 866 MHZ.
SDRAM 128 MB.
HARD ISK 20 GB.
CD ROM 52X
PRINTER HP840
MODEM FAX 5 6
5000 ש"ח
جاهز للانترنت
١٠٠٠ لعبة
للاستفسار: ٠٤-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٤٨٤٢١٢

للبيع في حيفا
شارع مسادا، بجانب الكرمليت. شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق اول، منظر جميل.
هاتف: ٠٥٢-٢٠٣٧٠٠
(٥٥٤)

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٤/٦٤١١٥٦٥-٠٤/٦٥١٩٩٠٨-
٠٥٠٣٤٩٨٣٢
١. بي. ام. في ٥٢٠ ٩٦ سقف + مرسيدس ٢٢٠ ٩٣ + ٣٠٠ ٩٢
٢. بونتياك سنبري ٩٤ + تمبس ٩٢ + سوبارو DL ٩٢
٣. تويوتا كورولا ٩٤ + ٩٧ + ابلاوس ٩٧ + مازدا ٣٢٣ ٩٥ ٩٧
٤. نيسان المرا ٩٦ + ٩٧ + فولسفاجن بولو ٩٧
٥. سوزوكي بلينو ٩٨ اوتوماتيك + اسكودا فليسيا ديزل.
٦. بيجو ٤٠٥ ٩٧ اوتوماتيك + ٨٩ + ٣٠٦ ديزل
٧. سوبارو لجاسي ٩٠ اوتوماتيك + DL ٨٨ + ٨٦
٨. فيات اونو ٧٠٥ ٩١ + رينو كليو ٩٢ + اوتوماتيك.
٩. دايهو سوبر رايسر ٩٥ غيار عادي + اوتوماتيك.

١. بي. ام. في ٥٢٠ ٩٦ سقف + مرسيدس ٢٢٠ ٩٣ + ٣٠٠ ٩٢
٢. بونتياك سنبري ٩٤ + تمبس ٩٢ + سوبارو DL ٩٢
٣. تويوتا كورولا ٩٤ + ٩٧ + ابلاوس ٩٧ + مازدا ٣٢٣ ٩٥ ٩٧
٤. نيسان المرا ٩٦ + ٩٧ + فولسفاجن بولو ٩٧
٥. سوزوكي بلينو ٩٨ اوتوماتيك + اسكودا فليسيا ديزل.
٦. بيجو ٤٠٥ ٩٧ اوتوماتيك + ٨٩ + ٣٠٦ ديزل
٧. سوبارو لجاسي ٩٠ اوتوماتيك + DL ٨٨ + ٨٦
٨. فيات اونو ٧٠٥ ٩١ + رينو كليو ٩٢ + اوتوماتيك.
٩. دايهو سوبر رايسر ٩٥ غيار عادي + اوتوماتيك.

للايجار في شفاعمرو
عمارة مكونة من ثلاثة طوابق مساحة كل طابق ٩٠ متراً في شفاعمرو شارع جبور جبور + براد ٣ × ٣ في الطابق الأرضي.
لمزيد من التفاصيل يُرجى الاتصال على الرقم التالي:
٠٥٤ - ٧٦٨٧٩٦ - ٠٤ - ٩٨٦٠٦٤٦

FATLESS NF-100
كاسح الدهنيات
معادلة رقم ١ في العالم لتخفيف الوزن والحفاظ عليه
فقط في - MDM ام الفحم
٠٤-٦٣١٠٠٦٨ و ٠٤-٦٣١١٨٤١
الموقع:
www.waaw.co.il/drziad. htm
باشراف طبي

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢



على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٢٠/٤

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٢٥ - الرائد.
٩.٣٠ - سامي ورامي.
٩.٣٠ - الباندا الذكية.
٩.٤٠ - عائلة السعادة.
١٠.٠٠ - أولاد حارتنا.
١٠.٣٠ - أغاني الزيتون.
١٠.٣٥ - عالم الأمازون.
١١.٣٥ - شاهد.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - جيمبو.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص الطائر.
١٣.١٠ - مطعم ايبليت.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - كاسي ولوك ومرينا.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٣٠ - الحفارات.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - طيرنا.
٢٢.٢٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.١٠ - ختام.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرخ شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - الكل من أجل حبك.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.



١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - حياة وأذواق.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - شيمش.
١٩.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٢١/٤ •

• القناة الاولى

١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٣٠ - يوم في القرية (كفرقرع).
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أمريكي.
١٥.٢٥ - آمال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستراغيب.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - شيف.
٢٠.٠٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢١.٤٥ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.٤٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - في العائلات الكبيرة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - لي وفقط لي.
١٦.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - مواجهة الصحافة.
١٨.٠٠ - فيلم أمريكي.
٢٠.٣٠ - المرأة الأخرى.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٣٠ - برنامج وثائقي.
٢٣.٢٥ - هذه الحياة.
٢٤.٣٥ - فيلم أمريكي.

فيلم الجمعة العربي «عفاريت الاسفلت»

* فيلم يعرض قضايا سواقي الأجرة: الفقر، قصص الحب، مصاعب السواقين، تطلعاتهم واللحظات الحلوة في حياتهم.
الفيلم من اخراج: أسامة فوزي، بطولة: محمود حميدة، جميل راتب، سلوى خطاب وحسن حسني.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٢٠٠١/٤/١٩ (سحب ٢٠٠١/١٨)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ١٧٧٤٩٣
فاز بسيارة، الرقم ٣٧٢٣٠٠
فازت بمبلغ ١.٠٠٠ ش.ج الأرقام
٩٩٣٩٢. ٥٢٨٥٨. ٠٤٧٢٥. ٩٩٥٤٣. ٠٨٢٤٢. ٢٢٨٨٧. ٠١١٤٨. ٨٢٢٠٨. ٧٥٧٧٩. ٩٦٠٨١. ١٢٥٣٨. ٥٧٠٠٨. ٩٥٦٢٦. ٥٧٣٢٧. ٨٢٧٢٤. ٨٧٥٤١. ٧٠٨٧٩. ٧٠٧٣٨. ٢٤٧٩٢. ٥٤٣٩٤. ٩٨١١٣. ٣٤٩٦٩. ٩٤٤٤٧. ٢٥٩٥٩.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٧٨٥. ٩٨٣. ٣٧١. ٥٠٥. ٠٢٢. ٩١٩. ٩٦٣. ١٥٣. ١٤٢. ١٩٥. ٣٩١. ٣٨٨. ٥٩٤. ٣١١. ٥٤٧. ٤٠٥. ٦٣٦.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٨. ٨٣.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢. ٩.

ك ل م ا ت   م ت ق ا ط ع ة



أفقياً:

١ - ممثل لبناني - أزجر.
٢ - مدينة أمريكية - عاصمة أوروبية - علامة موسيقية.
٣ - هربت - ضعيف - عندنا.
٤ - يرتفعون - مخترع شخصية ميكي ماوس - أداة نصب (معكوسة).
٥ - سكن الهواء - ممثل لبناني - استنشق.
٦ - للتفسير - للنداء - الأمل (معكوسة).
٧ - من أطرافي - تابعان - نظمه ورتبه (معكوسة) - تعب.
٨ - علمي الكبير - مناص - شأني.
٩ - مضغوه - دولة عربية.
١٠ - نوع من الصواريخ - أغلظ أوتار العود (معكوسة) - خوذة - خاصتي.
١١ - إقرار بالحق بعد جحده - اقذفها.
١٢ - أهلكهم - طرق - مناسبة (معكوسة).
١٣ - الإعلام - يفك - نسأم.
١٤ - صب - حائطنا - نقيض الأموات.
١٥ - رماح - حرف أبجدي - أنت بالأجنبية - أحرف متشابهة.
١٦ - لام - صفة الأب - نصف بيان.
١٧ - مرض - ذرية - أحرف متشابهة.
١٨ - خاصتنا (معكوسة) - لمس - من أسماء الأسد.

عمودياً:

١ - ممثلة لبنانية - عاونا.
٢ - مدينة مصرية - دولة آسيوية.
٣ - الإسم الثاني لممثلة مصرية معتزلة - يدري - شدة الهم.
٤ - حرفان متشابهان - الاسم الثاني لمطرب لبناني.
٥ - ضمير منفصل - نراسلكم - ثار وتحرك.
٦ - يسحب - اسم مذكر - اضطراب.
٧ - دولة أفريقية - ولد المرأة من زوجها الأول (معكوسة) - متشابهان.
٨ - دولة افريقية - عاصمة أوروبية.
٩ - الإكراه (معكوسة) - حرف نداء - شرب الماء - ضمير متصل.
١٠ - يقطعون - أغنية لأسمهان.
١١ - مكروه - صحراء واسعة - عاصمة آسيوية - أكل.
١٢ - للتمني - يبصرون - السياسة (معكوسة).
١٣ - بحر - طريق ضيق - حمام بري - عطش.
١٤ - نبات من الرياحين له زهر أبيض مستدير - عاصمة أوروبية - حرف هجاء.
١٥ - منازلنا - ممثلة مصرية (معكوسة).
١٦ - نتبع - اسم موصول - ممثلة مصرية (معكوسة) - مقياس أرضي.
١٧ - مطرب مصري (صاحب الصورة) - خاصتهم - أخبار.
١٨ - تلال - دولة عربية - مصيف سوري.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل: (٢١/٣ - ٢٠/٤):
متاعب مالية تسبب لك بعض الضيق وتفاهم مع بعض ذوي النفوذ.

الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
هناك اتفاق هام يتم بينك وبين شخصية هامة محبة لك بخصوص الماديات.

الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
احذرك من التسرع في الحكم على الاشخاص ويجب دراسة الامور.

السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
تنتهي اسباب الحيرة والتردد وتقضي على جميع الموضوعات.

الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
انت حساس جداً وعاطفي الى ابعد الحدود ولكنك للاسف سريعة الغضب.

العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
هناك صديقة قد تكون سبباً في تخفيف كثير من الآلام والاعباء.

الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
السفر ليس في صالحك الآن ويجب ان تحافظ على صحتك.

العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
هناك مسائل ومشروعات مالية تشغلك الى حد بعيد.

القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
لا تنظر الى المستقبل نظرة المتشائم، لانك تتعجل الامور.

الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
لا بد من الظهور بمظهر الجرأة والشجاعة ولو ان ذلك مناف لطبيعتك.

الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
يجب ان تقدر النعم التي انعم الله بها عليك حق قدرها.

الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
بالرغم من يسر الاحوال وتحقيق الرغبات الا انك تظهر بمظهر العصبي.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة (٢٠/٤)، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة، وغداً تكون درجات الحرارة فوق معدلها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢٤° * تل أبيب وضواحيها ٢٤° * حيفا وضواحيها ٢٤° * إيلات ٣٣° * جبال الجليل ٢١° * المروج الشمالية ٢٦° * جبال المركز والجنوب ٢٤° * السهل الداخلي ٢٥° * السهل الساحلي ٢٤° * النقب الشمالي ٢٧° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٩° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٣°.

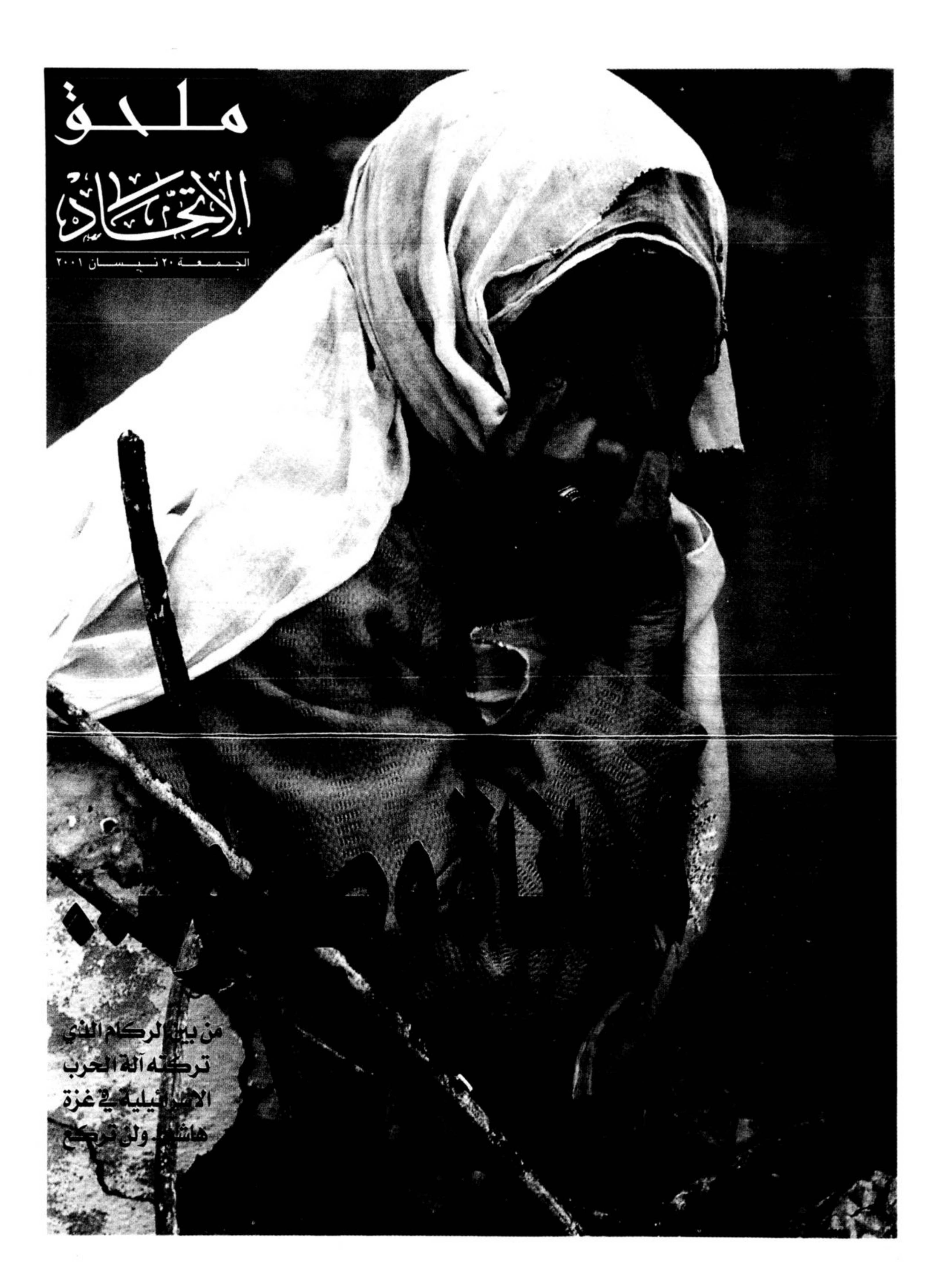
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه مائجة.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٤/١٩)

العملة	السعر	
* دولار أمريكي	٤.٢٠٢٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٩٦٩	ش.ج
* مارك الماني	١.٨٩٠٢	ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٠٢١٩	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦٣٦	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٩٩٠	ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٥٥٠	ش.ج
* «أسود»	٤.٢٠ - ٤.٢٣	ش.ج

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - ايمان البحر درويش ٢ - لندن - سهير رمزي ٣ - هر - أأ - لير ٤ - أمل - أأ ٥ - دلال عبد العزيز ٦ - شويكار - عام - أر ٧ - أب - ما - بلاد - لو ٨ - هربه - بلور - ببادر ٩ - هي - يهد ١٠ - ناديا الجندي - نهر.
عمودياً: ١ - الهام شاهين ٢ - مرني - وير ٣ - مد - لدي - بند ٤ - أنا - لكمه ٥ - أأأأأأ - يا ٦ - أس - رلى ٧ - لهو - عليل ٨ - بي - ريع - وهج ٩ - حرب - داير ١٠ - رر - كامل - يد ١١ - دمع - أبدي ١٢ - رز - رعايد ١٣ - ويل - زر ١٤ - بلي - لديه ١٥ - شكر - زهور.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٠ نيسان ٢٠٠١
من بين الركام الذي
تركته آلة الحرب
الاسرائيلية في غزة
هاشم.. ولن تركع



د. احمد سعد

هل يتحرك الضمير العالمي لوقف جرائم حكومة شارون!

• اخط هذه الكلمات صباح الاربعاء، ٤/١٨، وبعد ان تواردت الانباء عن انسحاب قوات الاجرام الاسرائيلي الغازية بعد اقل من يوم واحد على وجودها العدواني في منطقة السيادة الفلسطينية الكاملة في بيت حنون قرب معبر ايرز.

ووفقًا لكثير من التقييمات فإن العامل الاساس الذي اجبر حكومة شارون - بيرس - بن اليعزر - موفاز على جر ذيلها والانسحاب يعود الى الضغط الامريكي وادانة وزير الخارجية الامريكي، كولن باول، لعملية الاحتلال من جديد ومطالبته بالانسحاب من هذه المنطقة المحدودة!

لا شك بأن هذا الانسحاب السريع جرى بالتنسيق مع الادارة الامريكية. بالضبط كما ان الدوس على حرمة اراضي السلطة الفلسطينية واحتلال وحلاقة المنطقة في بيت حنون تم بالتشاور والتنسيق مع الادارة الامريكية. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: ما هي الدوافع الحقيقية لاخلاء هذه المواقع وفي وقت كانت تخطط فيه حكومة الكوارث الشارونية لجعل هذه المنطقشة المحتلة من جديد الى ما يشبه «الحزام الامني»، كما كان عندما احتلت الجنوب اللبناني. ومنطقة عازلة تتسع باستمرار تفصل بين المستوطنات الكولونيالية ومناطق السلطة الفلسطينية وتكون مؤسسات السلطة الفلسطينية تحت رحمة الآلة الحربية الاسرائيلة القريبة منها!!

ونحن ندرك، كما تدرك حكومة الكوارث والادارة الامريكية، ان العمل العسكري، العدوان العسكري، ليس اكثر من وسيلة لتحقيق اهداف سياسية واستراتيجية في اطار الخطة التي يرسمها محرّك الذراع العسكرية. وحكومة الوحدة الكارثية نجحت الى حد ما، قبل اجتياح مواقع السيادة الفلسطينية الكاملة في قطاع غزة، وبمساندة الادارة الامريكية سياسيًا ودبلوماسيًا وتبنيها للموقف الاسرائيلي تضليل الراي العام العالمي، وخاصة الاوروبي، بان «العنف الفلسطيني» - الانتفاضة - السبب في مواصلة تدفق نزيف الدم من شرايين الصراع، وليس ابدًا العدوان الدموي الاجرامي الاسرائيلي المتصاعد، او في احسن الحالات المساواة في المسؤولية بين الاسرائيلي والضحية الفلسطينية.

وما كان من المكن مواصلة التضليل الاسرائيلي - الامريكي عالميًا ومنطقيًا الى ما لا نهاية، خاصة على ضوء تصعيد الجرائم بحق البشرية والشعب الفلسطيني التي ترتكبها قوات الاحتلال واذرعها من سوائب المستوطنين الداشرة. فتدمير مناطق فلسطينية بأكملها في اطار «سياسة الحلاقة» وتحويلها الى ارض محروقة بهدم المنازل وتجريف المزروعات وقتل وتهجير السكان واعادة احتلال بعض المواقع في المنطقة «أ» التابعة لسيادة السلطة بدأ تدريجيًا يكشف بشكل اوضح الوجه الاجرامي الحقيقي لحكومة الكوارث الشارونية وعدائها للتسوية السياسية في المنطقة امام الراي العام العالمي والعربي. واصبح الخطر جديًا ويهدد بمواجهة حربية منطقية بعد العدوان على القوات السورية في جبل لبنان والدوس على اتفاقات اوسلو باحتلال مواقع تابعة للحكم الذاتي الفلسطيني. اضف الى ذلك ان زيارة وزير الخارجية الاردني، عبد الاله الخطيب، الى اسرائيل ومحادثاته مع شارون وغيره في وقت العدوان على اراضي السلطة الفلسطينية وبعد سويعات معدودة من العدوان على القوات السورية في لبنان، لم تثمر عن اي شيء ايجابي كما توقعنا. والعكس هو الصحيح، فحكومة شارون رفضت المبادرة الاردنية - المصرية المعدلة، والتي بنودها ليست اكثر من بنود اتفاقات سابقة وقعت عليها حكومات اسرائيل.

ومن هذا المنظور، وعلى هذه الخلفية، فإن الدوافع الاساسية الى سحب القوات الاسرائيلية الغازية ليست ابدًا نتيجة لتغير في الموقف الامريكي - الاسرائيلي العدواني ضد الشعب الفلسطيني، بل جاءت على خلفية التخوف من تطورات تقلب حساب المعتدين رأسًا على عقب. ومن اهم هذه الدوافع.

• اولاً: تخوف الادارة الامريكية من انفجارات الشوارع الجماهيرية في البلدان العربية من جراء التصعيد الهمجي الدموي للعدوان ضد الشعب الفلسطيني، انفجارات «تحرج» مواقف العديد من الانظمة العربية، التي ترتبط بعلاقات استراتيجية «حميمة» مع واشنطن. هذا في وقت البسالة الاسطورية للشعب الفلسطيني الذي بإرادته الوطنية واستعداده للتضحية دفاعًا عن حقه في الحرية والاستقلال الوطني يؤكد للمجرمين المعتدين انه لن يركع.

• ثانيًا: في الوقت الذي اعلنت فيه الادارة الامريكية ادانتها لاحتلال مواقع من اراضي الحكم الذاتي كان نائب وزير خارجيتها المتواجد في المنطقة يجري محادثات مع بعض الانظمة العربية لتجنيدها في اطار الخطة الاستراتيجية الامريكية العدوانية ضد العراق بفرض «العقوبات الذكية» على الشعب العراقي. واي نظام عربي يتجرأ امام شعبه المشاركة في فرض العقوبات والحصار على العراق وفي وقت تعربد البلطجة العسكرية الاسرائيلية في تصعيد العدوان وحصار التجويع على الشعب الفلسطيني وتتطاول عدوانيا باستفزاز سوريا.

• ثالثًا: التخوف الامريكي من ان تؤدي العربدة الاسرائيلية المفرطة في عدوانيتها الى انفجار حرب شاملة في المنطقة تدفن تحت ركامها المخطط الاستراتيجي الامريكي وتهدد المصالح الامريكية في المنطقة.

• رابعًا: اعادة توثيق العلاقات بين سوريا وروسيا، وبداية تحسين العلاقات السورية - العراقية والسورية الفلسطينية، الذي يجعل الادارة الامريكية وحكومة العدوان الاسرائيلي ان تعمل لهذه المؤشرات الف حساب.

• خامسًا: لا يستطيع الاتحاد الاوروبي والراي العام الاوروبي ان يبقى في مدرج المتفرجين ويلتزم «الحياد» في الموقف، خاصة في ظل تصعيد الجرائم السافرة التي يرتكبها المجرم الاسرائيلي. ولن تستطيع جائزة نوبل للسلام التي يتسلح بها وزير خارجية حكومة الكوارث، شمعون بيرس، التغطية على الطابع العدواني لحكومته.

فسياسيًا فشلت عملية التصعيد واعادة الاحتلال لبعض المناطق الفلسطينية «المحررة» ولكن العدوان الاسرائيلي المتصاعد لا يزال يقصف الاعمار ويهدم في الديار الفلسطينية. واذا تمّ تكسير انياب العدوان الاسرائيلي على المواقع في بيت حنون واجبار المعتدي على الانسحاب، فلماذا لا يتحرك الضمير العالمي ويجري تفعيل العوامل المذكورة لالزام المعتدي على وقف نزيف دم العدوان والعودة الى طاولة المفاوضات؟ فهذا التساؤل موجه مباشرة الى الانظمة العربية الذي لم يجف بعد حبر قراراتها في قمة عمان، فهل تحرك ساكنًا للضغط على امريكا واسرائيل ام تفضل المحافظة على مكانتها كمطية للضغط والتسبيح بالحمد الامريكي؟ واين هي هيئات الشرعية الدولية والمجتمع الدولي باسره وفي وقت يقود فيه شارون العجلة نحو جهنم حرب كارثية مرتقبة؟

اننا على ثقة بأن نهج تشغيل القوة العسكرية، لحسم الصراع في قضية سياسية سيفشل حتمًا، ولكن حقنا للدماء ولتقصير اجل هذا النهج العربيد فإن مسؤولية كل من يهمه سيادة الامن والاستقرار والسلام في هذه المنطقة ان يحرك قفاه وينشط لردع العدوان الاسرائيلي والزام حكومة الكوارث العودة الى طاولة المفاوضات لاقرار الحقوق الوطنية الفلسطينية الشرعية.



• شمال غزّة - آثار القدم الاسرائيلية الهمجية •

هشام نفاع

نضوب الاحتياط ودروب الانحطاط

• عن حملة جنود الاحتياط في اسرائيل، وما تعبر عنه في العمق من حيث حقيقة مناعة هذا المجتمع بعد سنوات الحروب الطويلة. وعن مؤسسة تعرف بخبثها كيف تستثمر عوارض نفس الازمة للخروج منها •

• بعض القضايا الاسرائيلية السياسية مملة حتى النعاس. يعرف الواحد مسبقًا انه سيسمع في طياتها وتلافيفها كلامًا سبق وسمعه عشرات المرات، مضطرًا طبعا. وكأن الامر غرضًا يعاد تلطيخه باستمرار بنفس الطريقة وغسله باستمرار بنفس الطريقة، ليكون وسخه واحدًا وماؤه الأسنة هي هي. واذا كان الغرض ثوبًا عسكريًا، لونه «خاكي» (او «كاكي»، لا اعرف)، فإنه يصبح مملا ليس الى حد النعاس، بل حتى النوم غير العميق في ساعات قيظ نهاريّة صيفية مزعجة.

ولكن ما العمل، هذا جزء من الثمن.

فجزء من ثمن الفهم هو ان تجلس لتمارس الملل ازاء طحن الكلام الاسرائيلي المقيت، بلهجات عسكرية تؤلف ضوضاء نشازًا تكاد تجعل اذنيك تفقعان.

حتى الايام الاخيرة كنت ملزمًا بمتابعة الحملة التي نظمها جنود الاحتياط في جيش «الدفاع» (آسف!) الاسرائيلي. في بعض المرات رحت اترجم للعربية المصطلحات التي استعملتها ابواق الاعلام الاسرائيلي: «اعتصام»، «نضال»، «صرخة»، وكلها ايجاز لما تيسر في وصف ما يقع في النهاية ضمن سياق جيش الاحتلال الذي كان يواصل قصف البيوت والاغتيالات والاجتياحات، في نفس اللحظة وبالبث المباشر. هنا، يتذكر الواحد سياقًا آخر للاعتصام والنضال والصرخات. يحصر الامور مثلا بين ٣٠ آذار واول ايار.. ويشعر بالحدس، وليس بالمنطق حتى، كم هي بعيدة هذه الثقافة السياسية الاسرائيلية عنه. كم يمقتها. واذا تنازل عن اللياقة والادب، لا يتردد في التعبير عن القرف - عفوًا.

المهم، يبتلع الواحد هذه الوجبة الاعلامية المنغصة، حتى يحاول الفهم. فمن اجله تهون الكثير من الاشياء، على صعوبتها.

الشبان الذين يشكلون قرة عين المؤسسة الاسرائيلية، وسويداء قلبها الذي يعاني من شلل فوق نصفي، تحدثوا بحرارة عن «نضالهم». وكان بالامكان توقع جهة هبوب هذه الريح السموم. فجأة عاد «الاجماع القومي» يتألق، يلمع، يبرق، ويطلق شراره الذي يغشي العيون. راحت اكوام الكلام تتراكم، يا لها من قسوة ازاء هؤلاء الشبان الرائعين الذين يقدمون للدولة ايامًا بالعشرات سنويًا، في خدمة الاحتياط، ومع ذلك لا ينالون مكافآتهم. ويا له من غبن وانغلاق في ان اولئك المتدينين لا يخدمون العلم (الابيض مع خطين ونجمة بالكحلي) ومع ذلك ينالون ما يناله الشبان الرائعون، وكأن الناس سواسية. يا للعار. ويا له من عالم ظالم، فهؤلاء الرائعون يواصلون درب الآباء العسكرية البطولية، ويضطرون لخسارة ايام دراسة وعمل، دون ان ينالوا مقابلاً..

وخلف هذه الدموع الباردة، التي يذرفها السياسيون والعسكريون، وبوقهم الاعلامي الذي يعيد للمة وحدته في كل مرة يفرض «الاجماع القومي» جسده عليه، تختفي امور كثيرة.. هي بالضبط تلك الامور التي تضطر على المُرّ من اجلها!

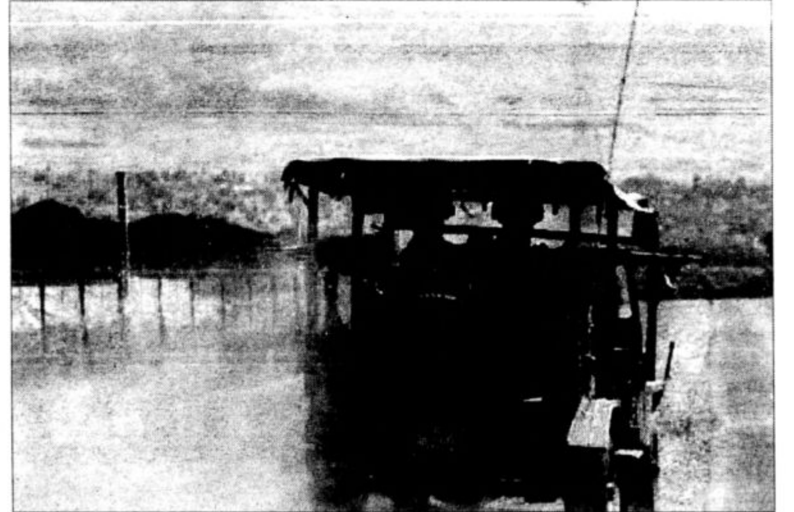
فالمتوقع هو ان يتمحور النقاش في هجمة على جمهور المتدينين اليهودالذين، ليت الرب لا يسامحهم، لا يقومون بدورهم في شحن مفاصل آلة الحرب الاسرائيلية. يصبح هؤلاء ابشع ما في اسرائيل، وتُكال بحقهم الاتهامات والادانات حتى ليكادوا يصبحون بنظر المؤسسة عربًا - لا سمح الله.. والحقيقة، هي لو ان الواحد فرض على نفسه جوا مسرحيًا، واستمع الى ما يقال في المتدينين اليهود، من قبل نخبة دولة اليهود، وكأنه ليس في دولة اليهود، لاعتقد ان هذا الهجوم هو من ضمن حملة لا سامية على اليهود.. ولكن من سينتبه لهذه السفاسف. فالنقاش يدور حول انصح بقرات اسرائيل واكبرها كرشًا وقرونًا، انها جيش «الدفاع» (آسف!) الاسرائيلي.

وعلى صعيد آخر، تتواصل عملية النفاق والتلوّن الحرباني، بحيث لا تجد سياسيًا واحدًا يتأخر عن التلحيس والتدليس والاسترضاء لشعب اسرائيل الصامد (في احتلاله مثلا..). وكل هذا من اجل قيمة القيم، وسويداء القلب: الاجماع الصهيوني الماجد.. اما الحل فيتقزم الى عدة مشاريع قوانين، تقاس بعدد الملايين التي تخصص لوقف حملة جنود الاحتياط البواسل.

بكلمات اخرى: بالاموال والميزانيات تُغذى قيم شعب اسرائيل وجيش شعب اسرائيل ووحدة شعب اسرائيل حول جيشه المنصور بإذن شارون...

اما الحقائق القاسية فتنجح اكوام الكلام بطمسها.

تغيب حقيقة ان هذه الحملة التي يشرف عليها وعلى تلحينها وعرضها واعلانها سادة القوم، تكشف في العمق ذلك الوهن الذي اصاب هذا المجتمع بعد كل هذه السنوات من الحروب والاعتداءات والغطرسة الجنرالاتية القبيحة. شبابه مستعد للتضحية مقابل مبلغ وقدره.. وهذا لأنه مجتمع خدعوه وضللوه واصابوه بداء العنصرية. ولكن الى متى؟ فحتى هذا التضليل لا يعود مجديًا في مرحلة ما. ومن هنا فلا بأس في استغلال هذه الازمة والقبض عليها وتوجيهها في الا تجاه المعاكس: اعتمادًا على الوهن يعاد بناء قوة وهمية لمجتمع متحد.. ولكن الى متى الاتحاد حول إله الحرب؟



• الطريق الى الهاوية؟! •

وفي جانب آخر، يرى المتأمل بوضوح، ان كل القيم الكاذبة حول الجيش الذي لا يُقهر، وحول التفاني المطلق للشبان اليهود في خدمة جيشهم، الذي يخدم سياسة احتلال واحلال استعلائية بغيضة، بدأت بالتكشف على حقيقتها: كذبة. ويكفي التفكير في ان اعادة ترميم الاحتياط لم تعد تتم باسم قوة ذلك الحق المزعوم، بل بالتسهيلات المادية، والقيم الاستهلاكية المؤلفة من الاموال. هذه هي الحقيقة رغم محاولات التضليل.

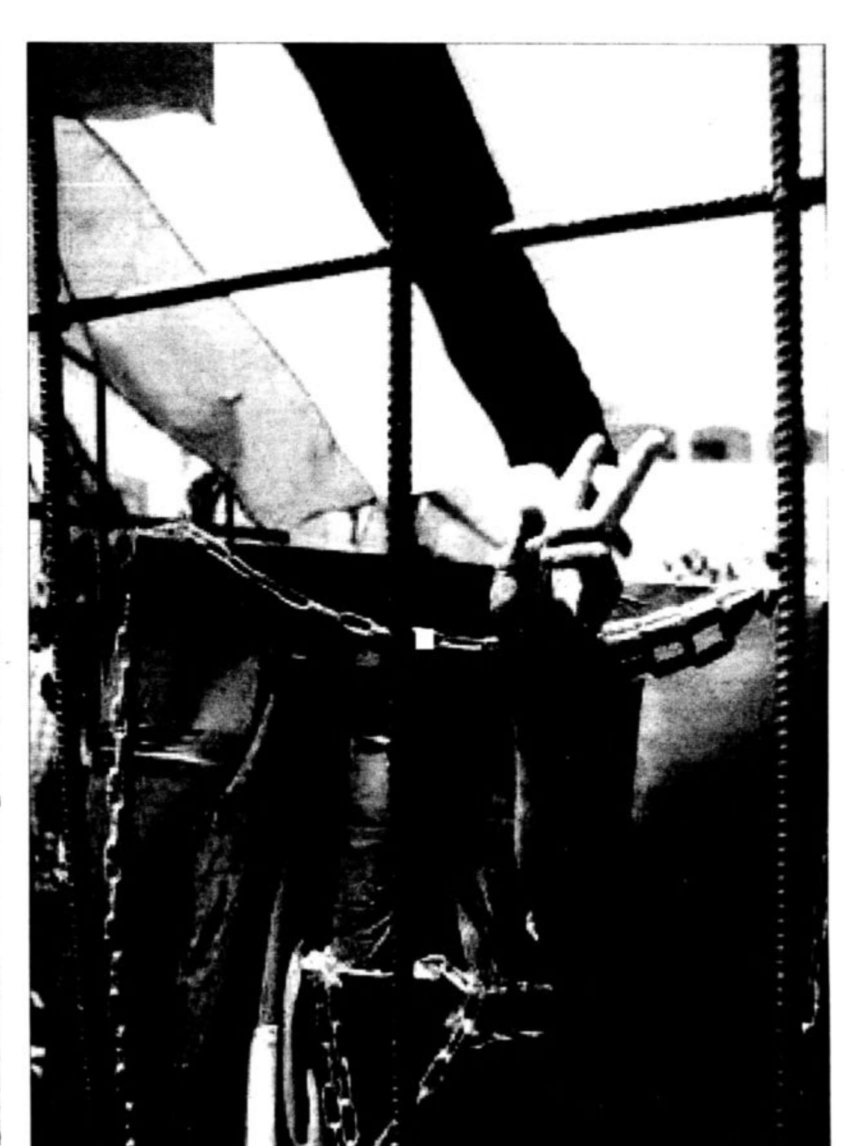
طبعًا هناك سؤال جديد: اذا كانت بوادر التعب من الحرب باتت تظهر على هذا المجتمع، فكم من الوقت سيصمد مصل المناعة العصري، المادي شكلاً ومضمونًا؟ كم من الوقت ستنجح الشواقل بتكريس هذه الحالة؟! هنا نقف امام مفارقة جدية: كلما تعمق الطابع الرأسمالي لهذه الدولة، وعلا شأن المادة والمصلحة الفردية، بدأ ذلك الموحّد الايديولوجي الجماعي بالتآكل. هذا صحيح في اسرائيل وفي غيرها. ولكن سادة هذه الدولة يعرفون كيف يستعملون عوارض الازمة (أزمتهم)، ويقلبونها اداة ودواء لمعالجة الداء. الازمة تصبح مادة خام لانتاج ادوات معالجة نفس الازمة.

هذا السؤال لا يلطخ ممارسة سادة القوم، لأنهم ملطخون اصلا. ولكن من شأنه ان يضع امام المجتمع الاسرائيلي تحديات اخلاقية اكثر تركيبًا. تحديات لم يثبت بعد انه يصل بقامته الى مستواها.

ولذلك، مرة اخرى: الى متى؟

احرارٌ في صمودهم...

• اسرى الحرية، المناضلون من اجل التحرر الوطني الفلسطيني يواصلون معركة الصمود.. وهم محرومون من زيارات الاهل منذ اكثر من نصف سنة • فيما يلي تقرير مؤسسة «الضمير» الذي يلقي الضوء على الممارسات الظلامية لسلطة سجون الاحتلال بحق الاسرى •


النصر رغم القيود

• هذا الاسبوع، (٤/١٦)، حلَّ يوم التضامن مع الاسرى الفلسطينيين، في ظروف سياسية معقدة، تواصل فيها السلطات الاحتلالية الاسرائيلية ارتكاب جرائم الحرب، بمؤسستيها السياسية والعسكرية. وفي هذه الاثناء يواصل اسرى الحرية، من شبان واشبال النضال الوطني الفلسطيني معركتهم الصامدة.

لقد شهد العام الماضي بمجمله سلسلة من الاحداث المتتابعة والتي كان لها بالغ الاثر على مجمل الحركة الاسيرة وما كان لانتفاضة الاستقلال الا ان يترك اثره وتفاعلاته ايضا على الحركة.

فالعام الذي بدأ بآمال بالافراج عن الاسرى والمعتقلين ضمن الاتفاقيات الموقعة بين السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال شهد سلسلة من الاحتجاجات والاضرابات من قبل الحركة الاسيرة والتي تصاعدت وتيرتها لتصل الى الاضراب المفتوح في جميع السجون في شهر ايار والذي رافقه حملة تضامن واسعة في الشارع الفلسطيني. ولم يكن عدم التزام سلطات الاحتلال بالافراج عن مئات من الاسرى والمعتقلين حسب الاتفاقيات الموقعة هو الخطوة الوحيدة بل وقامت ايضا بالتراجع وسحب العديد من انجازات الحركة الاسيرة التي تحققت عبر النضالات الطويلة لتعود الظروف المعيشية للاسرى في معتقلات الاحتلال الى اسوء مما كانت عليه.

وصل عدد الاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون ومراكز التحقيق الى ما يقارب (١٩٦٠) معتقلا حسب آخر احصائية اعدتها «الضمير» مع الاخذ بعين الاعتبار ان اعداد المحتجزين في مراكز التحقيق متحركة وغير ثابتة. وفيما يلي ابرز ما رصدته «الضمير» من خلال الزيارات الدورية ومتابعاتها لظروف المعتقلين خلال العام الماضي:

استمرار استخدام اشكال مختلفة من التعذيب والضغط على المعتقلين واجبارهم على تقديم افادات (اعترافات) بالاكراه، ومن اهم هذه الاساليب المستخدمة والتي رصدتها «الضمير»:

• الشبح على الكرسي الذي قد يصل احيانا الى ٢٠ ساعة متواصلة يومياً ومن الجدير ذكره ان المحكمة العليا (الاسرائيلية) قد أصدرت امراً قضائياً بتاريخ ١٩٩٩/٩/٦ يحظر استخدام الشبح.

• الضغط المكثف بهدف استنزاف المعتقل ووضعه تحت الضغط والتهديد والتوتر والارهاق. وايصاله لحالة من الانهيار العصبي او ما يسمى (بالهلوسة) او فقدان القدرة على السيطرة الذاتية والناتج عن عدم النوم ولكي يبقى المعتقل في حالة توتر وضغط نفسي واضطراب، ويتم ذلك من خلال اشتراك عدة من المحققين يتراوح عددهم من ٢ الى ٦ في عملية التحقيق والتي تاخذ شكل جولات متواصلة ومكثفة لعدة ساعات وقد تصل لاكثر من يومين حيث يتناوب على المعتقل اكثر من محقق ويتم اطالة فترة التحقيق حيث يتم تمديد الاعتقال على ذمة التحقيق عدة مرات تصل

في مجموعها لأكثر من شهرين.

• العزل: منع المحامي من الالتقاء بمحاميه وعزله عن العالم الخارجي وعمليمنع المحامي من الزيارة ما بين اربعة الى ثمانية ايام تتجدد عند انتهائها لتصل في مجموعها لما يتراوح بين ١٥-٣٠ يوماًوقد منع محامي «الضمير» خلال متابعته (١٣٩) حالة في مراكز التحقيق خلال عام ٢٠٠٠ من زيارة المعتقلين الذين يخضعون للتحقيق (١١٣) مرة»، تراوحت مدة ا لمنع فيها من ١٥-٣٠ يوماً.

• غرف المتعاونين العملاء: لقد طورت اجهزة المخابرات الاسرائيلية هذا الاسلوب فاضحى جزءاصميما من عملية التحقيق التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون حيث لم يعد هناك مركز تحقيق لا يوجد داخله غرفة او غرف للمتعاونين مع سلطات الاحتلال يجري استخدامهم في عمليات التحقيق في مرحلة معينة ويتم التخطيط لذلك بعناية فائقة.

•التفتيش الجسدي الاستفزازي: يجري تفتيش الاسرى باجراء تفتيش السجناء عند خروجهم او دخولهم للغرف.

•زيارة الاهل: منذ اندلاع الانتفاضة في ٢٨ ايلول ٢٠٠٠ والاجراءات الامنية المشددة والتي شملت فرض الطوق وعزل المناطق الفلسطينية وعدم استصدار تصاريح زيارة للاهالي تحرم المعتقلين من زيارة افرادااسرهم منذ تاريخ ٢٨/٩/٢٠٠٠ باستثناء معتقلي مدينة القدس الذين لا يحتاج افراد اسرهم لتصاريح زيارة للدخول لاسرائيل كما يجري منع الاهالي من ادخال السجائر والملابس والمواد الغذائية المسموح بها.

عقاب جماعي للأهالي

تمارس سلطات الاحتلال الاسرائيلية سياسة العقاب الجماعي بحق الاهالي والمعتقلين، من خلال العقبات التي تضعها امامهم لاستصدار التصاريح او حتى بحرمان الاهل ومنع الزيارة بشكل كامل بذريعة الاسباب الامنية. ويذكر ان زيارات الاهالي متوقفة من بداية انتفاضة الاقصى حيث الغت السلطات الاسرائيلية تصاريح الزيارة مع الاهالي الذين لم يتمكنوا من الزيارة بسبب ظروف الحصار والطوق الامني المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ اندلاع الانتفاضة.

وكانت السلطات الاسرائيلية اصدرت في ٢١ حزيران ١٩٩٦ تعليمات تتعلق بزيارة اهالي المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، حيث فرضت مزيدا من التعقيدات واصبح مسموحاً فقط للاقارب من الدرجة الاولى ولفئة عمرية محددة بزيارة المعتقلين مثل الاب والام، الزوجة الابناء والاشقاء تحت سن السادسة عشرة وفوق سن الاربعين. واضيف له بند يشترط «ضرورة الحصول على تصريح خاص لزيارة السجن» هذه التعليمات حرمت الاهالي من زيارة ابنائهم وخاصة ان امر الحصول على تصريح يتطلب ضهبلات امنية من اجهزة الامن التي اخذت تستخدم صلاحياتها في الضغط على اقارب المعتقلين وحرمان بعضهم من الزيارة بذريعة «الاسباب الامنية».

•الاجراءات العقابية - النقل والعزل: تمارس سلطات الاحتلال سياسة نقل الاسرى من سجن لآخر في فترات متقاربة وذلك لمنع حركة الاحتجاج كالاضراب او للتخويف وخلق معيقات امام زيارة الاهالي مثل ان ينقل معتقل الى سجن نفحة الصحراوي وهو من سكان شمال الضفة كما تلجا مديرية السجون الى عزل بعض المعتقلين في اقسام العزل او في زنازين انفرادية ويمنعون من زيارة الاهل او الاختلاط مع بقية المعتقلين.

الحرمان من استخدام التلفون: لا زالت سلطات الاحتلال ترفض طلب المعتقلين باستخدام التلفون بذريعة الامن ورغم الوعود الكثيرة التي قطعتها مديرية السجون بدراسة الطلب، ويعتبر مطلب الاتصال التلفوني واحد من اهم مطالب الاسرى الفلسطينيين خاصة في ظروف منع الاهالي من الزيارة ولاشهر طويلة او في حالة فقدان احد الاقارب من الدرجة الاولى (الاب، الام، الاخوة والاخوات او الزوجة والابناء).

التمييز ضد المعتقلين الامنيين الفلسطينيين داخل اسرائيل: حيث يجري حرمانهم من الحقوق التي يتمتع بها المعتقلون الاسرائيليون مثل استخدام التلفون، الزيارات البيتية، الشليش،

الزيارة بدون شبك. وبرغم ان هؤلاء المعتقلين يحملون الهوية الاسرائيلية وينظر لهم كمواطنين اسرائيليين من الناحية القانونية، الا ان مديرية السجون ترفض منحهم هذه الحقوق، وتشترط عليهم السكن مع السجناء الجنائيين والتعامل مع كل حالة بشكل منفرد. والتمييز لا يقتصر على المعاملة لاعتبارات قومية، بل وايضا يجري تفسير القانون والتكييف القانوني بشكل عنصري.

(لجنة الثلث): من تجربة مؤسسة الضمير ومتابعاتها القانونية لعشرات الحالات في السجون الاسرائيلية، توصلت الى استخلاص يؤكد ان هناك سياسة تمييز عنصري ضد المعتقلين الفلسطينيين من سكان الضفة وقطاع غزة او اسرائيل، مقارنة بالسجناء الاسرائيليين اليهود الجنائيين او الذين ارتكبوا جرائم قتل ضد مواطنين فلسطينيين. حيث يتم تخفيض مدة المعتقلين اليهود ويطلق سراحهم، اما بقرار قضائي امام لجنة الثلث، او بقرار من رئيس الدولة (عفو) بينما المعتقلون الامنيون الفلسطينيون، لا ينظر في طلباتهم بجدية ومهنية لا من قبل القضاة او الاجهزة الامنية حيث يجري الافراج عن عدد محدود منهم تبقى له مدة قصيرة اشهر او اسابيع، والغالبية يتم رفض طلبها بحجة ان السجين يشكل خطر على الامن او ان الوضع السياسي والاحداث لا يسمح بالافراج عن المعتقل.



• طفلة بانتظار الوالد الاسير •

ظروف صحية خطيرة

لاحظ محامو مؤسسة «الضمير» اثناء متابعتهم للعشرات من الحالات المرضية ان هناك ظاهرة عامة يمكن توصيفها، بالسياسة المتبعة» تتمثل بالاهمال الطبي المتعمد والمماطلة في تقديم العلاج او اجراء الفحوصات او في استخدام المرض ضد الاسير لاضعاف موقفه او تدميره جسدياً ومعنوياً ولكن يمكن تسجيل اهم الانتهاكات الاساسية المتبعة من قبل مصلحة السجون او من قبل الموظفين (الاطباء والمرضين).

• عدم توفر الخدمات الطبية المتخصصة: ففي كافة السجون توجد عيادات صغيرة وغير مجهزة بالاجهزة الطبية المتطورة اللازمة ولا يوجد فيها جهاز طبي مؤهل حيث يتواجد فيها ممرض ذو خبرة وتأهيل محدود، ويتواجد الطبيب ايام محددة طيلة ايام الاسبوع.

• عدم احترام حق المعتقل في تلقي العلاج في الوقت المناسب: فالجهاز الطبي والذي لا يتعامل بمهنية طبية وحيادية. ينطلق من فرضية ان المعتقل غير مريض بل «يدعي المرض» لذا يجري التعاطي مع الحالات التي تتطلب خدمة طبية من المعتقلين ببطء واهمال مقصود.

• رفض تقديم علاج كامل: ترفض مصلحة السجون تقديم علاج طبي كامل فيما يتعلق بأمراض الاسنان ولديها تعليمات تحدد نوعية العلاج المقدم (بخلع الاسنان والحشوة) فقط.

• عدم مراعاة الحقوق الانسانية والقيم الاخلاقية: تتصرف مديرية السجون مع الاسرى الفلسطينيين (كسلعة) اذا ما تطلب الامر اجراء عملية جراحية ذات تكلفة مالية مرتفعة تثير مديرية السجون العديد من المبررات والحجج، بهدف عدم نقل المريض للمشفى او اجراء العملية الجراحية له.

• شروط ادخال الاطباء العرب: تضع سلطة السجون شروطامنية وادارية معقدة تحول دون ادخال اطباء عرب لمعاينة العديد من الاسرى المرضى

الاشبال: فئة الاشبال لم تستثن من الاعتقالات في الانتفاضة الاخيرة فهناك ما يقارب (١٣٠) معتقلاً امنيامن الاشبال صغار السن في سجن تلموند (قسم الاشبال) معظمهم دون الثامنة عشرة، محتجزين مع المعتقلين الجنائيين. وتبدي المؤسسة قلقها البالغ ازاء معاناة المعتقلين الاحداث من مشاكل حياتية عديدة يتلخص ابرزها بالآتي:

• الاعتداء عليهم بالضرب من قبل المعتقلين الجنائيين ومحاولات تخويفهم وتهديدهم بالضرب بالشفرات.

• التحرش الجنسي ببعض الاشبال وتهديدهم بالضرب اذا ما حاولوا رفع شكوى للادارة. حيث تمت محاولة للاعتداء على احد الاطفال وبعض المعتقلين الجنائيين قام بالاعتداء عليه بالضرب بالشفرات في رجله، بعد ان رفع الامر الى ادارة السجن.

• سلبهم بعض المواد الخاصة بهم مثل بطاقات التلفون، الدخان، والاحذية، ومواد غذائية يتم شراؤها من الكنتين.

• عدم وجود الصحف والمجلات والالعاب الرياضية.

• منع زيارات الاهالي لهم والتاثير النفسي لهذا المنع عليهم.

الاضرابات التي شهدتها السجون

في ظل الممارسات الاسرائيلية داخل السجون بحق الاسرى والاهالي على حد سواء قامت الحركة الاسيرة خلال العام الماضي بسلسلة من الاحتجاجات والاضرابات على عدم اطلاق سراحهم وعلى الظروف المعيشية السيئة التي يعيشها الاسرى داخل السجون والمعتقلات الاحتلال الاسرائيلية التي كان ابرزها اضراب ايار، تفاعلا من الشارع الفلسطيني باجراء سلسلة من الفعاليات التضامنية والمظاهرات وسقوط عدد من الشهداء في حركة التضامن مع الاسرى.

وكانت ادارة السجون في وقت لاحق قد ادارت ظهرها للاتفاق الذي ابرم مع الاسرى واستمر التضييق على المعتقلين بالسجون ومراكز التحقيق ليزداد الوضع سوءاًفي الفترة الاخيرة.

ان الحركة الاسيرة بنضالاتها تشكل جزءاًلا يتجزأ ويتكامل مع النضال الوطني الفلسطيني العام بهدف الوصول للحرية غير المنقوصة واحقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية بالحرية، والاستقلال والعودة وتحرير الاسرى، كحق مشروع تكفله المواثيق والاعراف الدولية، ومن هنا ضرورة ابقاء واعتبار قضية الاسرى كاحد الاركان الاساسية في النضال الوطني ضد الاحتلال.

مجرمو الاغتيالات

• في التقرير الخاص لمنظمة العفو الدولية، حول سياسة الاغتيالات الاسرائيلية، اكدت: المسؤولون عن الاغتيالات ومنفذوها يجب ان يقدموا الى المحاكمة • فيما يلي مقاطع من التقرير •

• انتهجت اسرائيل طوال سنوات سياسة اغتيال الخصوم السياسيين. وبما ان عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء تقابل بادانة شاملة، فإن معظم الحكومات تحيط عمليات الاغتيال السياسية هذه بالسرية، وتنفي ارتكابها لعمليات القتل التي قد تكون امرت بتنفيذها. ولكن رغم ان الحكومة الاسرائيلية لا تستخدم عبارة «عملية اعدام خارج نطاق القضاء»، الا انها لا تنفي تنفيذ عمليات القتل العمد هذه بأوامر منها.

بعد قتل حسين عبيات في ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٠، وهي اولى عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء التي نفذت خلال الانتفاضة الحالية، صرح اللواء اسحاق ايتان، قائد القيادة المركزية في الجيش قائلاً: «عليك ان تفهم بأن هذه الاجراءات تتخذ على مستويات عالية في جيش الدفاع الاسرائيلي، ومن جانب مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة الاسرائيلية. ويمكنني القول ان الشيء ذاته حدث هذه المرة، وافضل الا اضيف شيئاًحول الموضوع.. فالاجراء اتخذ بناء على معلومات استخبارية. وقد نفذه سلاح الجو الاسرائيلي بدقة». (رويترز ٢٠٠٠/١١/٩).

وبعد مقتل الدكتور ثابت ثابت، وهو آخر عملية اعدام خارج نطاق القضاء حققت فيها منظمة العفو الدولية، صرح افرايم سنيه نائب وزير «الامن» في حينه، قائلاً: «سنضرب كل الذين يشاركون في عمليات او هجمات او تحضيرات لشن هجمات ارهابية، وحقيقة كون المرء يشغل منصبا ضمن السلطة الفلسطينية لا يمنحه الحصانة». (وكالة الصحافة الفرنسية ٢٠٠١/١/٣).

وفي ٢١ ديسمبر ٢٠٠٠، حددت اذاعة صوت اسرائيل ثوابت سياسة عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء، وفقا لتقرير موجز قدمه ضابط في الجيش الاسرائيلي لم يكشف النقاب عن اسمه. وقال الضابط ان هناك في الواقع سياسة جديدة لما اسماه «العمليات الوقائية». وقال ان الطريقة الرئيسية لقتل زعماء حماس والجهاد الاسلامي وفتح، هي بنيران القناصة، لكن جرى استخدام وسائل اخرى. وذكر بأن الجيش الاسرائيلي لا يقتل الزعماء السياسيين - واعطى امثلة على ذلك مروان البرغوثي (زعيم التنظيمات) او محمد دحلان (رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني) - ويقتل «الارهابيين» فقط. وان الجيش الاسرائيلي يبذل قصارى جهده كي لا يؤذي الابرياء الذين تصادف وجودهم اثناء عمليات القتل هذه!

وتصدر الاوامر بتنفيذ عمليات الاعدام الحالية خارج نطاق القضاء، حسب المستشار القانوني للجيش الاسرائيلي العقيد رايزنر - على المستويات في الجيش والحكومة، وتنفذ بصورة علنية باي وسيلة تبدو الاكثر ملاءمة في ظل الظروف القائمة. ويزعم الجيش ان الذين يقتلون هم اهداف مشروعة في حالة النزاع المسلح. ولاتبذل اي محاولة للتستر على حقيقة ان اسرائيل تنفذ عمليات اغتيال متعمدة او ان هذه هي سياسة الحكومة.

ولا يقدم الجيش الاسرائيلي الذي ينفذ عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء اي دليل على ذنب القتيل، او يمنحه حق الدفاع. وتظل هوية الشخص الذي يأذن بتنفيذ عملية القتل سرية، شانها شان المعلومات التي يزعم انها «تبرر» مثل هذا الاجراء المتطرف وغير القانوني. وفي بعض الحالات التي حققت فيها منظمة العفو الدولية، قتل المستهدفون في ظروف كان يمكن فيها القبض عليهم بسهولة. وفي حالة جمال عبد الرازق وهاني ابو بكر، اللذين قتلا في قطاع غزة، كان بامكان الجنود الذين يسيطرون على الطريق والذين كانوا يقفون، كما ورد، على بعد مترين فقط من هاني ابو بكر، ان يلقوا القبض عليهما. وعوضا عن ذلك، فتح الجنود نيران اسلحتهم على المتهمين والاشخاص الذين صدف وجودهم في مكان الحادثة من دون ان يكون لهم اي صلة بهما. وكان الدكتور ثابت ثابت، الذي قتل في ٣١ كانون الاول ٢٠٠٠، بينما كان يقود سيارته الى الخلف لاخراجها من ممر الوقوف، يزور المنطقة (ج) مرة واحدة على الاقل في الاسبوع، وكان بامكان قوات الامن الاسرائيلية القبض عليه هناك.

واضافة الى ذلك، وفي موقف يتسم باللامبالاة الكاملة بارواح المدنيين، لم يمت فقط الاشخاص السبعة الذين استهدفهم الجيش في عمليات القتل التي حققت فيها منظمة العفو الدولية، بل قتل ايضا ستة اشخاص آخرين، قد يكون واحد منهم فقط له صلة سياسية بأحد الاشخاص المستهدفين، واصيب اربعة آخرون بجروح.

وتمت عمليات القتل السبع التي درستها منظمة العفو الدولية في خمس بلدات او مناطق مختلفة خاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. واشتمل المستهدفون على نشطاء من فتح وحماس والجهاد الاسلامي. ويشير بيان ادلى به مسؤول رفيع المستوى في قوات الامن امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الى ان توزيع عمليات القتل على المناطق والمجموعات السياسية ربما كان مقصودا:

«تثبت تصفية الاشخاص المطلوبين انها مفيدة.. فهذا النشاط يشل ويخيف قرى بأكملها، ونتيجة لذلك، توجد مناطق يخشى فيها الاهالي القيام بانشطة عدائية».

لقد لعبت عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء دورها في حلقة متزايدة من العنف والانتقام في الاراضي المحتلة. ففي ١٣ كانون الثاني ٢٠٠١ اعدمت السلطة الفلسطينية رميا بالرصاص علان بني عودة ومجدي مكاوي بتهمة تزويد اجهزة المخابرات الاسرائيلية بمعلومات استخدمت في اعدام حسين عبيات خارج نطاق القضاء. وجرت المحاكمات امام محكمة امن الدولة العليا باجراءات مقتضبة وجائرة، وقد حوكم المتهمون امام قضاة عسكريين من دون منحهم حق الاستئناف.

ركب الدكتور ثابت ثابت في سيارته البيجو الخضراء، واثناء رجوعه الى الوراء من الممر الضيق الطويل الذي يؤدي الى شقته، والذي يمكن رؤيته بالكامل من الحدود مع المنطقة ج التي لا تبعد الا ٢٥٠ مترا، اطلق وابل من النيران، واخترقت سبع رصاصات الزجاج الخلفي للسيارة

اغتيال رجل السلام..

الدكتور ثابت ثابت، من فتح، قتل في ٣١ كانون الاول ٢٠٠٠ في طولكرم كان ثابت ثابت، البالغ من العمر ٤٩ عاما من نشطاء حركة فتح. وكانت قوات الامن الاسرائيلية قد اعتقلته او وضعته قيد الاقامة الجبرية في البلدة في الماضي، ثم افرجت عنه في العام ١٩٩٢ عشية محادثات السلام التي بدأت في مدريد.

وكان ممثلاًلمنظمة التحرير الفلسطينية في مدريد، وقيل انه دعا للسلام قبل اتفاقية اوسلو وبعدها، حيث عقد صداقات عديدة مع اعضاء في حركة السلام الاسرائيلية. وحسب ما قالته زوجته، تعرض الدكتور ثابت للانتقاد من جانب بعض الفلسطينيين لانه كان مؤيدا قوياًلتطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقد عمل الدكتور ثابت ثابت كطبيب اسنان لدى الاونروا، وكان رئيسا لنقابة اطباء الاسنان الفلسطينيين قبل انشاء السلطة الفلسطينية، ثم عمل مديرا في وزارة الصحة بطولكرم ودرس مادة الصحة العامة في الجامعة المفتوحة بالقدس. وتولى ايضا منصب الامين العام لحركة فتح في المنطقة. وفي ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٠، وخلال هجمات شنتها طائرات مروحية على اهداف لحركة فتح، جاءت وفق البيانات الاسرائيلية رداًعلى تزايد اعمال العنف وعمليات اطلاق النار من السيارات المارة بالقرب من مستوطنة اوفرا في فترة سابقة من الاسبوع، دمر مكتب الدكتور ثابت في المقر الرئيسي لفتح بواسطة صاروخ.

يقع منزل ثابت ثابت على بعد ٢٥٠ مترا تقريباً من الحدود بين منطقة أ واسرائيل. وقالت زوجته الدكتورة سهام، وهي طبيبة اسنان ايضاً:



• سيارة طالتها صواريخ الاغتيال •

«غادرت المنزل قبل خمس دقائق من اطلاق النار. وناديته لأساله عما اذا كان يريد الذهاب الى العيادة معي. فطلب مني ان نتظر حتى يجهز. ولكن بما ان مريضا كان ينتظرني، قررت ان اغادر على الفور. وسمعت اطلاق نار. ولم يخطر ببالي ان مصدره منزلنا. وعندما وصلت الى العيادة، سالني صديق من اين جاء اطلاق النار. فاتصلت بالمنزل، ولم اجد احد. ثم اتصلت بجارتي، فقالت ان زوجي قد اصيب بجروح. حتى تلك اللحظة لم اصدق قط انه كان هو. فقد كان رجل سلام».

وما ان غادرت زوجته عند الساعة العاشرة الا ربع صباحا، حتى ركب الدكتور ثابت ثابت في سيارته البيجو الخضراء، واثناء رجوعه الى الوراء من الممر الضيق الطويل الذي يؤدي الى شقته، والذي يمكن رؤيته بالكامل من الحدود مع المنطقة ج التي لا تبعد الا ٢٥٠ مترا، اطلق وابل من النيران، واخترقت سبع رصاصات الزجاج الخلفي للسيارة. وهرعت الخادمة، التي شاهدت عملية اطلاق النار من نافذة المطبخ، الى الاسفل ورأت الدكتور ثابت ثابت ميتا في سيارته، وقد مزق الرصاص جثته. وقالت «لم يبق اي لحم على ذراعه».

وحسب ما قالته زوجته، كان بامكان السلطات الاسرائيلية القاء القبض على الدكتور ثابت ثابت دون صعوبة، اذا اشتبهت بارتكابه اي جرم، لانه كان يقود سيارته الى نابلس كل يوم جمعة بصورة منتظمة لحضور صلاة الجمعة في احد المساجد بقرية فرعون في المنطقة ب.

لقد اعدت الدكتورة سهام دعوى تستند على حظر القانون الاسرائيلي للاعدام دون محاكمة، وقدمت التماسا لدى المحكمة العليا الاسرائيلية بشان مقتل الدكتور ثابت ثابت. فقبلت المحكمة العليا الالتماس وطلبت من ايهود براك، رئيس الحكومة في حينه توضح سياسة الحكومة بحلول ٣١ كانون الثاني ٢٠٠١. وقدم اللواء غيورا ايلاند، رئيس شعبة العمليات في الجيش الاسرائيلي وثيقة للمحكمة، تفيد ان الدكتور ثابت ثابت «كان بالفعل طبيبا، لكن دوره كقائد لاحدى خلايا «التنظيم» يعطي تعليمات لرجاله حول الامكنة التي يشنون فيها الهجمات.. يستبعده من فئة المدنيين. «وقدم ايضا براك رسالة تنص على؛ ان القانون الدولي يسمح بالهجوم على شخص اتضح يقينا بانه يعد للقيام بهجوم ضد أهداف اسرائيلية..

وهذا يعتبر حالة حرب بصورة عامة ودفاعا عن النفس بصورة خاصة. وخلال مرافعته امام المحكمة العليا في ١٢ شباط، استشهد المدعي العام شاي نتزام برأي للنائب العام الياكيم روبنشتاين يقول فيه؛

« تجيز قوانين القتال التي تشكل جزءا من القانون الدولي، اصابة شخص، خلال فترة عمليات شبيهة بالعمليات الحربية، جرى التاكد من انه شخص يعمل على شن هجمات مميتة ضد اهداف اسرائيلية. وهؤلاء الاشخاص هم اعداء يقاتلون ضد سرائيل، بكل ما يعنيه ذلك، بينما يشنون هجمات ارهابية مميتة ويعتزمون شن المزيد من الهجمات - كل ذلك من دون ان تتخذ السلطة الفلسطينية اي اجراءات مضادة بحقهم..!

سلوك مثير للذعر..

خلال الزيارات الاربعة التي قامت بها منظمة العفو الدولية الى اسرائيل والاراضي المحتلة، استطاعت ان تناقش بصورة مطولة ومفصلة بواعث قلقها مع المسؤولين الاسرائيليين.

واعرب الناطقون باسم الجيش والحكومة الاسرائيلية بشكل ثابت عن الرأي القائل ان اسرائيل تتمتع بحق شرعي في الرد على الذين يسعون الى قتل المواطنين الاسرائيليين واصابتهم بجروح. ولكي تطلع على تعبير اوضح للسياسة الرسمية تجاه الانتفاضة الحالية، بحثت منظمة العفو الدولية بواعث قلقها مرتين، في ٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٠ وفي ١٦ كانون الثاني ٢٠٠١، مع العقيد دانييل رايزنر، رئيس الدائرة القانونية في الجيش الاسرائيلي، ومع غيره من ضباط الجيش الاسرائيلي.

وخلال المقابلة الاولى مع العقيد رايزنر تشرين الاول، صرح انه يعتبر الوضع في الاراضي المحتلة مزيجا بين تنفيذ القانون والصراع المسلح. وفي ضوء تصنيف الوضع بأنه «يقترب من النزاع المسلح» عموما، لم يتم اجراء اي تحقيقات، الا في حالتين كما قال؛ مقتل محمد الدرة وحالة اخرى!

وقال العقيد رايزنر انه اذا توفرت لدى الجيش الاسرائيلي «معلومات دقيقة مائة بالمائة» بأن مجموعة من الفلسطينيين قد شنت هجمات اسفرت عن وقوع اصابات، وانها تخطط لشن هجوم آخر «تبين لنا اننا نستطيع ضربها اولا ووجدنا اننا قادرين على ذلك»(؟). وقال انهم تفحصوا جميع المواد والممارسات القانونية للجيوش، وبخاصة لدى جيوش الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والمانيا. وخلال الانتفاضة السابقة، كان من الممكن اجراء اعتقالات، اما في هذه الانتفاضة فمن غير الممكن اجراء اعتقالات في المنطقة أ.

وعندما سئل عن حالات اعتماد الاهداف التي ستتم مهاجمتها، وبخاصة تقييم الدائرة القانونية للادولة المتوفرة ضد الاشخاص المستهدفين، صرح العقيد رايزنر انه لم تتم استشارة الدائرة القانونية في الجيش الاسرائيلي بالنسبة للحالات الفردية. وعندما اثار مندوبو منظمة العفو الدولية حالات قتل فردية معه، جرى فيها قتل فلسطينيين في هجمات شنها جيش الدفاع الاسرائيلي او كان يمكن فيها القبض على الاشخاص الذين قتلوا عمدا، قال انه لا يعلم شيئا عن الحالات الفردية التي اثيرت. ولم يكن هذا الامر مفاجئا للمندوبين فحسب (لأن الحالتين اللتين اثيرتا حظيتا بتغطية اعلامية واسعة وقد ورد ذكرهما في موقع الجيش الاسرائيلي على شبكة الانترنت)، بل ايضا يبعث على الذعر، ويدل على السرية التي تكتنف عملية تحديد الاشخاص الذين يجب اغتيالهم.

في تلخيصها اكدت منظمة العفو الدولية؛ «يجب على الحكومة الاسرائيلية، ان تلغي سياستها المتمثلة بارتكاب عمليات قتل عمد تشكل ضربا من عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء، وان تتخذ اجراءات فورية تكفل احترام الحق في الحياة وحمايته، ويجب تقديم الذين يامرون بتنفيذ عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء او يتولون تنفيذها الى العدالة في محاكمات عادلة»..

التعايش الدموي

• الخليل: تحالف الارهاب الاحتلالي الاستيطاني ضد أهل المدينة العزل •

رسلان محاجنة

• اعتداءات المستوطنين في مدينة الخليل والبالغ عددهم ٤٠٠ نفر تتواصل ضد السكان المدنيين في المدينة، الاعتداءات تتم كل يوم وكل ساعة ولا تتوقف ولا للحظة واحدة وجميع الاعتداءات تتم على مرأى جنود الاحتلال المتواجدين في المكان الحارس الامين للبؤر الاستيطانية وللمستوطنين الساكنين فيها في قلب مدينة الخليل. لا قانون يحكمهم ولا شرطة ولا جيش يردعهم او يمنعهم من الاستمرار في عدوانهم الاجرامي البشع ضد السكان المدنيين بجميع فئاتهم، اطفال، شبان، كهلة، ذكور واناث، وكذلك الاستمرار بالاعتداء على ممتلكات المواطنين الفلسطينيين هناك.

بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٦، قتلت طفلة اسرائيلية «شلهيڤت» وعمرها ١٠ شهور في داخل البؤرة الاستيطانية «ابراهام افينو» بالقرب من سوق الخضار وفي مركز مدينة الخليل والذي يسميه المستوطنون «كيكار جروس». على اثر ذلك قام الجيش الاسرائيلي بفرض منع تجول مشدد على منطقة H٢ الخاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية والتي يسكنها اكثر من عشرين الف فلسطيني. في المساء من ذات اليوم قام الجيش الاسرائيلي بقصف شديد لحي ابوسنينة وجبل التكروري استمر حتى ساعة متاخرة من الليل ونتيجة للقصف اصيب عدة مواطنين باصابات مختلفة تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة واستمر القصف للمنطقة المذكورة خلال الايام التالية وكان من اعنف ما شهدته المنطقة خلال الاحداث الاخيرة. نتيجة للقصف المذكور هدمت عشرات البيوت تعود لمواطنين من عائلة ابوسنينة في جبل التكروري بالاضافة الى ان غالبية سكان حي ابو سنينة وجبل التكروري قد اضطروا الى مغادرة بيوتهم واللجوء الى احياء اخرى في المدينة اكثر امنًا. مع الاخذ بالاعتبار ان هذين الحيين يقعان في المنطقة H١ الخاضعة بشكل كامل للسلطة الفلسطينية.

وجد المستوطنون بمقتل الطفلة الاسرائيلية «شلهيڤت»، مبررًا لتكثيف اعتداءاتهم على ممتلكات المواطنين في البلدة القديمة في الخليل. وفي الوقت التي كانت تخضع تحت منع التجول فقاموا بحرق وتحطيم وتدمير جدران عشرات المحلات التجارية هناك كذلك قاموا بتحطيم جدران بعض المتاجر والمحادد في «حوش الكيال» الملاصق للبؤرة الاستيطانية «ابراهام افينو» وكذلك قاموا بحرق عدة محلات تجارية في شارع السهلة في البلدة القديمة، منها صالون حلاقة ومحل لبيع الدواجن وقاموا ايضا بالاعتداء على مسجد بالبلدة القديمة وتمزيق المصاحف الموجودة فيه وتحطيم الاضواء والعبث في محتويات المسجد بعد كسر نافذته المطلة على البؤرة الاستيطانية والدخول من خلالها لداخل المسجد.

جميع هذه الاعتداءات تمت اثناء فرض منع التجول على البلدة القديمة وعلى مرأى ومسمع جنوالاحتلال المتواجدين بشكل دائم في المكان، وقد حاول المستوطنون الذين تواجدوا باعداد كبيرة في المنطقة اقتحام حي ابوسنينة عدة مرات ووصل بعضهم الى اطراف الحي.

يوم ٢٠٠١/٣/٢٨ اقتحم اكثر من ١٠٠ مستوطن في الخليل شارع «الكرنتينا»، الموجودفي منطقة H١ الخاضعة للسلطة الفلسطينية الوطنية الفلسطينية برفقة اكثر من ٥٠ جندي اسرائيلي وقاموا بحرق ١٣ سيارة فلسطينية كانت تقف على جانبي الشارع بالقرب من بيوت اصحابها، هذا الاعتداء المشترك للجنود والمستوطنين تم بعد ساعات منتصف الليل وبعد ان دخلوا حوالي ٥٠٠م في عمق المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢ اقدم بعض المستوطنين الى احداث انفجار شديد داخل محلات تجارية تابعة لفلسطينيين في شارع السهلة بالقرب من سوق الخضار نتيجة لهذا الانفجار انهارت وهدمت ثلاث محلات تجارية وتضررت بعض المحلات التجارية الاخرى المجاورة. الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي عقب على ذلك بأن الانفجار حدث نتيجة تفجير اسطوانة غاز فجرها المستوطنون في المكان. ولكن الدمار الهائل الذي احدثه الانفجار وكما افاد ايضا اصحاب المحلات التجارية المهدومة ينفي ان يكون هذا الدمار بسبب انفجار اسطوانة غاز وانما استعمل الديناميت في هذا الانفجار. اصحاب المحلات التجارية افادوا ان المستوطنين وقبيل تفجيرهم للمحلات التجارية قاموا بعمليات نهب وسرقة كميات كبيرة من البضائع منها مئات من تنك زيت الزيتون وآلاف علب السجائر.

المستوطنون وخلال فترة فرض منع التجول قاموا بحفر فتحة كبيرة في سقف احد المحلات التجارية يقع اسفل مبنى «بيت هداسا» ودخلوا من هذه الفتحة الى داخل المحل وقاموا بلحم الباب الحديدي من الداخل بعد اتلاف كميات كبيرة من البضاعة الموجودة في المحل منها شراشف وحرامات. هذا المحل يعود للمواطن جميل دنديس والذي بدوره قام بتقديم شكوى الى الشرطة الاسرائيلية في المكان والتي بدورها رافقت السيد جميل دنديس والذي بدوره قام بتقديم شكوى الى الشرطة الاسرائيلية في المكان والتي بدورها رافقت السيد جميل دنديس الى محله ليتم كسر الباب الملحوم من الداخل ولتعطى الفرصة له لاصلاح واغلاق الفتحة في سقف المحل.

بالمقابل وبالتحديد في ٢٠٠١/٣/٩ قام الجيش الاسرائيلي باغلاق سوق الخضار بسلك شائك وحرمان اكثر من ١٠٠٠ شخص من اصحاب المحلات وبسطات الخضار من الدخول ومزاولة عملهم. كذلك قامت قوات من الجيش الاسرائيلي وبعد حادث مقتل الطفلة بهدم اربع منازل تقع في وادي الفرس والتي تبعد ٥٠٠م غرب البؤرة الاستيطانية فارسينا» بالاضافة الى هدم عدة بيوت في بلدة بيت أمّر شمال الخليل. اصحاب البيوت المهدومة والتي اصبحوا هم وعائلاتهم بلا مأوى افادوا بأن عمليات الهدم تمت لاسباب سياسية وليست كما يدعي الجيش الاسرائيلي بانها هدمت لأن اصحابها لا يملكون تراخيص البناء لأن هذه البيوت تقع في اماكن ومناطق ماهولة ولكنها قريبة من البؤر الاستيطانية، وهذا هو السبب الاساسي لهدمها. اغلاق سوق الخضار وهدم البيوت المجاورة للبؤر الاستيطانية يشير الى ان هناك مخطط يحاول جيش الاحتلال تمريره في البلدة القديمة وهو اخلاء المناطق المجاورة للبؤر الاستطانية من سكانها العرب واعطاء المستوطنين الضوء الاخضر للاستيلاء على هذه البيوت.



• إنقلعوا..•

يمكن تلخيص الحالة المأساوية للسكان الفلسطينيين في مدينة الخليل في الفترة الاخيرة بما يلي:

١. اعتداءات نوعية متزايدة من قبل المستوطنين وعلى مرأى ومسمع جنود الاحتلال المتواجدين هناك.

٢. فرض منع التجول على البلدة القديمة من قبل الجيش من وقت لآخر مما يتيح الفرصة للمستوطنين الاعتداء والعبث بممتلكات المواطنين العرب.

٣. اغلاق سوق الخضار باسلاك شائكة وحرمان المواطنين من ممارسة حقهم بفتح محلاتهم وبسطاتهم والعمل فيها.

٤. القصف الشديد والذي تعرض له احياء ابوسنينة وجبل التكروري والذي استمر لعدة ايام متتالية ما اسفرعن اضرار جسيمة في الممتلكات واوقع عدة اصابات بين المواطنين وكذلك اضطرار مئات العائلات من ترك منازلهم هناك واللجوء لمناطق اخرى في المدينة.

٥. الحاق خسائر كبيرة في المباني والمحلات التجارية التابعة للمواطنين الفلسطينيين.

٦. اقتحام مناطق خاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية والمحاولات المتكررة لاقتحام حي ابو سنينة والتحذير الذي وجه من قبل الجيش الاسرائيلي لسكان ابو سنينة بترك منازلهم هناك ينذر بأن هناك مخططًا لاقتحام الحي واحتلاله.

٧. استمرار الحصار والاغلاق لمدينة الخليل واغلاق جميع مداخل المدينة من كل الاتجاهات مما يمنع دخول ابناء المحافظة من الدخول الى المدينة.

بالرغم من المعاناة الشديدة الى ان المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال مستمرة بشكل شبه يومي في مدينة الخليل وفي قرى ومخيمات محافظة مدينة الخليل وقد ادت هذه المواجهات في الشهر الاخير الى استشهاد شابين احدهما من بلدة بيت أمّر وآخر من مخيم العروب شمال الخليل وكذلك تعرض العشرات من الشبان للاصابة.

سلمان ناطور

يا طير الجو وصّل لي تحية من الجولان للضفة الغربية

• لا املك قدرة على الفصل بين مكانين ارتبط بهما ارتباطاً وجدانياً واتواجد فيهما في الاسبوع ذاته، ففي مطلع الاسبوع كنت في رام الله وفي نهايته كنت في الجولان السوري المحتل، وبين هذا وذاك تسللت بضعة امتار الى لبنان في المكان الذي كان قبل اكثر من عام نقطة اللقاء بين الخيانة والغطرسة او الخيانة في خدمة الغطرسة ولم يبق منها (اي الغطرسة) سوى بوابات حديدية واسلاك فولاذية وسيارات فخمة تركها العملاء منقوعة في الشمس. قطعة من الجنة تلك البقعة التي حاول الاحتلال افسادها فعادت بعد ان ذهب الغزاة الى حيويتها تشيد بناياتها التي هشمتها القنابل وتفلح الارض التي سرقوا ترابها الاحمر.

سهل الخيام ومزارع شبعا وقمم خضراء ووديان لا تعرف الى اين تذهب، تطل عليها من قمة شاهقة فيسرح خيالك وفكرك وتعيد الى ذهنك كل التاريخ وتعود الى السؤال المحير: كيف كسرت اسرائيل مسار التاريخ العربي وجغرافيته واطفات حرارته بهذه السهولة؟

القيت بالسؤال الحائر والمحيّر على الصديق سلمان فخر الدين الذي دعاني الى هذه الجولة في يوم ربيعي دافيء، ولأنه مناضل عنيد ومثقف مفكر فقد صرف عنه السؤال قائلا: الآن تمتع بما تراه، سيكون لنا وقت للكآبة في المساء.

اضحكتنا كثيراً الماسورة الصاعدة من جدول الوزاني الى قرية الوزانية. سهيل ميعاري واحمد ميعاري اللذان كانا معنا تلقيا مكالمة هاتفية من لجنة المهجرين ان الجرافات الاسرائيلية تقوم بمسح مقبرة قرية البروة، قريتهما التي هجرا منها عام النكبة، حالة استنفار جعلتهما يقطعان الضحك والرحلة ويعودان لمواجهة في مكان آخر. ولماذا ضحكنا؟

لأن هناك من الجنرالات الاغبياء من اعتقد ان هذه الماسورة من شانها ان تفجر حربا شاملة في المنطقة، فهدد وازبد وارعد الى ان قال لهم العقلاء «انزلوا عن حميركم». قبل شهر ارتفعت الاصوات الاسرائيلية التي انذرت ان الحرب على المياه قد بدأت لأن «لبنان يضخ مياه الحاصباني وان هذه عملية لتعطيش اسرائيل» واطلقت التصريحات الحربجية وكتبت المقالات والعناوين الصارخة وتكلم الخبراء. وعندما ترى الماسورة لا تملك الا ان تسخر من هذه العقول المشوهة. فالحاصباني جف في تلك البقعة وما بقي هو منبع لنهر اقرب الى الجدول، يدعى الوزاني، نسبة الى قرية الوزانية التي كانت «كل عمرها تشرب منه» وبعد ان انسحب الغزاة جدد الاهالي ماسورة المياه بقطر انشين. هذه هي كل القصة وما فيها. فلماذا كانت الزعبرة وافتعال ازمة لضرب لبنان والجنوب الصامد؟.

حالة تثير الضحك والاستياء معا، لكنها تعيدنا مرة اخرى الى السؤال المحير: كيف كسرت اسرائيل المسار العربي وجغرافيته بهذه السهولة؟.

حملت معي الى الجولان ملفا سميكا اصفرت قصاصات الصحف التي ملأته والمناشير والبيانات المطبوعة او التي كتبت بخط اليد قبل حوالي عشرين عاما. انه ملف لجنة التضامن مع اهالي الجولان حين اعلنوا اضرابهم التاريخي في شباط ١٩٨٢، حملته ليحفظ عندهم ولنستعيد سويا ذكريات تلك الايام التي سجلوا فيها صورة مشرقة لشكل عربي جديد من النضال الوطني ضد الاحتلال ولتكون الحلقة الاولى في الانتفاضات العربية والنضالات التي لا تجيز لاسرائيل بان تكسر المسار العربي وجغرافيته بهذه السهولة مرة اخرى.

لم اغب عشرين عاما عن مجدل شمس ولكنني في كل مرة آتي اليها اشعر انني ادخلها للمرة الاولى، في كل مرة تاخذ معنى جديداً وحالة جديدة في نفسي التي تتوق اليها. لكنها مهما تغيرت فستبقى القرية المستلقية في حضن جبل الشيخ، الصاخبة، الثائرة دائماً المتوهجة بحرارة ثورية ان لم تكن في الشارع ففي انفاس الناس وعندما تخرج الى الساحة العامة تتحول الانفاس الى اتون ملتهب يصهر الحجر والمعدن. في هذه الساحة التي ينتصب في مركزها تمثال سلطان الاطرش، المجاهد العربي السوري الكبير، ولد المئات من الذين يواصلون طريقه لدحر الغزاة. وفي هذه الساحة سجلت مآثر لم تترك لمن ولد «على دور اسرائيل» الا ان يمشي كما مشى اهله واجداده، وان لم يفعل وجد نفسه في مكان آخر يبلع المهانة تلو المهانة.

في مجدل شمس تجتمع كل المصطلحات العربية التي تشكل مفهوم الوعي الوطني الحداثي وهي النضال، حماية الارض وطلب العلم. فمنذ اكثر من ثلاثين عاما لم تنطفئ جذوة النضال الوطني في الجولان ورغم اغلاق الحدود مع الدولة الام الا ان هويتهم العربية السورية لم تخدش حتى حين حاول الاحتلال تمزيقها بشتى الوسائل. انهم عرب سوريون قلبا وقالبا ولا يكتفون فقط بالدفاع عن هذا الانتماء، بل يشحنونه بروح ثورية وشعبية تثير الدهشة. والارض ليست هي المكان الذي يقيمون عليه فقط، انها مصدر حياة يعطونها وتعطيهم. بساتين التفاح والكرز التي تغطي السهل ومنحدرات الهضاب تثير نشوة وانفعالا شديدين. يعملون في الارض ليس على حساب اي عمل آخر. ويعملون بكل الاعمال الاخرى ليس على حساب الارض. العمل في الارض بالنسبة لهم ليس محكوماً بحسابات الربح والخسارة، لأنه في كل الحالات هو الربح الصافي، ربح البقاء والعمل والعطاء.

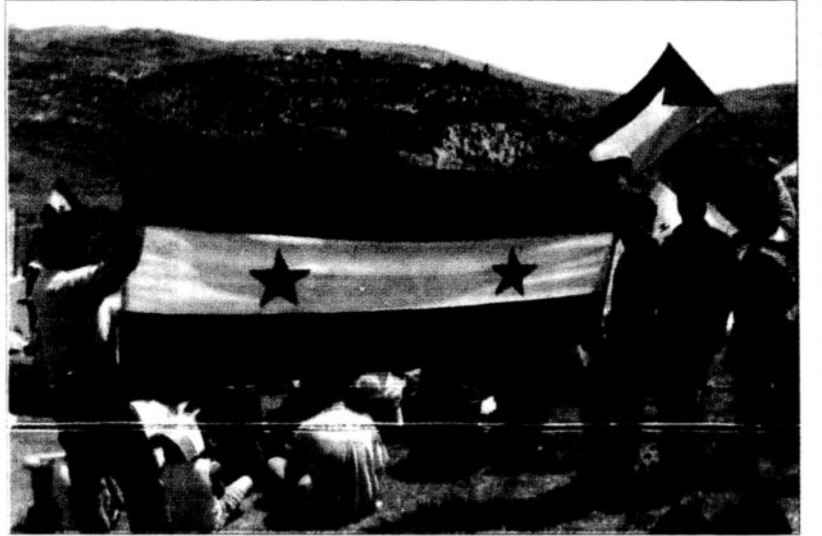
ذهبت الى الجولان تشدني رغبة جامحة للالتقاء باطفاله قبل عشرين عاما. هكذا وعدني سلمان فخر الدين عندما دعاني الى امسية في رابطة الاكاديميين. بالنسبة له اصبحوا رجالا واما بالنسبة لي فهم ما زالوا اطفالاً أذكرهم يتقدمون المسيرات ويرفعون الاعلام السورية ويهتفون مع الكبار: يا طير الجو وصل لي تحية من الجولان للضفة الغربية.

لم يكن اطفال بين العشرات من الشبان الذين تجمعوا في مقر الرابطة، ولم اتذكر اي وجه من وجوههم، ولكن عندما كان سلمان يعرفني على اي منهم كان يسأله: كم كان عمرك في سنة الاضراب؟ فيجيب عشر سنوات والآخر يقول اربع عشرة سنة، واذا بالاول تخرج من الاتحاد السوفييتي والثاني طبيب تخرج من دمشق وهذا دكتور في الموسيقى والآخر مهندس زراعي، «في الجولان حوالي ١٥٠٠ اكاديمي»، معظمهم تخرجوا في السنوات التي تلت الاضراب وهناك المئات من الجامعيين المنتشرين في عشرات الجامعات في العالم، في الجولان تسمع كل اللغات وكلهم يلفظ العربية باحلى نطق. وفي مجدل شمس بيت للفن، يقع في بيت احد كبار المناضلين، شكيب ابو جبل، الذي امضى سنوات طويلة في السجون الاسرائيلية الى ان اطلق سراحه عام ١٩٨٥ وهو اليوم نائب في البرلمان السوري.

في بيت الفن عشرات الاطفال الذين يتعلمون الرسم والنحت والموسيقى.

لماذا كان المساء كئيبًا؟

اللقاء مع هؤلاء الصامدين على ارضهم يثير النشوة ولكن لانهم جزء حي من الامة العربية، فإن الحديث يبدأ وينتهي بالامة العربية، وحين تحكي عن حالنا فلا بد من ان تكتئب، يحزنهم مثلما يحزنك ان امة تعد ثلاثمائة مليون غير قادرة على انقاذ شعب يتعرض للجوع والحصار والموت اليومي هنا. وهناك في العراق شعب آخر من لحمنا ودمنا. وان امة تملك تاريخا طويلا وعظيما لا تجيد الا الشعارات الرنانة وكل فنون الخيانة والمذلة. وتحاول ان تحكي عن المستقبل بكثير من التفاؤل وتفلسف المسائل كي لا تغرق في حالة الياس الرهيبة، لكن حين تعود الى ارض الواقع تشدك الحالة فتبني تفاؤلك على الناس الذين مروا في التجربة. هنا في سوريا وهنا في لبنان وهنا في فلسطين.



• بين هذا الشمال وهذا الجنوب يتجسد المفهوم الاعمق للوحدة العربية، فتنتصر على الكآبة •

بدأت اسبوعي في رام الله وانهيته في الجولان. في طريق العودة احسست كأنني «طير الجو» الذي يحمل التحية من الجولان للضفة الغربية.

كان هذا ابرز الشعارات التي رفعها مناضلو الجولان عندما انطلقت انتفاضتهم في منتصف شباط ١٩٨٢ وكان اهالي الضفة الغربية اوائل المستجيبين للنداء الذي وجهته لجنة التضامن لاغاثة الجولان المحاصر. ففي خلال ايام معدودة كانت قافلة من السيارات المحملة بالادوية والمواد الغذائية تتحرك من الضفة الى الجولان فاوقفتها السلطات في الجليل ومنعت دخولها. ولم تسمح لجنة التضامن بمصادرة المواد فخبأتها ثم قامت بنقلها رغم الحصار.

لم تنقطع الصلة ولم تتوقف عند تبادل التحيات. وفي العلاقة بين هذا الشمال وهذا الجنوب يتجسد المفهوم الاعمق للوحدة العربية. فتنتصر على الكآبة وتمضي سهرة فيروزية مع اصدقاء الامس واليوم وغدا.

عدت من هناك في منتصف الليل.

كانت الشوارع شبه خالية من السيارات لم تكن حواجز على الطريق ولم يكن ما اخشاه سوى ان يغلبني النعاس وانا اقود سيارتي بسرعة فائقة. كنت بحاجة الى رفع نسبة السكر في الدم كي ابقى يقظا. كل المحطات والحوانيت على جانبي الطريق مغلقة. ولا انس ولا جن. فجأة انتبهت الى ما حملني اياه الشيخ المناضل «ابو عدنان محمود الصفدي». فعندما زرته «كمش» من علبة الحلوى ملء قبضته وقال لي: خذ معك هذه الحلوى للعائلة التي لم تأت معك.

حملني امانة للعائلة. فهل التهم الامانة كي ابقى على قيد الحياة؟

من الخالصة (كريات شمونيه) الى مفرق مسكنة (جولاني) اشغلت نفسي في صراع اخلاقي وفلسفي حول حبات الحلوى. هل يجوز لي ان التهمها ام احافظ عليها لتسليمها الى اصحابها؟

اللقاء مع ابي عدنان يرفع منسوب الثورة في الوعي. والحلوى منه ترفع منسوب اليقظة. ولم يبق لي كي اصل سالما الى العائلة الا ان اتناول الحلوى حبة كلما غلبني النعاس. وساعتذر للعائلة وللشيخ الجليل. فهذه هي السبيل الوحيدة التي تركت لي مجالا للاعتذار. والا نمت على مقود السيارة والقت بي في الوديان العميقة. ومن يعلم متى ومن كان سيعثر على حطامنا؟.



ورغم كلّ الصعوبات..
يا عمال العالم اتحدوا

تقرير: صلاح دباجة

• في هذه البلاد نحتفل بعيد العمال ليس فقط لترسيخ التضامن العمالي، وانما ايضا من اجل الدفاع عن الحق بالبقاء والعيش الكريم والحر ومن اجل رفع كابوس المعاناة عن شعبنا الفلسطيني •

• تحتفل الطبقة العاملة في مختلف بقاع الارض، بعيدها الاممي في الاول من ايار. وستخفق الرايات الحمراء، رايات النضال الاممي والتحرر الاجتماعي والوطني في جميع انحاء العالم. وسينطلق العمال، بناة الحاضر والمستقبل، في مسيرات وتظاهرات رسمية وشعبية حاشدة دفاعًا عن حقوقهم الحياتية والنقابية والاجتماعية. وهذا في ظل اتساع وترسخ الهيمنة الرأسمالية والعولمة والسعي الى تكديس المزيد من الارباح في ايدي حفنة من اصحاب رؤوس الاموال الذين يتحكمون بثروات هذا العالم وبمصائر شعوبه.

ونحن في هذه البلاد نحتفل بهذا اليوم الكفاحي ليس فقط بهدف ترسيخ التضامن العمالي اليهود ي- العربي دفاعًا عن الحقوق وعن لقمة العيش، وانما ايضا من اجل الدفاع عن الحق بالبقاء والعيش الكريم الحر ومن اجل رفع كابوس المعاناة عن ابناء شعبنا الفلسطيني، الذين يواجهون، اليوم، اشرس هجوم على حقهم الطبيعي في الحياة بسلام في دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية.

وجريدة «الاتحاد»، التي رفعت منذ صدورها قبل ٥٧ عامًا شعار «يا عمال العالم اتحدوا»، كانت وستظل المدافع العنيد والامين عن القيم والمبادئ التي يرمز اليها الاول من ايار والراية الحمراء. وستحتفل هي الاخرى بهذه المناسبة باعتبارها احد اهم معالم كفاح الطبقة العاملة ورمز وحدتها وتضامنها الاممي.

«الاتحاد» التقت بهذه المناسبة عددًا من الشخصيات السياسية والنقابية التي كرست حياتها للنضال دفاعًا عن حقوق العاملين والعدالة الاجتماعية والتقدم والسلام.

الطبقي والقومي والسياسي

يقول الكاتب محمد نفاع السكرتير العام للحزب الشيوعي، الاول من ايار والقيم التي يرمز لها بالنسبة لنا كمن ننتمي الى الطبقة العاملة واعضاء في الحزب الشيوعي هو امر هام جدا من ناحية طبقية واممية وفكرية. ونرى فيه قيمنا ومبادئنا ويعكس التضامن الاممي، بغض النظر عن الانتماء القومي، للطبقة العاملمة الممثل بالراية الحمراء. وهذا يكتسب اهمية استثنائية خاصة ازاء عدة ظروف سياسية صعبة كالتي نواجهها نحن اليوم حيث النظام الرأسمالي والاحتكارات والعولمة وكذلك سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية والاضطهادية والاستغلالية. معاركنا الطبقية والسياسة لم تخيِّب ولن تخيِّب آمال شعب يطالب بحريته واستقلاله مثل شعبنا العربي الفلسطيني. ولا اقلية قومية تطالب بالمساواة والعيش الكريم مثل الاقلية العربية هنا. ولا طبقة عاملة تناضل ضد الاستغلال. وهنا تكمن خصوصية الشيوعيين في ربط النضال الطبقي مع النضال السياسي مع الكرامة القومية. وليس صدفة ان الاقلية العربية في هذه البلاد رات في الشيوعيين اليهود والعرب اصحاب الدور القيادي.

واضاف نفاع: نحن الآن مقبلون على فعاليات الاول من ايار وفي مركزها المظاهرة القطرية يوم ٢٨ الجاري في الناصرة. ويعمل

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية الكثير من اجل ان تكون هذه المظاهرة مظاهرة ناجحة جدًا.

واشاد الكاتب نفاع بدور جريدة «الاتحاد» التي تحمل منذ ٥٧ سنة شعار «يا عمال العالم اتحدوا» والتي تتوجه للاحتفال في ١١ ايار القادم بعيدها.

في وجه الاستغلال




اما مركز عمل مكتب الجبهة الدمقراطية، احمد الحاج، فيقول: يمثل الاول من ايار يوم التضامن العالمي للطبقة العاملة ويكتسب اهمية خاصة في ظل الاوضاع الاقتصادية والعولمة الجديدة وتحديث طرق استغلال الطبقة العاملة الامر الذي يستوجب نهوض الطبقة العاملة وتوحدها في النضال تصديا للمستغلين ودفاعًا عن لقمة العيش.

واستطرد قائلاً: يكتسب الاول من ايار هذا العام في بلادنا اهمية خاصة في ظل تصعيد العدوان الوحشي لقوات الاحتلال الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني ومحاولة تدمير كل آماله وطموحاته بالسلام العادل والاستقرار في المنطقة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. لذلك يتوجب ان تكون صرخة هذا العام في الاول من ايار ضد العدوان والاحتلال والقمع الذي تمارسه حكومة اسرائيل. واضاف: يؤثر هذا النهج تأثيرًا سلبيًا على الوضع الاقتصادي واثقال الطبقة العاملة بالمزيد من الاعباء في مقابل اغناء تجار الحروب والسلاح، لذلك يتوجب على كل صاحب ضمير حي يقلقه الوضع السياسي او الاقتصادي ان يساهم في العمل على انجاح مظاهرة الاول من ايار اليهودية - العربية في الناصرة ولجعل هذه المظاهرة صرخة مدوية ضد العدوان والاحتلال ومن اجل السلام العادل، الذي من خلاله يمكن تحقيق الرخاء لشعوب المنطقة.

لنصرة ضحايا البلطجية الامريكية

ويقول سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، سعيد بدر: اهمية الاحتفال الكفاحي اليهود- العربي بالاول من ايار تمليها حاجات النضال ضد العولمة وموبقات النظام الرأسمالي الجديد بزعامة البلطجية الامريكية ولنصرة ضحايا هذا النظام وانقاذهم من الفقر والجوع والجريمة والامراض والموت. وهذا النضال يلتقي مع كفاح الشعوب من اجل الحرية والاستقلال ودفاعًا عن انجازات الطبقة العاملة المعيشية والنقابية.

واستطرد قائلاً ان الاهمية الخاصة لمظاهرة الاول من ايار في مدينة الناصرة تمليها الحاجة لرفع صرخة شعبنا وكل القوى الدمقراطية اليهودية ضد جرائم الاحتلال البشعة التي تنفذها حكومة الشراكة اللعينة بين المعراخ والليكود. ومن اجل رفع المعاناة عن شعبنا وكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية. وتنبع اهمية هذه المظاهرة ايضا من حاجات جماهير شعبنا في هذا الوطن دفاعا عن الهوية والارض ومن اجل التطور والمساواة والحق بالعلم والعمل واقامة المناطق الصناعية في ضواحي مدننا وقرانا. من اجل هذا تستعد فروع الحزب والجبهة والشبيبة في منطقة وبهمة عالية لانجاح مظاهرة ايار ولاستضافة الالوف المؤلفة من التقدميين والدمقراطيين اليهود والعرب في الناصرة لجعل هذه المظاهرة جبارة بهدى النجاحات التحضيرية التي تسبقها ولا سيما النجاح الباهر الذي تجلى في احياء الذكرى الـ٢٥ ليوم الارض الخالد في مسيرة سخنين.

ضد حكومة الحرب والدمار

اما النقابي كمال ابو احمد، رئيس اللجنة التحضيرية لاحتفالات الاول من ايار وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة يؤكد: الاول من ايار هو يوم كفاحي للطبقة العاملة في اسرائيل والعالم اجمع. ويعيدنا الى تاريخ الاول من ايار حيث حقق العمال بتضامنهم انجازات نقابية تاريخية عادت بالفائدة على الطبقة العاملة في العالم اجمع واول ايار، اليوم هو ايضا مؤشر «لنضال الطبقة العاملة في اسرائيل من اجل تحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والنقابية، وبشكل خاص العمال العرب. ويصادف الاحتفال باول ايار هذا العام في ظل ظروف سياسية صعبة جدا حيث تواصل حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر، بقصف المناطق الفلسطينية وقصف لبنان ايضا. ومظاهرة الاول من ايار التي ستجري يوم ٢٨ الجاري في الناصرة ستجري تحت شعارات «لوقف المذبحة ضد شعبنا الفلسطيني وضمان الحماية الدولية له فورًا» و«لا لسياسة حكومة الحرب والدمار التي يترأسها شارون» و«نعم للدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس».

واستطرد قائلاً: نحتفل في اول ايار هذا العام ايضا في ظل ظروف اقتصادية صعبة في داخل اسرائيل وحصار اقتصادي على المناطق الفلسطينية وان هذا الوضع يفرض على الطبقة العاملة الوقوف ضد سياسة الحكومة التي تواصل نهج اغناء الاغنياء في مقابل زيادة افقار الفقراء. وبالامس فقط اعلنت سلطة التشغيل عن ارتفاع البطالة بـ ٢.١٪ اذ وصلت الى (١٧٦) الف انسان عاطل عن العمل، والمناطق المنكوبة بالبطالة هي في الاساس مناطق عربية وان بلده كفرمندا في طليعة المناطق التي تعاني من البطالة. هذه الاوضاع تجعل من مظاهرة الاول من ايار اكثر اهمية والحاحًا من اجل اطلاق اقوى صرخة ضد هذه السياسة التي تضرب بالعمق الطبقات المسحوقة وجماهيرنا.

ووجه النقابي ابو احمد الدعوة الى جميع القوى المتنورة يهودية وعربية في اسرائيل الى المشاركة في هذه المظاهرة الكفاحية لاطلاق صرخة الغضب المدوية ضد سياسة سحق المسحوقين.

كل التضامن مع عمال فلسطين




ويقول النقابي الجبهوي عضو قيادة الهستدروت، جهاد عقل: ان اول ايار بدون شك يمثل تضامن الطبقة العاملة في اسرائيل والعالم ونحن بأمسّ الحاجة لهذا التضامن اليوم ايضا حيث يزداد الاستغلال ويجري تطوير اساليبه من قبل ارباب العمل للبطش بحقوق العاملين في القطاعين العام والخاص. كما نحن بحاجة الى الاول من ايار وتكريس وحدة الطبقة العاملة من اجل مواجهة وحدة ارباب الراسمال وكبرى الشركات الاحتكارية التي تعدت حدود الدول وتقوم بالتعاون يوميًا من اجل المزيد من استغلال جمهور العاملين وتشغيلهم بدون حقوق. ونحن بحاجة لاول ايار لمواجهة ووقف ظاهرة العبودية الجديدة للرجال والنساء والاطفال، اذ يجري اليوم بيع اطفال مقابل بضعة دولارات في سوق العبودية الجديد في افريقيا واسيا واوروبا وامريكا. نحن بحاجة للاول من ايار للدفاع عن فقراء العالم والعالم الجديد في عصر العولمة الاقتصادية حيث يوجد اليوم قرابة (٣) مليارات انسان يتراوح دخلهم اليومي بين ١ و٢ دولار. نحن بحاجة لاول ايار من اجل الدفاع عن عمالنا اليهود والعرب ايضا، الذين يتعرضون لأبشع اساليب الاستغلال في اسرائيل الراسمالية. نحن بحاجة للاول من ايار ايضا من اجل اقتسام لقمة العيش مع العمال الفلسطينيين الذين يرزحون تحت وطأة الحصار التجوعي منذ اكثر من نصف سنة.

واضاف النقابي عقل في ظل هذا الاستغلال الفظيع هناك حاجة ماسة لمواصلة الكفاح العمالي الذي نخوضه يوميًا ومن المهم ان تتجلى هذ الوحدة الكفاحية في رفع رايات الاول من ايار في المظاهرات الكفاحية التي ينظمها الحزب الشيوعي والجبهة في مختلف انحاء البلاد وفي مركزها المظاهرة المركزية اليهودية - العربي التي ستجري في ٢٨ نيسان الجاري في الناصرة. ومن المهم كذلك ان نرفع صرختنا العالية صرخة العمال اليهود والعرب تضامنًا مع العمال الفلسطينيين في المظاهرة الاسرائيلية - الفلسطينية التي ستجري الساعة الواحدة من يوم ٣٠ الجاري على حاجز الرام. كما سنواصل التظاهر في تل ابيب حيث سنرفع اعلام الاول من ايار بما في ذلك رفع العلم الاحمر على بناية الهستدروت صبيحة يوم الاول من ايار وتنظيم ندوة لحركات الشبيبة بهذا الخصوص.

وقال عقل لقد نجحنا هذا العام وبعد نضال طويل بأن يكون يوم الاول من ايار عطلة رسمية للمستخدمين في الهستدروت ونحن نعتقد ان هذه الخطوة هي الاولى في نضالنا المكثف من اجل تحويل الاول من ايار الى يوم عطلة لجميع العاملين في البلاد وان لا يبقى يومًا اختياريًا.

يحيى يخلف

افسحوا الطريق.. فالربيع يتقدم

• رحل الشتاء.. واقبل الربيع

جاء الربيع هذا العام متسللاً على رؤوس اصابعه، حلّ ضيفًا علينا دون ان نشعر بقدومه.

تحدى الاغلاق والحواجز وذرع سهول وجبال الوطن من شماله الى جنوبه، جاء حذرًا ونشر اسراره في كل بقعة فوق تراب الوطن.

هذا الضيف، ضيف عزيز، فلماذا لم نرحب به ولم نفرح لقدومه؟

صحيح ان العدوان الاسرائيلي اثخن الوطن بالجراح والشهداء، وصحيح ان الحواجز تمنعنا من الانطلاق الى البراري والسهول ولكن مع ذلك يتعين علينا ان نفعل شيئًا من اجل هذا الضيف على الرغم من أوامر شارون وعلى الرغم من خططه، خاصة وان حضور هذا الضيف جاء متزامنًا مع خطة المائة يوم التي حددها شارون.

الشعب الفلسطيني قرر ان يكسر هذه الخطة وان يتمسك بالامل، ولا شك ان الفرح المفقود سيعود ذات يوم ويتسلل كما الربيع الى قلوبنا وارواحنا. وفصل الربيع ايضا يحمل هذا العام، ذلك الفرح الحذر ويقدمه هدية لنا.

وفي الحقيقة ان ربيع فلسطين ليس ضيفًا بل هو مضيف يدعونا الى مائدة العشب والزهور والهواء الطلق.

هل نستطيع ان نكون ضيوفًا على هذا المضيف؟ وهل نستطيع ان نتقن لعبة الفرح والحب كما تفعل كل شعوب العالم؟.

ام ان الفرح لم يعد مهنتنا، والمسرة لم تعد تخطر لنا على بال. هل نستطيع ان نتحدى اليأس ونقبل على الحياة بقوة؟.

لقد كان حب الحياة وما زال احد عناصر الشخصية الوطنية الفلسطينية واحد عناصر الشخصية الانسانية، وكل شعوب العالم تحتفل بمقدم الربيع، وعيد الربيع هو عيد الحب والعواطف البشرية، وفي منطقتنا يحتفل المصريون بمقدم الربيع بيوم شم النسيم. وشعوب اخرى تسميه عيد النيروز. ونحن احتفلنا بمقدمه هذا العام بذكرى معركة الكرامة.

ومعركة الكرامة نافذة امل للشعب الفلسطيني، عندما واجه الفدائيون دبابات موشيه ديان وهزموها. والانتصار في الكرامة اصبح عيدًا يتزامن مع مقدم الربيع. اذن ثمة اسباب تدعونا للنظر الى فصل الربيع بالتفاؤل، وثمة اسباب تدعونا لأن نبتسم على الرغم من قسوة الواقع ومرارة الايام.

لنتذكر ان فصل الربيع قد حل وانه يشفق علينا ويحاول ان ينتزع منا نظرة حب لمقدمه.

يشفق علينا ونحن بدورنا نشفق عليه لان جرافات الاحتلال التي تدمر احلامنا تقوم بدورها بتدمير احلامه باقتلاع اعشابه وزهوره وجذور اشجاره فهو مثلنا يتحدى الاقتلاع والنفي ويحتفظ ببذرة الحياة الى موسم قادم.

الشعب الفلسطيني تسكنه روح الربيع لانه شعب محب للحياة. يحب تراب واعشاب وعصافير وفراشات وطنه، ودائمًا كان هناك شكل من اشكال التماهي ما بين الانسان والطبيعة، فالطبيعة جزء لا يتجزأ من عشق الفلسطيني ومن اشجانه ومن ترابه واغانيه ومواويله. ومن خلال هذا العشق الابدي اصبح هناك على سبيل المثال تشابه بين الانسان وشجرة الزيتون، فكلاهما له جذور تضرب عميقا في باطن هذه الارض المقدسة. وحتى يكتمل هذا التشابه لا بد من ان تورق روح هذا الانسان وتنبت على ضفافها البراعم وتحط الطيور.

ربيع فلسطين لا يتوقف، فكل ربيع وانتم بخير. تذكروا ان الربيع قد حل على الرغم من انف الاحتلال.

افتحوا نوافذ بيوتكم ودعوا نسيم الربيع يدخل رويدًا رويدًا افسحوا الطريق فالربيع يتقدم.

حسن جبارين

المحكمة العليا الاسرائيلية:

المراوحة في حدود «الاجماع القومي»

(أو: لماذا بقي محمد محاميد، الشاب الفحماوي، وحيدًا..)

هذا المقال هو قراءة نقدية لكتاب «الفعالية القضائية: مع وضد»، من تاليف روت غبيزون، مردخاي كارمنتسر ويوآف دوتان، وقد نشرته «هآرتس» في ملحق «الكتب» التابع لها، ونشرت ترجمته العربية فصلية «قضايا اسرائيلية»

• الغاء قرار السلطات العسكرية التي تحظر عليه دخول مناطق الضفة الغربية. طالب محمد في التماسه المنمق والمفصل بحقه في حرية التنقل والتعليم وما اشبه. ادعى الجيش انه مقرب من «حماس». لم يكن لمحمود اي ماض جنائي وفي حياته ما خضع لأي تحقيق لدى جهاز الامن العام. بعد نقاش استمر دقائق معدودة رفضت المحكمة العليا التماسه ملخصة ذلك بسطر واحد: «لم نجد مجالاً للتدخل في قرار المستدعى عليه». خرج محمود من القاعة الفاخرة الى «ممر العدل» في المحكمة العليا، والدموع في عينيه. ليجد في انتظاره كاميرات الصحافة المحلية والاجنبية، التي صورت كل من بدا عربيا. كان ذلك يوما عربيا في محكمة العدل العليا، وقد اعتقد محمود محاميد بنوع من السذاجة ان المصورين قدموا لتصويره ومقابلته بخصوص قضيته . بينما اعتقد المصورون ان دموعه كانت دموع الفرح جراء قرار حكم «تاريخي» صادر عن المحكمة العليا، غيرت فيه المحكمة موقفها وقررت اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين الذين تم احتجازهم كورقة مساومة. لكن لا احد سيتذكر قضية محمود. بالمقابل، سيتم نشر قرار الحكم التاريخي بشأن الاسرى اللبنانيين وسيدرس باعتباره شكلا من اشكال الفعالية القضائية وانجازًا مؤثرًا في الدفاع عن حقوق الانسان.

هذا الكتاب عبارة عن مجابهة بين اثنين من المثقفين البارزين في الاكاديمية الحقوقية في اسرائيل. تنتقد البروفسور روت غبيزون توجه التدخل لدى المحكمة العليا في الحياة العامة والسياسية، بينما يهب البروفسور كارمنيتسر للدفاع عن «فعالية» المحكمة العليا. وتتأسس فرضية هذا الجدل على الفصل الافتتاحي للدكتور يوآف دوتان، الذي اشتهر في مجال القضاء الجماهيري. في هذا الفصل يقدم دوتان وصفا شاملا للتطورات والتغييرات التي طرأت منذ الثمانينات على قرارات المحكمة العليا التي وسعت اسباب تدخلها وحولتها الى مؤسسة مركزية في استيضاح قضايا تقع في وسط الجدل الجماهيري - السياسي. مثال بارز على ذلك قضية درعي التي تدخلت فيها المحكمة، على الرغم من غياب تشريع يخولها بذلك، في اعتبارات رئيس الحكومة حيال كل ما يتعلق بتعيين وزرائه.

في السنوات الاخيرة خرجت اوساط واسعة ضد تدخل المحكمة العليا في الحياة العامة. في معظم الحالات لم يكن الدافع ناجما عن الحرص على انماط دمقراطية وترسيخ مبدأ سلطة القانون. مقابل ذلك فإن غبيزون تؤسس نقدها على قيم دمقراطية، بضمنها احترام مبدأ فصل السلطات، وذلك بدافع من القلق على المكانة المهمة للمحكمة العليا وفرضيتها ان الالتزام تجاه الدمقراطية يتطلب ان تتخذ جميع اشكال القرارات المركزية لدى المنتخبين المسؤولين تجاه ناخبيهم، وهذه المسؤولية «تتطلب الحذر في النشاطات الجماهيرية للمحكمة العليا». ويكون التدخل القضائي مرغوبًا به عندما يقوم على تشريع يسمح بذلك. وذلك خلافًا للتدخل المؤسس على قيم ايديولوجية - سياسية تقع في جوهر الخلاف الجماهيري ووظيفة المحكمة العليا الاساس هي البحث في تسوية نزاعات، وبخاصة الدفاع عن حقوق الانسان امام قوة السلطات.

وهنا تسعى غبيزون الى توضيح، وربما اعادة تشخيص التمييز بين حقوق الانسان والقضايا المتعلقة بالادارة السليمة. ويستمد النشاط القضائي شرعيته الاقوى في مجال الدفاع عن حقوق الانسان الفرد.. هذا هو المجال الذي تكون فيه المخاوف من فشل جهازي لدى مختلف الاجهزة السياسية هي الاكبر». وتعرب غبيزون عن مخاوف صادقة من ان تؤدي النشاطات القضائية في مجال الادارة السليمة، والمؤسسة على تبريرات منمقة وقيم ايديولوجية، الى جعل عدم تدخل المحكمة العليا في مجال حقوق الانسان بحاجة لان يكون مبررًا هو الآخر، سيوفر المبررات الايديولوجية للنشاط السلطوي الضار بحقوق الانسان.

لكن كارمنتسر لا يجد مكانًا لهذا التمييز. ولديه، فإن قضايا الادارة السليمة وحقوق الانسان تغذيان بعضهما البعض، وهما متصلتان معا. ولا تفسر تبريرات كارمنتسر جذور الفصل شبه الواضح بين القضيتين، الذي يجد مرجعية له في دساتير الدول الدمقراطية والمواثيق الدولية بخصوص حقوق الانسان. هذه الدساتير هي التي منحتها المبررات للتدخل في تشريع البرلمان في حالات من المساس بحقوق الانسان، وهي مبررات لم تكن مفهومة ضمنا في حالات المساس بالادارة السليمة. مع ذلك، واضح ان ذلك لا يقلل من اهمية سلامة نظام الحكم. وواضح كذلك ان عرض المشكلة بصورة مجزاة هو اشكالي. لكنه لا مجال للمساواة بين قضية هدم بيت عائلة وقضية تعيين موظف في مكتب حكومي وقد ادى تشويش الحدود بين القضيتين القائم اليوم لدى اجزاء ليبرالية في المجتمع الاسرائيلي والاكاديمية الحقوقية الى اغماض العيون ازاء عدم التدخل القضائي في حالات المس بحقوق الانسان، وكذلك الى الاعراب عن الرضا والارتياح من تدخل المحكمة العليا في بقية المجالات.

ويشكل تحليل وتقييم التغييرات التي شهدتها المحكمة العليا كما وردت في بحث غبيزون متعة ثقافية تنطوي على تحد على شكل اسئلة نجحت الاكاديمية الحقوقية في التملص منها والامتناع عن البحث فيها. لكن مشكلة هذا البحث انه لا يكتفي بعرض القضايا وتحليلها، بل يدعي توفير الحلول وعرض نماذج يحتذى بها. موديل غبيزون هو «المحكمة العليا القديمة»، اي العودة بنوع من الحنين الى محكمة اغرانات ولاندوي. نجحت هذه المحكمة كما تزعم غبيزون الى حد معين في الدفاع عن حقوق الفرد دون ان توسع اسباب التدخل وبدون قيم ايديولوجية تقع في دائرة الخلاف في مجتمع ممزق. مثال جيد على ذلك هي قضية «كول هعام» سنة ١٩٥٣ التي نجحت فيها المحكمة العليا القديمة بترسيخ مبدأ حرية التعبير على الرغم من غياب التشريع اللائم لذلك.

هل يمكن الدفاع عن حقوق الاقلية العربية مثلا من دون الحاجة الى الجوانب الايديولوجية للدولة كدولة يهودية - صهيونية؟ صحيح انه يمكن التملص من الجوانب الايديولوجية في قسم ضئيل من الالتماسات، لكنه من الواضح ان القضايا الاخرى اساسا ليست كذلك. مثلا: نقاش في سياسة مؤسسات التخطيط والبناء، التي تهدف الى توسيع السيطرة اليهودية وتضييق مجالات نفوذ التجمعات السكنية العربية، وتصنيف التجمعات السكانية الى مناطق افضلية قومية في عملية توزيع السكان، بحيث يكون هؤلاء «السكان» هم «اليهود». وكذلك البحث في رموز الدولة الخ. كل هذه وغيرها نماذج تستدعي ابداء المحكمة العليا رأيها في الجوانب القيمية - السياسية التي لا تقع ضمن دائرة الاجماع القومي اليهودي. هل الحل، اذن، في الاعلان عن هذا النوع من الالتماسات بأنه غير قابل للبحث قضائيًا والامتناع عن التدخل؟

استصعب رؤية الحماية مهما كانت محدوديتها التي قدمتها المحكمة العليا القديمة لحقوق الانسان، وبخاصة للاقلية القومية. ذلك ان قضية الاقلية القومية هي الامتحان في خطاب الحقوق

هل يمكن الدفاع عن حقوق الاقلية العربية مثلا من دون الحاجة الى الجوانب الايديولوجية للدولة كدولة يهودية - صهيونية؟ صحيح انه يمكن التملص من الجوانب الايديولوجية في قسم ضئيل من الالتماسات، لكنه من الواضح ان القضايا الاخرى اساسا ليست كذلك



• اقرت المحكة العليا القديمة في نهاية المطاف وباسم الشكلانية القضائية اقتلاع سكان اقرث وكفربرعم والغابسية من قراهم •

في اسرائيل. وقضية «كول هعام» التي تعد مصدر اعتزاز للمحكمة العليا القديمة تستدعي سؤالاً اخر: «كول هعام - صوت الشعب». وحقا، صوت اي شعب؟ في قرار الحكم في قضية «الارض» لم تتدخل المحكمة العليا من اجل اصدار رخصة لصحيفة عربية، وفي قرار حكم القاضي بردور تكشفت المحكمة العليا عن وجهها القديم باعتبارها تؤسس مبرراتها على القيم القومية، وفي ظل غياب التشريع المناسب، اقرت عدم مشاركة قائمة عربية في انتخابات الكنيست. رفضت المحكمة العليا القديمة الاستجابة لتسجيل جمعية عثمانية عربية اهدافها لا تتفق مع الاجماع القومي اليهودي للستينات. اقرت المحكة العليا القديمة في نهاية المطاف وباسم الشكلانية القضائية اقتلاع سكان اقرث وكفربرعم والغابسية من قراهم. ورفضت المحكمة العليا التماس سكان الناصرة بخصوص مصادرة الاف الدونمات من اجل اقامة الناصرة العليا. بالمناسبة، ظهرت غبيزون بنفسها كمحامية امام المحكمة العليا سنة ١٩٨١ في طلب للتصديق على اصدار رخصة لمجلة عربية نسوية لكن المحكمة العليا رفضت التماسها مقدمة تبريرات اعتمدت كلية على قرار الحكم في قضية «الارض» من الستينات.

بصورة عامة، ومع استثناءات معدودة، اختارت المحكمة العليا القديمة ان تكون شكلانية عندما لم تخدم الشكلانية حقوق العرب كما كان في قضية مصادرة الاراضي، واختارت ان تكون فعالة عندما وضعت الحقوق القومية للعرب في مواجهة الاجماع اليهودي الصهيوني.

يستهل كارمنتسر المدافع عن الفعالية القضائية بحثه بالاشارة الى ان «غبيزون تخشى من المحكمة العليا بينما اخشى انا من السياسة». ووظيفة المحكمة العليا هي لجم السياسة المنفلتة «ولجم الشهية التي لديها ومجابهة المخاطر النموذجية في السياسة». هذا الدور من الادوار الاساسية في القانون. هل يوجد هنا خطر «تسييس» القضاء؟ اجابته سلبية، وذلك- كما يقول - لأن القضاء صنيع الاحتراف والموضوعية والحياد، والقضاة «يتمتعون بثقة خاصة من الجمهور» لأنهم المعقل الأمن والاكثر موضوعية للمواطن». مهم جدا من هو «الجمهور» الذي يقصده؟ هل كانت المحكمة العليا «المعقل الأمن» لدى محمود محاميد؟

يعتبر توجه كارمنتسر نموذجيًا للتوجه المحافظ السائد والمهيمن في اوساط الاكاديمية الحقوقية في اسرائيل. هذا التوجه يرى العمل القانوني امرًا من اختصاص الاحتراف والحياد ويقوم على اسس وادوات واضحة تؤدي الى الاستنتاجات القضائية. مقابل ذلك، ترى توجهات نقدية في القضاء انه يحقق النجاح بسبب اشتغاله المتنوع في تقديم تشكيلة واسعة من المبادئ والاسس والقيم، بحيث يكون الاختيار بين هذه الخيارات ايديولوجيا - سياسيًا. والجدل الايديولوجي بين رئيس المحكمة العليا اهرون براك وبين القاضي المتقاعد مناحم الون، على سبيل المثال، هو في اساسه جدل سياسي بين مفاهيم التيار «الصهيوني - اللبرالي» والتيار «الصهيوني - الديني».

لا يقدم بحث كارمنتسر (الذي انجز في ايلول ١٩٩٩) - والذي يجد صلة بين الدفاع عن سلطة القانون والقياس السليم وبين الدفاع عن حقوق الانسان - اي نموذج واحد من قرارات المحكمة العليا استجابت فيه هذه المحكمة لمطالب العرب. كذلك فإنه يعترف بالفشل الذريع في الدفاع الاساسي عن الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وحقا، يمكن الموافقة مع كارمنتسر بان مسالة الاحتلال لن تحل في المحكمة العليا، ولكن في قضايا اساسية مثل هدم البيوت والاغلاق التام والتعذيب والاعتقالات الادارية والخدمات الطبية الخ، كان ممكنًا اصدار الاحكام فيها دفاعا عن السكان والمواطنين. لكن يخيل ان الاهم لدى كارمنتسر هو هيبة المحكمة العليا بنظر الجمهور الاسرائيلي، وهي هيبة نشات بعد التدخل الجماهيري من جانب المحكمة العليا. من شان قرار لصالح الفلسطينيين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة المساس بهذه الهيبة. واشد ما نخشاه هو ان تجد الاكاديمية الحقوقية في اسرائيل دورها الاساسي في الدفاع عن هيبة المحكمة العليا بدل ان تكون مؤسسة انتقادية وخلاقة. مع ذلك، فإن التبرير المقنع لدى كارمنتسر هو ان فعالية قضائية من هذا النوع من شأنها ان تؤسس لعمليات التغيير في المستقبل. وهو تبرير يترك باب الامل مفتوحًا للمستقبل. ولعل قضية قعدان هي صنيعة هذه التحولات.

تتجاهل غبيزون وكارمنتسر حقيقة ان المحكمة العليا مؤسسة سياسية ايضا، لديها اجندة سياسية، وهي واعية للقوى السياسية الفعالة في المجتمع الاسرائيلي، وهي ليست لا مبالية تجاهها او ساذجة. وفي غضون ذلك فإنها تحاول المناورة وترسيخ قوتها الجماهيرية. من الخطأ ان نعرض الجدل حول نشاطات المحكمة العليا في الحياة الجماهيرية باعتباره تجزئة للفعالية القضائية والشكلانية القضائية. كلاهما ادوات قضائية متاحة وخاضعة لجدول اعمال المحكة العليا، ولا بد من التعامل معهما من خلال هذه الرؤية. كان تدخل المحكمة العليا في قضية درعي موجها ضد حكومة العمل، وليس هناك ما هو اسهل للمحكمة العليا من اصدار قرار حكم كهذا ضدها. في مثل هذه الحالة ستحصل على دعم اليمين المعارض، وستستفيد من صمت المركز واليسار اللذين يؤيدان هيبتها بطبيعة الحال. لم يكن الامر كذلك في قضية بار اون التي اتخذت فيها المحكمة العليا جانبًا كبيرا من الحيطة تجاه حكومة نتنياهو على رغم خطورة القضية بنظر المحكمة العليا والمؤسسات القضائية. كان من شأن تدخلها الفعال في حياة حكومات اليمين ان يؤدي لتوجيه التهمة لها بأنها وكيلة لليسار. وليس صدفة ان محاميد ايضا لم يحظ في ذلك اليوم بقرار فعال شبيه بالقرار حول الرهائن اللبنانيين، ذلك ان قضية الرهائن شهدت نقدا دوليًا ضد المحكمة العليا جعلتها تغير قرارها. هذا الحذر السياسي من جانب المحكمة العليا من شانه تهدئة غبيزون وكذلك اثارة الاسئلة لدى كارمنتسر حول «الموضوعية والحياد».

هذا هو سر قوة المحكمة العليا في المجتمع الاسرائيلي، فقد نجحت في بعض القضايا ان تظهر كسلطة مستقلة محايدة ومعادية للسلطة وشجاعة. امثلة على ذلك - قضايا درعي، بنحاسي وغينوسار. وبذلك فإنها تكون قد استجابت لتطلعات التيارات اللبرالية والاكاديمية الحقوقية. من جهة اخرى، فقد امتنعت عن الدفاع عن حقوق الاقلية الفلسطينية وعن الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وبذلك حافظت على اسوار الدولة كدولة يهودية صهيونية وبدت من اشد انصار الحفاظ على الامن. على هذا الصعيد حظيت المحكمة بدعم المحافظين. هذه التحولات تفسر الظاهرة الخاصة بدولة اسرائيل التي تجد فيها يوسي سريد من اليسار الصهيوني وتساحي هنغبي وزئيفي من اليمين مستعدين جميعا للخروج دفاعًا عن هيبة المحكمة العليا. لكن محمد محاميد باق لوحده.

سهيل قبلان

مصلحة الشعب الاسرائيلي هي وضع حد لنهج الاحتلال

تصعد حكومة الكوارث اليمينية يوميا، لممارسات القمع والقتل والقصف، ضد الفلسطينيين، من منطلق الوهم، ان ذلك سيؤدي الى ركوع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وقبولهم صاغرين، املاءات حكومة شارون، بيرس، رنيفي، للسلام المقترح وفي صلبه، ابقاء المستوطنات في مواقعها، وعدم الانسحاب من المناطق المحتلة عام (١٩٦٧).

وفي الوقت الذي تطالب فيه حكومة الكوارث بكل وزرائها، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بوقف العنف، تكثف وتصعد الممارسات الوحشية ضد الفلسطينيين، وكأن ما تقوم به من جرائم يومية لا تعد، ولا تحصى، ليس عنفا وليس ارهابًا، واذا لم يكن الحصار الهمجي المفروض على الشعب الفلسطيني، وهدم البيوت واقتلاع الأشجار المكثف، والاغتيالات، ارهابا وعنفا، فما هو العنف، والارهاب؟!

وفي الوقت الذي تطالب فيه حكومة الكوارث، ياسر عرفات بوقف العنف، صادقت على اقامة (٧١٦) وحدة سكنية في مستوطنتي، «معاليه أدوميم وألفيه منشه» لوحدهما!! وتعتبر المصادقة بمثابة طوق حديدي سام وخطير، لخنق عملية السلام، وبمثابة بث رسالة رسمية للشعب الفلسطيني وللعالم، ان الاحتلال سيستمر، واستمرار الاحتلال معناه استمرار البغضاء وهضم الحقوق وبناء السدود الحاقدة بين الشعبين والمصادقة على تكثيف الاستيطان بمثابة خطوة استفزازية، تشكل الدليل القاطع من مجموعة أدلة ووقائع ملموسة على ان ما تبيته حكومة الكوارث لا يحمل أي بشائر لاخراج المنطقة من دوامة الاحقاد والتوتر والعنف، تلك الدوامة التي تعتبر النتيجة الحتمية لسياسة الاحتلال والتشبث بها.

ان القتل جريمة لا تغتفر، ونحن كبشر نعتز بانسانيتنا وضميرنا الحي، ومن عمق رؤيتنا للواقع المر وأسبابه نقولها بكل مسؤولية ان شارون ونهجه المغامر ورفضه وحكومته بكل وزرائها، إستيعاب عبر التاريخ واصراره على ابادة وقتل طموحات الشعب الفلسطيني، هم السبب الأساسي لقتل جنودهم ومستوطنيهم، واليهم يجب توجيه اصبع الاتهام ومحاسبتهم، لانهم يوهمون أنفسهم أنهم يستطيعون تحقيق السلام من خلال التمسك بمقومات الردع والقوة العسكرية والتلويح بالنووي والجيش الذي لا يقهر والدعم الامريكي، وان القوة العسكرية هي التي تضمن وجودهم بسلام في المنطقة، والسؤال الذي يطرح نفسه، هل هدم المنازل واقتلاع الأشجار وتشديد الحصار وتكثيف الاستيطان يخدم التعايش والسلام؟ وهل سيقدم ابناء الشعب الفلسطيني، الذين يتعرضون لكل تلك الممارسات الوحشية، باقات الورود للحكومة الاسرائيلية وجيشها ومستوطنيها؟ وهل عربدة المستوطنين بالذات في الخليل، واحراق سيارات الفلسطينيين ومحاصليهم الزراعية واقتحام بيوتهم وتنغيص حياتهم يوميًا، سيقابل بالزغاريد والأهازيج الفلسطينية؟

ان ممارسات حكومة شارون، هي بمثابة دليل قاطع على شجرة الشر السامة التي يستظل بها حكام اسرائيل ويستمدون من ثمارها النتنة سياستهم ونهجهم، وننتظر ان يشكل هذا التصعيد الشاروني اليميني المتطرف، نفيرا لكل القوى المحبة للسلام، والتحرك قبل فوات الاوان، في سبيل التصدي لسياسة الكوارث وما تحمله من اخطار جدية لابناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ومن مصلحة الشعب الاسرائيلي اولا ان يسعى لوضع حد لنهج حكامه المغامر، ووضع حد للاحتلال، لان استمرار الاحتلال بمثابة ماساة مزدوجة، تنعكس على الشعب الاسرائيلي من خلال ترسيخ مفاهيم واخلاقيات العربدة والقوة، والعنف وتعمق العنصرية والفاشية وتفشي الجريمة والاستعداد لارتكابها، ومنع ذلك يكون فقط، بالانسحاب من المناطق المحتلة وفك المستوطنات كلها والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة عندها فقط تحفظ الارواح وتفتح الابواب على مصاريعها للعناق الانساني والتعايش جنبا الى جنب وليس الواحد على حساب الآخر.

غازي ابو ريا

ثوب الكرامة على حبل الغسيل!!!

اسعفونا بالحشيش

• تمنيت لو كنت مواطنًا صينيًا، اقف، هامتي تناطح السحاب ورئيس الولايات المتحدة، يعتذر امامي. هذه هي الكرامة الوطنية.. سأكتفي بقليل من اللحوم وشهوات البطون من اجل حياة اكثر كرامة.. ثم خجلت من نفسي لأنني في لحظة احترام للصين ضيّعت هويتي... تنكرت لنفس واصلي، لكن، بلمح البصر عدت الى هويتي وحقيقتي.. عدت الى كسر يجاور الصفر حجمًا ومساحة في هذا الكون.

طفت خمارات البث الفضائي. ابحث عن زجاجة خمر تلهمني رشدا.. تعتقني من حزني، ترجع لي وهمًا، تمد لي شعرة تشدني وامسك بها حتى لا اغيب في الكون فتاتًا يسبح في اللاجاذبية.

طفت معابد العرب الفضائية بحثا عن حقيقة واحدة، بحثا عن ساقٍ يمزج لي كاسًا واحدة من خمر كوكبنا. من كرومنا.. كل الكؤوس كانت مترعة بخمرة لا نعرف من اصلها شيئًا.

حملت شمعة سحرية تبصر اضعاف زرقاء اليمامة. ابحث عن حلقة علمية بإذن الدولة. عن مختبر علمي بإذن الملك. عن اية مؤامرة علمية سرية في الصحراء العربية. ابحث عن المعهد السري لابحاث «السبحة» وتطويرها. عن مصانع تنمية «الحطة ا لعربية» وزورت جواز سفري، جعلته امريكيا حتى اعبر حدود القبائل العربية دون مماطلة او تفتيش.. قررت البحث عن النبع الذي يسقي الناس ماء وكرامة في ارض العرب.. يقول «الخزيشرقي» بأن كرامة العرب في سوريا، ويذهب «ابن الكلخان» انها في صحراء قرب جبل بين البحر الذي شقه موسى والبحر الذي ينتهي اليه العالم.. على شاطيء تطوان لكن «عربون بن سعدون بن يعلمون» يزعم انه شرب هذه الكرامة من نبع حدده بدقة متناهية، واقسم انه في شبه الجزيرة العربية واستثني الربع الحالي..

جمعت مصادري وخرائطي وزاد السفر. غسلت القدمين بالاطلسي. طفت المغرب كلها.. سألت عن نبع الكرامة.. اجمع المغرب بسكانه من البشر والحيوانات على مكان واحد وحيد.. قلت في نفسي، لا يمكن ان يجمع الناس على خطأ، قد اهتديت! وجدت النبع!! وجدت منبع الكرامة. لكن، حين لفظت عبارة الكرامة، دق لي قاعد في رأسي يزعم الفهم مناديًا: «ايها الاحمق!! يزعم القوم معرفة بالنبع، انظر اليهم، أهؤلاء شربوا من هذا النبع لو عرفوه؟! زجرت عقلي او أثبته على تسخيف اجماع الشعب. ثم يممت وجهي نحو النبع.. وجدت امامي الآف الناس ينتظرون بالدور.. كانت سعادتي غير قابلة للوصف ليس لأن حضرتي بلغ نبع الكرامة وسيشرب منها حتى يغدو جيفارا، بل لأن الالاف من العرب بحثوا عنها وهم امامي الآن. كان طابور المنتظرين ينقص ولهفتي تزداد.. واصبحت بعد انتظار طال في المكان الثاني. تقدم الذي امامي، ركع مقبلا قطعة بشرية من رجل مثلنا. وانحنى بين ركوع وسجود لتقبيل ركبة الملك - عرفت بعد ذلك ان النبع «اسرة ملكية» لكن المسكين الذي امامي.. اشتهى الاستسقاء من قاع النبع. ولم يمنعه من ذلك الا ان الملك حافي القدمين. ويخشى الحراس عليه من تلويث يصيب قدميه من الالسنة اللاعقة..

جاء دوري. بصقت في يد الملك. اخرجت جواز سفري الامريكي ولم انطق بكلمة حتى اخفي جنسيتي العربية التي لا شك ستفضح اصلي لو تحدثت بالانجليزية.

فرح الملك من عطر البصقة الامريكية. صفق الحراس والوزراء. لي.. جف ريقي.. لم اعد قادرًا على البصاق. لان الحاشية كلها فردا فردا تقدمت نحوي تقدم الرشاوي لي حتى انعم عليها ببصقة امريكية. في قرارة نفسي فهمت ان كرامة الانسان هنا تتسع مساحتها او تقل بقدرته على اثبات اخلاصه للملك. قلت للحراس، «خذوني الى الدولة العربية المجاورة» ودخلت الجزائر.. وعلى ارض الجزائر كانت رائحة دم الشهداء والجرحى الذين سفكت دماءهم فرنسا. كانت الدماء تطل عليّ من كل جبل وسهل.. من الهواء والماء. تشحنك كرها بالاستعمار والاحتلال.. لكن هامتك تسمو بالذين احبوا الموت مع كرامة، على الحياة في ذلٍ ومهانة. ما كدت انهي قولي. «ما اعظمك ايتها الجزائر»!! حتى رأيت بشمعتي «عجالا» من الوحوش البشرية يحملون السكاكين والبلطات والخناجر. ويصرخون «الله اكبر.. الله اكبر». اختبأت خلف صخرة. رأيت جيش الشيطان عائدًا ملطخًا بالدم. يسوق نساء وفتيات ويختفي في وعور وجبال.. دخلت القرية التي باغتها «احباب الله». كان اطفال الله بغير رؤوس كان اطفال الله بغير اطراف.. اغمضت العينين. وتصورت الله نادبًا كما يندب الاب ابنه الذي قتل بيد اخيه، بالضبط كحال والدنا الاول آدم بن لا أحد.

دخلت سوق الجزائر الكبير.. اسأل عن نبع الكرامة ايان يكون؟ كلما سألت فردًا، فر من امامي ليضيع بين الجماهير.. حتى داهمت قوة من الحرس الجمهوري غرفتي في الفندق. نبشوا دفاتري وزوادتي.. ثم تسمرت اجسادهم رعبا حين هاجمهم على غفلة جواز سفري المزور.. فاعتذروا اشد الاعتذار..«حسبناك عربيًا، يتعاطى الكرامة» سلموا علي. وطلبوا برجاء بالغ ان اسلم لهم على امريكا واخواتها وبناتها. وعدتهم ابلاغ السلام. شغلت التلفزيون وبي عظيم الشوق الى وطني جاءتني الاخبار تباعا وبالعبرية الملونة والمصورة. «اسرائيل تقصف موقعا سوريا في لبنان». «دهامشة يعزي بشار بمقتل ضحايا الغارة الاسرائيلية» «شارون يرفض الاستماع الى وريقة مصر والاردن المحمولة على ظهر وزير خارجية الاردن»!! «فصل المقال تتهم بعدم رفع علم فلسطين في مظاهرة المهجرين» ذهبت الى فراشي. لكن، ليس قبل ان افرغ نصف زجاجة ويسكي في جوفي، حتى اطرد الاحزان متناسيًا واقعنا وليس قبل قراءة «المعوذتين» لطرد الشيطان الذي قد يكون تسلل الى غرفتي..

كافحت حتى انام، لكن النوم فارقني حين سألت نفسي هل تحقيق الكرامة السورية المهدورة في الجولان لا يمكن تعويضه الا بهدر كرامة لبنان؟ ماذا جلبت رادارات سوريا في لبنان غير هذه المهانة؟: نفضت الغطاء، بدلت ملابسي، خرجت باحثًا عن «حشيشة» تساعدني على النوم.. وجدتها بسهولة، دخنت الحشيشة في غرفتني، قرأت المعوذتين مرات عدة، صرت اسبح في هذا الكون.. ما اعظم «الحشيش»!! انا ملك الكرة الارضية، نحن العرب خير امة.. وقفت في سريري.. صرت فضائية عربية اصول واجول امام المرآة في غرفتي المغلقة.. اجعجع... انذر القارات هول غضبي.. وجهت انذارًا لأبي لهب.. عينت لجان تحقيق للقبض على قتلة الخلافاء الراشدين.. صرت فضائية متطورة وعصرية. وجهت القادة جميعًا الى المراعي لجمع الخيل كلها استعدادًا للفتح ..

ذهب مفعول الحشيش - على ثنائية معناه - وعدت عربيا عاديا يزاول الذل باجتهاد - وبحذر بكل عناية دخول حقول الكرامة الملغومة والمسمومة دخلت كهف الكآبة للمرة الالف.. اشعلت شمعتي.. مشيت باحثا عن نبع كرامة حدده لنا الاجداد بدقة كاملة، مررت على مليون جثة جزائرية.. هذه الجثث كانت مليون انسان.. مليون عالم. وهم، رحلوا اختيارًا من اجل حياة افضل للاجيال القادمة.. لكن ارواح هؤلاء ملأت الكهف ضجيجًا. لقد بدأ الشهداء مرحلة الندم.. يكاد صوتهم يعلن الاعتذار لفرنسا. لأن فرنسا لو استمر حكمها للجزائر لن تكون اسوأ من الحكم الحالي او البديل الظلامي المنتظر دوره في الغاء كرامة الناس..

اصبحت على حدود تونس، تنكرت لعروبتي.. صوبت جواز سفري الامريكي امام نقطة التفتيش. ولم يطلبوا مني الا فحص بضائعي، قال الضابط المسؤول بلهجة متسول يجيد النفاق، «لقد اقرت الجامعة العربية منع التهريب بين قبائلها - الا للبضائع الامريكية والحشيش» ودخلت تونس باحترام مع شاحنة حشيش..

يوسف فرح

لو كانوا صينيين لاصبح ولداً فعلا

• اكان الرادار السوري بحاجة الى رادار؟

اذن، ما الهدف من نصبه؟ حماية المواقع؟ فاية مواقع حماها؟ للفت النظر؟ واذن اما كان عدم وجوده، خيرًا من وجوده؟ واليس كل ما يبقى منه هو لفت النظر واستدعاء الضربة، فلا يبقى منه شيء؟!

لقد عرف شارون، وكنت اظنه غبيًا، متى واين يوجه ضربته التي يسميها رسالة.

فما عساه يكون رد فعل النظام السوري الجديد؟ هل يواصل سياسة «ضبط النفس» التي قضى المرحوم الوالد، وهو لا يتخلى عنها؟ ام يغامر برد عسكري محدود يوسعه شارون كما يحلو له؟

وما عساه يكون رد الفعل اللبناني؟

رد الفعل الرسمي اللبناني كان «خير البرّ»، فسبق الرسالة الشارونية، ووجه انتقادًا مكتوبًا منسوبًا الى الاستاذ رفيق الحريري، بكلمات غير حريرية.

«فعملية حزب الله ضد الدبابة الاسرائيلية في مزارع شبعا جاءت في توقيت خاطئ» في نظر الملياردير، وربما هو خاطئ فعلاً في عيون شاشات الفضائيات والصحف التي يمتلكها الحريري، وربما يخاف عليها ايضا. ثم «ما عينه» من بوش الذي سيتشرف بمقابلته قريبا؟ أليس من الواجب ان يمثل بين يديه، معززًا بقوة شجبه للعملية، وبحزنه على مقتل الجندي الاسرائيلي!؟

ويقيني لو ان المقاومة اللبنانية ظلت تنتظر حتى يأتيها التوقيت الصحيح الدقيق، كي تبدأ عملها، لكانت كل ارزة - حيث هي - تحولت الى دعامة لبيت مستوطن.

وما عساه يكون رد الفعل العربي؟

هذا الرد يأتي سريعًا كالقدر، قاطعًا كالقضاء، لكن مشكلة العرب تقيدهم بالنظام. فهم حين يتخذون القرار، لا يسمحون لانفسهم بالتزحزح عنه قيد «فشكة مبردة» مهما حدث. ألم يعقدوا مؤتمر قمة في عمان؟ ألم يتخذوا قرارات؟ ألم يكن احد القرارات الثورية الحاسمة «مناشدة الاسرة الدولية الضغط على اسرائيل» كي تتمثل للقرارات الدولية؟ وألم يتعهدوا «للولد» بوش (الابن) بطرح مبادرة، تكفي المؤمنين، من عوفاديا يوسف و«الابر المشرمة» الاخرى، شر القتال؟

صاحب الجلالة الشاب، ومن قبيل التقرب من «الولد»، راح يكيل المدائح لشارون، منمقا تلك المدائح باوسمة تاريخية ملكية. فالوالد المغفور له كان اشاد بما يتمتع به شارون من صدق واستقامة واحترام لكلمته. ووالله انها لشهادة صادقة. فها هو ابو عومري «اذا وعد بهدم عشرين بيتًا، هدم ثلاثين (عشرة على الحساب زيادة في الصدق وامعانًا في الاستقامة).

حتى الزيارة التي اسندت مهمة القيام بها الى وزير الخارجية الاردني، يجب ان تنفذ بحذافيرها. وجاءت مكالمة بيرس عاملاً اضافيًا مشجعًا: الا يكفي التصعيد العسكري حتى نخلق تصعيدًا سياسيًا؟».

هنا لم نسمع رأي الاستاذ الحريري بتوقيت الزيارة، ولا توقيت برنامجها. فقد التقى الوزير الاردني، لا مع بيرس، الذي ما زال صوفه الكلابي يقنع العرب بانه حمل وديع، بل مع شارون وبعد تدمير القاعدة السورية وقتل من قتل وجرح من جرح!

ضعفاء؟ فهمنا. لكن انذال ايضا!!

«انا لا اقدر على محاربة امريكا - رحم الله السادات - لكن، ألا اقدر على الغاء الزيارة كليا، او الغاء اللقاء مع شارون على الاقل!!

لو لم تكن الصين موجودة، لكان على العرب ان يوجدوها. فلماذا لا يتعلمون منها درسًا في الكرامة الوطنية؟ لقد حاول «الولد» الامريكي وكل اولاد الـ.. اطلاق سراح طائرة جاسوسيتهم وطياريها، دون قيد او شرط، «بالفدعرة» والغطرسة. لعلهم ظنوا الصين ذات اصل عربي، فاصرّ الهدوء الصيني على وجوب اعتذار بوش، بطوله وعرضه، علنا، والا..

وحتى بعد رضوخه واعتذاره، أليس بالامكان ان يجعل العرب، بثرواتهم الطائلة، من الصين وطاقاتها البشرية والعلمية الهائلة، قطبًا عالميًا موازيًا لأمريكا وبريطانيتها، ومؤيدًا للقضايا العربية؟!

بالامكان.

اذن لماذا لا يفعلونها؟

لسببين: اولا لأن الصين على غير دين سماوي (بعكس امريكا وبريطانيا!) وثانيًا لأن «كرامتهم الوطنية» لا تسمح لهم سوى بالاعتماد على انفسهم!

ترى الا تكون احدى طرق هذا الاعتماد على النفس، بيع الرادارات وانفاق ثمنها على الشعوب لعلها تصبح ذات كرامة وطنية تختلف عما لدى الحكام؟!

«يفضح حريشهم»

الامين العام للامم المتحدة، ولشدة امانته، انزعج في الاسبوع الماضي، فحمل نائبه كثيرًا من هذا الانزعاج، ووجهه الى منطقتنا، لا يلوي على شيء، مخافة ان يسقط شيء من انزعاجه.

- وما سبب انزعاج الامين العام ونائبه «بعيد الشر»؟

تقطيع الضفة والقطاع الى اشلاء؟

- لا.

- هدم المنازل الفلسطينية وتجريف الارض والشجر؟

- كلا.

- تصفية القيادات الفلسطينية، «بالدور يا حبيبي بالدور»؟

- ابدا.

- سببه الانتهاك والخرق اللذان اقترفتهما المقاومة اللبنانية ضد الدبابة الاسرائيلية، المرابطة على الاراضي اللبنانية/ السورية ولعل عبد الاله الخطيب، وفي حين لم يقطع زيارته ولم يلغ شيئًا منها، ينقل الى من ارسلاه في القاهرة وعمان، ان شارون لم يسمح له بمجرد فتح المبادرة امامه، وامره (طلب منه!) طيّها (وربما بلّها وشرب ماءها!!).

وبعد، فإن معنى هذه الرسالة، ان ابن سارة يظل ابن سارة، طالما بقي ابن هاجر عبدًا ذليلاً مسكينًا، تُنتهك ارضه وعرضه، فاذا بالعالم يدينه ويندد به!

آخر الكلام

«يوم العلم» اتفقنا على انه حيث لا تكون شرطة لا تقع مشاكل، فما بال اهل حارتنا يطلبون خدمات هذه الشرطة ليلة صلاة العيد!!

فنجان زوفا

محمد علي طه

الى متى هذا الصمت؟؟

• بات واضحًا حتى لهؤلاء الذين خدعهم الشعار الانتخابي التضليلي «شارون يجلب السلام» بأن الجنرال ارئيل شارون لا يملك في جعبته او في ثنايا دماغه اي خطة للسلام.. فشارون لا يفهم الا لغة القوة ولا يعرف قاموسه اللغوي والفكري سوى كلمات «رصاصة. دبابة. قنبلة. صاروخ. مجزرة» فتاريخ الرجل حافل ودموي منذ شبابه حتى مجزرتي صبرا وشاتيلا. وعقل الرجل وفكره لم يتغيّرا ولن يتغيّرا . شارون هو شارون عقل متحجر وشهوة للحرب والدم.. واما هؤلاء الذين رأوا فيه منقذا لاسرائيل بعد خيبة املهم من الجنرال ايهود براك، السياسي الغبي، معتمدين على صمت شارون ومقدرة الجملة الدعائية البراقة فيشعرون اليوم بالندم لأنهم راهنوا على حصان قديم، وعقل قديم، ونبح قديم لا يتلاءم مع روح العصر، فالرجل صمت اشهرًا ونطق كفرًا. وجاءت اقواله وافعاله في الشهر الاخير لتؤكد انه عسكري متحجر يقود البلاد والمنطقة الى حرب ضروس وخراب شامل. وهو اليوم اشبه بفيل عصبي في حانوت من الخزف!!

السياسي العجوز الداهية شمعون بيرس الذي اختار دور «التابع» وبصق على تاريخه منذ التسعين حتى اليوم يحاول مخادعًا ان يظهر شارون معتدلاً بالنسبة اليه. اي شارون رئيس حكومة معتدل بالنسبة لقادة حزب العمل. هذا الكلام المخادع يقوله بيرس وجماعته ليبرروا وجودهم في حكومة شارون.. وليصدروا صك غفران عن جلوسهم مع زئيفي وليبرمان ولنداو وبقية الشلة..

والحمامة العجوز تعرف ان الصقر العجوز سيفترسها مهما حاولت مغازلته.. وتعرف ان الماشطة لن تفلح في تجميل وجه صاحبة الشعر العكش.

هذه الحكومة لا تفكر بالسلام ولا تريد السلام ولن تجلب السلام.

هذه حكومة حرب وعدوان.. حكومة طهران اسوان. حكومة شارون - فؤاد - زئيفي - لنداو - ليبرمان! حكومة قضت على روح الامل بالسلام الذي ساد شعبي البلاد في التسعينيات..

بعد توقيع اتفاق اوسلو رمى اطفال فلسطين حجارتهم وملأوا شوارع غزة ورام الله ونابلس حاملين اغصان الزيتون.. وقدموها لجنود جيش اسرائيل القابعين في المجنزرات والدبابات معتقدين ان قطار السلام الذي انطلق من اوسلو وواشنطن سيصل الى القدس حاملاً لهم الحرية والدولة والرخاء.

يا لهم من ابناء شعب طيب متسامح يلعق جراحه وينسى معاناته.. ينس المعتقلات والسجون.. والشهداء والجرحى.. والقمع والاذلال.. وينظر الى الفجر ونداه، والشمس المشرقة حتمًا.

ولم يصل القطار.

واستمر القمع.. وزاد الحصار والاذلال..

ولم تقم الدولة.

ولم تتحقق الحرية..

وزادالفقر والجوع..

فماذا يريد حكام اسرائيل؟

ماذا يريد بيرس وحزب العمل؟

وماذا يريد اليسار؟

وماذا يريد سريد؟

عشر سنوات مضت والاحتلال مستمر.. والحواجز تزداد.

والحصار والتجويع يتفاقمان..

ان ممارسات حكومات اسرائيل منذ مقتل رابين حتى اليوم هي التي خلقت الانتفاضة الثانية.

هل يريدون من الشعب الفلسطيني ان يتغنى بالاحتلال... ان يسبح بحمد الاستيطان!!

كل عاقل كان يعرف ان الانفجار آت لا محالة..

فلماذا وضعوا رؤوسهم في الرمال؟!

ولماذا يلومون الضحية؟

ولماذا اللف والدوران؟!

الجنرال فؤاد يحلم بأن يأتي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زاحفًا على اربع!!

والجنرال شارون يحلم بأن يستسلم عرفات باللغة العربية الفصحى..

والجنرال زئيفي يحلم بأن يهرب عرفات الى تونس..

يا لها من اضغاث احلام!!

الرئيس ياسر عرفات، قائد ذو تجربة واسعة عريضة وهو رمز نضال الشعب الفلسطيني وقائده وزعيمه ولن يخضع ولن يركع..

الرئيس عرفات هو القائد الفلسطيني الشجاع الذي اختار السلام واقامة دولة فلسطينية على جزء (٢٠٪) من اراضي فلسطين..

عرفات هو الشريك الوحيد لعملية السلام..

يقتلون ويتهمون عرفات بالقتل.

يقصفون المدن والمخيمات الفلسطينية بالطائرات والدبابات والصواريخ ويتهمون عرفات بالارهاب.

هل يريد قادة اسرائيل من عرفات سلامًا ام استسلامًا؟

الاستسلام محال.. ولا يفيد حتى اسرائيل.

وبالدبابة والصاروخ والطائرة لن يحققوا السلام.

لا حل الا بالمفاوضات.

ولا حل الا بالاعتراف بالحق الفلسطيني..

ولا حل الا بنهاية الاحتلال.

وشارون وتابعه السياسي العجوز بيرس يقودان اسرائيل والمنطقة الى الحرب.

والشعب الفلسطيني يدفع الثمن غاليًا..

والعقلاء في اسرائيل صامتون.. مذهولون..

الى متى هذا الصمت!!

الى متى هذه البلادة؟!

لماذا لا تتحركون..

لماذا لا تتحركون؟؟

قصّتان وقضية واحدة..

احمد صباريني ومصطفى عوض، من بلد الشيخ وصبارين يرويان بعض التفاصيل عن قريتيهما، وعن النكبة التي تمر، هذه الايام، السنة الـ(٥٣) عليها.. •

تقرير: محمد ابو اصبع

• المهجرون داخل اسرائيل هم جزء من قضية اللاجئين الفلسطينيين المحرقة. ولو انهم يسكنون في داخل اسرائيل، فهم يحنون الى البلدة التي ولدوا فيها ويحنون الى جبالها ووهادها واشجارها وعيونها التي كانوا يشربون الماء منها. يحنون الى سكانها الذين تفرقوا ايدي سبأ ابان قيام دولة اسرائيل وبعدها. ولا تزال هذه القضية قائمة وتواجهنا نحن الاحياء على الارض الطيبة، امنا الرؤوم. والدليل على ان سكان المدن والقرى المهجرة لم ينسوا قراهم ولا بيوتهم انهم اقاموا الجمعيات واللجان التي اخذت على عاتقها تعريف الاجيال الجديدة الشابة على هذه الاماكن ومن اجل الاهتمام بصيانة هذه المواقع التي لا تنسى وسيظللون يعملون ويحلمون بالعودة اليها.

في الطيبة قابلت عائلتين وكل عائلة سكنت في قرية معينة. وبحلول عام النكبة التي حلت على الشعب الفلسطيني هجّر سكان هاتين القريتين كباقي القرى الاخرى. وكانوا من بين السكان الذين رحلوا. واليكم قصة هاتين العائلتين.



• احمد صباريني • • مصطفى محمد عوض •

مصطفى محمد عوض عمره الآن (٦١ عامًا) وكان يسكن بلد الشيخ الواقعة قرب حيفا وكان يسكنها في سنة ١٩٤٧ حوالي (١٨) الف نسمة كما ذكر له اخوه الذي يكبره في السن ويسكن امريكا. وهي تقع على سفوح جبل الكرمل الشرقي. اهلها اعتمدوا في معيشتهم على قليل من الزراعة. والتجارة والعمل في المشاغل مثل «الرفينري». وقليل منهم كان يربي الماشية وكانوا يملكون محلات تجارية وتجارة وبلاط. ومخابز. البلدة كانت قريبة في تطورها وعدد سكانها الى المدن. وبسبب الاعتداءات من العصابات الصهيونية رحل السكان خوفًا على حياتهم. الاغلبية الساحقة من السكان انتقلت الى سوريا ولبنان. وبالطبع فقد رحلوا مشيًا على الاقدام. وقليلون منهم توفرت لهم وسائل نقل. هناك من السكان ممن لجاوا الى طمرة والناصرة وشفاعمرو. فمثلاً قال ابو محمد: نحن سكنّا في مدينة شفاعمرو. اما ابي فقتل اثناء مرورنا من مدينة عكا اثناء الرحيل في ٤٨/٥/١٧ وبقي اخي الاكبر في لبنان. اضافة الى اخوين في مدينة الناصرة. ومرة اخرى من شفاعمرو الى طمرة ومنها الى شفاعمرو الى كفرمندا واخيرًا ومن يروى - يقول.. وصلنا كمهاجرين الى الطيبة.

يقول مصطفى عوض «كان عمري ٨ سنوات فقط حينئذ وليس من السهل علي ان اتذكر».



• الشهيد الحاج محمد محمود عوض. استشهد في ٤٨/٥/١٧ قرب عكا •

«انا اصلي من صبارين» - قال احمديوسف صباريني كما ينادونه اليوم نسبة الى قريته التي ولد فيها. «ابلغ الآ من العمر (٦٥) عامًا، من مواليد ١٩٣٦ ولدت في صبارين بالقرب من «زخرون يعقوب» الآن، وزمارين سابقًا شرقي الفريديس. هاجرت الى الطيبة قبل سنة ١٩٤٨ بعد ان هوجمت صبارين في ١٩٤٨/٥/١٥، كان عمري انذاك (١٢) عامًا فقط وتوفي ابي وفاة طبيعية وانا صغير. اختي الكبيرة مسعدة عمرها (٧٠) عامًا هي وزوجها محمد يسكنان في الاردن في الرصيفة وهما اكبر مني. ولي اخت اخرى متزوجة في مدينة ام الفحم اسمها سعاد. كان لجدتي بستان مشجر بمساحة (٥٠) دونمًا مزروعة بجميع الاشجار المثمرة. واذكر ان عدد سكان البلدة كان (٤-٥) الاف نسمة. وكانت البلدة تقسم الى حارتين، فوقا وتحتا. وكانت بلدتنا مشهورة بالزراعة ودارنا كانت في الحارة الفوقا».

احمد الصباريني يتذكر ادق التفاصيل. حتى انه حدد موقع دارهم فقال: «تبعد عن عين الماء التابعة لبلدنا. فكانوا يغلقون هذه العين ويفتحون عينا اخرى لينظفوها. وكان للماشية حوض كبير لتجميع المياه. والبئر كانت مربعة فيها اربع «روزنات» (طاقات) ينشلون الماء من فتحات الروزنات اما البيادر فتبعد (١٥٠) مترًا عن دارنا تقدر مساحتها بـ(٢٠-٢٥) دونمًا. وللحارة التحتا نفس القيمة من البيادر وفي وسط البلد كانت ساحة عامة ممنوع البناء فيها، وشرقها تقع المقبرة وهذا الموقع كان اسمه الكور». وحوله دكاكين للحلاقة - ودكاكين للبيع وللشراء وساحات للاعراس تقع بين الحارتين. وكان في بلدنا عين «نزازة» اي دائمًا المياه تتدفق منها ولكن ببطء. وتكثر الينابيع التي كانوا يسموها بالعيون التي تجري ليل نهار لتصب في الوادي وكان الختيارية يستفيدون منها للوضوء من مائها.

ويتابع «اما مختار البلد فكان اسمه مسعود عبد القادر ومساعده جميل عبد المالك. وقبل خروجنا، جمع اهل البلدة لاستشارتهم، اذ قال انه اتصل بنا جيراننا اليهود في «بت شلومو» وزمارين (زخرون يعقوب الآن) انهم يريدون منا البقاء في قرانا وقالوا انه يمكنكم البقاء بشرط ان تسلموا الاسلحة. هذا الامر لم يرق للسكان. وبعد يومين هاجمت عصابة من «الهاجناه» وهي مؤلفة من عشرين جندي، وهكذا رحلت البلد. انا وعمي بقينا في البلدة. والتقيت مع شابين كما اذكر اكبر مني وتوجها الى الشرق من جانب الكور، وباتجاه ام الفحم واليامون وجنين - وهكذا التقيت جيراننا من صبارين وكانوا قد سبقونا الى اليامون. هنا بقيت عندهم حوالي الاسبوع وكان عمري عندما توفي ابي ١٢ عامًا. امي تزوجت من شخص اسمه عبد القادر حسن حادي «ابو عبد الله» كل اخوتي واهلي جاءوا الى الطيبة وسكنوا عند امي، اهلي هناك افتقدوني، الام والعم كانا يسألان عني، وبطريق الصدفة عرفا اين انا.. اذ كانت امرأة من صبارين تعرفنا، وجاءت الى اليامون فرأتني ولما رجعت الى الطيبة جاءت امي وسألتها عني فاخبرتها انها رأتني في اليامون. فارسلت عمي الى هذه القرية وهكذا اهتدوا اليّ.

الجي..
اصبحت جزءاً من العائلة

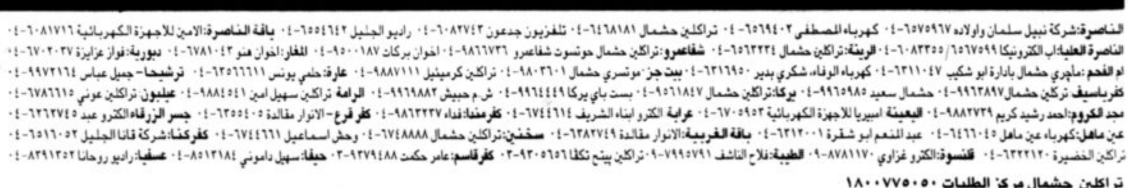
أنت تعيش الأحداث!

Video -BC 490W

Turbo Rewind
& Crystal Picture

(Commercial Message)

3D Surround Sound
Graphic User Interface
Zoom Function
Marker & Marker Search
Digital Audio Output



تراكلين حشمال مركز الطلبات ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

• دير الاسد: اضواء الجليل ٠٤-٩٩٨٧٤٥٠ • طمرة: داهش ذياب ٠٤-٩٩٤٧٤١٦ • سخنين: كهرباء امين قسوم ٠٤-٦٧٤١٤٨٩

الصيانة: حشمال هتسفون-اعبلين - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩ • صيانة الكترونيكا - تل تيك-الناصرة ٠٤-٦٠٨٣٤٣٢

المستوردون: شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ , ٠٢-٦٥٦٣٩٦٥



تقنية رقمية من أجلك
Digitally yours

هذه السنة في معلول

بلال ظاهر

• القرية التي يعود تاريخها الى العصر الروماني، والتي قطعت جريمة الاستعمار الصهيوني مسيرتها، وهُجّر اهلها بقوة السلاح والبطش، تستضيف هذا العام المسيرة السنوية التي باتت تقليداً، في ذكرى النكبة •

• تقع قرية معلول المهجرة على الطرف الشمالي لوادي المجيدل، قبالة قرية المجيدل، العربية المهجرة وعلى بعد لا يتجاوز الكيلومترين الى الشمال منها. وكانت طريق فرعية تربط القرية بطريق الناصرة - حيفا، وتبعد معلول عن الناصرة ١١,٥كم الى الغرب من الناصرة. وكان في جوار معلول نبعان، عين البص في شمالها الشرقي على بعد ٢٥٠ متراً، وعين البلد على بعد ٥٠٠ متر. ويفصل وادي الحلبي الواقع في جنوبها الغربي بين اراضيها واراضي قرية المجيدل.

ويعتمد المؤرخون ان معلول انشئت على موقع لقرية يعود تاريخها الى العصر الروماني كانت تدعى مهلول او اهلوي، وعرفها الافرنج الذين حكموا البلاد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر باسم مولا. وفي سنة ١٥٩٦ كانت معلول قرية في ناحية طبرية (لواء صفد) وعدد سكانها ٧٧ نسمة، سددت الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير، بالاضافة الى عناصر اخرى من الانتاج والمستغلات كالماعز وخلايا النحل.

في اواخر القرن التاسع عشر كان هناك بالقرب من القرية مباشرة ضريح روماني فخم سمي لذلك قصر الدير. وكانت معلول نفسها قرية مبنية بالطوب وقائمة على تل. وبلغ عدد سكانها ٢٨٠ نسمة كانوا يزرعون ٤٢ فدانا (الفدان يساوي حوالي ١٥٠ دونما).

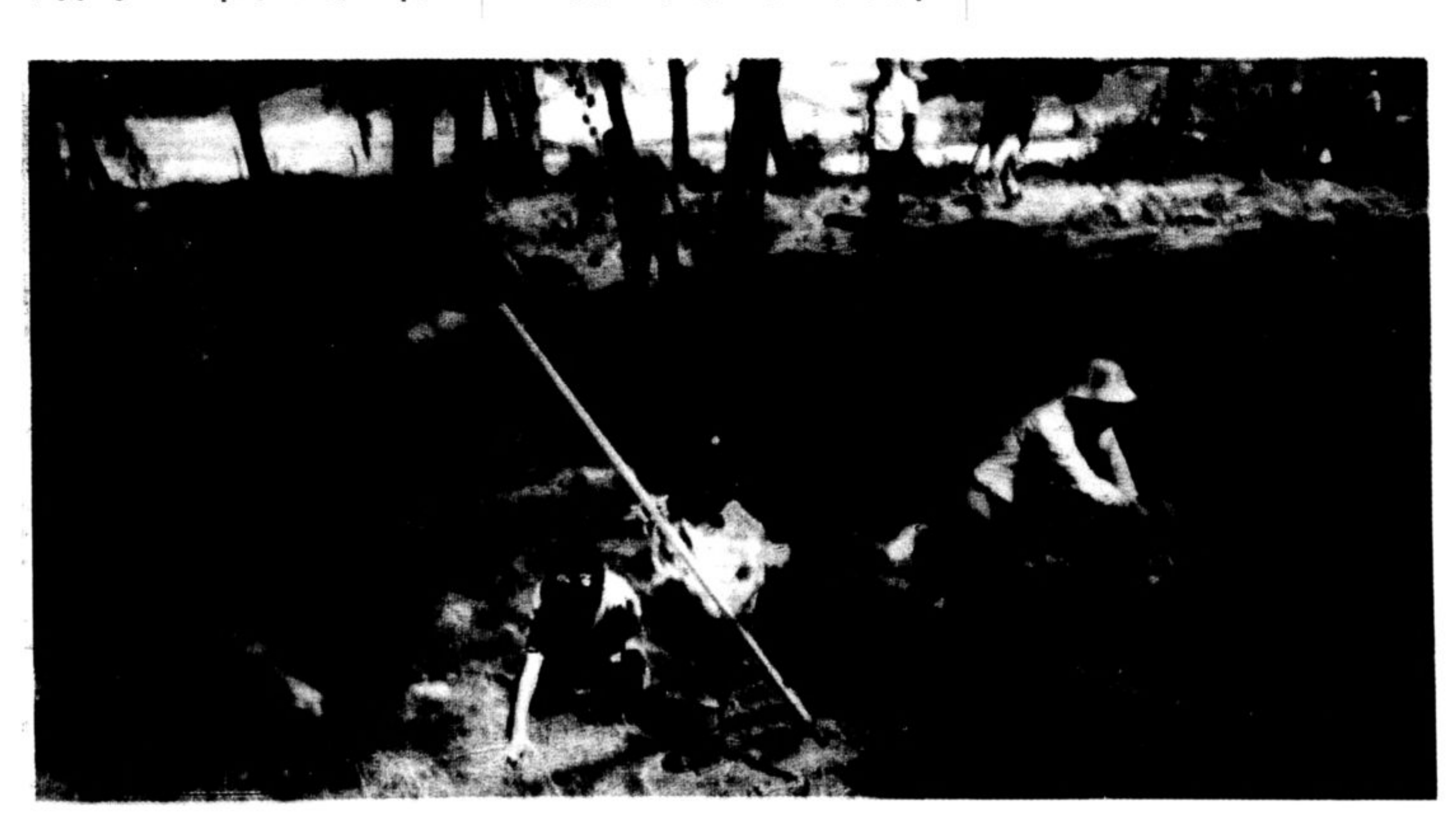
في مطلع القرن العشرين لم يكن اهالي معلول يملكون الارض التي يزرعونها، وانما كانوا يستأجرونها من عائلة سرسق اللبنانية، التي كانت اقتنت الارض سابقًا، وكانت تعيش في بيروت. وفي سنة ١٩٢١ باعت عائلة سرسق ارض القرية، باستثناء الفي دونم، الى شركة صهيونية هي «شركة تطوير اراضي فلسطين».



• جاد سابا سالم •

وحول هذا كتبت فرنسيس اميلي نيوتن في كتابها «خمسون عاما في فلسطين» ما يلي: «كنت قد عرفت قرية معلول العربية الاسلامية المسيحية قبل الاحتلال البريطاني بعديد السنوات واذ ذاك كانت اراضي هذه القرية الجليلية قد نقلت على اسم مشتريها اللبناني العثماني من السراسقة المقيمن في بيروت. اما اهاليها فظلوا هم مزارعيها، ومساحة السهل المفتلح منها عشرون الف دونم. وبين ليلة وضحاها من سنة ١٩٢١ نقل القيد في سجل الاراضي الى اسم شركة يهودية، ورفعت ايدي اهالي معلول عن تلك السهول، الا ثلاثة الاف دونم ابقيت لها بصورة مؤقتة. فما حال من حرم ستة اسباع من اسباب معيشته؟».

وفي هذا تقول «لجنة شو» (في صفحة ١٥٥ من تقريرها):



«اعطت عائلة سرسق المزارعين الذين بقوا في هذه القرية ٢٠٠٠ دونم من الارض وعرض عليهم المشترون ايضا مساحة اخرى قدرها ٣٠٠٠ دونم لمدة ست سنوات بايجار ٦٪ من ثمن تلك الارض مع حق الخيار في شرائها بذلك الثمن. وقد وافقت الحكومة في حينه على هذه البيوت وسجلت معاملات الفراغ في سجلات الحكومة».

مساحة الالفي دونم الباقية لاهالي معلول بعد سيطرة الشركة الصهيونية على الارض لم تكن كافية للقيام بأود اهالي القرية. لذلك وافقت الشركة، نزولاً عند طلب حكومة الانتداب البريطاني، على تأجير ٢٠٠٠ دونم اضافية لاهالي معلول حتى سنة ١٩٢٧. وكان لسكان القرية الخيار في ان يبتاعوا الثلاثة الاف دونم هذه قبل نهاية عقد الاجار. وقد جرت بهذا الشأن معركة قضائية كان اطرافها: اهالي معلول وحكومة الانتداب والشركة الصهيونية.

ففي سنة ١٩٢٧ تقدم محام يمثل سكان القرية بدعوى انهم يريدون شراء الارض. لكن الشركة الصهيونية ادعت ان اهالي القرية قصروا في استعمال حقهم في الشراء زاعمة ان ملكية الارض انتقلت الى الصندوق القومي اليهودي (الذي يحظر نظامه الداخلي بيع اية ارض اقتناها). ولم تعترف حكومة الانتداب بأن الارض باتت في حيازة الصندوق القومي اليهودي واصرت على ان تمدد الشركة الصهيونية عقد الايجار حتى سنة ١٩٣١. وقد وافقت الشركة على القيام بذلك بصورة غير رسمية (وكأنها ما زالت تمتلك الارض)، لكنها لم تحرر عقدا رسميا في هذا الشأن. اما بالنسبة الى اهالي القرية فلم يكن من الواضح ابدا، في ارجح الظن، من هو مالك الارض حقا، ولا الى اي اجل سيظل عقد الايجار قائما.

وفي سنة ١٩٣١ طالب الصندوق القومي اليهودي ببدل الايجار وساق اهالي القرية الى المحكمة. فرد الاهالي بدعوى مضادة اكدوا فيها انهم ما زالوا يملكون الحق في شراء الارض وان لهم حقا في رعي مواشيهم في بقعة اخرى من الارض، غربي معلول، كان الصندوق القومي اليهودي اشتراها. وقد تطاول زمن القضية الى ان اقترحت حكومة الانتداب حلا وسطا في سنة ١٩٣٧ يقضي باعطاء الصندوق القومي اليهودي قطعة ارض مساوية تقع الى الجنوب من مدينة بيسان، ثم تؤجر الحكومة الارض القريبة من معلول لاهالي القرية.

لكن مشروع التقسيم في سنة ١٩٣٧ والكتاب الابيض في سنة ١٩٣٩ جمدا عملية مبادلة الارض تلك، لانهما فرضا قيودا على نقل ملكية الاراضي في جوار بيسان. وحصل الصندوق القومي اليهودي، في نهاية الامر، على وثيقة قانونية تثبت امتلاكه الارض ورفض القبول بشروط الحكومة القاضية بمبادلة هذه الارض ببقعة اخرى. ومع ان الصندوق القومي اليهودي لم يحاول ان يزرع الارض، التي ظل اهالي معلول يستعملونها، فقد استمر في المطالبة ببدل الايجار الى ان طلب في سنة ١٩٤٥ طرد اهالي القرية. وفي العام ١٩٤٦ عمدت حكومة الانتداب الى اجراء مفاوضات تكللت بالنجاح، اذ وافق الصندوق القومي اليهودي على الحصول على ٥٤٣٣ دونما من الارض في جوار بيسان مقابل التنازل عن ٣٧٠٠ دونم من الارض القريبة من معلول.

ومن نكد حظ اهالي معلول ان هذا الاتفاق كان عصيا على التنفيذ، ذلك لأن الارض المجاورة لبيسان كانت موضوع نزاع شديد بين الفلسطينيين والصهيونيين فقد استولى المعتدون الصهيونيون على ٣٠٠٠ دونم من تلك لارض، وذلك بوضع اليد عليها وبناء المستعمرات فيها. وردا على التعدي الصهيوني قام اهالي قرية ام عجرة بحراثة ٦٠٠ دونم مشددين على حقهم في امتلاكها. فلما حاول الصهيونيون ان يستولوا على الارض القريبة من بيسان لاقوا مقاومة شديدة.

حول قضية الارض هذه، حدثني جاد سابا سالم (ابو سابا)، الذي ولد العام ١٩٣٦، في قريته معلول، فقال «كان عندنا في معلول اراضي مرجية (في مرج ابن عامر) كان اهل القرية يفلحونها بموجب اتفاقية مع «الكيرن كييمت» يدفع المزارع لها بدل ايجار قسما من منتوج الارض، كذلك كان الاتفاق ان تشرب جميع البهائم التي يملكها اهالي القرية من بركة في المرج وليس من النبع الموجود في القرية. وفي قسم آخر من الاراضي الواقعة في المرج كان يزرعها الاهالي بموجب حقوق المزارعة، اي اننا درجنا على زراعتها منذ اجيال بعيدة بيننا وبين «الكيرن كييمت».

وتابع ابو سابا حديثه قائلا انه في سنة ١٩٤٥، على ما اذكر، جاء محامي الى اهالي القرية، اعتقد انه المحامي وديع البستاني، وقال لهم بأنه سيرفع دعوى يطالب فيها باقرار حقوق الملكية على هذه الاراضي لصالح اهالي معلول. ولكن هذه الدعوى فشلت. وعندها تحرك المندوب السامي الذي قال انه من غير الممكن ان تكون هناك قرية تعتمد على الزراعة ولا تملك ارضا لذلك. وكان هناك (٧٥) عائلة في معلول كانوا يعملون في الزراعة. واعطت حكومة الانتداب لكل واحدة من العائلات الـ(٧٥))، (٢٤) دونمًا في المرج وفق ما يسمى «اجار واستنجار» لمدة (٩٩) سنة يتم تجديدها بعد انتهاء الفترة. واعني بـ«ايجار واستنجار» انه لا يمكن للحاصل على هذه الارض ان يبيعها او تاجيرها لأحد غيره. كذلك تم اعطاء مقابل الـ(٢٤) دونمًا في المرج (٢٤) اخرى في المنطقة الوعرة القريبة من القرية لتكون بمثابة مرعى للمواشي، حيث كانت معلول تملك من المواشي ما يزيد عما تملكه عشرة كيبوتسات. وانا كنت واحدا من هؤلاء الذين حصلوا على هذه الاراضي. ومقابل هذه الارض اعطى المندوب السامي للكيرن كييمت ارضًا بديلة في منطقة بيسان. وبقيت هذه الارض ايجار واستنجار او ملك ذري لاهالي معلول، وقد استعملنا الارض لعدة سنوات. والارض الوعرة القريبة من القرية كانت مسجلة في دائرة الطابو على اسمنا وانا املك الوثائق حول ذلك. ولكن لم يمض وقت طويل حتى سقطت القرية في العام ١٩٤٨».



• معالم البقاء رغم التهجير •

وحول سقوط القرية في العام ١٩٤٨ قال ابو سابا: «تقع قريتنا على تلة مرتفعة قليلاً ومقابلها هناك جبل اعلى منها وبينهما واد. وهذا الجبل احتله اليهود في ١٩٤٨ واقاموا فيه استحكامات عسكرية. وقبل ذلك كانت تربطنا مع اليهود، في المرج، علاقات جيدة خاصة مع سكان مستوطنة «جبعات» وفي وقت لاحق شقوا طريقا في الجبل من اجل الوصول الى «كفار هحوريش» وتوقفوا عن المرور عبر اراضينا. وخلال هذه الفترة، وكانت الثورة قد بدأت، جاء عدد من الثوار الى القرية وعندما شعر اليهود بوجود الثوار بيننا اصبح الوضع متوترًا بشكل غير اعتيادي. وقد كان اليهود مسيطرين على القرية بحكم موقعهم المرتفع فوق الجبل المقابل لقريتنا، بشكل ان اهالي القرية لم يكن بامكانهم تعبئة المياه من النبع في ساعات النهار وكانوا يقومون بذلك في ساعات الليل وبشكل خفي، وكانوا بحاجة الى جلب المياه الى القرية خاصة لاسقاء المواشي. وقد قتل عدد من سكان القرية بهذه الطريقة حتى ان بعضهم كان واقفا امام منزله.

وبسبب عمليات القتل هذه اضطر عدد كبير من اهالي القرية، الذين لديهم اولاد صغار ومواشي، الى مغادرة القرية بالتدريج، الى ان حدث هجوم (من قبل العصابات الصهيونية) على القرية واحتلوها. وعندئذ خرج جميع من تبقى في القرية وعندها نسفوا البيوت. القسم الاكبر من اهالي القرية استقر في يافة الناصرة، وهناك من نزح الى لبنان. انا شخصيا قال لي والدي بأن علي الذهاب الى لبنان لاقضي هناك اسبوعًا او اسبوعين وبعد ذلك يهدأ الوضع فأعود. وكنت في ذلك الوقت قد تزوجت ورزقت بابن. كذلك كنت وحيدًا لاهلي. وفعلا تهيأت للسفر انا وزوجتي وجهزت جملا كنت قد استأجرته. ولكن في الليلة التي سبقت يوم السفر اخذت افكر في والدي: والدي عمره مئة سنة ووالدتي (٨٠) سنة، كيف بامكاني ان اتركهما وارحل ولمن ساتركهما فقررت اما ان نرحل جميعا او ان لا احد يرحل».

وقال ابو سابا ان عدد سكان قرية معلول كان قبل العام ١٩٤٨ يزيد عن الـ٨٠٠ نسمة من المسيحيين والمسلمين، كانوا يعملون في الزراعة وتربية المواشي وكان في القرية معصرة زيتون وكان في القرية جامع وكنيستان واحدة رومية اورثوذكسية والثانية رومية كاثوليكية، ومدرسة مكونة من غرفة واحدة تابعة للمطران حجار، مطران الطائفة الكاثوليكية. وكانت منازل معلول شديدة التحلق بعضها حول بعض ومبنية بالحجارة والطين او بالحجارة والاسمنت او بالخرسانة.

***

كانت هذه قصة عن قرية معلول التي شردت العصابات الصهيونية الارهابية اهلها عنها بالقوة في العام ١٩٤٨، عام النكبة، الذي تصادف هذه الايام الذكر الـ٥٣ عليه. وهي تروي ايضا قصة المهجرين داخل وطنهم. وقد جرت العادة منذ الذكرى الخمسين على النكبة على تنظيم مسيرة سنوية الى احدى القرى المهجرة، بدأت بمسيرة الى صفورية وبعدها مسيرة الى الغابسية وبعدها الى الدامون، وستكون المسيرة في هذا العام الى قرية معلول، في السادس والعشرين من نيسان الجاري، للتذكر والتذكير بأن هناك اناس، يعدون مئات الالاف، يعيشون بيننا، سلبت منهم بيوتهم وقراهم واراضيهم واشجارهم.. يتطلعون بشوق كبير الى استعادتها لتملأ حياتهم بها.

واكيم واكيم

ثلثنا مهجّرون في الوطن... (٣-٣)

• المهجر يعيش بشكل دائم مع شعور الاسى والمرارة تجاه ما فقد من بيت وارض ولكن يختلط هذا الشعور مع الشوق والحنين الدائمين للرجوع الى البيت والبيارة حتى بعد ان بنى بيته في القرية الجديدة.. نجده واقعيا الى ابعد الحدود ويبدي الاستعداد للتنازل، ولكن لا يمكن ان يفكر ولو للحظة واحدة ان يتنازل عن حق عودته الى بيته وارضه وينقل هذا الحنين والتمسك بحق العودة الى ابنائه واحفاده •

(هذه الحلقة الثالثة والاخيرة من دراسة الكاتب، سكرتير لجنة الدفاع عن المهجرين، وقد نشرت الحلقتان الاولى والثانية في ملحق الاتحاد، في ٦ و١٣/٤ على التوالي)

• يقول الكاتب تسفي شيلوح: «ان كل ولد يعرف اليوم انه لولا الهرب الجماعي سنة ١٩٤٨ لما كان لدولة اسرائيل ولو حتى داخل حدود التقسيم التي حددتها الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧، ان تقوم فكيف اذن داخل حدود الهدنة الموسعة التي تحددت في نهاية حرب التحرير».

اما الكونت برنادوت مبعوث الامم المتحدة للتقصي، فقد تحرى حال قريتين معينتين تعرضتا لهجوم المنظمات الصهيونية بدون اي تبرير واضطر السكان لاخلائهما ثم جرى تدميرهما..

وفي دراسة للبروفيسور يسرائيل شاحك حول القرى المهجّرة، يقول: «ان الحقيقة حول القرى العربية التي كانت موجودة قبل عام ١٩٤٨ ضمن نطاق الاراضي المقامة عليها دولة اسرائيل، تعد من أشد الأسرار صونا في الحياة الاسرائيلية، فلا توجد نشرة او كتاب او كراس يتحدث عن عددها او عن مواقعها وهذا امر مقصود وذلك من اجل ان تكون الاسطورة الرسمية المقبولة، المتحدثة عن بلاد فارغة قابلة للتعليم في المدارس الأسرائيلية ولروايتها للزوار والسياح».

ولقد عرض البروفسور شاحك قائمة باسماء ٣٨٥ قرية قامت اسرائيل بهدمها وازالة جميع معالمها، من اصل ٤٧٥ قرية كانت موجودة قبل عام ١٩٤٨.

وفي السنوات الاخيرة بدأت تتكشف الحقائق والوثائق العديدة من ارشيف الجيش الاسرائيلي لتثبت أن مئات المجازر قد ارتكبت وقتل فلسطينيون أبرياء بدم بارد. البروفيسور يتسحاكي، محاضر في جامعة بار إيلان والخبير في التاريخ العسكري، نشر معلوماته وابحاثه عن اكثر من تسعين مجزرة ونفذت في قرى فلسطينية، ومنها:

• قرية سعسع - هدم ٢٠ بيت على سكانه وقتل٦٠ شخصًا.

• قرية حيسان - ذبح ١٢ رجلاً بدون اي سبب واي مقاومة.

• قرية دوايمة - قتل وذبح اكثر من ٨٠ شخصًا (جبل الخليل).

• قرية عيلبون - قتل بالرصاص ١٢ شابًا امام حشد من اهالي القرية المستسلمين (في الجليل) و١٧ شابًا أخرين من البدو وسكان القرية وزعوا في اماكن مختلفة، لكي يظن انهم كانوا يقاومون.

• قرية مجد الكروم - قتل٥ شبان بالرصاص (الجليل)

• قرية البعنة ودير الاسد - جمع السكان واختير من بينهم ٤ شبان قتلوا امام الجميع رميا بالرصاص.

• قرية الصفصاف - قتل٥٦ رجلاً بعد ربطهم والقائهم في بئر، واغتصبت ثلاث نساء وفتاة عمرها ١٤ عاما.

• قرية الصلحة - قتل٩٤ شخصًا جراء تدمير البيوت عليهم.

• قرية عين الزيتون - قتل ٢٣ شخصًا واخذت ساعاتهم من ايديهم.

• قرية الكابري - احتلت وقتل ٧ شبان وفر باقي السكان.

ليس هناك ادنى شك في المذابح والمجازر التي ارتكبتها المنظمات الصهيونية جاءت ضمن خطة مبرمجة للتهجير. لقد نشر قبل فترة وجيزة مستند صادر عن قسم الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي في شهر ١٩٨٤/٤/٦ يحلل «اسباب خروج العرب من فلسطين» وهو يدحض بشكل قاطع الدعاية الصهيونية عندما تذكر الاسباب الستة لخروج العرب من فلسطين.

١. اعمال العداء اليهودية المباشرة على القرى والمدن العربية وسقوط القرى الكبرى والمدن المهمة كان له تاثير يساوي ٥٥٪ من مجمل الاسباب التي ادت الى الخروج.

٢. اعمال التنظيمات الارهابية، مثل الايتسل وليحي، والتي عملت في منطقة يافا والجليل ووسط البلاد ومنطقة القدس ونفذت مذبحة دير ياسين وكان لها من التاثير ما يساوي ١٥٪.

٣. الهمس والتاثير النفسي، وله من التاثير نسبة ٢٪.

٤. اوامر الانذار والتحذير للسكان باخلاء القرى وتركها لكي تتمكن القوات العربية من اعادتها، ولها من التأثير نسبة ٥٪.

٥. خوف عام وتشكك من مقدرة القوات العربية، وله من التأثير نسبة ١١٪.

حول ضخامة مشروع التهجير والطرد والتدمير بحق القرى الفلسطينية اثناء وبعد النكبة يجب التنويه الى ان منطقة الجليل والشمال قد نالت حصة الاسد من هذا المشروع حيث يشير الكاتب شارلس كايمان في مقالته «بعد الكارثة - العرب في دولة اسرائيل - ١٩٤٨-١٩٥٠» الى الحقائق التالية:

١. من بين٧٣ قرية في قضاء صفد تم هدم ٦٨ قرية.

٢. من بين ٥١ قرية في قضاء عكا تم هدم ٢١ قرية.

٣. من بين ٣٢ قرية في قضاء طبريا تم هدم ٢٠ قرية.

٤. من بين ١٩ قرية في قضاء بيسان تم هدم ١٧ قرية.

٥. من بين ٤٠ قرية في قضاء حيفا تم هدم ٣٢ قرية.

٦. من بين ٢٣ قرية في قضاء الناصرة تم هدم ٤ قرى.

وعلى هذا فالمحصلة النهائية هي انه من بين ٢٣٩ قرية من الاقضية المذكورة اعلاه فقط، تم هدم ١٦٢ قرية عربية (وثلاث مدن عربية).

ان عمليات التهجير القسري ضد الفلسطينيين تمت حتى بعد توقيع اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ بين «اسرائيل» والدول العربية المجاورة فقد تم طرد سكان مجدل عسقلان عام ١٩٥٣ واهالي قريتي كراد البقارة والغنامة في منطقة سهل الحولة عدة مرات في الاعوام ١٩٤٨، ١٩٥١، ١٩٥٦ كما وتم طرد وتجميع عرب النقب في منطقة السياج عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٧٤ قامت اسرائيل بطرد عرب الفجر من قريتهم قرب الخضيرة واقاموا على اراضيهم محطة للطاقة الكهربائية، وفي عام ١٩٨١ وبعد عقد اتفاقيات «كامب ديفيد» بين «اسرائيل» والنظام المصري، تم طرد الالاف من العرب من منطقة «تل الملح» في النقب الى وسط البلاد، اللد، الرملة والمثلث، من اجل اقامة مطارات عسكرية بدل المطارات التي اخليت من سيناء.

وفي العام ١٩٨٧ شكلت الحكومة الاسرائيلية لجنة لفحص البناء «غير المرخص» في الوسط العربي الفلسطيني، عرفت بلجنة ماركوفتش حيث اوصت عام ١٩٨٩ بضرورة هدم ١١ الف بيت للعرب بحجة البناء «غير المرخص». وتتوزع هذه البيوت على اكثر من ١٠٠ تجمع عربي «غير معترف به» من قبل السلطات الاسرائيلية والهدف هو تهجير الساكنين فيها. وفي العام ١٩٩٥ اصدر وزير البناء والاسكان اوامره باخلاء - طرد سكان قرية «الهواشلة» في النقب وكذلك «عرب الجهالين» وغيرها الكثير من المجمعات العربية التي كان اخرها هدم بيوت في قرية «القبسي» قرب قرية نحف الجليلية في صيف عام ٢٠٠٠.

عدد المهجرين

لا توجد اية احصائية رسمية بشان العدد الكلي للمهجرين في الداخل وبهذا الصدد تتضارب الاراء والتقديرات بين الباحثين والمعتنين بهذا الشان.

الاحصاء الذي اجرته «الكيرن كيميت» (الصندوق القومي الاسرائيلي) لصالح «لجنة تاهيل اللاجئين» الحكومية لسنة ١٩٤٩ وبالاستناد الى وثائق من ارشيف يوسف فايتس، احد مسؤولي هذا الصندوق ورئيس «لجنة الترانسفير» وكذلك استنادا الى دراسة شارلس كايمان المذكورة اعلاه بالامكان تسجيل المعطيات التالية مع التاكيد ان الاحصاء شمل نصف عدد المهجرين وان الاعداد مناسبة لبداية سنوات الخمسينات:

الرقم	اسم القرية	عدد المهجرين المتبقين في الوطن
١.	المجيدل	١١٨٥
٢.	البروة	٩٩٤نسمة
٣.	صفورية	٧٥٤ نسمة
٤.	الدامون	٧١٥ نسمة
٥.	معلول	٦٧٣ نسمة

٦. عيلوط ٥٧٧ نسمة
(اغلبيهم رجعوا لقريتهم)
٧. شعب ٥٧٤ نسمة
(اغلبيتهم رجعوا لقريتهم)
٨. ميعار ٥٥٠ نسمة
٩. كويكات ٥٤٠ نسمة
١٠. طبريا ٥٢٧ نسمة
١١. برعم ٤٨٤ نسمة
١٢. اقرث ٤٠٩ نسمة
١٣. عمقا ٣٠٣ نسمة
١٤. بيسان ٢١٧ نسمة
١٥. المنشية ٢١٠ نسمة
١٦. الغابسية ١٨٨ نسمة
١٧. طنطورة ١٧١ نسمة
١٨. قومية ١٥٨ نسمة
١٩. حواسا ١٤٣ نسمة
٢٠. مفتخرة ١٣٥ نسمة
٢١. المنصورة ١٢٥ نسمة
٢٢. ام قبي ١١٠ نسمة
٢٣. الحدثة ١١٤ نسمة
٢٥. بلد الشيخ ١١٤ نسمة
٢٦. ام الزينات ١٠١ نسمة
٢٧. سحماتا ٨٤ نسمة
٢٨. البصة ٨١ نسمة
٢٩. حطين ٧٧ نسمة
٣٠. النهر ٦٦ نسمة
٣١. اندور ٦٢ نسمة
٣٢. عين حوض ٦٠ نسمة
٣٣. لوبية ٥٨ نسمة
٣٤. سيرين ٥٧ نسمة
٣٥. وعرة السريس ٥٦ نسمة
٣٦. هوشة ٥٥ نسمة
٣٧. طيرة الكرمل ٥٠ نسمة
٣٨. ام الفرج ٤٧ نسمة
٣٩. فراضية ٤٧ نسمة
٤٠. كفرعنان ٤٣ نسمة
٤١. سميرية ٤١ نسمة
٤٢. اجزم ٤١ نسمة
٤٣. كفرسبت ٤١ نسمة

كذلك هناك مئات العائلات المتفرقة والموزعة على ٣٢ قرية مهجرة اخرى من غير القرى التي وردت اعلاه وهي:

صفد، الناعورة، الخصاص، معذر، قاطية، حلاحلة، دلاثة، قباعة، عين الزيتون، حميمة، ميرون، كابري، الزيب، بساتين الرمال، ياجور، الكساير، سعسع، قديثا، المرصص، ليد عوادين، نمرين، فشة.

واذا اضفنا للقائمة المذكورة، المهجرين من حيفا وعكا واللجون وكراد البقارة والغنامة والصرفند، والذين لم يذكروا في القوائم المذكورة اعلاه، فإن عدد القرى والمدن التي بقي قسم من اهلها في البلاد يتجاوز ٧٠ قرية ومدينة.

تقديرات منظمة الاونروا لسنة ١٩٥٠ تتحدث عن ٤٦٠٠٠ نسمة وبالمقارنة النسبية مع العدد الاجمالي للسكان العرب الذين بقوا في البلاد وهو ١٥٦٠٠٠ نسمة فإن المهجرين يشكلون حوالي ٣٠٪ من الجماهير العربية. ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار ان تقديرات منظمة الاونروا شملت لوائح باسماء السكان الذين استلموا مخصصات «الاغاثة» من قبل الاونروا وان من بين هؤلاء توجد نسبة وان كانت ضئيلة من غير المهجرين فإننا نعتقد ان نسبة المهجرين هي ما بين ٢٥٪-٣٠٪ من الجماهير العربية اي انه يتجاوز الـ٢٥٠٠٠٠ مهجر .. وبغياب ارقام رسمية حول عدد المهجرين في الداخل يعتبر المسح الميداني الشامل احد اهم اهداف جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين في الداخل.

ومن الملاحظ ان معظم المهجرين من قراهم لجأوا الى قرى عربية مجاورة ولم يلجأ مهجري كل قرية الى موقع واحد بل قد نجدهم موزعين في عدة قرى ومدن مختلطة. الا ان معظم المهجرين يتركزون في منطقة الشمال والجليل.

- من بين ١٦٢ قرية هدمت كليًا في منطقة الجليل والشمال بقي مهجرون من ٤٤ قرية فقط اي ان اهالي ١١٨ قرية مهدمة لا يوجد منهم اي شخص في البلاد. (المصدر: لوائح من مقالة الباحث كايمان المذكورة اعلاه):

الرقم	اسم القضاء	القرى التي بقيت	القرى المدمرة	عدد القرى من بين القرى المدمرة التي بقي منها مهجرون
١.	صفد	٥	٦٨	١٢
٢.	عكا	٣٠	٢١	١٣
٣.	طبريا	٣	٢٠	٥
٤.	بيسان	٢	١٧	٣
٥.	حيفا	٨	٣٢	٨
٦.	الناصرة	١٩	٤	٣
العدد الاجمالي		٦٧	١٦٢	٤٤

من بين مهجري الـ٤٤ قرية، الذين بقوا في وطنهم، حوالي ١١ قرية بقي معظم سكانها (كمهجرين) وهي: المجيدل، الدامون، البروة، اقرث، كفربرعم، الرويس، الحدثة، معلول، مفتخرة، المنصورة، وقوميا، بينما باقي الـ٣٣ قرية بقي من اهلها عدد ضئيل يتراوح بين ١٪ الى ١٧٪ في احسن الاحوال.



● في البروة هذا الاسبوع: ابو سهيل وبيده المفتاح ●

كذلك يضيف الباحث كايمان انه من بين ٦٩ قرية عربية بقيت قائمة بعد النكبة، ٤٧ قرية استوعبت مهجرين (بالاضافة للد، يافا وابو غوش). قائمة سريعة للقرى والمدن المستوعبة للمهجرين تشمل: الناصرة، المغار، طمرة، الجديدة، دير الاسد، كابول، كفرسميع، شفاعمرو، الرامة، البعنة، الجش، ترشيحا، كفركنا، دير حنا، عكبرة، الرينة، عيلوط، المشهد، الفريديس، عرابة، فسوطة، دالية الكرمل، معليا، المزرعة، دنون، ابوسنان، كفرياسيف، المكر، الناعورة، صندلة، مجد الكروم، عيلبون، عكا وام الفحم وغيرها.

وفي بعض القرى يشكل «المهجرون» نسبة عالية من السكان. في مجد الكروم، الجش وطمرة، ثلث السكان مهجرين، في الناصرة وكفرياسيف ربع السكان مهجرين وفي يافة الناصرة والمكر والجديدة اكثر من ٥٠٪ مهجرين.

تمسك المهجرين بقراهم الاصلية

البحث الذي اجراه الاستاذ محمود سعيد في عينة للمهجرين يؤكد ان المهجرين يبدون تمسكا بحقهم للعودة الى قراهم الاصلية وان كانوا يعتقدون ان الامر ليس في غاية السهولة لا بل لدى البعض اصبح الامر بمثابة حلم بعيد المنال. الاغلبية الساحقة لم تبع ولم تستبدل اراضيها في القرى المدمرة وتعتبر عملية البيع او التبديل خيانة.

صحيح ان معظم المهجرين قد استقروا في قرى اللجوء ولكنهم ما زالوا يحافظون على عاداتهم ويزورون قراهم المهجرة في العديد من المناسبات. كذلك من الملاحظ انه في معظم قرى اللجوء ما زال السكان الاصليون يتعاملون مع المهجرين كلاجئين ويعرفون باسماء قراهم الاصلية، كالبراونة، الاقارثة، الصفافرة وغيرها. وفي بعض القرى تسمى بعض الاحياء باسم المهجرين القاطنين بها كحارة الميعارية في عرابة او حارة البراونة في الجديدة.

من المؤكد ان المهجرين لم يتمكنوا من الاندماج الكلي في الحياة الاجتماعية للقرى المستوعبة لهم. ما زال المهجر ينظر بأسى والم لمنظر الفلاحين الذاهبين للعمل في اراضيهم، وهو لا يملك الارض كما كان سابقا، وكذلك نجد المهجر يميل الى تقديم المساعدة لغيره من المهجرين، ومن ثم المشاركة بشكل مكثف في المناسبات الاجتماعية لغيره من المهجرين.. المهجر يعيش بشكل دائم مع شعور الاسى والمرارة تجاه ما فقد من بيت وارض ولكن يختلط هذا الشعور مع الشوق والحنين الدائمين للرجوع الى البيت والبيارة حتى بعد ان بنى بيته في القرية الجديدة.. نجده واقعيا الى ابعد الحدود ويبدي الاستعداد للتنازل عن العديد من مبادئه ولكن لا يمكن ان يفكر ولو للحظة واحدة ان يتنازل عن حق عودته الى بيته وارضه وينقل هذا الحنين والتمسك بحق العودة الى ابنائه واحفاده. وفي الماضي كان يوم الاستقلال «لدولة اسرائيل» فرصة مناسبة لزيارة القرى المهجرة لأن السلطات الاسرائيلية كانت تتساهل مع المهجرين الذين كانوا يزورون قراهم على الرغم من ان كل مناطق القرى المهجرة اعتبرت وحتى اليوم مناطق عسكرية مغلقة بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية. الا ان العديد من المهجرين وتحديدا الجيل الاول كان يرفض حتى لفترة قصيرة زيارة قراهم لأنهم سمعوا عن الدمار الشامل الذي لحق ببيوتهم حتى ان معالم البلدة الاصلية تكاد تكون معدومة. بعض البيوت القديمة بقيت هنا وهناك بيد أن معظم القرى المهجرة قد هدمت ومسحت عن بكرة ابيها. في بعض القرى نجد بيوتا ما زال المستوطنون يسكنون فيها، وفي معظم القرى والمدن نجد المقابر الاسلامية والمسيحية وهي في حالة اهمال متعمد من قبل الوزارات المختصة وعلى رأسها وزارة الاديان لا بل ان معظم المساجد والكنائس استعملت من قبل المستوطنين كحظائر للابقار وحتى مراكز لتوزيع الحشيش وللدعارة. الصبار وفي بعض الاحيان النخيل يشكل شهادة عينية على وجود قرية مهجرة على مقربة من هذا المكان.. ان زيارة القرية المهجرة في المناسبات، على خلفية ما ذكر، لا تعتبر حدثا مفرحا للمهجر الذي تتفتح جراحة مجددا بتأثير الدمار والخراب الذي لحق بقريته والاهمال المتعمد الذي طال المقابر والمساجد والكنائس...

اما الشكاوى التي قدمت للشرطة الاسرائيلية بشأن تدنيس الاماكن الدينية ومن ثم التوجه للوزارات المعنية لتقوم بواجبها، فقد لاقت استهتارًا بشكل عام لا بل فإن بعض المبادرات الذاتية من اجل صيانة بعض الاماكن الدينية قد جوبهت بمعارضة وملاحقة من قبل اجهزة الشرطة والمحاكم التي رضخت لمطالب «دائرة اراضي اسرائيل» التي تعتبر صاحبة الشأن في هذا الموضوع وقامت بالعديد من المواقع باغلاق محيط بعض المساجد كما حصل في مسجد «الغابسية» في قضاء عكا لمنع المصلين من الصلاة في المسجد او اجراء اعمال الصيانة للمسجد الذي اخذت جدرانه في الانهيار كما وتقوم الشرطة بدور ارهابي من خلال اعتقال اشخاص يحاولون اجراء اعمال الصيانة في الكثير من المواقع.

إبحار في عباب الذاكرة

خبايا في صدور الناس

نظير شمالي

عن ضياع الجمل والرسن

نقول في امثالنا العامية: «راحِ الْجَمَلْ، مِتْأَسَفْ ع الرَّسَنْ؟!!» (١) ويُضرب هذا المثل في عدم استحقاق التحسُّر على شيء بَخْسٍ بعد ضياع الشيء الثمين.

عن الحكي والجمرك

ونقول في امثالنا العاميّة: «الْحكي ما عليهوش جُمْرُكْ». ويُضرب هذا المثل في الثرثرة دون فائدة في شطحات لا تنتهي. فلو دفع الناس ضريبةً على كلامهم، لقلّ كلامهم كثيرًا، ولتمسكوا بالحكمة القائلة: «خَيْرُ الكلامِ ما قلَّ ودلَّ». و«اذا كان الكلامُ من فِضّةٍ، فالسُّكوتُ مِنْ ذَهبٍ».

ما الذي سيقوله الغراب بعدما سمع قول الحَمام؟!

ونقول في امثالنا العاميّة: «الحَمامْ بِيْقولْ يا سَوادي! الْغُرابْ إيْشْ بِدُّهْ يْقولْ؟!!».

ويُضرب هذا المثل عند تذمّر احدهم من ضائقة يسيرةٍ ألمّت به، فيعبّر احدهم عن دهشته من هذا التذمّر الذي لا مُسَوِّغ له، ويسأل مستنكرًا ما الذي سيقوله مَنْ ألمّتْ به مصيبةٌ كبرى هي اكبر بكثير من ضائقته اليسيرة؟! فإذا شكا الحَمام من بعض سواده، ماذا على الغراب الشديد السواد ان يقوله في شكواه؟!!

قبر هناك

الحاجّة حليمة بنت سليمان الغَنْدُوْر (ت ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤م)؛ يقع قبرها في مقبرة «الشيخ مبارك» العكيّة. القبر مبنيّ من ثلاث طبقات، ومرشوش بالأسمنت. سطحه العلويّ سميك، وفيه فُتحة شبه مربّعة، وخلف كل شاهد من شاهديه فُتحة فخّاريّة ضيّقة. الشاهدان سميكان، والشمالي منهما غُفْلٌ من الزخرفة والكتابة. نُقش على شاهده الجنوبي بخط رديء في النَّسْتَعْليق (الفارسيّ)، اما كلمة (الفاتحة) فقد جاءت بخط ثلثيّ جيّد (يبدو انها منقولة من شاهد آخر): «الفاتحة. يا ايّتها النّفسُ المطمئنّةُ ارجعي الى ربّك راضية مرضيّةً فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»[٢]. الحاجّة حليمة بنت سليمان الغَنْدور، ٢٩ محرّم سنة ١٣٦٣».

«يا صدر المشكّل» من اغانينا النسائية الشعبية

هذه الاغنية نسائية كانت تُغنّى للعريس. اما لحنها فهو لحن اغنيتنا الشعبية المشهورة «هاتوا لَنا هالْعريسْ».

يـا صِدْرِ المْشَكَّلْ شَكّلْتُـه بِايْدَيّ   وانْ كانُـهْ لَهاني غَنُّوا يـا اهْلِيّهْ
يـا صِدْرِ المْشَكَّـلْ شَكّلْتُهْ بـاجْراسي   وانْ كانُهْ لَهانيْ لامْشي وارْفَعْ راسي
يـا صِدْرِ المْشَكَّلْ شَكّلْتُـهْ بْمَنْديلي   وانْ كانُهْ لـ(هانيْ) سَمُّوا عليْهْ مْنِ الْعينْ
يـا صِدْرِ المْشَكَّلْ شَكّلْتُهْ ع كُمُّـهْ   وانْ كانُـهْ لـ(هانيْ) غَنّى لُهْ يا إمُّهْ
يا صدر المشكّل شكّلته ع كمامه   وان كانُه ل (هاني)ودّوا ورا اعمامه
يـا صِدْرِ المْشَكَّلْ شَكّلْتُـهْ ع عْقالُهْ   وانْ كـانُه (هانيْ) وَدُّوا وَرا اخْوالُه
يـا صِدْرِ المْشَكَّـلْ شَكّلْتُهْ ع عَبـاتُهْ   وانْ كانُـهْ لـ(هانيْ) افْرَحوا يا عمّاتُهْ

عن الحمير واكل الزّجنبيل

نقول في امثالنا العامية: «شُوْ بِيْفْهَمِ الْحَميْرِ بْاكْلِ الزّنْزَبيلْ؟!»(٣). ويُضرب هذا المثل في الذين لا يقدرون الامور حقَّ قدرها، فيبخسونها حقّها، لأن فهمهم وذوقهم لا يرقيان الى المستوى المطلوب.

ويذكرنا هذا المثلُ ببيت ابي الطيّب المتنبي الذي يقول فيه:

لَوْ كانَ شِعْريْ شَعيراً لأَكَلَتْهُ الْحَميرُ

وَلكنَّ شِعْري شُعورٌ، وَانّى لِلْحَميرِ شُعورٌ؟!!

«الخَبيْصَه» من حلواء جدتي

تقطّع قرون الخروب، ثم «تُنْقَعْ» في الماء لبعض الوقت، ثم تفرك وتعصر وتُصَفّى. يُغْلَى العصير على النار بعد ان يضاف اليه بعض النّشا (في الايام الخالية كانوا يستخلصون النّشا من القمح، اذ كانوا «ينقعونه» في الماء، ومن مائه حصلوا على النشا). ويضاف الى «خَبيْصَةِ الْخَرّوبْ» بعض القطر.

خالتي «ام ابراهيم» في ألفاظها الخاصة

خالتي «وردة / ام ابراهيم» في الستينيات من عمرها، تقطر طيبةً ودماثةً. عانت الكثير من مصائب الدهر، فثبتت امام ارزائِهِ صمودَ طودٍ شامخٍ في وجه الريح.

كثيرًا ما كنت اجلس اليها، تحدثني واحدثها، أسألها، فتحدثني عن ايام خلت، وعن اغنيات كاد الدهر أنْ يطويها، فاشعر بسعادة ما بعدها سعادة.

منذ سنوات وسنوات زادت اهتماماتي بالابحاث الفولكلوريّة، وجرفتني مشاغلي الحياتية، الامر الذي جعل زياراتي لها تتم على فترات متباعدة تكاد لا تتعدّى عدد اصابع اليد الواحدة في السنة. وعندما اخلد الى نفسي واتذكرها اشعر في اعماق نفسي باني قد خسرت الكثير جراء ابتعادي القسريّ عنها، عن هذه الخالة الطيّبة.

هذه الخالة تتميز بطريقة خاصة في لفظ بعض الالفاظ، فهي تكسر في العديد من الافعال فاء الفعل، اذ تقول: «كِنِتْ» و«قِلِتْ» و«رِحِتْ»، بدلاً من ان تقول: «كُنِتْ» و«قُلِتْ» و«رُحِتْ». كما تقول «رِزْ» بكسر الراء بدل ضمّها، وتقول «خُبُزْ» بدل كسر الباء.

ومن ألفاظها اللطيفة الجميلة قولها: «عَزْنَتْ» و«عَزْوَنَتْ» و«يا صَباحِ الْهَنا!!» عند تعبيرها عن دهشتها واستنكارها في الاخير، امّا الآخرون فيقولون: عَزْى» او «عَزْى عَلِيْكْ!» و«يا صَباحِ الشُّوْمْ!!».

أرأيتم كم هي حلوة لطيفة الفاظ خالتي «ام ابراهيم»؟!! فلا تستغربوا اذا من قولي انّي أخسر الكثير الكثير عندما اقلل من زياراتي لها. فادعوا لي بأن ييسّر الله تعالى زياراتي لهذه الخالة الطيّبة، وأنْ يُديمَ عليها الصحةَ والعافيةَ. اللهمّ آمين.

كمشة من عتابانا

-١-

جَمَـلْ مَغْقُوْلْ ع الْبِيْدَرْ بِـعِـنْ   وْيا فاضي الْبالْ بِاللّهْ تْرُوْح عِنّا[٤]
وْيـا فـاضِيْ الْبـالْ بِاللّهْ تْـرُوْح عِنّا   وِانْتو بِالْهَنـا واحْنـا بِالْعَـذابْ[٥]

-٢-

جْمـالِ مْحَمّلة وِجْمـالْ بِـتْـعِـنْ   وايّـام مَضَتْ ع الْبـالْ بِـتْـعِـنْ
حَمّـلْتِ بْضاعْتي وْدِرْتْ مْعَهِـنْ   غَـريْـبِ وْلا حَـدْ مِـنّـا اشْـتَـرى[٦]

-٣-

انـامِ اللّيْـلْ اعِـدْ النّـجِمْ وَحْدي   وَاقَـلِّبْ بِـلْيالـي الْـبِيْـدْ وَحْـدي
عْقُبْ ما كُنْتَ آجي ع الدّارْ وَاحْدي   صـاروا الْـيُوْمْ مَـرّاتـي صَـعْـابْ[٧]

-٤-

انـامِ اللّيْـلْ اعِـدْ النّـجِمْ بِـالْجُوْزْ   وْرَفْـرِفْ يـا حَمامْ الْـبِيْدْ بِالْـجُوْزْ
وْحزِيْنِة اللّي ما لْها صاحِبْ ولا جُوْزْ   كِيْفْ تْنـام، وِتْطِيْقِ الْغَطا؟![٨]

(عكا)

(١) ويُرْوى ايضا: «راحِ الْجَمَلْ، لا اسَفْ ع الرَّسَنْ!».

(٢) سورة الفجر: ٢٧-٣٠.

(٣) الزّنْزبيل هو الزّنجبيل.

(٤) مَغْقُوْلْ: مَرْبوط.

(٥) صَدْرُ البيت هو اعادة لعَجْزِ البيت السابق، واعتقد انّ الصّدْرَ قد نُسي، فتمّ تكرار عجزِ البيت السابق.

(٦) ويُرْوى العَجْزُ ايضا: «غريْبِ بْلاد ولاحَدْ مِنّا اشْتَرى».

(٧) مَرّاتي: تكرار المرور.

(٨) جُوزْ: زوج (قلب مكانيّ).



فصل من كتاب جديد لاستاذ التاريخ في جامعة اوكسفورد آفي شلايم

(الحلقة الخامسة)

«الجدار الحديدي - اسرائيل والعالم العربي»

ترجمة: كميل ظاهر
اعداد ومراجعة: شربل عبود

(صدر الكتاب بالانجليزية في عام ٢٠٠٠ عن منشورات «نورتون» في نيويورك ولندن)

• كانت العلاقة الخاصة بين اسرائيل والملك عبد الله عاملاً هامًا في تحديد مجرى ونتيجة الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى. ويتم تجاهل هذا العامل في التاريخ الرسمي الصهيوني، لأنه ببساطة لا يلائم الرواية البطولية للحرب التي تقف بحسبها اسرائيل امام العالم العربي كله! •

• اعتقد بن غوريون ان الربط بين دولة عربية واخرى امر غير مرغوب فيه، وان التعامل مع كل دولة عربية حصرًا على الاساس الثنائي يخدم مصلحة اسرائيل بصورة افضل •

• في هذه المرحلة المبكرة من الحرب كان هنالك اختلاف بين بن غوريون وجنرالاته. فقد اعتبر الفيلق العربي العدو الاول، في حين اعتبر الجنرالات الجيش المصري الخطر الرئيسي. لقد اراد ان يركز جل قوة القوات الاسرائيلية في القدس وحولها، بينما اراد الجنرالات اعطاء افضلية للجبهة الجنوبية. من الواضح ان بن غوريون لم يعتبر نفسه مقيدًا بالاتفاقية المسبقة مع عبد الله بعد ان تراجع الاخير عنها. وعلى اية حال، لم تشمل هذه الاتفاقية القدس، التي كان من المفروض ان تصبح جسمًا منفصلاً (corpus separatum) تحت نظام دولي، وفقًا لخطة الامم المتحدة. بدأت المعركة على القدس بمبادرة هجوم اسرائيلي قبل عدة ايام من نهاية الانتداب البريطاني، وردًا على ذلك الهجوم امر الملك عبد الله، في ١٧ من ايار، الفيلق العربي بالتحرك للدفاع عن البلدة القديمة.

بعد ان توقف الهجوم الاسرائيلي، انتقلت بؤرة المعركة الى اللطرون، وهي تلة ذات تحصينات تسيطر على الطريق الرئيسي بين تل ابيب والقدس. كان اللطرون حسب خطة الامم المتحدة للتقسيم تابعًا للدولة العربية، ولكن بسبب اهميته الاستراتيجية اصرّ بن غوريون على الاستيلاء عليه. اصدر بن غوريون، على عكس نصائح جنرالاته اوامر بشن ثلاث هجمات امامية على اللطرون، وصد الفيلق العربي جميعها قبل ان انهت هدنة الامم المتحدة الجولة الاولى من القتال.

كانت الهدنة بالنسبة للاسرائيليين المتحضرين للمعركة، حسب قول الجنرال موشيه كرمل، مثل «الندى من السماء». فقد استغلوها من اجل تجنيد المزيد من الجنود، ومن اجل اعادة التدريب والتنظيم والتسليح. عرض الكونت فولك برنادوت، وسيط الامم المتحدة، اقتراحات تسوية في ٢٧ حزيران. لكن رفضها كلا الطرفين. في ١٧ ايلول، بعد ان سلم برنادوت تقريره الثاني للامم المتحدة اغتاله اعضاء من عصابة «شتيرن» القومية المتطرفة في القدس، اذ اعتبروا النبيل السويدي عميلاً للحكومة البريطانية.

احد اعضاء الثالوث، الذي امر باغتيال وسيط الامم المتحدة، كان اسحق شامير، رئيس الوزراء المستقبلي لاسرائيل. واصلت عصابة «شتيرن» و«الارغون» في السعي وراء سياسات مستقلة في القدس التي لم يتم الاعلان انها منطقة سيادة يهودية. فقد رفضوا الهدنة وخططوا للاستمرار في القتال من اجل اقامة «يهودا الحرة» خارج دولة اسرائيل. ارغم اغتيال برنادوت الحكومة على

◀



• بعد عملية تخريبية للهاغاناه في القدس •

قمع المنظمات المنشقة ودمجها في جيش الدفاع الاسرائيلي. ولم يقدم مغتالو برنادوت للمحاكمة ابدًا.

عندما انتهكت مصر اتفاقية الهدنة في ٨ تموز، كان جيش الدفاع الاسرائيلي على استعداد لشن هجوم مضاد. وكان المستهدف الرئيسي لهذا الهجوم المضاد الفيلق العربي. كان الهدف من وراء «عملية داني» ازالة اسفين اللد - الرملة، الذي شكل تهديدًا لطريق القدس، وتوسيع المر الى القدس عن طريق الاستيلاء على اللطرون ورام الله. خصصت الامم المتحدة كل هذه الاماكن للدولة العربية ووقعت داخل المحيط الذي يشغله الفيلق العربي. استولى جيش الدفاع الاسرائيلي على اللد والرملة، اللتين كانتا غير محميتين في ١٢ تموز وأرغم سكانها على الفرار. ودافع الفيلق العربي عن مواقعه بنجاح في اللطرون ورام الله والبلدة القديمة في القدس. والمهم في هذا الامر ان الفيلق العربي لم يحاول الاستيلاء على اي من المناطق المخصصة للدولة اليهودية. تراجعت كل الجيوش العربية الاخرى امام اسرائيل.

وحسنت اسرائيل موقعها بصورة كبيرة نتيجه للقتال الذي استمر عشرة ايام؛ لقد اخذت زمام المبادرة واحتفظت به حتى نهاية الحرب.

عادت العلاقة الخاصة بين اسرائيل والاردن لتفرض نفسها ببطء خلال القسم الثاني من الحرب. وقد اصطدم جيشاهما في صيف عام ١٩٤٨، ولكن بقيت الدولتان حتى في اوج الحرب، «احسن الاعداء»، حسب وصف اورى بار -يوسف. استمر الملك عبد الله، خلال فترة الحرب، في متابعة اهداف محدودة ولم يحاول الاستيلاء على اراضي الدولة اليهودية. اما بن غوريون، فلم يظهر بدوره مثل هذا الانضباط وتصرف، على الاقل في الجولتين الاوليين من القتال، بحسب القول المأثور القديم «في الحرب كما في الحرب». ولكن، خلال الهدنة الثانية الطويلة، كان لديه الوقت ليفكر مليًا في الفوائد من الالتزام بالاتفاقية الاصلية في تقسيم فلسطين الغربية بين اسرائيل وشرق الاردن، والتي ابدى عبد الله كل الدلائل على انه راغب في تجديدها. في ٢٦ ايلول اقترح بن غوريون على الحكومة هجومًا عسكريًا كبيرًا للاستيلاء على قطاعات كبيرة من الضفة الغربية وكانت قد توفرت حينها، لجيش الدفاع الاسرائيلي القدرة العسكرية للاستيلاء على كامل الضفة الغربية. وكان كل ما ينقصه هو الامر بالتحرك. صوّت في مجلس الوزراء ستة وزراء مع اقتراح بن غوريون وستة ضده، وهكذا تم رفض هذا المخطط. وصف بن غوريون هذا القرار بأنه سبب في «الحداد لاجيال عديدة قادمة». ولكنه حتمًا اعاد التفكير في الحكمة وراء اقتراح كهذا لانه لم يقترحه مجددًا. واقترح الاشخاص الذين عرفوه جيدًا عدة اسباب لقراره في عدم الضغط من اجل الاستيلاء على الضفة الغربية او على جزء كبير منها. اول الاسباب واهمها هو انه تخوف من تدخل عسكري بريطاني حسب شروط معاهدة الدفاع الانكليزية - الاردنية. الثاني، انه توقع الا يفر سكان الضفة الغربية، وقد كان غير راغب في ضم عدد كبير من العرب اكثر مما هو ضروري داخل حدودالدولة اليهودية. الثالث، ادرك ان الاستيلاء على قسم كبير من الضفة الغربية كان سيؤدي الى تحطيم العلاقة الخاصة نهائيًا مع الملك عبد الله. تحمل بن غوريون المسؤولية المطلقة للقرار السياسي في ترك الضفة الغربية في يدي الملك عبد الله، مهما كانت الاسباب.

بعد التخلي عن خطة الهجوم العسكري على الجبهة الشرقية ابدى بن غوريون اهتمامًا متزايدًا بفكرة هجوم ضد الجيش المصري الذي كان لا يزال يحتل معظم النقب. في ذلك الوقت بالتحديد تلقت اسرائيل اقتراحًا من البلاط الملكي المصري، الذي كان توّاقا الى تخليص نفسه من الوضع الفلسطيني المعقد. التقى مبعوث الملك فاروق كمال رياض في باريس الياس ساسون، رئيس قسم الشرق الوسطفي وزارة الخارجية الاسرائيلية، وهو معتدل بارز ولغة الام لديه عربية. اقترح رياض ان تعترف مصر بالفعل باسرائيل مقابل موافقة على ضم مصر لقطاع كبير من النقب. اراد موشيه شاريت ان يتحرّى وراء هذا الاقتراح، لكن دفع بن غوريون هذا الامر جانبًا بفظاظة.

انقسم مجلس الوزراء بين الوزراء ذوي التوجه نحو سلام مع مصر وبين هؤلاء، مثل بن غوريون، الذين مالوا نحو سلام مع شرقي الاردن. عرض بن غوريون في ٦ تشرين الاول اقتراحه لتجديد الحرب ضد مصر، بدون حتى ذكر اقتراح السلام المصري. بدلاً من ذلك قال ان العلاقات بين شرق الاردن ومصر كانت متوترة لدرجة انه من الممكن الا يتدخل الفيلق العربي اذا قامت اسرائيل بتجديد القتال ضد مصر. في ١٥ تشرين الاول خرقت اسرائيل وقف اطلاق النار وشنت هجومًا على القوات المصرية في الجنوب. حتى اعلان وقف اطلاق النار في ٧ كانون الثاني عام ١٩٤٩ كان كل النقب في يدي اسرائيل. بقي الفيلق العربي خلال الحرب بين مصر واسرائيل محايدًا. وبالتأكيد خرجت اسرائيل وشرقي الاردن من الحرب كأفضل عدوين.

وهكذا، كانت العلاقة الخاصة بين اسرائيل والملك عبد الله عاملاً هامًا في تحديد مجرى ونتيجة الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى. ويتم تجاهل هذا العامل في التاريخ الرسمي الصهيوني، لأنه ببساطة لا يلائم الرواية البطولية للحرب التي تقف بحسبها، اسرائيل امام كل العالم العربي. كانت لقاءات عبد الله مع غولدا منير امرا معروفا في اسرائيل لفترة طويلة قبل نشر الوثائق الرسمية. الادعاء العادي ضد عبد الله هو انه تراجع عن الاتفاقية وانضم الى المجهود العربي الشامل لتحطيم الدولة اليهودية حديثة الولادة عند المحك. ولكن، يُظهر تحليل دقيق لحرب عام ١٩٤٨ ان عبد الله بقي مواليا بشكل استثنائي لتفاهمه الاصلي مع غولدا منير. اضافة الى ذلك، استعملت اسرائيل علاقتها الخاصة بعبد الله بدهاء وحنكة في كسر سلسلة الدول العربية المعادية، وفي تعميق الانقسامات في الائتلاف العربي، وفي اثارة اعضائه الواحد ضد الآخر. لو لم تكن هذه العلاقة موجودة، كان من الممكن الا تستطيع اسرائيل تحقيق نصر شامل وحاسم كهذا في الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى.

خرجت اسرائيل من الحرب منهكة لكن ذات تفوق معنوي وتنظيمي، وشعور ضخم بالانجاز، واشراقة واثقة نحو المستقبل شكلت اساسًا صلبا لتطور دمقراطية برلمانية. اجريت اول انتخابات عامة لـ١٢٠ عضو كنيست، او البرلمان، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩. وقد تم تبني طريقة التمثيل النسبي، الامر الذي شجع على تكاثر الاحزاب الصغيرة، وادى الى حكومات ائتلافية لأنه لم يحقق اي حزب حتى الآن، اكثرية مطلقة. فاز حزب «مباي» بـ٣٦٪ من الاصوات، والحزب اليساري «مبام» بـ١٥٪، وحزب «المتدينين الموحد» بـ١٢٪، والحزب اليميني «حيروت» بـ١١,٥٪، «والصهيونيون العامون» بـ٥٪ و«الحزب التقدمي» بـ٤٪ك، والشيوعيون بـ٣,٥٪ والسفراديم بـ٣,٥٪، وتوزعت بقية الاصوات على عدد من الاحزاب الصغيرة. شكل دافيد بن غوريون، في اعقاب الانتخابات، حكومة ائتلاف، تركبت من حزب مباي والمتدينين والتقدميين والسفراديم. وبقيت المناصب الرئيسية الاولى بدون تغيير، اذ كان بن غوريون رئيسًا للحكومة ووزيرًا للدفاع، وموشيه شاريت وزير الخارجية، واليعيزر كابلان وزير المالية. وهكذا حافظت «مباي» على احتكار عملي في شؤون الدفاع والخارجية، ونجحت في استثناء اليسار واليمين المتطرفين من السلطة.

وكما اشار الصهيوني الامريكي المعتدل ناحوم غولدمان، في سيرته الذاتية، فقد كان للانتصار العسكري عام ١٩٤٨ تأثير نفسي واضح على اسرائيل:

«يبدو انه يظهر افضلية العمل المباشر على المفاوضات والدبلوماسية.. لقد قدم النصر نقيضًا رائعًا لقرون من الملاحقة والاذلال، من التأقلم والتنازل، لدرجة انه بدا كأنه يشير الى الاتجاه الوحيد الذي يمكن سلوكه من الآن فصاعدًا، وقد بدا عدم تحمل اي شيء، وعدم التساهل مع اي هجوم، وقطع العقد الغوردية، وصياغة التاريخ عن طريق خلق الحقائق امورًا في غاية البساطة والاثارة، ومرضية حتى انها اصبحت سياسة اسرائيل في نزاعها مع العالم العربي».

لم يبرز التأثير النفسي للنصر اكثر وضوحًا مثلما ظهر لدى دافيد بن غوريو. لقد مال بن غوريون، دائمًا، للتفكير بالنزاع العربي - الاسرائيلي بمعايير ميزان القوى العسكري. وكان من الطبيعي ان يتركز عام ١٩٤٨ في النضال العسكري. ولكن انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي المتتالية حتى نهاية عام ١٩٤٨ تطلبت نوعا من التخطيط السياسي المستقبلي. اصدر شاريت تعليمات لقسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية للبحث في عدة خطط لحكومة فلسطينية. من ناحية ثانية، لم يشجع بن غوريون التخطيط السياسي من اي نوع كان في الوقت الذي كان يدفع فيه بالافضلية العسكرية الاسرائيلية. نتيجة لذلك، احس المستعربون الاسرائيليون بالاحباط وبالتهميش. يظهر هذا جليا في رسالة ارسلها يعقوب شمعوني، نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية، في ٢ تشرين الثاني عام ١٩٤٨، الى رئيسه الياس ساسون، الذي كان يجري في باريس، آنذاك، حوارًا مع مسؤولين عرب وفلسطينيين. تذمر شمعوني بان بن غوريون «يسعى الى حل معظم المشاكل بوسائل عسكرية، بطريقة تصبح لا قيمة فيها للمفاوضات السياسية والعمل السياسي».

بوجود جيش منتصر خلفه لم يتجاهل بن غوريون نصائح الخبراء السياسيين فحسب، انما نداءات الامم المتحدة بوقف اطلاق النار ايضا. وشن في نهاية كانون الاول هجومًا ثانيًا في الجنوب، «عملية حوريف»، مستهدفًا دفع الجيش المصري الى ما وراء الحدود الدولية. دخل جيش الدفاع الاسرائيلي سيناء ووصل الى مشارف العريش، لكن ارغمه الضغط الامريكي الشديد على التراجع وترك قطاع غزة في ايدي المصريين. وقبل كلا الطرفين نداء مجلس الامن بوقف اطلاق النار في ٧ كانون الثاني عام ١٩٤٩ واتفقا على البدء بمفاوضات الهدنة.



• عقلية القوة •

اتفاقيات الهدنة

بدأت مفاوضات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة، بمساعدة الدكتور رالف بونش، في جزيرة رودوس في ١٣ كانون الثاني عام ١٩٤٩.

وقد عينت الامم المتحدة بونش وسيطًا لفلسطين بعد اغتيال الكونت برنادوت. استعمل هذا الموظف الامريكي الاسود مهارات دبلوماسية مميزة في هذه المهمة الصعبة، منح بعدها جائزة نوبل للسلام. دخلت اسرائيل في مفاوضات ثنائية مع كل من الدول العربية المجاورة، مبتدئة بمصر، وتم الوصول الى اتفاقيات هدنة منفصلة مع كل دولة.

وكان تسلسل توقيع الاتفاقيات مثيرا للاعجاب؛ وقعت الاتفاقية بين اسرائيل ومصر في ٢٤ شباط، بين اسرائيل ولبنان في ٢٣ آذار، بين اسرائيل والاردن في ٣ نيسان، وبين اسرائيل وسوريا في ٢٠ حزيران. كانت لكل طاقم من المفاوضات صفة مميزة، مشروطة بظروف عسكرية وسياسية تميز تلك الجبهة.



الامر المشترك لتلك المفاوضات انها كانت تحت رعاية الامم المتحدة.

بدأت المفاوضات بين اسرائيل ومصر في ١٣ كانون الثاني واستمرت مدة ستة اسابيع. وقد تمت موازنة افضلية اسرائيل التي وفرها لها انتصارها في الحرب وسيطرتها على معظم مناطق النقب الى حد ما بتاثير قرارات الامم المتحدة التي كانت لصالح مصر. كانت البعثة الاسرائيلية منقسمة على ذاتها في بعض القضايا التي طرحت على جدول الاعمال، شعر الممثلون العسكريون بقيادة الجنرال يغآل يدين ان موقف الحكومة كان متسامحًا جدًا، في حين انذر الدبلوماسيون بقيادة الدكتور وولتر ايتان، المدير العام لوزارة الخاجية، بأن موقف الحكومة لم يكن مرنًا بما فيه الكفاية.

تم التوقيع على اتفاقية الهدنة التي انهت حالة القتال بين اسرائيل ومصر في ٢٤ شباط. وكان على الطرفين ان يتراجعا كثيرًا عن مواقفهم الاولى من اجل جعل هذه الاتفاقية ممكنة. كان على اسرائيل الموافقة على وجود عسكري مصري في قطاع غزة وعلى التجرد من السلاح في منطقة العوجا. لكن امنت الاتفاقية سيطرة اسرائيل على النقب، وعززت من موقعها الدولي، وساعدت في تأسيس اعتمادها لعضوية الامم المتحدة، وفتحت الطريق امام اتفاقيات مشابهة مع الدول العربية الاخرى.

بدأت المفاوضات بين اسرائيل ولبنان في الاول من آذار واستمرت ثلاثة اسابيع. قال اللبنانيون في محادثات خاصة للأسرائيليين انهم لا يستطيعون ان يكونوا الدولة العربية الاولى التي تفاوض مباشرة مع اسرائيل وانما يتوقعون ان تكون الدولة الثانية. وقالوا ايضا انهم ليسوا عربًا، في الحقيقة، وقد تم جرهم الى المغامرة الفلسطينية مرغمين.

عند بدء المفاوضات، كانت اسرائيل تحتل قطاعًا ضيقًا من الاراضي اللبنانية يشمل ١٤ قرية. كانت اسرائيل على استعداد للانسحاب الى الحدود الدولية فقط في حال انسحاب الجيش السوري من قطاع لم يزل يحتله على الضفة الشرقية من بحيرة طبريا. وفي النهاية تم التخلي عن الربط بين الجبهة اللبنانية والجبهة السورية. واعتقد بن غوريون ان الربط بين دولة عربية واخرى امر غير مرغوب فيه وان التعامل مع كل دولة عربية، حصرًا، على الاساس الثنائي، يخدم مصلحة اسرائيل بصورة افضل. واعتقد ايضا ان اتفاقية هدنة مع لبنان من شانها ان تحسن موقع اسرائيل الدولي ويضعها في موقف اقوى في المفاوضات مع الاردن.

اختلفت المفاوضات بين اسرائيل والاردن عن المفاوضات التي سبقتها مع مصر ولبنان والمفاوضات التي تلتها مع سوريا. تأثرت هذه المفاوضات من خصوصية ملامح الجبهة الاردنية، ومن السيطرة العراقية على جزء من الجبهة، ومن العلاقة السياسية الخاصة بين الملك عبد الله والدولة اليهودية. بعد الحصول على السيطرة العسكرية على الضفة الغربية بدأ عبد الله، خلسة، بعملية ضم بلغت ذروتها في «مرسوم الوحدة» في نيسان عام ١٩٥٠. ان رفض العرب لسياسة عبد الله في ضم الضفة الغربية ادى به الى الاعتماد اكثر فأكثر على حسن نية اسرائيل. وفعلاً، فقد اعتمد على اسرائيل لتساعد في تجنيد دعم دولي، وعلى الاخص دعم امريكي، لدمج ما تبقى من فلسطين العربية بمملكته. كانت هذه هي خلفية تجديد الاتصال المباشر بين الطرفين في خريف عام ١٩٤٨.

شكلت القدس، التي هي النقطة الاكثر حساسية على الجبهة الشرقية، نقطة انطلاق بين الطرفين. كان بن غوريون على استعداد لتقديم وقف اطلاق نار حقيقي في القدس كي يجذب عبد الله لمفاوضات سلام شاملة. في تشرين الثاني عام ١٩٤٨ تمت اقامة اتصال بين القائدين المحليين في القدس، الكولونيل موشيه ديان والكولونيل عبد الله التل. ادت هذه الاتصالات الى توقيع «وقف اطلاق نار جدي ومطلق» في القدس في ٣٠ تشرين الثاني. من ناحية بن غوريون مثلت هذه الخطوة التخلي الهادىء عن هدف توحيد القدس تحت سيادة اسرائيلية لصالح الهدف الاكثر تواضعًا في تقسيم القدس بين اسرائيل والاردن.

وبدا هذا التقسيم الاستراتيجية الاكثر واقعية آنذاك، من اجل صد ضغوطات القوى العظمى والامم المتحدة المستمرة بغية تدويل القدس.



اختلفت الآراء بالنسبة لموضوع الضفة الغربية. واعتقد الياس ساسون ان على اسرائيل ان تدعم خطة عبد الله لضمها. اعتبر الخبراء العسكريون خط وقف اطلاق النار متعذر الدفاع عنه وخشوا ان تؤدي المفاوضات مع عبد الله الى فقدان الامكانية العسكرية. بالرغم عن ممانعته في اعطاء دعم علني لضم عبد الله للضفة الغربية، فقد اراد بن غوريون، ايضا، ان ينهي الحرب وقد قال لمجلس الوزراء في ١٩ كانون الاول «الحل الوحيد هو، ربما، عبد الله». عارض اعضاء حزب «مبام» اليساري الضم وكانوا لا يزالون يدعمون اقامة دولة فلسطينية مستقلة. قرر مجلس الوزراء بدء مفاوضات الهدنة مع الاردن، ولكن دون اي التزام مسبق لدعم خطط الملك في الضم ودون التخلي عن احتمال عملية عسكرية.

عندما بدأت المحادثات المباشرة بين الطرفين في ٢٦ كانون الاول، كان الفيلق العربي مسيطرًا ايضا على بعض الاجزاء من النقب الجنوبي. اتضح خلال المحادثات ان عبد الله لن ينسحب طوعًا من هذه المواقع. لذلك وضع القادة الاسرائيليون مخططًا لعملية عسكرية لدفع الفيلق العربي رجوعًا الى جهته من الحدود الدوليةم. وقد املوا ان ينفذوا هذه العملية بعد التوقيع على اتفاقية الهدنة مع مصر وقبل بدء مفاوضات الهدنة مع الاردن. بعد الاستفادة من حياد الاردن خلال الحرب مع مصر، اتكل القادة الاسرائيليون على الحياد المصري خلال الهجوم المخطط له ضد الاردن. ولكن لم تنجح محاولة تأجيل بدء المفاوضات مع الاردن.

افتتحت مفاوضات الهدنة الرسمية تحت رئاسة الدكتور بونش في ٤ آذار واستمرت شهرًا كاملاً. اراد عبد الله ان يجري المفاوضات الحقيقية للهدنة مع ممثلي اسرائيل بسرية وخصوصية في قصره الشتوي في الشونة، لذلك، ارسل ضباط جيش ذوي رتب صغيرة الى المحادثات في رودوس، وهكذا كانوا اكثر بقليل من عرض للدمى. بعد افتتاح هذا العرض بيوم واحد شنت اسرائيل عملية «عوقدا» كي توسع سيطرتها على النقب الجنوبي وصولاً الى ايلات. ادخلت هذه العملية مفاوضهات الهدنة في ازمة عميقة، ولكن لم يكن من الممكن قلب الحقائق التي اوجدتها.

وقعت ازمة اخرى خلال منتصف شهر اذار عندما اتفق العراق والاردن على ان يتسلم الفيلق العربي المواقع التي شغلها الجيش العراقي في الجزء الشمالي من الضفة الغربية. استغلت اسرائيل الفرصة من اجل ممارسة ضغط شديد على عبد الله كي يتنازل عن قطاع كبير في منطقة وادي عارة. وقد تم توضيح الامر له بأن اسرائيل كانت مستعدة للجوء الى القوة العسكرية اذا لم يذعن لمطالبها، فتراجع عبد الله مرة اخرى..

وقعت اتفاقية الهدنة العامة الاسرائيلية الاردنية، مرفقة بخرائط، في رودوس في ٣ نيسان عام ١٩٤٩. كانت الحدود في الجنوب هي الحدود الدولية. عكست حدودالجبهة العراقية تنازلات عبد الله. وارتكزت الحدود في القدس على «وقف اطلاق النار الجدي والمطلق» الموقع في ٣٠ كانون الثاني. فوّض البند الثامن لجنة خاصة تشكلت من ممثلي الطرفين لتتداول في القضايا المعلقة مثل حركة السير على الطرق الحيوية وامكانية الوصول الى الاماكن المقدسة في البلدة القديمة في القدس.

مثلت اتفاقية الهدنة مع الاردن انتصارًا كبيرًا للدبلوماسية الاسرائيلية. يمكن ان يكون الاصطلاح الاكثر ملاءمة هو «دبلوماسية قسرية»، اذ رافق المفاوضات تهديد، واستعمال فعلي للقوة العسكرية. ضمن هذا الدمج بين الدبلوماسية والقوة لاسرائيل ارباحًا استراتيجية وبالارض في النقب وفي وادي عارة. كان على عبد الله ان يتراجع كي يتجنب الصدام. ولكن، في الوقت ذاته، اعترفت اسرائيل بوضوح بحكمه على جزء كبير من المناطق التي خصصتها الامم المتحدة لدولة فلسطينية، بواسطة توقيعها لاتفاقية الهدنة.

وقعت الاتفاقية باسم المملكة الاردنية الهاشمية، وكانت هذه هي المرة الاولى التي يستعمل فيها هذا الاسم رسميًا. انحسرت فلسطين وشرق الاردن لتظهر اسرائيل والمملكة الاردنية الهاشمية، وتعكس هذه التسمية الرسمية الواقع الجديد. سميت فلسطين العربية، او ما تبقى منها، غربي الاردن، وفي اللغة اليومية الضفة الغربية، بيما اصبحت شرق الاردن معروفة كشرقي الاردن او الضف الشرقية. لذلك، مثل احتفال التوقيع في رودوس، بالمعنى الحقيقي، زوال فلسطين العربية. كانت التوقعات العامة لدى الطرفين ان اتفاق تسوية شاملاً سوف يتبع اتفاقية الهدنة.


• بن غوريون وجولدا مئير: ابتسامات ومصافحات على أنقاض الجريمة •

***نشرت الحلقات الاربع السابقة في ٢/٣ و٩/٣ و١٦/٣ و٦/٤/٢٠٠١ من ملاحق «الاتحاد».**
(يتبع/ حلقة سادسة واخيرة في ملحق يوم الجمعة القادم)*



رشيد بوجدرة

رفضت مغادرة الجزائر لأني اعتبر الامر خيانة..

• الاولوية في التعليم يجب ان تكون للعربية • مسار ابداعي ثري ومتميز في الادب الجزائري، سواء المكتوب منه بالعربية ام بالفرنسية •

عنوان روايتي الاخيرة - «انبهار» - يعبر عن انبهاري انا امام الحياة بمظاهرها المختلفة •

حوار: محمد بن عبد الكريم

• بدأ الكتابة شاعرا ثم روائيا وكاتبا للسينما. في رصيده اكثر من عشرين مؤلفا بين الرواية والشعر والدراسة من بينها سبع روايات بالعربية أصلا منها: التفكك، ومعركة الزقاق، وفوضى الأشياء وألف عام وعام من الحنين، وتميمون. آخر أعماله رواية «انبهار» التي تتولى «رابطة كتاب الاختلاف» الجزائرية الإشراف على ترجمتها إلى العربية بعد صدور أصلها بالفرنسية نهاية العام الماضي عن دار «جراسييه» بباريس، وتبرع بعائداتها لدعم العمل الثقافي في الجزائر.

ترجمت أعماله إلى ست وعشرين لغة منها العربية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية والإسبانية والإيطالية... الخ فضلا عن برمجتها في مقررات الكثير من الجامعات العالمية في أمريكا وأوروبا والوطن العربي.

في هذا الحوار الخاص نتجول مع بوجدرة في عدة مسائل منها الراهن الجزائري، الثقافية والسياسية كموقف المثقفين خلال عشرية الدم والنار التي شهدتها الجزائر، وسياسة تعليم اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية والحركية التي أحدثها الرئيس بوتفليقة غداة اعتلائه سدة الحكم ومدلول بيان المساندة للرئيس الذي أصدره مجموعة من الفنانين وموقفه من الوئام المدني، علاوة على الإجابة عن تساؤلات تتصل بتجربته الأدبية ومواقفه من لغة الكتابة والتاريخ والتراث والحداثة.

- بدا لي على قسمات وجهك بعض من ملامح الخجل في لقاء الاختلاف. اليس كذلك؟ - الواقع أنني بطبعي حشوم وخجول هكذا... فرغم أنني قضيت سنوات عديدة في الكتابة وفي الاتصال المستمر بالجمهور، يبقى الجمهور بالنسبة إلي شيئا صعبا. وهو الشيء نفسه الذي يقع مع الممثل. فالممثل ينتابه هذا النوع من الخوف عندما يصعد إلى خشبة المسرح مثلا. وفي نفس الوقت ليس هناك قضية خجل فقط، ولكن احاول من جانبي أن أكون هادئا ولطيفا.. ففي بعض الأحيان عندما أكون بصدد الإجابة بصراحة لاحظت تجريحا من الناس وأنا من غير تلك الطبيعة ولا أقصد أي شيء من ذاك القبيل. وقد علمت نفسي وروضتها على الهدوء ولو مع وجود استفزازات في بعض الأحيان بأسئلة أو تعاليق وغير ذلك من الأساليب المستفزة.. أحافظ دوما على هدوئي وأبقى حشوما.. وهذه طبيعتي الحقيقية في الواقع.

- الآن عدت إلى قرائك برواية جديدة «انبهار».. لماذا هذا العنوان بالتحديد ؟

- طبعا لأن الشخصية الأساسية في الرواية عبارة عن مهر اسمها «انبهار». وفي نفس الوقت يعبر العنوان كذلك عن انبهاري أنا أمام الحياة بمظاهرها المختلفة. فقد طفت العالم عدة مرات، وهي نوع من السيرة الذاتية ركبتها أو قولبتها حول مدن هي محطات كان لي أن أعيش فيها لأسباب قدرية ربما.. انا لم اتوقع أن أكون، وعمري أقل من عشرين سنة، في موسكو، وبعد ذلك في برشلونة، وأتحول إلى مهرب سلاح.. فإذن هو الانبهار بهذه المدن خاصة بمدينتين جزائريتين: قسنطينة التي كادت أن تكون مسقط رأسي. فرغم أن مولدي كان في عين البيضاء إذ شاءت الأقدار أن تسافر أمي في زيارة لأهلها، وفي تلك الزيارة حدث أن رأيت النور، وخارج قسنطينة مقام الأسرة. والمدينة الثانية هي العاصمة. وهما مدينتان احبهما كثيرا لأسباب كثيرة تملأ كياني كالبحر في العاصمة وخصوصيات أخرى تتعلق بالطفولة وتفاصيل أخرى.

- «التطليق» أول رواياتك بالفرنسية وبعدها كانت «التفكك» الأولى بالعربية، هل من تشابه أو اختلاف في طقوس الكتابة عندك في اللغتين؟

- قبل أن أجيبك على السؤال أشير إلى أن التطليق هي روايتي الأولى وتبعتها ست روايات بالفرنسية، ثم انتقلت إلى الكتابة بالعربية وكتبت سبع روايات إلى يومنا هذا. طبعا: ترى هل هناك اختلاف أو تشابه أو تباين في طقوس الكتابة؟! أقول بالفعل هناك تباين كما هناك تشابه. وطبعا يبدو لي أن قضية اللغة في الكتابة تطرح عندي من حيث كيفية اقتراب الكاتب من اللغة واستعماله لها. وهي الشيء الذي يعطي المسألة خصوصياتها. واقترابي أنا من العربية أو الفرنسية في الكتابة هو نفس الشيء تقريبا. ولكن هناك شيء يسمى اللغة العربية بقاموسها العظيم الزخم، كما هناك أيضا اللغة الشعبية. وأقول في أحيان كثيرة اللغات الشعبية. فقد استعملت «الشاوية» مثلا في بعض الروايات من خلال منولوجات أو حوار.. فالاقتراب من اللغة في الكتابة بالعربية أو بالفرنسية يكاد يكون هو نفسه في هذه اللغة و تلك عندي، ولكن إدخال اللغات الشعبية في الكتابة بالعربية يعطي العمل الأدبي نوعا من الزخرفة والزخامة والقوة للنص العربي أكثر مما يعطيه للنص الفرنسي. لماذا؟ لأني مع النص الفرنسي لست قادرا على استيعاب واستعمال هذا الرافد الكبير المتمثل في اللغة الشعبية مثلا، فأنا لا أعرفه أولا، وثانيا لا يهمني، ثم إنه غير مرتبط بالواقع الذي أكتب عنه.

وأعود فأقول إن قاموسي العربي أكبر بكثير من الفرنسي، لأن اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي خرجت من الجزيرة العربية إلى مناطق أخرى فيها شعوب ولغات أخرى أخذت من هذه اللغات عكس الفرنسية التي لم تأخذ من اللغات الأخرى. فعندما استعمرت فرنسا مثلا إفريقيا أو فيتنام و غيرهما لم تأخذ من لغات شعوب هذه المناطق. وبالتالي لم يغتن قاموسها، عكس ما وقع بالنسبة إلى العربية عندنا. فهي سجل لتفاعلنا مع الفارسية والهندية والصينية والتركية واليونانية وحتى الفرنسية نفسها وغيرها. ويبدو لي أن الفرق يكمن هنا. كما يبدو لي أن العلاقة مع الكلمة مهما كانت عربية أم فرنسية أم إيطالية أم صينية (هذه الأخيرة التي أحبها و تعلمتها إلى حد مقبول)، وطريقة الاقتراب منها هي طريقة شخصية مثلها مثل طريقة الهندام بالضبط. فلكل طريقته في اللباس او التانق. ولكني أركز على اللغة الشعبية، وحتى اللغة البربرية في استعمالي لها ولو بطريقة غير مركزة، ولكن تلميحا في بعض المعابر حيث يستوجب السياق ذلك.

- عبرت بطريقة أدبية جميلة عن علاقتك باللغة وقلت إن ما يثير إعجابك في العربية هو زخمها وجنونها أيضا.. ما المقصود بجنون اللغة عندك؟

- ببساطة: عندما تنظر إلى الشعر العربي الجاهلي وبدايات العصر الإسلامي، العصر الذهبي للشعر، وتقارنه مع الشعر العالمي تكاد لا تجد مجالا للمقارنة، بل وقل إن المقارنة مستحيلة.. لماذا؟ لأن المقارنة لصالح العربية والشعر بالعربية سلفا. فالشعراء العرب شعراء كبار، ولا مبالغة في الحكم!.. ولست الوحيد الذي يقول هذا فحتى الشعراء الكبار في تاريخ الإنسانية من غير العرب يشهدون بهذا، فـ «جوته» - مثلا - كتب مجموعة اسمها «الديوان» وهي كلمة عربية أو انتقلت إليه من العربية، و «مارسيل بروست» يشهد بذلك أيضا، وقد تناولت هذا الموضوع بإسهاب في الندوة التي أقامتها «رابطة الاختلاف» مؤخرا بالعاصمة الجزائر.. ثم حاليا لا أظن أن هناك شاعرا في العالم يمكن أن يقارن بالشاعر العربي أدونيس أحمد سعيد. فهو شاعر كبير. وأنا أقرأ الشعر الأجنبي فلا أجد مثيلا لقوة أدونيس وزخمه الشعري، لا أجد تلك القوة والجودة وخاصة الطريقة الميتافيزيقية المشحونة بالتصوف عند هذا الشاعر. وزد على ذلك قضية «ألف ليلة وليلة»، رغم أنها كتبت فيما يسمى بعصر الانحطاط، وقبلها المقامات: مقامات الهمذاني والحريري تجد ما أدعوه بالزخامة والقوة ليس فقط في اللغة ولكن أيضا في الصور وتراكم المشاهد. وهو ما لا نجده في أي أدب آخر عالمي.. أقول هذا دون تعسف أو غطرسة.

- التراث العربي الإسلامي وحتى الإنساني حاضر بشكل متميز في رواياتك - معركة الزقاق مثلا - كيف تنظر إلى توظيف التراث بغناه وأشكاله وتمثيلاته المختلفة لإثراء أدبية النص الروائي؟

- لقد صار هذا العمل بالنسبة إلي أشبه ما يكون بعمل غريزي. وقد استخدمته في كل رواياتي دون استثناء، وليس فقط معركة الزقاق، بداية بقضية التناص من التراث وحتى في رواياتي المكتوبة بالفرنسية. فقط في معركة الزقاق، هناك نوع من التركيز، وكما أشرت فحتى المعادلة الرياضية أدخلتها، وكذلك رواية «التفكك» فالرواية مبنية على سيمفونية «الألف» للموسيقار الألماني مالر. وهذا نوع من التناص أيضا. ثم أنا لا أستعين فقط بالتراث العربي الإسلامي الزاخر والمبهر بكنوزه الرهيبة، والزاخر خاصة بالحداثة. فهو محدث وحديث في نفس الوقت. وهو ما أبهرني وأغراني بالتعامل معه بلمسة أدبية وليس لاستخدام التناص لمجرد التناص في حد ذاته أو لأستعرض على القراء أنني قرأت كذا وكذا، لا بل لأن هناك نوعا من الانبهار بحداثة النصوص التراثية في ثقافتنا العربية الإسلامية أو في تراث الآخرين كاستخدامي نصوصا للمؤرخ الروماني سالوستا الذي تحدث عن حروب الملك الجزائري «يوغرطة» وأبدى نوعا من التعاطف معه. وكذلك التراث اللاتيني وغيره. ويمكن للقارئ أن يتساءل عن الجدوى من هذا التراكم، وربما يقول إن هناك مبالغة.. لكن في الحقيقة هناك شيء آخر يشغلني ويأتي بالتوازي مع هذا الأمر وهو قضية المعرفية. بحيث يكون الكاتب ملما بكثير من المعارف بما فيها الرياضيات وعلوم الطبيعة والحياة والآداب والموسيقى كما هو وارد في روايتي الحلزون العنيد. فعندما تقرأ رواية ما وتجد معلومات علمية أو حضارية أو تاريخية يبدو لي أن هذا لا ينقص من قيمة الرواية، بل بالعكس يزيد منها ما دام يضيف لمتعة القراءة ولذتها متعة أخرى تتمثل في إتاحة



الفرصة للقارئ لتوسيع مداركه العلمية وغيرها.

- هل مازال رشيد بوجدرة ينتسب إلى تيار الرواية الجديدة؟

- طبعا.. والرواية الجديدة أصبحت الآن تراثا من الرواية القديمة. فقبل سنوات عقدت ندوة في هامبورج بألمانيا حول الرواية، وكنت ممثلا للأدب العربي وحتى الإفريقي، الندوة خلصت إلى اعتماد مفهوم جديد سمي الرواية الجديدة المجددة. وقد شارك في الندوة عمالقة هذا التيار في الكتابة الإبداعية في العالم، خاصة الفرنسيين مثل آلان روب غرييه وكلود سيمون لأن منشأ هذا التيار إنما كان في الحقيقة بفرنسا. إضافة إلى روائيين من أمريكا وإيطاليا وإنجلترا وغيرها. حيث لاحظت الندوة أن الرواية الجديدة تطورت وأخذت اتجاها آخر أصبح معها مفهوم الرواية الجديدة فكرة قديمة ولا بد من إيجاد مفهوم جديد لهذا النمط الإبداعي المحدث.

ومفهوم الرواية الجديدة عندما نشأت في الخمسينيات من القرن الماضي كان روادها يعترفون بتأثرهم بوليم فولكنر وبأبوته لهم، ثم من الأسس التي يقيم عليها كتاب هذا التيار مشروعية إبداعهم نجد حرية الكاتب المطلقة والاحتكاك الأكثر بالواقع، ليس بكونه السطحي المسطح ولكن الواقع بتشابكه وتشعبه وتناقضه، ونوع من الحرية المنبثقة من تعدد الرؤى للموضوع الواحد الذي تتعدد أشكاله بتعدد المنظورات المسلطة عليه كما في الفنون التشكيلية.. وإدخال النسبية العلمية في معالجة المسائل الفنية. والجديد الذي جاء به هذا التوجه في الكتابة هو جعله المنظور نسبيا. فبعدما كانت الشخصية هي التي تتحرك في أوضاع ووظائف أو أدوار مختلفة، صار الكاتب الآن هو الذي يتحرك ويراقب الشخصية من منظورات مختلفة. كما جاءت الرواية الجديدة تحت تأثير السينما التي اكتسحت الآفاق فكان لا بد أن تتغير الكتابة لخلق نوع من التجانس أو التقارب بين الفنون من تشكيل وموسيقى والشعر وغيرها.

- في سياق الحديث عن موضوع لغة الكتابة في الجزائر قال الروائي الجزائري صاحب «قسم البرابرة» و«طفل الشجرة المنخورة المجنون» بوعلام صنصال إن العامية الجزائرية غير صالحة للكتابة، والعربية الفصحى عاجزة، ولم يبق للكتابة في الجزائر إلا اللغة الفرنسية.. ما قولكم في هذا الموقف؟

- لا.. ولا، وبسطر أحمر تحتها. ثم إني أتساءل هل يعرف صاحب هذا الكلام اللغة العربية حتى يحكم لها أو عليها؟! بالنسبة إلى العامية في كل الثقافات لا تؤدي الأدب الراقي، على خلاف المسرح حيث تؤدي اللغة الشعبية دورها. وفي هذه النقطة أعتبر أن لغتنا رائعة، ثم والمقامات التي أشرنا إليها سابقا أليست من اللغة الشعبية؟! ولكنها قوية جدا إلى حد لا يوصف. وعلى كل عندما أصادف كلاما من هذا القبيل أقول إن أصحابه يحملون نوعا من العقدة تجاه فرنسا واللغة الفرنسية. وهي في الحقيقة مواقف لا تثير التساؤل بقدر ما تدهشني لغرابتها فلا أفهمها.. فكيف لشخص عادي وطبيعي وفي سن متقدمة تصدر عنه أشياء من هذا القبيل، والتي ولا تكشف إلا عن جهل، إلا إذا كان يريد التعبير عن موقف أيديولوجي خاص به وموقف يكشف عن حنين إلى اللغة الفرنسية فليقله بصراحة. أما أن يقول إن العربية عاجزة.. فأنا أذكر هنا أن أكبر شاعر حي يرزق اليوم في عالمنا يمكن أن يكون أدونيس. ثم إن مثل هذا الموقف قديم في الجزائر وسبق أن عبر عنه الأديب الجزائري كاتب ياسين (رحمه الله) عندما قال بأن العربية لا تؤدي الأدب الحديث ولا تدخل إلى الحداثة. وهو موقف لا يثير عندي أي مشكل مادام أصحابه عبروا عنه بكل صراحة.

- لاحظنا في المدة الأخيرة عودة لظاهرة الرقابة المسلطة خاصة على الأعمال الأدبية إلى الساحة الثقافية العربية من «وليمة لأعشاب البحر» إلى «سيدة المقام» إلى «ذاكرة الجسد» إلى ديوان «باسم الأم والابن» للشاعر إبراهيم نصر الله وغيرها.. كيف تنظرون إلى هذه العودة، ثم بم تفسرونها؟

- الظاهرة موجودة بالفعل. ويبدو لي أنها مؤشر على بداية دخول العالم العربي في مسار الديمقراطية. ويمكن اعتبار الجزائر البلد الذي خطا خطوة كبيرة في هذا المسار. وقد دفعت الثمن غاليا. فالرقابة في الجزائر الآن ليس لها أثر واضح. وهي أقل سطوة مما هو الشأن في مصر مثلا. فقضية مستغانمي مثلا ليست أكثر من ضجة أو نقاش ساخن بين فريقين، فريق مع وآخر ضد، وهكذا.. فالرواية متداولة في السوق وتباع، والتلفزيون استضاف الكاتبة وحاورها وأبدت رأيها فيما وقع. كما أن الصحافة تكلمت عنها دون أدنى مشكل في الواقع. وهو دليل من جهة أخرى على أن الجزائر ربما هي البلد الوحيد في العالم العربي حيث تتاح حرية - لا أقول مطلقة - ولكن نسبية ومقبولة أمام الإبداع والمبدعين وأحسن مما هو متاح في باقي الأقطار العربية. وتبقى قضية مصر التي برزت فيها الظاهرة بجدية. وقد كنت في مصر خلال شهر أغسطس الأخير. والذي لاحظته أني كلما عدت إلى هذا البلد العريق بحضارته أجد أن الأمور آخذة بالتخلف لا العكس اقتصاديا وثقافيا وحضاريا. فالموجة الأخيرة من المصادرات والفتاوى الأزهرية في مصر على كتب وعلى أشخاص من المثقفين المصريين تكاثرت بحيث كشفت الصراع الكبير بين رجل السياسة والمثقف، وكذلك رجل الدين المتعجرف والمتغطرس الذي ليس هو في الحقيقة إلا رجل سياسة أيضا.

والمسألة إذن معركة كبيرة من أجل الثقافة الحرة في فضاء حر. وهذا يستوجب منا القيام في خندقينا خندق الثقافة والعقل والتنوير والتقدم وهم في خندقهم خندق السياسة والمناورة السياسية في سبيل السلطة. وفي الأخير «ما يبقى في الواد غير احجاره».

- رشيد بوجدرة رفض مغادرة تراب الجزائر خلال عشرية الدم والنار على خلاف كثير من المثقفين والصحفيين. لم هذا الموقف؟

- الذين غادروا الجزائر في الفترة التي أشرت إليها أنا لا ألومهم. فالقضية قضية خوف. وفي هذه الحال هناك من يفشل فلا يستطيع فعل أي شيء مهما كان بسيطا. كما هناك من لا يستطيع المقاومة ومواجهة الواقع الجديد القاسي. أما بالنسبة إلي فأنا منذ صغري، منذ الـ١٤ أو الـ١٥ من عمري، وأنا في مواقع النضال، مناضل في جبهة التحرير، ثم مناضل في الحزب الشيوعي وإلى غاية اليوم مازلت أناضل وأكافح في سبيل أفكاري.. فأولا أنا متعود على المقاومة، ثانيا مغادرة أرض الوطن نهائيا لا يمكن أن تخطر على بالي.. بل إنها من المستحيلات لأن القضية بالنسبة إلي أقرب ما تكون إلى المرضية. فعلاقتي مع الوطن عضوية إلى درجة أن فراقي لأرض الوطن يسبب لي بالفعل المرض، فعلى سبيل المثال كنت في كل مرة أغادر فيها أرض الوطن، خاصة في سنوات (٩٥، ٩٦، ٩٧) في مهمة عمل في الخارج للمحاضرة أو المشاركة في الندوات الأدبية وغيرها، أعيش كوابيس خلال النوم، وعندما أعود إلى الجزائر لا كوابيس ولا هم يحزنون.. إذن كيف تريدني أن أترك الجزائر وأنا كلي وكل كتاباتي ورواياتي مركزة على المناخ الجزائري، على التربة الجزائرية، على الشخص الجزائري، على المدينة الجزائرية. ثم إنه موقف المواطنة مني. فكل شيء إذن كان يقول باستحالة مغادرتي أرض الوطن. مع تكراري مرة أخرى بأنني لا ألوم الآخرين على مغادرتهم. وقد ساعدت بعضهم على الخروج والإقامة في فرنسا ولاحظت بعيني أن الخوف أكلهم فصاروا غير قادرين على فعل أي شيء حتى على الحركة وما بالك بالعمل أو غيره! فلو خرجت أنا وتركت الجزائر نهائيا لكنت خنت نفسي أولا كمواطن، ثم خنتها ككاتب. وهذا مستحيل. ومع ذلك أقول إن هذا لا يعني أنني عشت هذه الفترة بطريقة عادية دون خوف أو قلق. لقد عشت أقسى أشكال الخوف وكتبت رواية كاملة في الموضوع أثناء تلك الفترة.

- أصدر مجموعة من المثقفين الجزائريين أو الفنانين ومنهم رشيد بوجدرة بلاغا يساندون فيه سياسة الرئيس بوتفليقة، هل لايزال الأديب على موقفه ذاك؟

- البلاغ أصدرته مجموعة من الفنانين منهم أحمد راشدي والأخضر حامينا وأنا مساندة للرئيس بوتفليقة وسياسته في البداية. لأننا لاحظنا أنه كسر الكثير من الطابوهات وشرع في الحديث باللغة الحقيقية والواقعية، لا بلغة الخشب أو الحديد. مع العلم أنني شخصيا لم أنخرط معه ولا كنت معه في الحملة الانتخابية. فبعد سماعي لخطاباته واطلاعي على بعض خطواته الجريئة في العمل تبين لي أنه رجل شجاع وله دراية بالواقع الجزائري والمشاكل الجزائرية ففكرنا في إصدار بيان لمساندته. وذلك ما قمنا به على وجه التحديد. ولكن الآن وفيما يخص سياسة الوئام.. فأنا لست موافقا على الوئام الذي يترك القاتل المجرم حرا ومحميا من قبل الشرطة في المدينة.. هذا الذي كنت أن أكون ضحية له تحميه الشرطة وأنا لا!.. إنه مما يحز في النفس. هذا غير معقول وغير موضوعي بالمرة.

ولعله يأتي يوم تلتزم فيه الدولة بتقديم هؤلاء للعدالة - وللعدالة فقط - التي تفصل في شأنهم بما تراه حقا وعدلا. ويبقى الذين تابوا أولم يرتكبوا ما يستحقون عليه المحاكمة محل تساؤل دائم، فمن منهم لم يرتكب بالفعل جريمة قتل أو غيرها؟ فلا بد إذن من المرور على المحكمة أولا. وأنا لست لا مع الوئام المدني ولا مع الوئام الوطني.

- تتابعون الحركة الأدبية في الجزائر - دون شك - وربما لكم ما تقولونه بخصوص الجيل الجديد من الكتاب؟

- «معجب أخاك لا بطل». والعقد الأخير أتى بأدب جزائري جديد للشباب وأدب نسوي منشور في الجزائر وغير الجزائر. وطبعا من الناحيتين الكمية والنوعية. فهناك أسماء وعناوين مثيرة للغرابة والإعجاب في آن واحد جماليا ورؤية وتحكما في الأداة اللغوية سواء في الإبداع الشعري أو السردي، ومنهم من وصل إلى مستوى فيه من النضج الشيء الكثير. وأتوقع لهؤلاء مستقبلا مشرقا للأدب الجزائري والعربي معا. - قال واسيني الأعرج في حوار مؤخرا بعداء السياسة للثقافة ولكني لا أفهم عداء الصحافة لها. وأنتم ماذا تقولون في الموضوع؟

- وأنا كذلك لا أفهم.. هناك إشكال غريب ولحسن الحظ هو أقلية، فالصحافة تعادي الأدب والثقافة بصفة عامة. ومع ذلك تجد في الميدان من يولي للثقافة اهتماما كبيرا. من هنا فمقولة واسيني على جانب من الصحة ولكنها غير صحيحة كليا. ولست أدري إلى ماذا كان يلمح بالتحديد. وعلى كل فالصحافة الجزائرية بلغتيها العربية والفرنسية تتيح وسوف تسهم في تفتح وازدهار المشهد الثقافي واستثرائه، كما تفتح مجالاً أو فسحة لترقية الحدث الثقافي الوطني وغير الوطني ليلقى صداه لدى جمهور المهتمين بهذا القطاع الحيوي في حياة المواطن والمجتمع ككل.

والذي يثيرني في الصحافة هو ليس عداءها للثقافة وإنما جانب آخر متعلق بالمهنية. فحتى في استجواباتنا نحن كأدباء كثيرا ما تستغل بعض الكلمات الخارجة عن نطاقها في عناوين بالبنط العريض ربما تحطم كل ما يقوله الأديب أو تحرفه بالنسبة لمن لا يقرأ ويتابع بدقة التصريح في مضمونه العام. ورجائي الوحيد من المحررين في الأقسام الثقافية وحتى في الأقسام السياسية وغيرها أن يحذروا من الوقوع في الإثارة وذلك بنقل الخبر أو التصريح بالأمانة التي تخدم الجميع. ومن الواجب خلق تقاليد مهنية في العمل الصحفي لتلافي بعض الأخطاء الفادحة التي لا أفهمها أنا أيضا، ومن بينها ما وقع لي شخصيا مع إحدى الجرائد اليومية المعربة مؤخرا، عندما أبرزت الجريدة جانبا مما قلته في حوار مجيبا عن سؤال حول الأمير عبد القادر، مبتورا عن سياقه. فإذا بالعنوان يوحي بشيء وما قلته في الحوار بشيء آخر. ومن هنا الوقوع في الالتباس الذي من الواجب تجنبه بتحري الدقة والأمانة أو المهنية في العمل.

- والآن هل نال رشيد بوجدرة ما يعتقد أنه يستحقه في الجزائر كمثقف وكأديب وفنان ومواطن؟

- أظن أنني نلت الكثير.. نلت الأساسي، نلت ثقة القراء ومحبتهم، نلت احترام الناس الطيبين الأذكياء المتفتحين والمتسامحين. وأنا الآن حينما حللت في الجزائر: في الشارع، في المطعم، في الأماكن العمومية ألاحظ وأشعر بأن الاحترام يكتنفني من كل جانب من القراء وغير القراء. وربما ذلك لأني لم أتغير منذ الستينيات، منذ مجموعتي الشعرية الأولى «من أجل إغلاق نوافذ الحلم» (١٩٦٥)؛ أولا موقفي كفنان، ثانيا موقفي السياسي للمواطني المبني على أساس من حب الوطن وحب الجمال والنقاش والحوار والشفافية. وهو ما يحترمه فيّ الجميع، فأنا مناضل وليس لي أية مسئولية سياسية.. طُلب مني أن أكون وزيرا للثقافة في عهد رئيس الحكومة المرحوم قاصدي مرباح فرفضت دون خوف أو شيء آخر من هذا الشخص المعروف بشدته.. ببساطة لأنني رأيت أنه لا يمكنني أن أكون وزيرا أو إداريا. فالقضية بالنسبة إليّ قضية اختيار. كما أن ذلك لايهمني على الإطلاق لا سياسيا، ولا شخصيا.. وعضويا أحس بأن هناك نوعا من التنافر بيني بين هذه الأطر والقوالب. وأؤمن بالاختلاف في الرأي والطبيعة والاختيارات.. والحقيقة عندي دائما نسبية وهكذا.. ومن هذا المنطلق أقول إن رشيد بوجدرة نال في الجزائر أكثر مما يستحق، وأكبر ما ناله هو حب الجزائر إلى درجة تقترب مما يشبه الجنون أو المرضية.

(عن «البيان» / الامارات)





تحية للجواهري ومنيف يطالب بمواجهة النسيان الذي يحاول الاقتراب منه

«اسبوع المدى الثقافي» في دمشق يعيد الاعتبار للزحام . . .

• سر نجاح هذا الاسبوع لدى شخص واحد اسمه فخري كريم، والمطلوب استنساخه في اكثر من عاصمة عربية او استيراده للعمل بعقد مؤقت لتنظيم معارض الكتب العربية وبرامجها الثقافية • كريم: نجاح الاسبوع يؤكد صدق الرهان على وجود القارئ العربي المثقف في كل مكان •

تقرير : سيد محمود حسن

• في أعقاب كل نشاط ثقافي كنت أتابعه أو اشارك فيه . كنت أسال : ما الذي يجعل الثقافة في مصر بعيدة عن اهتمام الناس وما الذي يجعل المثقفين في بلادي يشعرون بانهم كائنات على وشك الانقراض؟.

وكنت أقول يبدو أنهم تكيفوا بالفعل مع أوضاع مجتمع الجيتو حيث أصبحت الثقافة عالما سريا يحتاج الولوج إليه إلى معرفة دقيقة بفنون الشفرة أو على الأقل حصانة تكتسب بمعرفة قدر لا بأس به من رطانة الاصطلاح.

مثل هذه الأسئلة كانت تأتي وتغيب كلما عشت حدثا ثقافيا إلا أن الأيام التي قضيتها في دمشق لمتابعة فعاليات أسبوع المدى الثقافي قدمت لي إجابات مختلفة وجديدة عن هذه الأسئلة . حتى إنني كدت أصرخ في وجه من كانوا معي : أخيرا وجدتها فهنا الثقافة تمشي على قدمين يعرفها الناس ولا يكرهونها.

فاللافتات تملأ الميادين والشوارع تعلن عن أنشطة ثقافية مختلفة والبوسترات التي أعدت عن الحفلات الفنية المصاحبة للأسبوع الثقافي حاضرة في المقاهي والجامعات والفنادق ومواقف الباصات بل وفي الحانات وقاعات الديسكو . حضورها كان حقيقيا يعطي للقيم النبيلة التي يغني لها مارسيل خليفة نفس الحقوق التي تسلبها قيم مجتمع الاستهلاك. ومنذ اليوم الأول في الأسبوع شعرت بأنني أعايش حدثا ثقافيا مختلفا يكشف الفارق بين ما نفعله نحن بالثقافة وبين ما أعيشه في دمشق . فجمهور الفعاليات لم يأت مصادفة أو بغرض التسلية أو لقضاء الأوقات الثقيلة التي يعيشها السوريون وهم أسرى المرحلة الانتقالية التي يعيشها المجتمع السوري الآن . وهي المرحلة التي فرضت نفسها على النقاشات الجانبية على هامش الفعاليات بل جعلت المشاركين يقدمون من على المنصة أطروحات جريئة هي في جوهرها محاولة للتحرر من ضغوط اللحظة السورية الراهنة وهي أطروحات التقطها الجمهور . وتجاوب معها طوال أيام الأسبوع التي أعادت الاعتبار للزحام بوصفه فضيلة طالما كان بحثا عن كتاب أو لحضور ندوة أو للاستماع إلى أغنية.

قبل أن أذهب إلى مكان الفعاليات في الجناح السوري بمعرض دمشق الدولي تصفحت البرنامج المطبوع وبطبيعة الحال كان مستوى إخراجه الفني والطباعي أول ما لفت نظري لأنه كان العلامة الأولى التي تشير إلى المستوى الراقي لتنظيم الاحتفالية غير أن محتويات البرنامج وعناوين المحاور أصابتني ببعض القلق الذي كاد أن يسرق مني تفاؤلي الذي جئت به. فقد بدت وكأنها عناوين سابقة التجهيز بالمعنى الذي يخلق مشابهة ولو من باب العدوى بعناوين معرض القاهرة الدولي للكتاب فقد كانت العناوين على النحو التالي : ماذا بقي من الناصرية بعد عبد الناصر , هل للاشتراكية مستقبل في العالم العربي , إسلام التنوير وإسلام العولمة , الأدب والهوية الوطنية. وكان عزائي الوحيد في قائمة الأسماء المختارة لأن تدلو بدلوها في هذه المحاور التي كنت أظنها باردة إلى أن لمست بنفسي سخونة المناقشات ودفء التواصل مع الجمهور.

في مواجهة النسيان

في حفل الافتتاح الذي كان مارسيل خليفة مسك الختام فيه شعرت بالغيرة والحيرة وأنا أرى نفسي وسط موجات من الشباب ظلوا واقفين لمدة تزيد على خمس ساعات للاستمتاع بأغنيات تمجد المقاومة. لحظتها شعرت بالخجل لأنني كنت أظن أن الزمن الذي نعيشه سرق من هذه الأغنيات بهجتها غير أنني اكتشفت أن عطبا أصاب روحي أو انني كبرت للدرجة التي لم تعد فيها هذه الأغنيات التي كانت علامة لبعض سنوات عمري . قادرة على أن تعيد لروحي تألقها المفقود. لذلك سعدت كثيرا وأنا أضبط نفسي بعد الحفل أغني مع مارسيل من جديد : أحن إلى خبز أمي وهو ما يعني أن غنائي كان استجابة للحظة صدق وجدتها بين مارسيل وجمهوره وهي اللحظة التي كانت امتدادا للحظات أخرى من الإعجاب عاشها جمهور الافتتاح وهو يستمع إلى السيد عدنان عمران وزير الإعلام السوري وهو يردد أبيات يحفظها عن ظهر قلب للشاعر الراحل محمد مهدى الجواهري الشاعر الذي اختارت دار المدى أن تكون جميع فعاليات الأسبوع تكريما له ولذكرى ميلاده المئوية حتى أن وزير الإعلام السوري أكد في كلمته أن الفعاليات في حد ذاتها تكريم لشاعر عربي أعاد إلى قرننا شاعرية العصور الذهبية فيما اختار د. مراد غالب وزير خارجية مصر السابق ورئيس منظمة التضامن الأفروآسيوي أن يتأمل في كلمته سيرة حياة الجواهري وكيف أنها كانت حياة تتسم بالقلق مليئة بالكفاح والعذاب. المعنى نفسه شدد عليه الروائي الكبير عبد الرحمن منيف وهو يؤكد أن هذه السيرة التي عاشها الجواهري تجعل منه إنسان القرن العشرين بامتياز فحياته كانت جزءا من اللهب غير خاضعة لمقياس الإنسان العادي اليومي وطالب صاحب «مدن الملح» بمواجهة النسيان الذي يحاول الاقتراب من الجواهري وذلك بتنشيط الدراسات حوله وحول شعره لأنه لابد من معرفة حقيقية للجواهري بجوانبه الإنسانية المتناقضة والمتنوعة.

خلاف قديم جديد

كما أشرت سابقا فقد حسبت أن عنوانا مثل ماذا تبقى من الناصرية لم يعد جديدا أو مثيرا لكن متابعة المناقشات التي دارت للإجابة عن هذا السؤال كشفت لي الكثير , فالسؤال ذاته محير ذلك أنه يربط بين عبد الناصر نفسه وبين طبيعة التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شهدتها مصر والعالم العربي في فترة حكمه ولذلك فالخلاف بين المشاركين كان كبيرا. فالكاتب أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن أصر في مداخلته على أن عبد الناصر لم يكن صاحب نظرية خاصة يعمل على تطبيقها وإنما كان رجلا عسكريا له طريقة براجماتية حكمت أسلوب تصديه للقضايا التي واجهته برؤية وطنية مخلصة كانت لها امتداداتها خارج مصر والوطن العربي مما جعله زعيما عالميا مرموقا.

النقطة الأخيرة كانت نقطة الانطلاق في رؤية المفكر السياسي المصري عبد الغفار شكر الذي اعتبر أن الناصرية لاتزال تملك شروط الحياة في المستقبل من زاوية اعتبارها رؤية فكرية متكاملة تصلح كأساس لمشروع نهضوي عربي بشرط استيعاب طبيعة متغيرات اللحظة الراهنة إضافة إلى إعطاء الأولوية لقضية الديمقراطية في قلب هذا المشروع.

وفيما يتعلق برؤية عبد الناصر للقضية الفلسطينية أصر شكر على اعتبارها رؤية صحيحة ذلك أن الطريق المناهض لهذه الرؤية والذي اختارته بعض الأنظمة العربية طريقا لتسوية الصراع العربي - الإسرائيلي أثبت عدم جدواه بدليل ما يحدث في الأراضي المحتلة.

ومن جانبه اختار السيد يسين مستشار مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام أن يرفع درجة المناقشات حين بدأ برفض أطروحة حمروش حول غياب النظرية السياسية في مشروع عبد الناصر مؤكدا أن المشروع الناصري مر بمرحلتين : الأولى مرحلة الاصلاح والثانية هي المرحلة الراديكالية التي اتسمت بطابع شمولي. ورأى يسين أن هزيمة ١٩٦٧ كانت هي النهاية الحقيقية للمشروع الناصري الذي سقط ليس في مصر وحدها ولكن في العالم العربي كله.

ولكن ماذا بقى من الناصرية؟ في إجابته قال يسين ان هناك خبرة سياسية مهمة وهي فشل النظام السلطوي وفشل مشروع التغير الاجتماعي الراديكالي غير الديمقراطي ولذلك لا بد من الانتقال من السلطوية الشمولية إلى التعددية الديمقراطية وبلورة إستراتيجية غير منغلقة تتفاعل مع العولمة ومتغيرات العصر.

ولم تخرج بقية المداخلات عن هذه الخطوط حيث رصد الباحث الفلسطيني ماهر الشريف سلبيات وإيجابيات عبد الناصر وانتهى إلى القول بإن عبد الناصر رسم في العمل القومي خطوطا أساسية لاتزال صالحة للاستلهام إلى الآن.

لغز آخر

ولم يكن السؤال حول ما تبقى من المشروع الناصري هو السؤال الوحيد في محاور أسبوع المدى حيث تعرض هذا السؤال للإزاحة في اليوم التالي ليفسح المكان لسؤال آخر كبير حول مستقبل الاشتراكية في العالم العربي. وكان لافتا أن عددا كبيرا من جمهور هذه الندوة كانوا من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم سن العشرين وهو في حد ذاته حضور يقدم إجابة بمعنى ما عن السؤال الذي ضاعف من صعوبته كون مفكر كبير مثل كريم مروة يبدأ مداخلته بالنظر إلى مهمة الحديث في هذا الموضوع باعتبارها مهمة تاريخية صعبة على جدول أعمالنا : ليس كاشتراكيين بالمعنى القديم ولا بالمعنى المعاصر بل كطلاب تغيير للواقع في شتى المدارس الفكرية والسياسية. ورأى مروة أن المستقبل للاشتراكية المتحررة من المرجعيات والتي ينطلق تعريفها من شروط العصر.

ومن جانبه اعترف الكاتب حسين عبد الرازق الأمين العام المساعد لحزب التجمع المصري ورئيس تحرير مجلة «اليسار» أنه في ظل الأوضاع الحالية لا يمكن بناء مجتمع اشتراكي وقال إن بناء الاشتراكية في مجتمعاتنا سيستغرق مرحلة تاريخية كاملة وحلقات وسيطة وفترات انتقالية لا يمكن القفز عليها لكن عبد الرازق وضع خطوطا عامة من شأنها أن تمهد الطريق ومنها بناء اقتصاد وطني مستقل قادر على النمو الذاتي بعيدا عن التبعية للغرب ثم إجراء تحول ديمقراطي وحقيقي وتحقيق العدالة في توزيع ثروة المجتمع وعائد الإنتاج ثم إنجاز ثورة ثقافية تعلى من قيم العقلانية والاستنارة والاجتهاد.

أما الباحث قدري جميل فقد قدم طرحا جريئا حين أشار إلى أن قوة الحلم وضرورة الواقع حولت الفكرة الاشتراكية من حلم إلى علم. وقال إن كون هذه الفكرة تحولت إلى علم لا ينفي ضرورة المحافظة على الحلم فيها ولكن اقتصار هذه الفكرة على الحلم فقط بعد كل هذه السنوات يعني العودة إلى الوراء وقال هناك بالطبع مستقبل للاشتراكية لكن بشرط أن يكون الاشتراكيون على مستواها وهو ما جعله يؤكد أن المشكلة لم تكن في النظرية وإنما في التطبيق.

إسلام العولمة يسبب الخلاف !!

ومن ناحية أخرى كانت الندوة التي عقدت تحت عنوان : إسلام التنوير وإسلام العولمة واحدة من أهم ندوات الأسبوع الثقافي ذلك لأنها كشفت الحاجة إلى فكر إسلامي جديد يواكب التحديات المطروحة على المجتمعات العربية والإسلامية. وكانت الندوة قد بدأت بمداخلة قدمها د. فيصل دراج وانطلقت من قضايا ومفاهيم أساسية اعتبرت أن إسلام العولمة مفهوم يشير إلى شكلين من أشكال قراءة النص الإسلامي ، مرتبطين بسياقين تاريخيين مختلفين فلم يعد ممكنا منذ زمن طويل الحديث عن الإسلام بصيغة المفرد ، فهناك إسلام الفقراء وهناك إسلام الأغنياء وهناك أيضا إسلام الدول فالإسلام في مصر غير الإسلام في إيران وهناك أيضا إسلام القوى السياسية حيث يعمل كل تيار سياسي على النظر إلى الإسلام نظرة توظيفية تخدم مصالحه.

وأضاف د. دراج: يبدو إسلام العولمة منتصرا في العالم العربي فإلى جانب قوة الموروث الديني وشرعيته يقف اتفاق مشروعات التحديث الاجتماعي وغياب أي مشروع وطني جديد يتمتع بمصداقية حقيقية.

أما الباحث التونسي تهامي العبدولي فقال ان صيغة الإسلام والعولمة لم تأت قبل انتشار ظاهرة العولمة بل وبعدها أي حين لازمتها السلطة السياسية وجعلتها مسلكا ونمطا من المعاملات يشكل النموذج الذي ينبغي أتباعه.

وفي مداخلته عاد المفكر الكويتي د. أحمد البغدادي بالقضية إلى لحظة تبلور مشروع الإصلاح الديني في العصر الحديث معتبرا أن اللحظة الراهنة هي امتداد لإخفاقات هذا المشروع حيث ظلت لغة الفكر الديني لغة فوقية متعالية. ولفت البغدادي النظر إلى ضرورة التجديد في الفكر الديني خاصة أن العولمة جاءت وهدمت الحصون الوهمية التي أقامها الفكر الديني حول النص القرآني. وتساءل : ماذا سيفعل الفكر الأصولي في مواجهة قلاع أكثر صلابة على الإنترنت؟

أما الباحث المصري أسامة خليل مدير معهد اللغة والحضارة في باريس فقد طالب الحضور بإعادة التصالح مع مفهوم الأصولية لأن الأصول أساس لازم لكل حضارة فلكي نؤسس لما يسميه خليل بالنهضة العربية الثانية فنحن في حاجة إلى العودة إلى أصول ومرجعيات ثابتة نؤسس عليها. وقال خليل إن مشروعه الفكري كله قائم على نزع الصفات السلبية عن كلمة الأصولية التي توحد بينه وبين المفاهيم الدينية المتعصبة والمتخلفة.

ومن جانبه بحث الكاتب العراقي ميثم الجنابي عن قواسم مشتركة بين الإسلام وقيم الحداثة في الوعي الغربي المعاصر ومنها العقلانية وجوهرية الحقوق وفكرة الحرية وقال إن مثل هذه العناصر يمكن أن تبني جسرا عضويا بين الإسلام والغرب تهيء أمام العالم الإسلامي فرص الإسهام الفعالة في بناء عولمة ثقافية جديدة.

عالم بلا هوية

قضية العولمة فرضت نفسها أيضا على نقاشات المحور الخاص بقضية الأدب والهوية الوطنية حيث أكد الكاتب وليد إخلاصي أن أهمية الأدب تكمن في قوة تحققه محليا وفي قدرته على المثاقفة دون الوقوع في فخ الاستلاب أي أن يكون قادرا على التأثير والتأثر.

وقال الروائي واسيني الأعرج إنني أشعر بالارتباك كلما سمعت كلمة هوية وذلك للفيض الموجود داخل هذه الكلمة.

وقال : هل اللغة وحدها هي العامل الحاسم في موضوع الهوية.. لا أظن ذلك لأنه لا معنى لهوية يمكن أن تقصي كاتبا جزائريا كبيرا مثل كاتب ياسين لمجرد أنه كتب نصه الرئيسي «نجمة» باللغة الفرنسية.

وركزت مداخلة الشاعر ممدوح عدوان على ما يهدد الهوية الوطنية في الأدب فالخطر بحسب تعبيره أن يعزل الأدب عن جمهوره وأن يكف الأديب عن تجسيد هموم وهواجس هذا الجمهور والجري وراء الغرب بانبهار يصل إلى حد احتقار الذات. وانتهى إلى القول إن أخطر ما يتهددنا هو إيماننا برأي الغرب فينا.

قبل النهاية

بدأنا بالسؤال وعلينا أن ننتهي أيضا بالسؤال. والسؤال الذي عدت به من دمشق هو: لماذا لا تدرس دار نشر مصرية أو عربية كبرى فكرة هذا الأسبوع الثقافي وتفكر في إقامة أسبوع مماثل في عواصم عربية أخرى تتعهد فيه نفس الصيغة القائمة على جهد خلاق في التنظيم وشبكة واسعة من العلاقات مع المثقفين العرب في كل مكان مع إمكانية الحصول على دعم مالي يقدمه عدد من الرعاة في شكل تخفيضات على تذاكر الطيران والإقامة في الفنادق مقابل حصة من الإعلانات في المطبوعات المصاحبة للأنشطة الثقافية. سؤال سهل لكن فيما يبدو أن سر الصنعة لدى شخص واحد اسمه فخري كريم والمطلوب استنساخه في أكثر من عاصمة عربية أو استيراده للعمل بعقد مؤقت لتنظيم معارض الكتب العربية وبرامجها الثقافية.

نافست الكتاب ولم تسرق جمهوره

فنون أخرى في الأسبوع

لم يغب الفن عن برنامج أسبوع المدى الثقافي بداية من الفن التشكيلي الذي نال مساحة طيبة من العرض والاهتمام تمثلت في معرض فني أقيم بمهو المقهى الثقافي للمعرض شارك فيه رموز حركة الفن التشكيلي في سوريا والعراق مثل جبر علوان وأحمد معلا ونذير نبعة ومحمد مهر الدين وإسماعيل فتاح الترك وماهر أحمد وضياء العزاوي إضافة إلى أعمال الخط العربي التي شارك بها الفنان والشاعر محمد سعيد الصكار والصور الفوتوغرافية التي التقطها الفنان انتشال التميمي لرموز الثقافة العربية المعاصرين. وشهد المقهى الثقافي أيضا ندوة مهمة حول واقع التشكيل العربي شارك فيها أحمد معلا والناقد سعد القاسم طالبت بتغيير مناهج الدراسة في كليات الفنون العربية لأنها مناهج متخلفة عاجزة عن تأهيل فنانين حقيقيين.

وفي المقهى أيضا كان لقضايا المسرح العربي حضور بارز حيث استغل المنظمون ذكرى الاحتفال بيوم المسرح العالمي ونظموا ندوة حول المسرح العربي والحداثة شارك فيها الناقد معجب الزهراني من السعودية والدكتورة ماري إلياس من سوريا والمخرج العراقي عوني كرومي. كما أقيمت ندوة تحت عنوان : السينما العربية - إشكاليات وآفاق شارك فيها نبيل المالح ورضوان الكاشف الذي شارك في ندوة أخرى مع الجمهور عقب العرض الخاص لفيلمه : عرق البلح تعرض فيها بالرصد الواقع السينما المصرية الآن ومشكلات الفيلم غير التجاري.

وضمن الاهتمام بالفنون خصص المقهى يوما ضمن فعالياته للتعرف على تجربة الكويت في إصدار مجلة الفنون حيث قدم الكاتب الكويتي طالب الرفاعي مدير تحريرها شهادة حول المجلة التي صدرت بداية من العام الحالي ضمن احتفالات الكويت كعاصمة ثقافية للوطن العربي هذا العام.

وتأكيدا على قيمة الحضور الفني وأهميته خصص الأسبوع عددا من لياليه للأمسيات الفنية حيث شارك بالعزف الفنان نصير شمة في أمسية تحت عنوان مقام الحكمة كما قدم الفنان العراقي إلهامي المدفعي حفلة شهدت إقبالا كبيرا من الشباب الذي اختلف عن الجمهور الذي شارك في حفل مارسيل خليفة.

لقطات دمشقية

*** عدد كبير من ضيوف أسبوع المدى الثقافي توجهوا لزيارة ضريح الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد في اللاذقية.**

*** الروائي العراقي شاكر الأنباري والشاعر السوري خليل صويلح أشرفا على إصدار نشرة يومية لمتابعة أنشطة الأسبوع الثقافي تميزت بارتفاع مستواها المهني والفني ولاقت تقدير معظم الضيوف.**

*** الظروف الصحية السيئة التي يمر بها الروائي الكبير عبد الرحمن منيف حالت دون مشاركته في الأمسيات ودون المشاركة في حفل التوقيع على كتابه الذي أصدرته دار المدى والذي يقدم فيه رؤية لتجربة الفنان التشكيلي جبر علوان.**

*** الفنان الكبير نور الشريف قدم شهادة عن تجربته الفنية الطويلة قدمه فيها للجمهور المخرج رضوان الكاشف الذي وصف نور بأنه أحد الأعمدة الكبيرة والراسخة للفن المصري فيما استمع الجمهور لشهادات أخرى عن دور قدمها عازف العود نصير شمة والكاتبة الكويتية ليلى العثمان.**

*** السفير المصري في دمشق أقام حفل غداء للوفد المصري المشارك في الأسبوع على شرف الفنان نور الشريف الذي قدم بسلوكه وأدائه الرائع صورة مشرفة من صور أداء الفنان المصري استحقت التقدير من جميع المشاركين.**

*** قدم الأسبوع فرصة للتعرف على أصوات المبدعين الجدد في سوريا من خلال يوم القصة الذي شارك فيه ناظم مهنا وميه الرحبي وأسامة اسبر وسمر يزبك ويوم الشعر الذي شارك فيه محمد عضيمة ولقمان ديركي وهالا محمد وخليل صويلح. وأعطى بذلك فرصة للتحاور مع مبدعين عرب آخرين مثل ليلى العثمان وإسماعيل فهد إسماعيل وقاسم حداد ولينا الطيبي وفوزية شويش السالم وواسيني الأعرج.**

طقوس التوقيع والكتاب للجميع

من أجمل الظواهر التي شهدها الأسبوع والتي تؤرخ لظهور تقليد توقيع الكتب في معارض الكتاب العربية ، ظاهرة مشاركة المؤلف في التوقيع على مؤلفاته في حضور الجمهور. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة ليست جديدة تماما ، إلا أنها في أسبوع المدى أخذت شكل التقليد الطقسي الحميم الذي جمع بين الكاتب والقارئ والكتاب في طقس واحد. وخلال الأسبوع شارك في حفلات التوقيع على مؤلفاتهم عدد كبير من المؤلفين من بينهم د. رفعت السعيد والشاعر العراقي فوزي كريم والباحث التونسي تهامي العبدولي والمفكر اللبناني محمد دكروب والباحث الفلسطيني ماهر الشريف والباحث سلامة كيلة والشاعر الكبير محمد الماغوط. ومما أعطى لهذه الظاهرة وجودا حقيقيا داخل المعرض حجم الإقبال الجماهيري الكبير على المعرض الذي أقيم تحت عنوان : الكتاب للجميع والذي شهد نسبة كبيرة في الخصم على مبيعات الكتب المعروضة والتي شملت إصدارات أكثر من ١٠ دور نشر عربية كبري إضافة إلى الدار المنظمة للأسبوع والتي أطلقت خلال الاحتفالية سلسلة كتاب المدى الشهري وروايات المدى وهي سلاسل جديدة بدأت الصدور ويقول فخري كريم رئيس مجلس إدارة دار المدى - الجهة المنظمة للأسبوع - إن نجاح الفعاليات الثقافية والمعرض كلها تؤكد صدق الرهان على وجود القارئ العربي المثقف في كل مكان فلهذا القارئ وحده تتوجه الإصدارات الجديدة والتي تستهدف تقديم خدمة ثقافية رفيعة المستوى بأسعار التكلفة وعلى أمل أن تغطي هذه الإصدارات الوطن العربي كله اعتمادا على شبكة توزيع نشطة تسمح لهذه الإصدارات بالوجود مع إصدارات عربية راسخة مثل سلسلة روايات الهلال.

واعتبر فخري كريم أن جانبا كبيرا من أسباب نجاح أسبوع المدى يعود إلى روح التعاون التي وجدها من الجهات والهيئات التي تعاونت مع الدار لإقامة هذا الأسبوع وعلى رأسها وزارة الإعلام السورية ووزيرها السيد عدنان عمران.

(عن «الاهرام العربي»)





أضواء على المشهد الثقافي في الاردن

(انطباعات عن زيارة اردنية)

بقلم: د. احمد ابو مطر

• لست غريبًا على الاردن، لكن غيابي عنه يطول احيانًا، ويقصر احيانًا اخرى. بدأت علاقتي مع الاردن، وطنًا وثقافة، عام ١٩٦٥، كنت حديث التخرج من قسم اللغة العربية في آداب جامعة القاهرة. شدني آنذاك (شاعر الاردن بدون منافع)، مصطفى وهبي التل (عرار)، من خلال عدة مواقف له:

• الاول: موقفه عن الغجر (النور) الذين كان لهم تجمع سكاني ملحوظ في (وادي اليابس)، وكانوا كما في كل اقطار العالم، يُنظر لهم نظرة استعلاء مع دونية واضحة. فانحاز لهم (عرار) بشكل حاسم، اذ رأى في مجتمعهم مجتمعًا مثاليًا:

بين الخرابيش لا عبد ولا امة
ولا ارقاء في ازياء احرار
بين الخرابيش لا حرص ولا طمع
ولا احتراب على فلس ودينار

• الثاني: موقفه المتسامح من الخمر. حيث كانت له فلسفة خاصة. اجملها في قوله:

هات اسقني قعوار ليس يهمني
قول الوشاة: عرار سكرانان
فالكاس لولا اليأس ما هشت له
كبد ولا حدبت عليه يدان
والخمر لولا الشعر ما انست به
شفة الاديب وريشة الفنان

• الثالث: موقفه الوطني عن القضايا العربية، وعلى رأسها «قضية فلسطين». فقد امتلك حسًا، يصل حد البنوءة، عندما قال قبل نكبة فلسطين بسنوات طويلة:

يا رب ان بلفور انفذ وعده
كم مسلم يبقى وكم نصراني؟
وكيان مسجد قريتي من ذا الذي
يبقي عليه اذا ازيل كياني؟
وكنيسة العذراء اين مكانها
سيكون ان بُعِثَ اليهود مكاني؟

ازاء هذا الانحياز لـ(عرار)، اخترته عام ١٩٦٨، ليكون موضوع اطروحتي لدرجة الماجستير، التي سجلتها في قسم اللغة العربية بآداب جامعة القاهرة، باشراف استاذي العلامة الدكتور شكري محمدعياد (رحمه الله). كان رحمه الله موسوعة ادبية نقدية، فيه عظمة العلماء. قال لي عندما اقترحت عليه (عرارًا) موضوعًا لاطروحة الماجستير: «انا موافق على الموضوع، ولكن لا تتوقع مني فائدة كبيرة في ميدان تزويدك بالمعلومات، فأنا لا اعرف عنه الكثير، قرأت عنه قليلاً من كتب الدكتور ناصر الدين الاسد. سيكون دوري هو توجيهك في المجال الفني والنقدي». انتهيت من اعداد الاطروحة متنقلا بين القاهرة واربد وعمان ووادي اليابس. قابلت العديد من عائلة التل، وبعض شخصيات الغجر، نساء ورجالاً. انهيت كتابة الاطروحة بعنوان (عرار الشاعر اللامنتمي). ومنعت من دخول القاهرة لاسباب سياسية، لمدة عامين، فلم اتمكن من مناقشة الاطروحة، فاقترح استاذي المشرف الدكتور شكري عياد، نقل المناقشة الى جامعة الكويت، بعد الانتهاء من اجراءات اكاديمية روتينية بين الجامعتين، وقد اشترك في المناقشة معه الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد قادمًا من عمان، والدكتور عبد الهادي محبوبة، مشرفًا من جامعة الكويت. وقد نشرت الاطروحة، بعد ذلك في كتاب صدر في عدة طبعات..

تلك كانت بدايتي الاردنية، التي اعادتني زيارتي الاخيرة من ٢/٧ حتى ٢٠٠١/٣/٢٣، لتذكر كافة لحظاتها طوال ما يقرب من خمسة وثلاثين عامًا.. كانت البداية ثقافية من خلال انشدادي اللامحدود لـ(عرار) وكانت زيارتي الاخيرة الى الاردن، ذات ملامح ثقافية، مما اعطاني الفرصة للمشاركة في المشهد الثقافي العام، والحكم عليه ايضا.. ما هي اهم ملامح ذلك المشهد؟!.

• مؤسسة شومان الثقافية

من اهم المؤسسات والتجمعات العاملة في ميدان الثقافة، واعتقد انه يندر مثيلها في الوطن العربي، حيث هي مؤسسة خاصة، تتبع البنك العربي، الذي ينفق عليها بسخاء، مما جعلها معلمًا ثقافيًا وتربويًا في الاردن، اذا تمتلك مكتبة عامة، ضخمة وحديثة. يدير المؤسسة الدكتور ابراهيم عز الدين، ويشرف على المشاريع الثقافية الشاعر، الروائي المعروف ابراهيم نصر الله. وغالبية النشاطات الثقافية تدار من خلال «منتدى شومان الثقافي» و«دارة الفنون» التي اخذت لها موقعا في بيت اثري، من بيوت عمان القديمة، كان ملكًا لواحد من وجهاء الاردن، وممن سكنوه في الاربعينات الجنرال كلوب باشا، قائد الجيش الاردني انذاك. رمم البنك العربي هذا البيت الواقع في جبل اللويبدة، وجعله مقرًا لدارة الفنون، التي تدار من خلالها مجمل النشاطات الثقافية التي تشتمل على: المحاضرات والندوات التي يدعى اليها شهريا الاسماء المعروفة المتخصصة في مختلف ميادين المعرفة، وفي الغالب تنشر هذه الندوات في كتب دورية، حسب موضوعها. ضمن هذا المحور، وبدعوة من دارة الفنون، القيت مساء الاحد الخامس والعشرين من فبراير شباط الماضي محاضرة حول: «في الرواية الفلسطينية: لماذا بدأ الفلسطينيون نبش الذاكرة الآن؟!»، حاولت فيها الاجابة على هذا السؤال، من خلال دراسة ومناقشة عدة اعمال روائية منها: «طفل المحاة» الصادرة حديثا لابراهيم نصر الله و«اجفان عكا» لحنان بكير و«مقام البكا» لنافذ ابو حسنة و«بحيرة وراء الريح» ليحي يخلف.

واعتقد حسب اطلاعي انه لا يوجد في الوطن العربي، مؤسسة خاصة غير «مؤسسة شومان الثقافية»، تهتم بالادب والثقافة والفن التشكيلي والسينما والكتاب، عبر نشاطات ومشاريع ثقافية متنوعة منها الندوات والمحاضرات والمعارض والعروض السينمائية ونشر الكتب وغيرها، وكل ذلك من خلال تنظيم دقيق، ومتابعة تمتد الى مختلف الاقطار العربية، مما اهل المؤسسة لأن تكون من اللامح الثقافية المميزة في العاصمة الاردنية. ومن المؤكد بشكل حاسم، لو ان كل المؤسسات والشركات الخاصة في كل عاصمة عربية، اولت الثقافة نفس الاهتمام الذي توليه لها (مؤسسة شومان الثقافية)، لأسهم ذلك كثيرًا وعميقا في تعميق الوعي الثقافي، ونشر الثقافة في اوساط الشعب العربي في مختلف عواصمه. وضمن هذا السياق لا بد من الاشادة بجهودمدير المؤسسة الدكتور ابراهيم عز الدين ومسؤول النشاطات الثقافية فيها الشاعر الروائي ابراهيم نصر الله.

• الوضع العام للكاتب والكتاب

العاصمة الاردنية «عمان»، والمدن الاردنية الرئيسة مثل «الزرقاء» و«اربد»، تشهد وجودا ملحوظا للكتاب والصحفيين، في مختلف ميادين الثقافة والابداع، ولهم عدة تجمعات نقابية اهمها: «نقابة الصحفيين» و«رابطة الكتاب في الاردن»، وفي فرع الاخيرة في مدينة اربد، وبدعوة منها، القيت مساء الخميس الخامس عشر من مارس الماضي محاضرة بعنوان: «تأملات في الثقافة بين الشرق والغرب».

الملاحظة الاساسية التي يمكن رصدها حول اوضاع الكتاب والصحفيين الاردنيين، التي ربما لا تختلف عن اوضاع سائدة في اغلب العواصم العربية، وهي التردي الواضح لاحوالهم الاقتصادية، فهناك العشرات منهم بدو عمل (وظيفة) يعتمدون عليه في حياتهم المعيشية، والذين يعملون منهم، فهم في الغالب بالكاد يغطون الحد الادنى من حياتهم الشهرية، وهذا ما حدا بحوالي خمسة عشر منهم قبل عامين، ان ينظموا اعتصامًا واضرابًا عن الطعام، دام عدة ايام، لم ينتج عنه حل دائم او ناجع لمشاكلهم الاقتصادية، فظل الحال السيء المتردي كما هو. وقياسًا على جهود مؤسسة شومان الثقافية - التابعة للبنك العربي - فإن باقي المؤسسات والشركات التجارية الكبيرة، والبنوك الاردنية الاخرى، يمكنها المساهمة في دعم حركة الثقافة، وهذا لن يكلفها الا نسبة ضئيلة من ارباحها، وفي الغرب تقتطع العديدمن الشركات والبنوك نسبة من الارباح، تخصص لدعم المشروعات الثقافية في محيطها المحلي، وتنشر ذلك في ميزانياتها السنوية العامة، فلماذا يكاد الحس الخيري العام ينعدم لدى غالبية الشركات والبنوك العربية، ومنها الاردنية، فكم كان محزنًا اثناء زيارتي ان اقرأ نداء للاستاذ فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب لوزير الثقافة يناشده ان يغطي تكاليف ثلاثة تذاكر سفر الى تونس، كي يتمكن ثلاثة شعراء من السفر الى تونس للمشاركة في مهرجان شعري. وكم هو محزن اكثر ان اسمع في فرع رابطة الكتاب في اربد، ان شركة اردنية تعتبر الاكبر في شمال الاردن، عندما عزمت على التبرع المالي لفرع الرابطة، كان تبرعها (خمسة وعشرين دينارًا اردنيا) اي حوالي اربعين دولارًا.. من يصدق ذلك؟ ان الارتقاء المادي باوضاع الكتاب والصحفيين، ليس مسؤولية الحكومة (القطاع العام) فقط، لكن للقطاع الخاص - شركات وبنوك - مسؤولية واضحة، فلا يضير اي شركة او اي بنك، ان يوظف او يفرّغ اربعة او خمسة من الكتاب، كي تتوفر لهم الحياة الكريمة والوقت الكافي لفنهم وابداعهم.. والسؤال: هل يسمع اصحاب الشركات والبنوك العربية ورجال الاعمال العرب، عن حجم الاموال التي يدفعها نظراؤهم في الغرب للثقافة والاعمال الخيرية في المعاهد والجامعات. المدهش المضحك والمبكي ان العديد من رجال الاعمال العرب المليونيرات يتبرعون بسخاء لجامعات ومعاهد اوروبية وامريكية!

ان الوضع الاقتصادي المتردي بسوء بالغ لغالبية الكتاب والصحفيين في الاردن، هو ما حدا بفخري قعوار ان يتساءل في عموده الصحفي اليومي بجريدة «الرأي»: ايهما افضل استمرار مجلة «افطار» الشهرية الثقافية، ام ان تنفق تكاليف اصدارها لاعاشة كاتبين او ثلاثة؟!

• الندوات والمحاضرات اليومية - هل هي تعبير عن عمق ثقافي حقيقي؟

تشهد المدن الرئيسية في الاردن، عمان العاصمة، واربد والزرقاء والكرك، كما هائلا من الندوات والمحاضرات الثقافية والتربوية والسياسية، تكاد لا تخلو - خاصة العاصمة - من اربع او خمس ندوات يوميا، سواء التي تنظمها رابطة الكتاب او نقابة الصحفيين او اتحاد الكتاب او مجمع النقابات، بنقاباته المختلفة التي تزيد عن سبع نقابات، او الجامعات والاحزاب السياسية او. او.. مما يجعل منطقيا ان نتساءل: هل هذه الندوات والمحاضرات تعبير عن عمق ثقافي حقيقي ام مجرد نشاط على هامش المجتمع؟. ان حضور العديد من هذه الندوات وفي معظم الاحيان لا يتجاوز عدد اصابع اليدين، وقد علمت ان العديد من الندوات والمحاضرات - فيما عدا ندوات خاصة يتم الحشد اليها بشكل تظاهري - لا يحضرها سوى خمسة اشخاص، وبعضها يُلغى لعدم توفر الجمهور.

وهذه الملاحظة تنطبق كذلك على المعارض الفنية التشكيلية، التي لا اعتقد ان يوما واحدًا في العاصمة الاردنية، يخلو من معرض او معرضين منها، والدليل على ذلك يجده القارئ في دليل الفن والثقافة في الصحف اليومية، وقد زرت حوالي اربعة معارض منها في ايام مختلفة، كنت الوحيد من الزوار المتفرجين، ومعي صاحب المعرض والقائمين على اعداده وتنظيمه..

ان الملاحظات السابقة، لا تهدف الا الى تنظيم جديد مبرمج للندوات الثقافية السياسية، مع تقليص واضح في عددها، كي تصبح تعبيرًا حقيقيًا عن حاجة الجمهور، وليس ديكورًا يزين واجهة الجهة او النقابة الداعية.. تلك كانت مجرد ملاحظات متابع للمشهد الثقافي في الاردن، وهي ملاحظات اعتقد انها توجد او تطبق على مختلف العواصم العربية.

(اوسلو)

حجر في الهواء

احمد دحبور

تطير العصافير فوق المدارس

اناشيد بأصوات الاطفال.. من وحي الانتفاضة

١. نشيد الزهرة

ياشهودًا للزمان
اسألوا عيدَ الاغاني:
كم لنا حقّ عليه
إسألوا لي شاطئ البحر اذا ما الموجُ صفقْ
لِمَ لا امضي اليهِ؟
واسألوا تلكَ الاماني
ما الذي يمنعها ان تتحققْ؟
هو ليلٌ واحتلالٌ
وحراب ورجال
سرقوا مني مكاني
سرقوا الزهرة حتى من بساتينِ الخيالْ
خطفوا الالعابَ من ذاكرتي
أغلقوا مدرستي
ولعلي وأنا ما زلتُ طفلةْ
كنتُ حينًا اتمنى يوم عطلةْ
حيثُ نمضي لنعودْ
غير ان الاحتلالْ
فرض العطلة فرضا
وهو مما لستُ ارضى
ملأ الشارع والبيتَ بموتٍ واعتقالْ
فالجنودْ
ازهقوا روحَ الورودْ
اطلقوا النارَ على وجهِ الرغيفْ
والرصيفْ
صارَ خطًا للحدودْ

غير اني في عنادي
وأنا احلمُ بالوردةِ واللعبةِ في حقلٍ ونادْ
حينَ تدعوني البطولةْ
لدفاع وجِلاد
فأنا انشدُ: يا مَنْ سرقوا مني الطفولةْ
كلُّ شبل، كــل زهرةْ   في صفوف الشعب ثورةْ
وستبقى مستــــمرةْ   ثورتي باسم بلادي

٢- نشيد الشبل

صباح الخير كلَّ صباح
صباح الخير كلَّ مساءْ
فهل عجبٌ اذا صبحتكم بالخير حين اشاءْ؟
وما العجبُ؟
فنور بلادنا ان تظلم الدنيا هو الصباح
واهلُ بلادنا العربُ
تحيتهم سلامْ،
للحياة سلامْ
وللعصفور حيث يطير الف تحية وسلامْ
وللاطفال في الدنيا
وللفرح الذي من اجله نحيا
لنوم لوّن الاحلامْ
لديك يوقظ الغافي ويدفعه الى العملِ
وللأمل
لكل الناس من بيض ومن حُمرِ
ومن سودٍ ومن صفرِ
سلامٌ يغسل الايام
ويرسل عيده الابوي للايتامْ
سلام للصباح،

فكيف يسكن في الصباح ظلامْ؟
لقد قتل الغزاةُ النورْ
هم اعتقلوا الهواء فلم يطر من عشه العصفورْ
وهم هدموا البيوتَ فلا بيوت لنا،
ولكن حسرة وخيامْ
وهم وضعوا اخي وابي
وراء الليل والسحبِ
فكيف اعيش ليلاً ما له آخر؟
ومدرستي بلا ناظرْ
ومقعد صاحبي شاغرْ
فهل سيعود ام سيظل خلف السورْ؟
وهل سيجيئني في غفوة ومنامْ؟
وكيف النومُ تحت القصف واللهبِ؟
فباسم اخي وباسم ابي
وباسم الناظر الغائبْ
سأدعو ذلك الصاحبْ
لنرفع فوق مدرستي الفلسطينيةِ الاعلامْ
ويحيا شعبنا العربي
تحيته سلامْ،
للحياة سلام

٣- نشيد عصافير المدارس

تطير العصافير فوق المدارسْ
ونحفظ للطير اسماءَها
فهذي شحاريرُ، هذي نوارسْ
تبدل بالريش ازياءَها

عرفنا العصافيرَ من ريشها والغناءْ
فهذي بلون الحليبْ
وهذا بلون السماءْ
وهذا يغردُ، هذي تزقزقْ
كان الطيورَ شهودٌ لعرس الحبيبْ
وللعرس اجنحة لوحتْ في الفضاءْ
تصفقْ
وكان هديل الحمامة مثل الدعاءْ
وربُّ الطيور لها يستجيبْ
رمينا السلام اليها
فردتْ علينا
هتفنا: تعالي الينا
ولكنها حملتنا على جانحيها
الى افق في الاماني رحيبْ

تطير العصافير نحو القممْ
وتأتي الينا صباحًا
وحين نحييَ العلمْ
تهزُّ الجناحا
ولما تلبد غيمٌ وجنتْ رعودْ
وجاء لنا بالحريق الجنودْ
هوت فوقنا نورسه
وضج الوجود
هرعنا الى باحة المدرسه
ونام الجدار على خشب محترق
ونحن الضحايا ونحن الشهود
مرايلنا الخضر حمر. وازهارنا البيض سود
واصواتنا تنطلق:
نموت ولكن نحب الحياه
لنا وطن ودمانا فداه
وسوف نعود
فصوت الحياة انتصار وصوت الدمار انهزم

وامس وقفنا نحيي العلم
على ارضنا
ونبحثُ عن بعضنا
فقدنا وجوهًا شهيدهْ
وجاءتْ وجوه جديدهْ

اذا ماتت النورسةْ
فلن يقدر الموت ان يغلق المدرسةْ
واصواتنا ارتفعتْ فرحًا في الَمْ
لنا حلمٌ في القممْ:

رفعنا الرؤوسَ الى الافق، والافقُ عابسْ
لقد شردوا الطير عنا
فمنذا يجيبُ اذا ما سألنا:
متى ستطير العصافير فوق المدارسْ؟

BEKO تمنحكم هدية

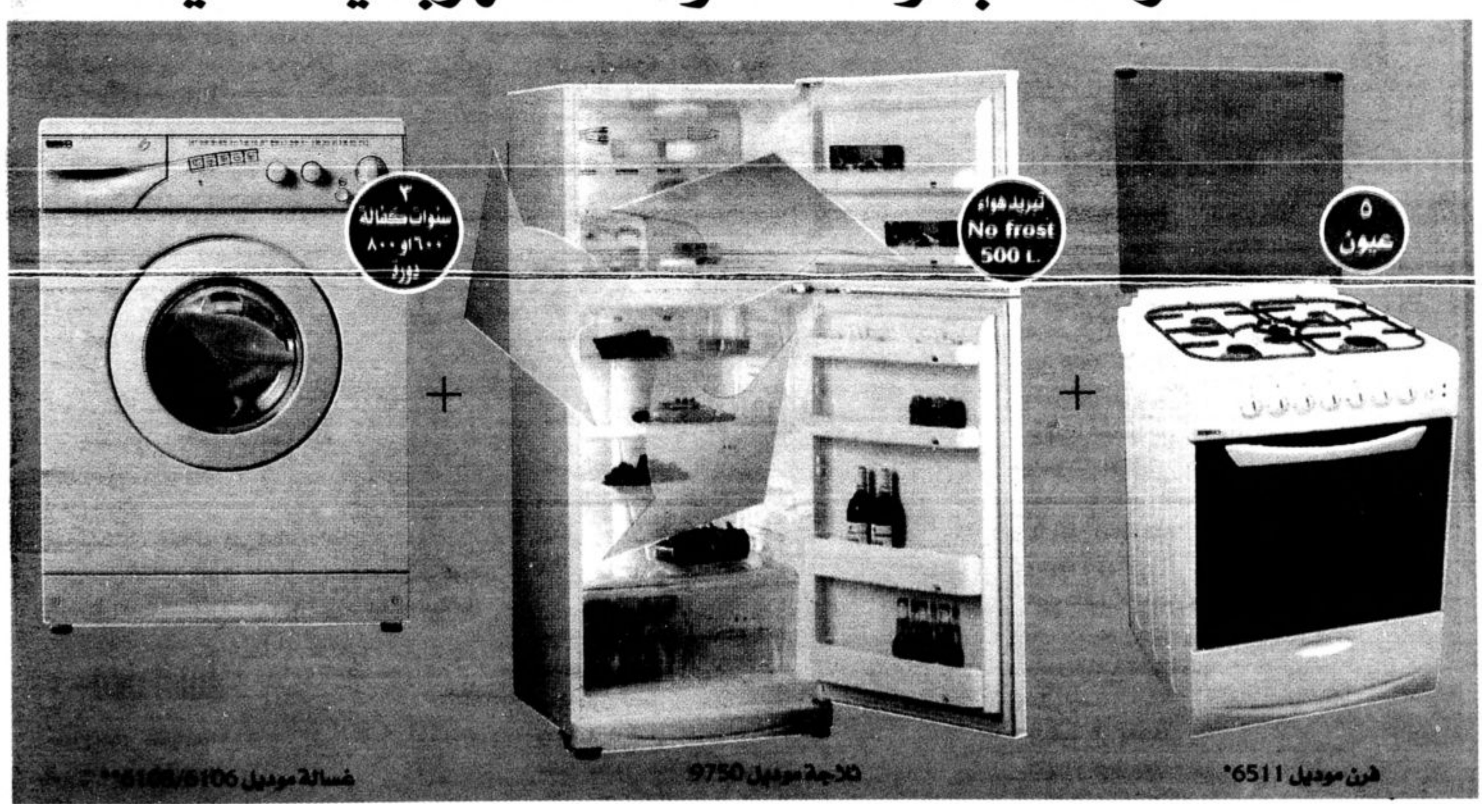
بمناسبة زواجكم

تلفزيون

BEKO "٢١



عند شرائك مجموعة الأدوات الكهربائية الآتية



فرن موديل 6511* + ثلاجة موديل 9750 + غسالة موديل 6106/6108**

* يمكن الحصول على فرن Built In+ غـاز

** يمكن الحصول على غسالة فتحة علوية

أوروبـــا مــوحـــدة

BEKO

عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروپا

شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ , ٠٢-٦٥٦٣٩٦٥

الصيانة: حشمال هتسفـون-اعبلين - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩ • صيانة الكترونيكا - تل تيك-النـاصـرة ٠٤-٦٠٨٢٤٣٢

يمكن الحصول عليها في تركلين حشمال ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

• **كفر قاسم**: عامر حكمت واولاده ٠٣-٩٣٧٩٤٨٨ • **الطيبة**: فلاح الناشف ٠٩-٧٩٩٥٧٩١ • **قلنسوة**: الكترو غزاوي ٠٩-٨٧٨١١٧٠ • **كفر ياسيف**: كهرباء سعيد م.ض ٠٤-٩٩٦٥٩٨٥ ، تراكلين حشمال ٠٤-٩٩٦٣٨٩٧ ، كور همتنوت ٠٤-٩٩٦١٥٣٣ • **كفر قرع**-الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٥٥٤٠٥
• **دير الاسد**: كهرباء أضواء الجليل ٠٤-٩٩٨٧٤٥٠ • **ترشيحا**: جميل عباس ٠٤-٩٩٧٢١٦٤ • **كفرمندا**: فداء ٠٤-٩٨٦٣٢٣٧ • **عين ماهل**: كهرباء عين ماهل ٠٤-٦٤٦٦٠٤٥ • **طمرة**: داهش دياب ٠٤-٩٩٤٧٤١٦ • **يركا**: ش.م حبيش م.ض ٠٤-٩٩٦٩٨٨٢
تراكلين حشمال ٠٤-٩٥٦١٨٤٧ • **مجد الكروم**: كريم احمد رشيد ٠٤-٩٨٨٢٧٣٩ • **جسر الزرقاء**: الكترو عبد ٠٤-٦٢٦٢٧٤٥ • **الناصرة**: تلفزيون جدعون ٠٤-٦٥٦٣٤٥٨ ، كهرباء المصطفى ٠٤-٦٥١٩٥٦٤ ، شركة نبيل سلمان واولاده م.ض ٠٤-٦٥٧٥٩٦٧ ،
تراكلين حشمال ٠٤-٦٤٦٨١٨١ • **الناصرة عيليت**: أ.ب الكترونيكا ٠٤-٦٥٦٧٥٩٩ • **كفركنا**: شركة قانا الجليل م.ض ٠٤-٦٥١٦٠٥٢ • **ام الفحم**: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٠٤-٦٣١١٠٤٧ • **سخنين**: رياض ابو صالح وشركاؤه م ض ٠٤-٦٧٤٢٩٦٠ ، تراكلين حشمال سخنين ٠٤-٦٧٤٨٨٨٨ ، كهرباء ف. الامين ٠٤-٦٧٤١٤٨٩
• **باقة الغربية**: الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٨٢٧٤٩ • **يافة الناصرة**: الامين للادوات الكهربائية ٠٤-٦٥٤٤٨٨١ • **مغار**: كهرباء اخوان منو ٠٤-٦٧٨١٠٤٣ • **البعينة**: امبيريا للادوات الكهربائية ٠٤-٦٧٠٥٩٥٣ • **الرينة**: تراكلين حشمال ٠٤-٦٥٦٣٢٣٤
• **شفاعمرو**: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٦٦٧٣٦ • **الرامة**: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٨٤٥٤١ • **عيلبون**: تراكلين حشمال ٠٤-٦٧٨٦٦١٥ • **الخضيرة**: تركلين حشمال ٠٤-٦٣٢٢١٢٠ • **العفولة**: تركلين حشمال ٠٤-٦٥٢٨١٩٧ • **طبريا**: تركلين حشمال ٠٤-٦٧٩٠٥٤٧ • **عكا**: تركلين حشمال ٠٤-٩٥٥٢٠٠١